Kitāb šarḥ Qānūnǧah [Commentary on Kitāb Qānūnchah, a résumé by al-Jaghmīni of Kitāb al-Qānūn].

Contributors

Alī ibn Kamāl ad-Dīn al-'Astrābazī

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/geg2qqjn

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

wellcome collection

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

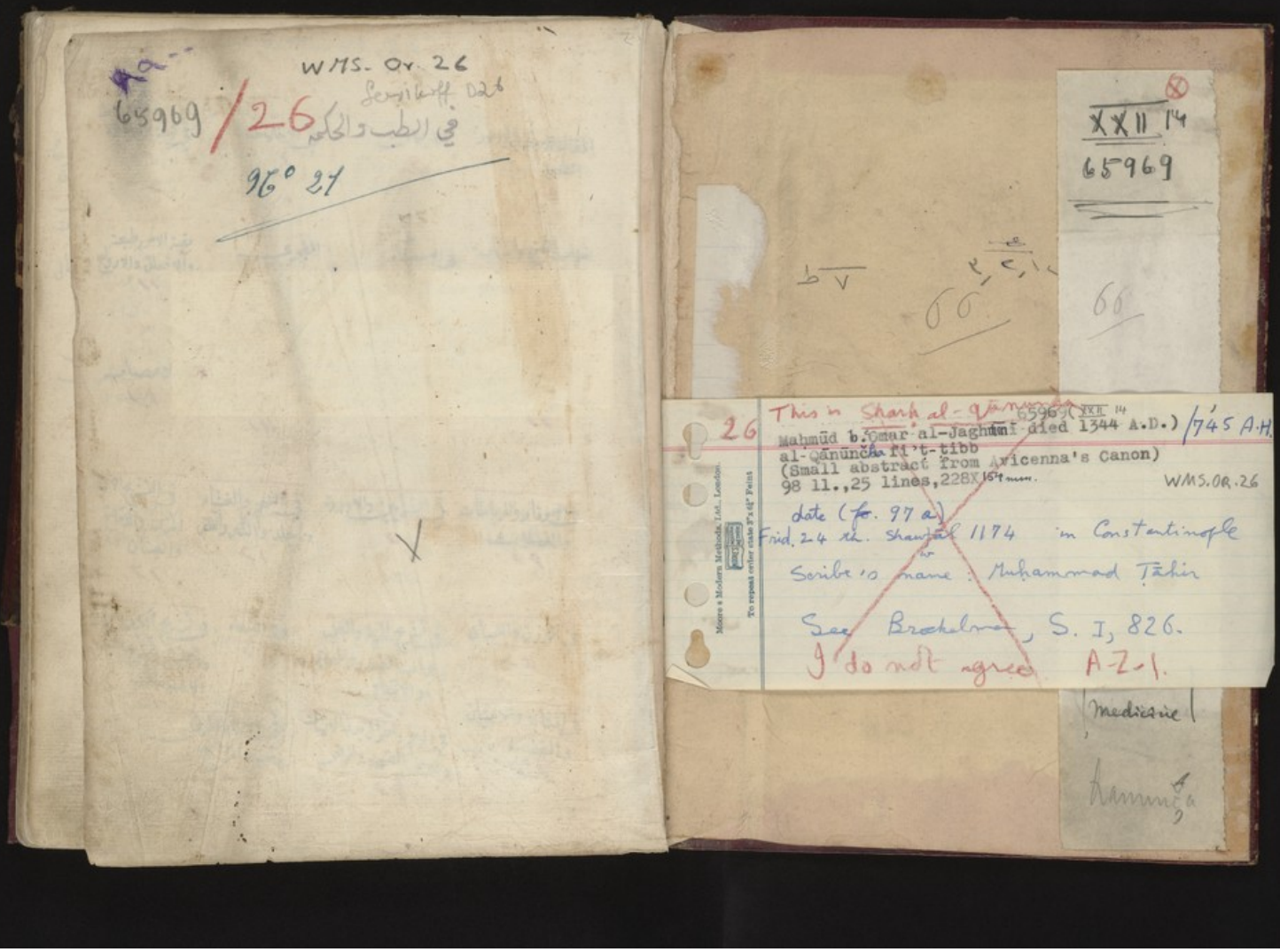

WMS. Or. 26
Sprenger 1262
65969 /26 في الطب والحكمة
96° 27

XXII 14
65969

66

26 This is Sharḥ al-Qānūnca
6596 (XXII 14
Maḥmūd b. ʿOmar al-Jaghmīnī died 1344 A.D.) /745 A.H.
al-Qānūnca fi't-tibb
(Small abstract from Avicenna's Canon)
98 ll., 25 lines, 228X154 mm.
WMS.OR.26
date (fo. 97 a)
Frid. 24 sh. Shawwāl 1174 in Constantinople
Scribe's name: Muḥammad Ṭāhir
See Brockelmann, S. I, 826.
I do not agree A-Z-1.

Moore & Modern Methods Ltd., London.
To repeat order state 3"x 48" Point

medicine
Hamma

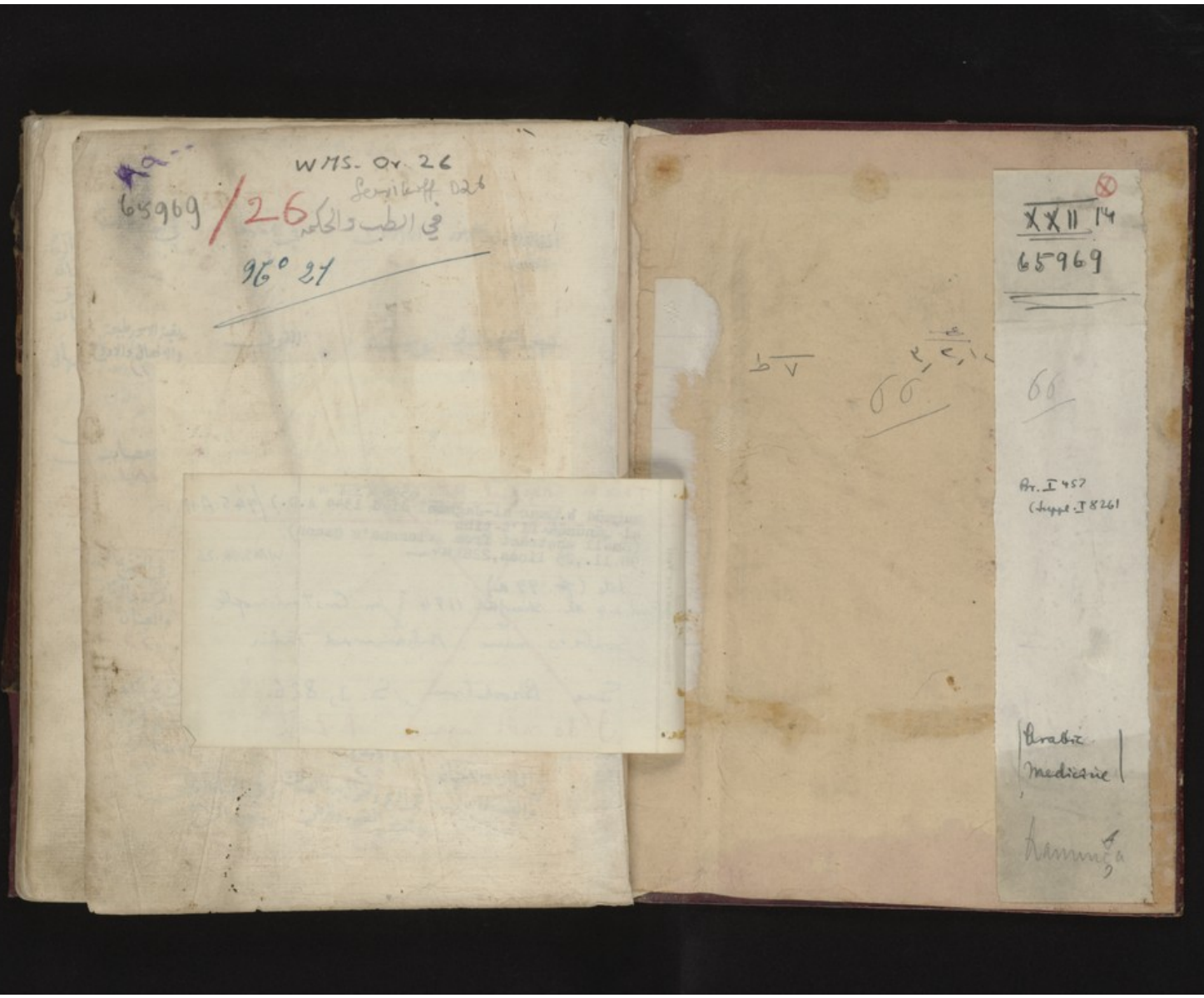
WMS. Or. 26
Sergiieff. D26
65969/26
في الطب والحكمة
95° 21
XXII 14
65969
66
Ar. I 457
(Suppl. I 8261
Arabic
Medicine

WMS.OR.26

المقالة الاولى في الامور الطبعية ١	الاركان ٢	في الاخلاط ٤	في كيفية تولد الاخلاط ٦
تعريف النفخ واسباب الاخلاط ٧	في الاعضاء ٨	القوى ١٠	بقية الامور طبعية والافعال والارواح ١١
اسنان الوان سحنة فرق بين الذكر والانثى ١٢	بحث التشريح والعظام ١٤	بقية الاعضاء اللفظ والغضروف ١٧	في الاعصاب ١٨
في الاوتار والرباطات والعضلات ١٩	في الشرايين والاودرة ٢٠	في الشحم والغشاء والجلد والشعر واللظفر ٢١	في التشريح الاعضاء المركبة والدماغ والعينان ٢٢
في الاذن واللسان ٢٤	في تشريح الرية والقلب وحجاب الصدر والمعدة والامعاء ٢٥	وفي الامعاء ٢٦	في تشريح الكبد والطحال والمراق وتشريح بقية الاعضاء المركبة ٢٧
في المثانة والانثيان والقضيب ٢٨	في الروح واحوال بدن الانسان وتعريف الصحة والمرض ٢٩	في افساد المرض وسوء المزاج ٣٠	

WMS.OR. 26

في التركيب ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع ٤١

تفرق الاتصال والمرض المركب والاوقات في الامراض ٤٢

في الاسباب الضرورية والهواء ٤٣

المأكول والمشروب ودرجات الادوية ٤٤

في الغذاء ومعنى الكيموس والماء ٤٥

النوم واليقظة والحركة والسكون ٤٦

في الاستفراغ والاجتناب ولحدات الكفسانية ٤٧

في الاسباب المرضة ٤٨

في الاسباب بفرقة الاتصال وفي العلامة ٤٩

في العلامات من جهة الافلاط ٥٠

في النبض وفي بسائط النبض ٥١

في الانواع المركبة من النبض ٥٢

بحث القارورة والوان البول ٥٣

في قوام البول ورائحة ٥٤

بحث الرسوب ٥٥

الجزء العلي وتدبير المأكول والمشروب ٥٦

في الرياضة والادلك ٥٧

تدبير الحمام ٥٨

في تدبير النوم واليقظة ٥٩

في تدبير الصبيان وعلاج المرضى ٦٠

تدبير الحبلى ٦١

في العلاج باليد ٦٢

البقضة وتدبير بحسب الفصول ٦٣

في الفصد والحجامة والعروق المعتادة قصدها ٦٥

في النفخ والاسهال والحقنة ٦٦

في امراض الرأس ٦٨

في السهام ٦٩

في المالنخوليا وفي الصرع ٧٠

في السكتة وفي امراض العصبية والفالج واللقوة والرعشة والاختلاج ٧١

في اللقوة وفي الاختلاج وفي الزمام ٧٢

في الترمد وضعف البصر وسيلان الدموع وأوجاع الاذن ٧٣

في امراض انف والزعفر ووجع الاسنان واللثة والحنجرة ووجع اللهات ٧٤

في العلق الناشبة وامراض الاعضاء التي من الصدر الى اسفل البطن والتعاظ وذات الرئة والسل وذات الجنب ٧٥

في الزيرو والخفقان ونفث الدم وضعف المعدة ٧٦

في الغثيان والمغص والقواق ٧٧

في البهضة والاسهال والتوحبر ٧٨

في القولنج والدبدان ٧٩

في وجع الكبد والاستسقاء ٨٠

في وجع الطحال والبرقان وامراض بقية الاعضاء وامراض الكليتين ٨١

في امراض المثانة وامراض المقعد والباسور ٨٢

في خروج الماء من القضيب وامراض الانثيين والفتق واورام الظهر ٨٣

في ضعف الباه والنقرس ٨٤

في الدوال والفيل والبرص والجذام ٨٥

في الحكة والجرب والثآليل والحصف والخصبة والجدري ٨٦

في الثآليل والاورام ٨٧

في السرطان والخنازير والحمات ٨٨

في الحميات بوسيه ومطبقة وسوحس ومحرقة وغب ٨٩

في النفخة والمواضعة وجي الريح والحميات الحركية ٩٠

في جي الذرو والحبوب ٩١

في الحموم والبيض واللبنات والبقول ٩٢

في التوابل ٩٥

في الرياحين والادهان ٩٤

في اصول البقول والفواكه ٩٣

في الرواصير والاشرية والزبوب والانبجات ٩٦

في المطبوخات والمطعومات ٩٧

WMS. OR 26.

کتاب شرح قانونچه

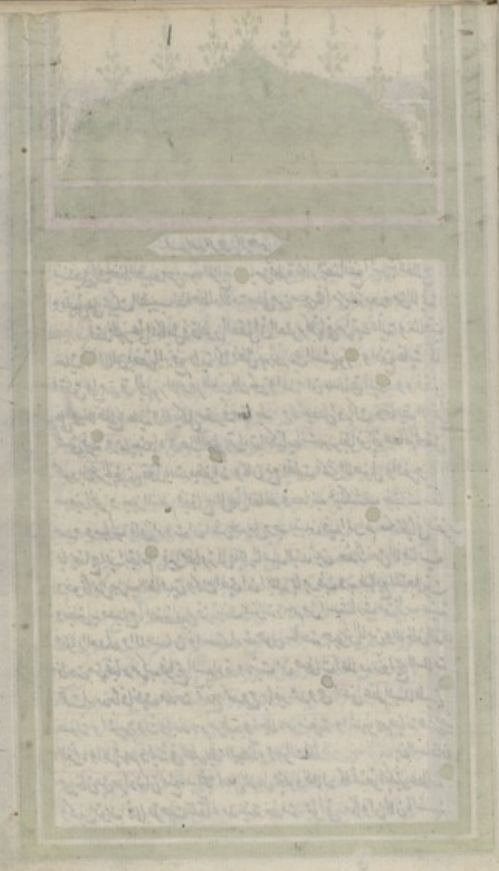

بسم الله الرحمن الرحيم

نستعين يا حافظ الطبيعة عن سوء المزاج ● يا من قطرة منجار فيضه انفع آسرة العلاج
وصلى على نبيك الطبيب الداء خطاء الامة وعلى من سرت فيه امرسفة بعده من الائمة
وبعد فقد ظهر على الكاملين قانون العقل ان العلوم كلها في مراتب عليه ومناقب
جليه الا ان بعضها ارفع راية كما نطق به حديث المشهور ● وانفع غاية كما
اتفق على صدقه الجمهور الا وهو الطب فله تحمد والمنة ان رسمني اليه ● ووفقني
على قصده الاطلاع عليه ولا يكمل معرفة حقايقه ولا يحصل ادراك دقايقه الا بقرأة
شئ فيه ● ومما يبتداء في هذا العلم بقراءته الكتاب المشهور بقانون جه للعالم المحقق
محمود بن عمر الجغميني تغمده الله بغفرانه وكان مع تضمنه اكثر الاصول والفروع
صغير الحجم وجيز النظم فيحتاج الى حل الفاظه ومعانيه ليتكشف خبيات مقاصده
ومبانيه فاني اردت ان اشرحه على وجه يتبين فيه المرام مكتفيا في التقرير
بما يحتاج اليه العالم ● غير متجاوز الى ما لا يناسب المبتدئين حذرا من الاطناب
وخوفا من هرب الطالبين وكنت احببت ان اجعله بما يرغب فيه طبايع المتعلمين
ويضئ به مصباح المتحصلين فرتبت عنوانه باسم من استنارت من زلاله عقبة
انوار العدل والاحسان واستدارت حول ساحته جيوش الامن والامان الذي
فاحت من غبار مركبه فوايح السعادة ونبعت من صفحات اعلامه روايح السلامة
حمت له مدحا فانابت مدحة تمنح ممدوح بها غير ممدوحي ● اعني عظم السلاطين
صولة والجمهور دولة واعلاهم مرفقة واجلاهم منعة واشهرهم صيانة للشريعة
الغراء واعزهم ديانة في الطريقة البيضاء وهو السلطان بايزيد خان بن السلطان
محمد خان بن مراد خان متع الله تعالى اهل الدهر بمخلود ظلاله كما تمتعوا بكثير عطاياه
وكبير نواله فلما توجهت تلقاء مدينة حذمته عنوانني بهذا وان كان بالنسبة

الى

الى الكتب المزينة باسمه كالقطرة لدى البحار نخفة منى اليه مثل الخلة عند السلام فما اخوض
في التحرير متفيضا من ملى القدير ● قال المؤلف ح بعد حمد الله والصلوة على النبي واله
فهذا اشارة الى متخيله من الالفاظ المؤدى بها المسائل الطبية واني عامد ل على القليل وان
كان المشار اليه كثيرا ايما الى ان متخيله كلفظ واحد بالنسبة الى الكتب المؤلفة في
هذا الفن ليكون تعظيما واشعارا بكثرتها وما اشار اليه يحسب ذهاب مختصر
مشتمل على زبده ما يجب استحضاره من صناعة الطب اما على الكل او على البعض لان
سعادة الدارين موقوفة على ان العباد اطاعوا الله ورسوله وهي لا تحصل الا والبدن
المتكفل للتكليف يكون صحيحا لان الاطاعة غير ممكنة الا بان مستطاعة ولا يحفظ الصحة
الحاصلة ولا تستمد الزايلة الا بعد العلم فيكون من قبيل الفرايض عقلا وشرعا
والطب في اللغة الاصلاح وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من
جهة ما يصح ويزول عن الصحة والقوى قد بالغ المؤلف في تحسين مختصره بقوله
وانتخبته من كتب الافدمين كابقراط وجالينوس وحنين ولا يخفى ان مؤلف
هذا ما خوذ من القانون فيكون اسناده الى غيره اما للتنبيه على ان كلام الشيخ
قدس سره موافق لكلامهم واما للاشعار بان القانون كله عبارات المتقدمين
فيعلم منه ما يعلم ولما اراد التنبيه على ان المناسب مراعاة بين المقاصد من حيث التقرير
قال في وصف مختصره ورتبته على عشر مقالات نظرا الى معنى الترتيب لغة وانما رتبه
عليها لان ما يجب معرفته بحسب غاية عشر بالاستقراء فوضع بازاء كل واحد مما يجب
معرفته كل واحد من المقالات على ان اختياره هذا العدد لا يخلو عن لطافة والا
مور الطبيعية لما كانت اجزاء الموضوع هذا العلم كما يعلم مناسب تقدير الكتاب
بها وانما قال ● المقالة الاولى في الامور الطبيعية ● وهي بحسب الاستقراء سبعة عند
الاكثر الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال
وسبب تقدم البعض من الامور الطبيعية على البعض اللاحق به بالترتيب المذكور
وضعا هو تاخير هذا اللاحق عن ذاك البعض طبعا كما يضح بالتامل فيها فعلم
مما ذكرناه وجه تقديم بعض الفصول على بعض في المقالة التي كنا فيها ومترهم من
عرف الامور الطبيعية باتها المبادي التي ينتهي عليها وجود البدن اذ بها يكون

قوامه لانه لو فرض عدم شئ منها لم يكن له وجود اصلا والطبيعة هي المبداء الاول للحركة
ما هي فيه وسكونه بالذات كالصورة النارية فانها مبداء اول لحركة النار اذا كانت
خارجة عن مكانها ولسكونها اذا كانت فيه والا فطبيعي يسمون ذلك المبداء طبيعة
بسبب ظهور آثارها المختلفة عنه والحكماء يسمون صورة نوعية لانه ينوع الجسم
وقيل هي قوة مدبرة للبدن بغير الارادة والامور المذكورة انما نسبت الى الطبيعة
لانها اما مادة الجسم هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة
له وهي الامزجة والقوى لانها الامزجة هي الصور الاول والقوى هي الصور الثواني
او غاية لمجموع الافعال فكل العلل المذكورة الى الصورة كلها يمكن ان يكون في قابل
وحدائي بالذات او بالتركيب حتى يكون الاعراض والحركات صورا وزاد بعض المتاخرين
على السبعة المذكورة اربعة اخرى وهي الاسنان والالوان والسحنة والفرق
بني الذكر والانثى وتبعه المؤلف كما ستطلع عليها في الفصل الخامس من هذه المقالة
وهي تشتمل على فصول خمسة الفصل الاول في بيان الاركان والامزجة او ردها
مع الامزجة في فصل واحد ايماء الى ان الاركان هنا لا يبحث عنها من حيث هي اركان
اذ البحث عنها من هذه الحيثية من ظيفة الطبيعي بل يبحث عنها من حيث انها اجزاء
ابدائنا واجزئيتها لها لا يكون الا مع عروض المزاج اما الاركان فهي اجسام بسيطة
هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره من الحيوانات والنباتات والمعادن فالبسيط
الاول يخرج المولد والثاني يخرج البسيط الذي لم يصر جزء المركب كالافلاك
بجملتها والثالث يخرج ما يصير جزاء لكن في المحالة الثانية والثالثة كالاخلاط والاعضاء والتعضيض بين الانسان للانسان لا يتمام لا للاتمام ولما كان البسيط قد يطلق
على ما يحقق فيه كما يستعمل في الماء وهي الذي لا جزء له كالنقطة وعلى الاضافي اي الذي
هو اقل جزاء بالنسبة الى آخر وكانا غير مرادين اشار الى ما اراد من الاجسام البسيطة
بانها التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور كالتقسيم الى الاركان وهي اربعة
عند الجمهور اولها النار وهي حارة يابسة اذ احسنا بحرارة النار التي عندنا مع
انها مخلوطة بما نع حرارة فكنا بان البسيط اولى بالحرارة لا يحتاج الى دليل مع امكان
دعوى الاحرية في البسيط وفائدتها في المركبات الانضاج والتلطيف وموضعها الفوق

الاركان

اي المتشابهة الاجزاء
والا لم يكن المركب من البسيطين
البسيط حتى يخرج بالقيد الثالث

وثانيها الهواء وهو حار رطب ولا دليل على ثبات الحرارة في الهواء الصرف بل يمكن الاستدلال على نقيضها الا ترى انه كلما كان ارفع من الارض كان ابرد الى ان يصير زمهريرا ولا يستدل على حرارة الهواء بانه لو كان باردا كان يقبل بالتنفس بالزمهرير لانه حينئذ لا شبهة فيه مع كثرة برودته وفائدته التخلخل والتجفيف وموضعه قرب من النار والثالث الماء وهو بارد رطب ويكون رطوبته مع البلة بخلاف رطوبة الهواء وفائدته تماسك الاجزاء وقبول الاشكال وموضعه قريب من الهواء والرابع الارض وهي باردة بدلالة ثقلها في جميع الاحوال يابسة لعسر قبولها الاشكال وفائدتها ثبات الاستمساك وحفظ الاشكال وموضعها الغاية اعلم ان الكيفيات كما مر اربع اثنان منها فاعلتان وهما الحرارة والبرودة لان آثارهما في الغير افعال كالحل والعقد والطبخ والقلي وتفريق المختلفات للحرارة وكالتفجيع والتغليظ والجمع والتكثيف والاجماد للبرودة والآخران منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة لان آثارهما في الغير انفعالات كسهولة قبول الاشكال وسهولة الاجتماع والتفرق للرطوبة وكعسر قبول الاشكال وعسر قبول الاجتماع والتفرق لليبوسة واما الامزجة فنقول ان الاركان اذا تصغرت اجزاءها وتماست تجيء بمتنع محسن عن الامتياز بين الاركان وفعل بعضها في بعض آخر منها بقوا بالمتفاعلة التي هي الكيفيات الاربع وكسر كل واحد منها سورة كيفية اخرى كما مر في الاطباء فاذا انتهى الفعل بين الاركان والانفعال بينها الى حد تماثل مزاجي المتشابه بحدث لذلك المركب من الاركان كيفية متشابهة في جميع اجزائه وهي المزاج وهو المصدر نقل الى ذلك الكيفية لكونه سببا لحدوثها وسمي تشابه الكيفية المزاجية في الكل بهوان تحاصل من الكيفيات في كل جزء من الاجزاء المركبة والبسيطة المزتج تماثل المحاصل في الجزء الآخر في الحقيقة النوعية من غير تفاوت الا بالمحل حتى ان جزء الماء كما في جزء الماء في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذا الهواء والارض قيل اذا كان كل واحد من الكيفيات في عناصر المزتج فاعلا بالنسبة الى كيفية اخرى على مذهب الاطباء يجب ان يكون الكيفيات باسرها باقية بعد افتراقها الكونها فواعل وانفاعل على هذا مكسر فلم يتكسر من مفعوله مع انهم مطبقون بانها غير باقية بعد افتراقها فلو كان الاطناب بنا المقام

لافضل المذاهب وابين المرام وينقسم المزاج بالقسمة العقلية وهي المفروضة
في العقل الى ما يكون معتدلا حقيقيا وهو ان يكون المقادير من الكيفيات الاربع
المتضادة في المركب الممتزج متساوية شدة وضعفا وهذا على مذهب البعض
واما عند بعض آخر فيشترط في المعتدل الحقيقي تساوي اجسام محال الكيفيات
ايضا كما يعلم من كلامنا في ابطاله والمزاج المأخوذ باحد هذين الاعتبارين
يسمى معتدلا بالحقيقة مشتقا من التعادل الذي هو التوازن بالنسوة والتناسب
في مقادير القوى لاستلزم التساوي في مقادير محالها من العناصر لجواز
ان يكون عنصر مغلوبا بحسب الكمية غالبا بحسب الكيفية وبالعكس وينقسم
المزاج المنضاف الى ما يكون خارجا عن الاعتدال الحقيقي لكن القسم الاول لا يمكن
ان يوجد في المجارج لا في نوع الانسان ولا في غيره كما تبين في موضعه بل الذي
يمكن ان يوجد في مخارج انما هو المزاج مخارج عن الاعتدال الحقيقي وينقسم مخارج
عن الاعتدال الى قسمين اولا الى ما يتيسر له الاطباء معتدلا بالاصطلاح وهو ان
يكون الموضوع ما من المواد التي بها صلاحية للمزاج نوع مزاج هو اصلح الامزجة
الممكنة له نظرا الى الاثار المطلوبة عنه مثل ان يكون لبدن الانسان او بعضه
مثلا مزاج هو اليق الامزجة به بان يحصل لكل واحد منها من العناصر مقدار
يكمله بحسب كما لائق المطلوبة عنه في نوعه فالاعتدال المعتبر عندهم يكون
مشتقا من العدل في القسمة لامن التعادل المذكور وثانيا الى ما يكون خارجا
عن هذا الاعتدال الذي عنده الاطباء والمعتدل بهذا المعنى لنافع معرض له
بحسب الواقع ثمانية اوجه من الاعتدالات لان النوع كما يستحق مزاجا لا
يستحقه غيره كذلك كل ما دخل فيه من الصنف والشخص والعضو يستحق مزاجا
لا يستحقه غيره واللام يميز كلا واحد منها من غيره لان الصورة النوعية كما تقررت
بايعة للمزاج وكل واحد من الامزجة الاربعة يعتبر بالقياس الى الغير داخلا وخارجا
متحصل من ضرب الاربعة في غيرها بكلا الوجهين ثمانية اوجه احدها المزاج
المعتدل النوعي المعتبر بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الضروري
الذي يحصل للانسان مثلا بالقياس الى سائر الكائنات كما عرفت وله في الافراط

والتفريط

وان غلب عليه البرودة والرطوبة كان معتدل الفي سن فتاه وان غلب عليه الحرارة والرطوبة
كان معتدل الفي الكهولة وان غلب عليه حرارة واليبوسة كان معتدل الفي الشيخوخة
والسابع من الوجوه المذكورة المعتدل العضوي المعتبر في عضو ما بالقياس الى غيره
من الاعضاء وهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء كاللحم يخالف
بهذا النوع به غيره من اعضاء شخصه لان ما يطلب من كل عضو لا يحصل منه الا بسبب مزاجه
المخصوص به فيكون بهذا المزاج معتد لا بالنسبة اليه وكهذا المزاج ايضا عرض لكن
دون العروض المذكورة وانما قلنا انه دون العروض المذكورة كما مر ح به قدس
سره في القانون ولم نقل انه بعض العرض الشخصي حتى يكون الكلام على وتيرة واحدة
لان نسبة الشخص الى الصنف نسبة جزئي الى الكلي فنسبة مزاجه الى مزاج الصنف
يكون نسبة الجزئي الى الكلي فيلزم منه ان نسبة عرض المزاج الشخصي الى عرض
المزاج الصنفي اذا قلنا انه بعض منه يكون نسبة جزئي الى الكلي وقس على هذا
نسبة الصنف الى النوع بخلاف نسبة العضو الى الشخص فانها نسبة جزء
الى الكل فنسبة عرض مزاجه الى عرض مزاج الشخص يكون ايضا نسبة الجزء الى
الكل فابن هذا مما ذكرنا وانما اتى بلفظ النوع حتى لا يتوهم ان الاعتدال العضوي
مخصوص بفرد معين من كل عضو بل يكون لهذا العضو ولجميع ما يشاركه في صورته
النوعية والثامن المعتدل العضوي بالقياس الى احواله المختلفة في نفسه وهو المزاج
الذي اذا حصل لعضو كان في هذه حالة على افضل ما ينبغي ان يكون ذلك العضو
عليه من الاحوال الممكنة لذلك العضو وقيل في حصر بكذا المعتدل بالفرض
اما بحسب النوع والصنف والشخص او العضو وكل واحد منها اما باعتبار الداخل
فيه او مخارج عنه فيكون الاعتبارات ثمانية فان قلت ان مزاج الحيوان من حيث
هو حيوان لا يكون داخلا في الاقسام الثمانية فيجب ان يتعرض ويبحث عنه اعني كما يبحث
من مزاج النوع قلت لا نتكلم في فقتا هذا من مزاج الحيوان من حيث هو حيوان لغاية
غرضنا من وضع الفن ان بحث من مزاج افراد النوع لان الفن مقصور في اصلاح
احوالها ولما كان المقصود موقوفا على ان بحث من مزاج النوع ليصير قاعدتنا
كلية انجر الكلام اليه والا لم نتعرض له قط واما المزاج الخارج عن الاعتدال الذي

مزجة الاخلاط

تقرر بحسب اصطلاح الاطباء فينقسم الى ثمانية وانما انقسم عليها لانه على ما ذكرنا ان المزاج
خارج عن الاعتدال هو ان لا يكون لموضوع ما نوع مزاج هو اصلح الامزجة الممكنة له
ولا شك ان عدم اصلحية المزاج ان يكون بغلبة بعض الكيفيات عليه فح اما ان
يكون المزاج احر مما ينبغي او ابرد منه او ارطب منه او ايبس منه او احر وارطب
او احر وايبس منه او ابرد وارطب منه او ابرد وايبس منه فالاربعة الاولى تسمى
مفردة والثانية مركبة ولا يمكن الخروج عن الاعتدال في المنفردين والا كزم ان يكون
الكيفية الواحدة غالبة ومغلوبة معا في حالة واحدة وهو محال فظهر انا قسام الا
بسعة الوسط واحد والخارجة ثمانية الفصل الثاني في الاخلاط ولما كان امتيازها
عندنا يحتاج الى تعريف حقيقتها قال الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا
للجسم جوهر ممتد في الجهات الثلث فيكون جنسا لشموله جميع الاجسام ومعنى الرطب
سهل القبول التشكل كما عرفت فيخرج به الاشياء التي لا يقبل التشكل بسهولة كالعظم
والغضروف والمراد من السيال ما ينبسط اجزاؤه الى اسفل بالطبع حتى لو خلي وطبعه
من غير معارض كان سهل النفوذ الى اعماق الاعضاء وهو آخر للاحتراز عن الاشياء
التي بسهل قبول التشكل وتركها لكن لا ينبسط اجزاؤه الى اسفل كالماء والمراد من
قوله يستحيل اليه الغذاء ان ذلك الجسم من شانه ان يستحيل اليه ما يتناوله الانسان
من جهة الاغذاء فلا يخرج الخلط المتولد عن خلط آخر ومعنى الاستحالة بهذا تغير
الصورة النوعية فيكون بهذا القيد للاحتراز عن الكيلوس لان صورة الغذاء باقية
فيه وانما قيد الاستحالة بقوله اولا لتخرج عن التعريف الرطوبة الثانية والمني لان الغذاء
يستحيل اليهما بعد الاستحالة الى الخلط وانواعه اربعة لخلط اما ان يكون له مناسبة
بالروح بحسب الكيفية اولا والاول اما ان يكون مناسبا بحسب الفاعلة والمنفعلة
معا او بحسب الفاعلة فقط او المنفعلة فقط الاول الدم وهو حار رطب لان
كثرته في البدن يوجب الامراض الحارة الرطبة ولذا قيل هو نظير الهواء والثاني
الصفراء وهي حارة يابسة لانها اذا كثرت في البدن يتقد الامراض الحارة اليابسة
ولذلك نظير النار والثالث البلغم وهو بارد رطب لانه متى كثر في البدن صار عارضا
للامراض الباردة الرطبة ولذا قيل انه نظير الماء والرابع السوداء وهي باردة

يابسة لانها اذا تولدت كانت من مقدار ما الطبيعي تهيأ البدن للامراض الباردة اليابسة قلت
قالوا انما نقلنا الارض هنا كلام في غاية الاقتصار وان اردت البسط في المقام فارجع
الى المطولات سيما في شرح الكتاب في مبحث الاخلاط وكلامها احد منها ينقسم الى طبيعي
وهو الذي يتولد في الكبد لا في غيرها فيكون القوة التي تفعل فيه باذن الله تعالى وتحيله
من الكيلوسية الى المخلطية هي القوة الطبيعية التي جبلت من الكبد فيظهر من هذا ان
مسمية مخلط بالطبع يكون بسبب حصوله من القوة المنسوبة الى الطبيعة فيكون
المحصول منها الصفا طبيعيا لان متعلق المتعلق بالشيء يكون متعلقا بذلك الشيء فبجملة
فهذا القدر من الخصوصية يصح انتساب المخلط الى الطبيعة فلا يكون نسبته طبيعيا بجرد
الاصطلاح كما زعم والى غير طبيعي يعرف بالمقايسة اما الدم الطبيعي وهو الذي يستلزم
صفات ثلثة احدها احمر اللون لان الروح يتولد من الدم فلزم منه غاية اعتدال المادة
وكمال تفضيله النضج وتمام استلزمان نحمرة اذ الصفرة من فرط الحرارة والسواد من
من يبوسة المادة وبرودتها هكذا قيل فظهر من هذا ان لا اعتداد بقول من قال في التعليل
ان الدم متولد في الكبد ولونها احمر لاستلزامه ان الاخلاط الطبيعية الباقية للون
لها غير الحمرة وثانيها ان لانتن له لانه يلزم من العفونة ولا عفونة والا يصير غير طبيعي
وثالثها انه حلو جيدا بالاشارة او الاضافة لكثافة مادته بالنسبة الى المادة اللطيفة واعتدا ل
حرارته كما تقرر في موضعه وان تأملت في كلا منا هذا يؤيدك في اثبات الصفتين
الاخريين للدم الطبيعي واما غير الطبيعي فهو الذي يخالفه في احدى الصفات المعتبرة
او اكثر بانه مال للسواد او صار منتنا او غير طعمه او صار اسود منتنا بسبب خروجه
عن الطبيعة اما لشيء محدث في نفسه او مخالط شيء خارج وتفصيله مذكور في المطولات
واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة الدم الطبيعي وهي احمر ناصع خفيف لحرارتها وبو
ستها ولذا كان تعلو جميع الاخلاط والظاهر ان يقال ناصعة خفيفة والعمل تذكيره
باعتبار المخلط اي الصفراء الطبيعية خلط احمر ناصع خفيف اي الصفراء حمرة فنارية
الى الصفرة كشعر الزعفران واما الغير طبيعية من الصفراء فاربعة اقسام عند المؤلف
احدها المرة الصفراء سميت بها وان كانت المرة الصفراء عامة لجميع اصناف
الصفراء لان كل واحد من اصنافها كان مختصا باسم لمشابهة لمعنى ذلك الاسم

ولم يكن المرة الصفراء مشابهة لمعنى اسم يطلق عليها ذكر الاسم فيناسب ان يطلق
الاسم العام على المرة الصفراء وهي صفراء مخالطها رطوبة رقيقة مائية حاصلة
من البلغم وانما قيدنا بالبلغم لان الصفراء اذا خالطها المائية المطلقة لا تسمى
المرة الصفراء بل تسمى المرة المائية والماء الاصفر قال الاسرائيلي صاحب كتاب الارشاد
ان المرة الصفراء من الرطوبات الثانية لا من الاخلاط وكذا المرة السوداء فيفهم
منه كلامه انها يتولدان في جميع الاعضاء الممكن التولد فيها والثاني من الاقسام الاربعة
المرة المحية سميت بها لمشابهتها لمح البيض لونا وقواما وهي التي مخالطها رطوبة غليظة
ولون بين القسمين الصفرة لان الصفراء الطبيعية لونها الحمرة ولون البلغم البياض
ومن اختلاطهما يحصل الصفرة والثالث الصفراء الكراثية اهون وهي مركبة من
الصفراء المحترقة الضاربة الى السواد ومن المرة الصفراء مثل النيل والزنجار اذا
تركبا فيحصل منهما ما يشابه الصفراء كراثية وتولدها غالبا انما يكون في المعدة
لان الاحتراق فيها اكثر والرابع منها الاقسام الصفراء الزنجارية وهي الصفراء
المخلوط بعض الصفراء التي ضرب لونها الى بياض مثل شدة الاحتراق وزوال الرطوبة
ومخالطة الهواء فيها كالحال في الرماد وهذا الصفراء اسخن اصناف الصفراء وكلما اختلط
اسخن اشارة الى انه يجب على الطبيب ان يبادر في تنقية الامراض الصفراوية وبالغ
في تبريدها اذا كان حدوثها من الصفراء الزنجارية وطبعها قريب من طبع السموم
بسبب حدوث الكيفية الحارة فيها من شدة الاحتراق وانما قسمت الصفراء من جهة
السبب المخرج لها عن طبيعتها ولم تقسم من جهة طعمها كما قسم البلغم هكذا المرارة اضاف
الصفراء كلها وعدم تغير طعمها بمجرد خروجها عن الطبيعة بخلاف البلغم فان طعمه قريب من طعمه
فيحتمل بالمخالطة ولا اقسام كثيرة من ذا لاحاط فليرجع الى المطولات واما البلغم
الطبعي فهو الذي يصلح ويستعد لان يصير وقت الاحتياج وما طبيعيا ولم
يخلق له مغرفة خاصة كما خلق للصفراء والسوداء لان الطبيعة قد تغلط اليه
في نغذية بعض الاعضاء فاذا كان موذيا على البدن كل تمكن الطبيعة على اخراجه
حسب الوقت وايراده مقام المتحلل في اي موضع يحتاج الى البدن وفي طعمه
خلاف ذهب المسيحي وصاحب الكامل الى انه نفه والشيخ رجح الى انه حلو واما غير الطبيعي

منها ج

الطبيعي

منه البلغم فاقسام بحسب الطعم البسيط خمسة احدها البلغم الحلو حلاوة يعتدبها وهو
الذى يخالطه قدر من الخلط المار مخلطا تاما بحيث لا تمايز بينهما ولا يكون المختلط الا
الدم لان الحلو من الاخلاط ليس الا هو والثانى البلغم المالح وهو الذى يخالطه مرة محترقة
سوداء كانت حاصلة منها او خارجة عنها مختلطة به فيحصل حينئذ بفعل حرارتها فيه ملوحة
يوجب الملوحة كانشاء بعد فى المالح المخلوط مع القلى اذا غلى وهو اسخن الاصناف
من البلغم الغير الطبيعى فيكون مايلا الى المرارة واليبوسة والثالث من الاقسام البلغم
الحامض وهو بلغم طبيعى علت فيه حرارة غريبة ضعيفة بحيث لم تبلغ حد التعفن
وان كانت قوية بالنسبة الى الحرارة الغريزية لان الحرارة الغريبة الفاعلة
فى الشئ متى كانت اقوى من الحرارة الغريزية اوجبت الحلومة الغليان ثم تحليل
الغريزية فتلك الغريبة بجذب الغريزية الى ذاتها بسبب المجانسة فيستولى
على ذلك الشئ البرد وتخمض كالخل فى خومنة الخمور فى الصيف وكره العلامة
والرابع من تخمة البلغم الغصص بفتح العين وكسر الفاء وهو الذى يغلب عليه
الجوهر الارضى فيستلزم غاية البرودة فعلى هذا يلزمه غاية الكثافة ولذا
قال فى هذا القسم هو اكثف الاصناف فيتولد البرودة فى جرمه الكثيف تائبا
بليغا فيحدث العضومة وخامس البلغم النفه وهو الذى لا طعم له لبعده فى الاستحالة
من مرتبة الدم ويغلب عليه جوهر المائى والنفاخ هو ابرد الاصناف واتمها قبولا
الطعم البسيط لان اقسامه باعتبار التركيب اكثر من تخمة كما ذكرت فى المطولات
واما السوداء الطبيعية المتولدة فى الكبد فهى عكر الدم الطبيعى وهو وردى الدم
ورسوبه وتجزء السوداء عن باقى الاخلاط رسوبا كان او احتراقيا كتميز الاجزاء الا
رضية عن جسم السائل بالرسوب تارة وطرحها اجزاء ذلك الجسم لتزدلها منه كما فى
الماء الراكد وبالاحتراق اخرى لتصعد الاجزاء الرطبة وبقاء الاجزاء الارضية لعصيا
نها عن التصعد فالسوداء لا تحصل الا من الدم لان المسائل اذا كان لزجا لا يرسب
عنه ما يخالطه من الاجزاء النقيلة لانها تتلازجه مثلا صفة بعضها ببعض واذا كان
رقيقا لا يرسب عنه شئ لطافته وفلة ارضيته فظهر ان البلغم والصفراء لا يصلح
لتوليد السوداء وفى طعمها عفوصة مع قليل حلاوة اذا كانت فى الكبد لبرودة الكبد

وتوسطها واما الحلاوة فلما فيها من رائحة الدم واما اذا انصبت فى الطحال فتميل الى العفوصة
لازدياد النضج كالحال فى عفوصة المحترم وحموضته واما غير الطبيعية من السوداء
فهى مخلط المحترق اى خلط كان حتى السوداء نفسها بمعنى ان حدوث السوداء
الغير الطبيعية ليس على طريق الرسوب بل على سبيل الاحتراق لان الاجزاء اللطيفة
اذا تخلفت فلا محالة يبقى الكثيف كالحطب اذا احترق وهى اقسام كثيرة لولا خا
فة التطويل لا نبهتها بالتفصيل وتنافع المؤلف من تعيين انواع الاخلاط مشيرا
الى احتياجنا اليها ناسب ان يشير ايضا الى كيفية تولدها مع تعيين اسبابها
ليتمكن المحتاج اليها بالتحصيل فاقول اما كيفية تولد الاخلاط فلا شك ان العلم
بها يتوقف على العلم بما يحصل منه مادة الاخلاط وعلى العلم بصورة تلك المادة
وبالاجذب تلك المادة الآفيه وبما يستقر هى فيه حتى يكمل فعل الطبيعة فيها
للاستحالة توقفا بالذات فانها يتوقف الى كل منها كما اشار الى الاول بقوله اعلم
ان الغذاء وهو الجسم الذى من شانه ان يصير جزء البدن الانسان فقوله الجسم
يعم المقصود وغيره وقوله الذى من شانه الخ يخرج غير المقصود من الكيفيات
وغيرها مما لا يصلح للتغذية واذا صار الشئ جزء البعض البدن يصدق عليه انه جزء
البدن لان جزء الجزء من الشئ جزء الكل فسقط ما قيل من ان الحد لا يدخل فيه
جميع الغذاء لان البدن لا يطلق على بعض الاعضاء واعلم ان الغذاء يطلق على معنيين
احدهما هو الجسم الذى من شانه بالقوة القريبة ان يصير جزءا بان كان معدا
للغذائية بالفعل من الاخلاط والرية الثانية وثانيهما هو الجسم الذى من شانه
بالقوة البعيدة ان يصير جزءا بان يفعل فيه الحرارة فى المعدة حتى يصير غذاء بالفعل
كالخبز والفجر ومراد المؤلف ههنا هو المعنى الثانى فلذا قال بعد تعريف الغذاء
اذا ورد على المعدة واستحال الى جوهرها شبيه بما الكشك السخين والاحسن ان يقال
جوهرها بالنصب وهو الذى يسمى كيلوس واذا نهاها الكيلوس للاجذاب بجذب بالعاف
منه الى الكبد لانها مجاورة لها تنصب فيجذب فيدفع من طريق العرق فى المساة بالساد
يقا وستعرف معنايا ويطبخ فى الكبد فقوله يجذب اشارة الى الموقوف عليه النافع
وقوله يدفع الى الثالث وقوله يطبخ الى الرابع قال اسحق الاسرائيلى الغذاء فى جسمه

نسخة تقرأ الاخلاط

ساعات بكل عضو في المعدة وفي تمام اثنى عشر ساعة ينهضم في الكبد ويعد دما
فعلم من هذا زمان فعلها خاصة المعدى والكبدى في الغذاء المنضج فيحصل منه في الكبد
كما هو لازم الطبخ شئ كالرغوة في الاطافه والطفو وشئ كالرسوب وقد يكون
معها شئ محترق ان فرط الطبخ في المجذب وشئ فج بكبر الغذاء اى غير طبخ ان
قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء الطبيعية والرسوب هي السوداء الطبيعية كما
وقع الاشارة اليهما والشئ المحترق مع هما الطفه صفراء غير طبيعية وكثيفه
سوداء غير طبيعية لانه المحترق اذا كان مركبا يكون لاجزائه المحترقة مراتب
في الاحتراق بسبب مخالفها في المواد والشئ الفج هو البلغم الطبيعي ان لم يخالطه
بشئ كالصفراء واما الشئ المنضج في الكبد المتصفى من هذه الجملة التي هي الرغوة
والرسوب والشئ المحترق والشئ الفج حال كونه نضيجا فهو الدم والنضج عندهم
ترقيق المادة غليظة او تغليظ رقيقه بحيث يعتدل قوامها واما تعيين اسباب
الاخلاط فسبب الدم الفاعلي وهو مخارج الموقوف عليه الموخر في وجود الدم
هو حرارة كبدية معتدلة بين الافراط والتفريط لان الحامل منه لحرارة المفرطة
محترق ومن الحرارة القاصرة فج وهذا بناء على اعتدال الدم وسبب المادي وهو
الموقوف عليه الداخل في وجود الدم ولا يجب ان يكون معه بالفعل هو المعتدل
من الاغذية كلحوم الحملان والمعتدل من الاشربة الفاضلة وهي الموافقة للمزاج
اقول ان كلامه ليس على ما ينبغي لان الدم كما يحصل من الاغذية المعتدلة والاشربة
الفاضلة كذلك يحصل من الاغذية الغير المعتدلة والاشربة الغير الفاضلة بالخلاف
الطبيعة له منها بالنضج الكامل كما بشير اليه بعيد والتفصيل بهذا المقام لا يليق
والا التحقيق على حقيق وسبب الصوري وهو الموقوف عليه الداخل في وجود الدم
ويجب ان يكون معه بالفعل هو النضج الفاضل المعتدل الكبدي وسبب الغائي وهو
مخارج الموقوف عليه ذ هنا والموقوف خارجا عدة امور احدها تغذية البدن
لاخلاف وثانيها تسخينه ليقاوم مفرة البرد المنافي لحرارة الغريزية وثالثها
ترطيبه ليكون حافظا للبدن من التجفيف والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعية
منها فحرارة معتدلة كما عرفت في الدم ولما كان الدم المحترق مشاركا للصفراء

تعريف النضج

اسباب الاخلاط

المحترقة

المحترقة في الفاعلي اكتفى بذكر فاعل المحترق في الصفراء وقال اما المحترقة منها فالحرارة
المفرطة لان الاحتراق في الصفراء اكثر وقوعا بالنسبة الى الدم بمادونه مادتها الاخلاط
وسببها المادي كما مر هو اللطيف بخار الرطب والياس في الاولى وبخلو الدسم والخريف
من الاغذية متعلق بكل واحد من اللطيف بخار وبخلو الدسم والخريف فالمعنى ان
السبب المادي للصفراء الغذاء العذب اللطيف بخار والغذاء الخلو الدسم والغذاء
الخريف اما الاول فلانه بناء سبب الصفراء بحسب الطبع فيستحيل اليها سريعا واما
الثاني فلان الخلو محبوب الكبد فيكون حرارتها سريعة التاثير فيه على ان رسوبه
توجب سرعة الاشتعال واما الثالث كالثوم فلكونه مناسبا بالصفراء بحسب كيفيته
والمادة فيكون اسرع استحالة اليها اقول ان الصفراء كما مر هو الشئ الذي كالرغوة
وهذا كما يحصل من الغذاء اللطيف بخار والخلو الدسم كذلك يحصل من مطلق الغذاء
كما فهم منه قبل هذا وسببها الصوري في الطبيعي منهما هو النضج الفاضل واختلاف
الصور لاختلاف المواد وفي غير الطبيعي مجاوزة النضج عن حد النضج الفاضل
واصلا الى حد الافراط وسببها الغائي عدة امور احدها بما تغذية الاعضاء التي
يجب ان يكون في غذائها قسط من الصفراء كالمرارة والثاني لطيف الدم ليسهل
بل يمكن نفوذه في المجاري الضيقة وهي العروق الشعرية التي تنبت من رواضع السوق
ليوضح من فوائها الدم الى الاعضاء والثالث لدغها اضافة بالفاعلي اى لمنع الصفراء
الامعاء تحتاج الى دفع الفضلة كلذعها فضلة المقعرة بهذه الفائدة
وسبب البلغم الفاعل حرارة مقصرة بالنسبة الى مادة الكثيرة البرودة وان كانت
معتدلة بالنسبة الى غير البلغم وسببه المادي هو الشئ الغليظ الرطب المفرخ
البارد سواء كان من الاغذية او من الفواكه كالمفرخ وانما كانت هذه الصفات
موجبة لتولد البلغم اما الغلظ فظاهر لانه يوجب عسر الانفعال واما الرطوبة
فانها تستلزم بطوء النضج واما اللزوجة فلانها توجب عسر انفعال اجزاء المادة
بعضها عن بعض فيعسر تصفي اجزاء المادة فلا يقبل النضج التام واما البرودة
فانها بضعف الحرارة الفاعلة وسببه الصوري قصور النضج مائلا الى حد التفريط
لقصور فاعله وسبب الغائي امران الاول ان يكون البلغم غناء معدا لتعديه البدن

اذا كان فاقد الغذاء محتاجا اليه لان البليغ لاستيفائه بعض النضج المشروط للدموية
قابل للنضج التام فالطبيعة اذا توجهت اليه حين اضطرارها من جهة البدل وقعت
فيه فعلا يسيرا يصيره مافلذ ك موز خيرة في الاعضاء والثاني ان يكون البليغ
معدا في البدن لاجل ترطيبه حتى لا يجف الاعضاء وخصوصا مقاصلها بسبب حركته
والحرارة الغريزية ايضا وسبب السوداء الفاعلي اما الطبيعية منها فحرارة
معتدلة لان السوداء فضل الدم الصفيع فيكون فاعلها معتدلا واما المحترقة منها
فحرارة مجاوزة عن الاعتدال لان الاجزاء الكثيفة حينئذ تتميز عن اللطيفة ولما كان
البليغ حين احتراقه يصير من جنس السوداء المحترقة حصل للغذاء بذكر احد المحترقين
عن الآخر وسبب التخصيص ان الاحراق اكثر حدوثا في السوداء لاغانة مادتها وسهولة
اعادي على سبق نوعان احدهما الشيء اللطيف القليل الرطوبة من الاغذية والنافع
للحار منها كالذرة ولحم الجزور ولان بيوسة الغذاء توجب استيقاء الاجزاء الا
رضية سيما اذا كان حارا فيصير الغذاء مناسبا لمادة السوداء وسببها
الصوري الثقل الراسب بحيث لا يسيل مثل باقي الاخلاط لغلبة الارضية فيه
ولا يخلل عطف على قوله لا يسيل اي بحيث لا يتخلل هذا الثقل سبب الاحتراق
لان ما يقبل التخلل لم يحترق فغير المتخلل يحترق البتة فعدم تخلل الثقل
مع الحرارة المفرطة لا يكون الا بسبب الاحتراق فظهر ان هذا القيد اشارة
الى السوداء الغير الطبيعية اقول ولو قرئ قوله الثقل بالقاف وسيل
منه الاسالة لكان له وجه فتدبر كلامه بمكنا وسببها الصوري الثقل الراسب
بالاجزاء المتثاقلة بحيث لا يسيل بها لانها اذا سالت لم يتميز عن باقي الاخلاط
فلا يكون السوداء وسببها الفاعلي امران احدهما تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون
في غذائها فضل من السوداء كالعظام وثانيهما تنبيه شهوة الطعام بان ينصب
الى فم المعدة بتوسط المجرى الذي ينبت من باطن المغال ويتصل بفم المعدة جزء
من السوداء فيثيره بعفوصته ويدغدغه بحموضته فتهيج فم المعدة للطلب
فتثير الشهوة للطعام الفصل الثالث في ماهية الاعضاء وهي مركبة كانت او
بسيطة اجسام كثيفة بحسب حس اللمس متولدة متكونة من اول من الاخلاط

الاعضاء

المجودة كما مزج به الشيخ قدس سره في فصل الاخلاط بقوله ومنه خلط محمود وهو الذي
من شانه ان يصير جزء من جوهر المغتذى ومنه فضل وهو الذي ليس من شانه
ذلك بلغ والمراد من مزاج الاخلاط مزوجها اطلاقا للمصدر وارادة للمفعول كخلق
هذا خلق الله اي مخلوقه قاول محزوج الاخلاط هو الرطوبات الثانية لانها تحدث
عن اول امتزاج الاخلاط ويحدث عن هذا الممتزج الاول الاعضاء فمعنى الحدثان
الاعضاء اجسام كثيفة متكونة من اول امزاج الاخلاط المحمودة اي الرطوبة الثانية
وليس المعنى ان الاخلاط اذا امتزجت يحدث عنها اول امتزاجها الاعضاء حتى يكون
ان هذا الممتزج الاول هو العضو لان الممتزج الاول من الاخلاط الرطوبة الثانية
لا العضو كما ان الممتزج الاول من الاركان الذي يمكن ان يصير جزء حيوان
النبات للغلط ولئلا فاك كان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان
فالصحيح ان يقال في حد الاعضاء انها اجزاء جسماني كثيفة محسوس تالف
منها البدن ذكره شارح الكليات على ان لا يحصل من الاشتغال بتعريفها كثير فائدة
كما مزج به بعض الافاضل بل المقصود الاصلي في هذا المقام انقسام الاعضاء باقسامها
لان اكثر مقاصدنا في الفن يتوقف على اقسام الاعضاء وهي تنقسم الى رئيسة وغير
رئيسة والتي ليست برئيسة تنقسم الى خادمة الرئيسة والى غير خادمة الرئيسة
والتي ليست بخادمة الرئيسة تنقسم الى مرؤسة وغير مرؤسة اما الاعضاء
الرئيسة فهي التي تكون مبادي بقوى حيوانية ونفسانية وطبيعية
محتاج اليها من بقاء الشخص او النوع يعني كل واحد من الاعضاء مبداء لكل واحد
من القوى لان الاعضاء قابلة للقوى من النفس اولا والعلة القابلة مبداء
لان المراد بالمبداء العلة اما الاعضاء المحتاج اليها بحسب بقاء الشخص فثلثة
احدها القلب وهو مبداء قوة الحيوة وانما صار القلب محتاجا اليه لان البدن مركب
من عناصر متداعية الانفكاك آيلة الى العفونة والفساد فلا بد من حافظ وهو
القوة الحيوانية فيحتاج الشخص لحفظ تركيبه الى هذه القوة وهي تتوقف على علتها
القابلة التي هي القلب فيكون محتاجا اليه بحسب بقاء الشخص وثانيها الدماغ
وستعرفه وهو مبداء قوة الحس والحركة بمعنى ان الدماغ علة قابلة للقوة

النفسانية الفايضة على الروح النفساني الموجبة للحس وحركة اما الاحتياج الى
الدماغ فلان البدن لا بد له من جذب الغذاء ودفع الفضل فيلزم ان يكون له شعور
بالملايم ليطلبه وبالمنافر ليحترز عنه وما به يدرك الشعور هي القوة النفسانية فيحتاج
الشخص لاجلها وهو متوقف على علتها القابلة التي هي الدماغ فهو محتاج اليه ايضا
بحسب بقاء الشخص وثالثها الكبد وهي مبداء قوة التغذية بمعنى ان الكبد علة
قابلة للقوة الطبيعية التي شأنها التغذية فلذلك اضيفت الى التغذية وانما
قلنا ان الكبد محتاج اليها لان الشخص لا بد له من اخلاف ما يتحلل منه ولا يمكن
الاخلاف الا بالقوة الطبيعية المتوقفة على علتها القابلة التي هي الكبد لان
الغذاء لا يستحيل الى الاخلاط الا بفعل هذه القوة فظهر ان الكبد محتاج اليها
بحسب بقاء الشخص واما الاعضاء المحتاج اليها بحسب بقاء النوع فهذه
الثلثة مع رابعه وهو الاثنينان لان وجود النوع لا يمكن الا بوجود الشخص
وهو ما لا يمكن دوامه كما بين فلم يكن بد من قوة تنسبها الى النوع في اخلاف
بدل ما يتحلل عنه كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في اخلاف بدل ما
يتحلل منه وهي المولدة ومعدنها الاثنينان فعلم ان تلك الاعضاء الاربعة
مبادي للقوة الضرورية بحسب بقاء الشخص والنوع فثبت رياستها تشبيها
لها برؤوسة المدينة اعلم ان المراد من الخادم ههنا ما يتم به عمل عضو آخر
وهو بهذه الاعضاء اما ان يخدم خدمة مرتبة فهي تتقدم فعل الرئيس
وتسمى منفعة واما ان تخدم خدمة مؤدية وهي تتاخر عن فعل وتسمى خدمة
على الاطلاق واراد المؤلف القسم الثاني فلذا قال واما خادمة الرئيسة فمثل الا
عصاب للدماغ لانها تؤدي الروح النفساني من الدماغ الى الاعضاء المستحقة
للحس والحركة وانما قال مثل الاعصاب لان العضل والاوتار والاغشية ايضا
خادمة مؤدية للدماغ في ارسال الحس والحركة الى الاعضاء القابلة لها لكن الاصل
في الخدمة المؤدية هو العصب لان خادمة الاعضاء الثلثة ايضا بسبب عصبا
تيتها والا لم يكن لها مخادمية والشريانين بالرفع عطف على المضاف بلا اعادة
فهي خادمة مؤدية للقلب لانها تؤدي الروح الحيواني من القلب الى سائر الاعضاء

وكذا الاوردة الحدبة التي تنبت من جذبة الكبد خادمة مؤدية الكبد في تادية القوة
الطبيعية منها الى سائر الاعضاء وكذا اوعية المني خوادم مرتبة قريبة للانثيين وهو
العروق الملتفة عليها المعقوفة بالفارسي فانها تنمي الدم ليصير منيا اذا اجتمع
فيها وانما قلنا قريبة لان آلات الغذاء كلها خوادم مرتبة لها الا انها بعيدة واما
للخوادم المؤدية ففي الرجال للاحليل وفي النساء العروق التي تجري منها المني
حفيتين الى اخص الرحم واما الاعضاء المرؤوسة الاخادمة فهي الاعضاء التي تجري
اليها القوى من الاعضاء الرئيسة بمعنى ان تلك الاعضاء ليست مبداء للقوى والاعصبة
لها كالكبد والمعدة والدماغ والرية فان القوة الحيوانية تجري اليها من القلب بتوسط
الشريانين والقوة الاعصاب واما الاعضاء التي ليست رئيسة ولا خادمة ولا مرؤوسة
بمعنى ان المبدائية والاعانة والقبول كلها منتفية فيها فهي الاعضاء التي تختص بقوى
غير رئيسة لها ولا تجري اليها من الاعضاء الرئيسة قوى اخرى كالعظام والغضاريف
لان هذه الاعضاء لها في انفسها قوة غير رئيسة كافية لها مؤدية الغذية بان تجذب
الغذاء وتمسكه وتدفع فضلاتها حتى لو انقطع وصول القوة الطبيعية اليها لانتظمت
امورها المحتاج اليها وينقسم الاعضاء بالجملة والقسم الى مفردة وهي الاعضاء
التي اذا جزء محسوس اخذت انت من تلك الاعضاء كان ذلك الجزء مشاركا للكل
في الاسم والحد وتسمى الاعضاء الاصلية والمتشابهة الاجزاء كالعظم واللحم والشريان
فخرج ما يقوم الاعضاء من الاجزاء الغير المرئية لانها غير محسوسة قيل ومن البين
ان لا يلزم اعتبار العرفيات في تسمية الشيء وتحديده فسقط ما قيل اذا قطع من
الشريان جزء صغير جدا وجزء كبير لا يتوقف فيه فكل واحد منهما جزء من الشريان
قطعا ولا يسمى شريانا ولا يحد بحده لعدم تحقيقه كما لا يصل فلا يطلق عليها
اسم الشريان وحده لان التوقف من العرضيات لا من المقومات ويقسم الاعضاء
ايضا الى مركبة وهي التي يكون كذلك بمعنى ان العضو المركب كاليد مثلا هو الذي
لا يكون جزء ما من اجزائه مشاركا للكل في الاسم والحد فسقط ما قيل من ان اليد
التي قطع عنها جزء صغير جدا كالدخنة يطلق عليها اسم اليد وحدها مع انها جزء

اليد فيدخل بعض الاعضاء المركبة في حد المفردة فلا يكون حد المركبة جامعا ولا حد المفردة مانعا لان اليد المنقطع عنها بهذا الجزء ان صح اطلاق الجزء عليها فلا تحد بحد الكل لان جزء الشيء غيره وان لم يصح فلا يكون خارجة عن تعريف الاعضاء المركبة وتسمى اعضاء آلية لانها آلة النفس في مقام الحركات كالعين للابصار الفصل الرابع منه المقالة الاولى في القوى وهي جمع قوة اطلقها المكاة على الصفة المؤثرة فيقتضيها بصفة هي مبداء التغير من شيء آخر من حيث هو آخر فقولنا في آخر اشعار بوجوب التغاير بين المؤثر والمتاثر وقيد حيثية مشعر بانه يكفي التغاير بحسب الاعتبار كالطبيب فانه على نفسه والقوة عند هم اربعة اقسام لان الصادر منها اما فعل واحد او افعال تختلف وعلى التقديرين اما ان يكون لها شعور بما يصدر عنها اولا والاطلق عليها الاطباء على ما يكون مبداء للفعل وعندهم ثمانية اقسام لان فعل القوة اما ان لا يكون مع شعور او يكون معه والاول اما ان يكون مشتركا بين الحيوان وغيره او مختصا بالحيوان القسم الاول قوة طبيعية وهي في الحيوان آتية من الكبد الى الاعضاء لما تقرر من ان الاعضاء الرئيسة مبادي القوى الثلث ومفادرها والثاني قوة حيوانية وهي سارية في الاعضاء من القلب والثالث قوة نفسانية وهي منحدرة الى الاعضاء من الدماغ اما الطبيعية المتعدية للعموم فينقسم الى قسمين خادمة وهي التي يكون فعلها مقصودا بالذات وخادمة وهي التي يكون فعلها القوى اخرى اما المخدومة فتنقسم الى ما يتصرف في الغذاء ليصير بدلا مما يتحلل عن البدن فيكون المخدومة سببا لبقاء الشخص بمعنى ان بقاء الشخص في المدة المتوقعة موقوف على هذا القسم من المخدومة وهي بهذا الاعتبار اثنتان الغاذية والنامية وتنقسم المخدومة ايضا الى ما يتصرف في الغذاء ليستعد للصورة المنوية فيكون سببا لبقاء النوع وهي المولدة والمصورة فيكون اقسام المخدومة اربعة اما الغاذية فهي القوة التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى في الصورة النوعية لتخلف الغذاء بدل ما يتحلل منه جوهر المغتذى والقوة جنس فقوله تحيل الغذاء فصل لاخراج باقي القوى والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لان ما هو غذاء بالفعل

لا تصرف للغاذية فيه وقوله للتخلف الخ احتراز عن الاحالة التي لا يكون كذلك كما في الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه منفرد عن العضو ولذلك يصير بدنه متورما وامّا القوة النامية وتسمى المربية ايضا فهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ ذلك الجسم تمام النشوء وكمال النماء المطلوب من ذلك الجسم عادة فقوله في اقطار الجسم اي الابعاد الثلثة يخرج الزيادات الصناعية لان الصانع اذا اخذ قدرا من المادة وزاد في طوله نقص من جهة اخرى وبالعكس هكذا قيل وفيه نظر لان زيادة الجسم المقتدى في الاقطار بانضمام الغذاء اليه لا النفخ فنقول في ازيادة الصناعية اذا اضاف الصانع الى المشبع مقدارا آخر منه يمكن ان يحصل الزيادة في الاقطار كلها وقوله على التناسب الطبيعي احتراز عن الزيادة الخارجة عن التناسب الطبيعي كالورم فانه زيادة في اقطار الجسم لكن لا على التناسب الطبيعي وفيه ايضا نظر لان الورم غير داخل في اقطار الجسم الا اذا قيل يجوز ان يتورم جميع البدن حتى القلب وفيه بعد لامتناع تورم القلب بالانفاق وقوله الى ان يبلغ تمام النشوء احتراز عن السمن وامّا القوة المولدة فعلى نوعين فيكون وحدتها باعتبار احد هما يمنع يحصل المني في الذكر والانثى بتميزه جوهر المني من الدم النضيج الفاضل من المضغ الرابع وما معه من الرطوبات ليستعد لسرعة حيوان آخر وعدده القوة اكثر عملها في الانثيين والثاني نوع يفصل القوى التي فوقها وهما الكيفيات الاربع التي في اجزاء المني لانها مخالفة القوى فيميز جزءا هذا النوع بسبب تمزيج محالها تمزيجات مختلفة يجب فتضاء كل عضو عضو من الفرد المفصل عند المني على ما تقرر فيختص كل عضو من اجزاء المني لها المزاج المناسب لذلك العضو فيختص بالعصب مزاج خاص وبالعظم مزاج خاص وبالشرايين مزاج خاص وهذا النوع يسمى المغيرة الاولى وان كان المغيرة يطلق على الغاذية ايضا لوجود معنى التغيير فيها وفعل المغيرة الاولى في المني اذا كان في الرحم وعمل الثانية في الدم الغاذي فتتقدم المغيرة على الغاذية في بدن المولود فلذا اخصت الاولى بالاولى والثانية بالثانية واما القوة المصورة وهي التي يصدر عنها بتقدير خالقها تعالى تخطيط الاعضاء في جهات الثلث وتشكيلاتها بالاشكال التي يقتضيها نوع المنفصل عنه المني واما

القوه الخادمة التي للغاذية اولا وللثلثة الاخرى ثانيا بتوسط حدمتها للغاذية فهي اربع
اخرى احديها الجاذبة وهي القوة التي تجذب الشافع عند الطبيعة وان لم يكن نافعا
في الواقع كالصفار الطيب الطعم مثلا بليف مطاول فهذا العضو قايم به هذه القوة
وثانيها الماسكة وهي القوه التي تمسك ما جذبه لجاذبة ريما يستوفي القوه الغاذية
حظها منه بليف مورب بحيط بالمحذوب وثالثها الهاضمة وهي القوه التي تحيل المحذوب
الى ماله قوام مهيا لفعل المغيرة فيه بتوسط حرارة العزيزية ورابعها الدافعة
للفضل وهي القوه التي تدفع مالا يصلح للاغتذاء الى مجار معدة له كالاحليل والمام
او تدفع من الاشرف الى الاحس ان كانت القوة قويه وبالعكس ان كانت ضعيفه
واما القوة الحيوانية التي تعد للاعضاء لقبول الحس والحركة فهي التي تفعل انبساط القلب
والشرايين وانقباضهما للتروح واخراج الابخرة الدخانية المستعرفة في بخار النبض
فالغرض من قوله بفعل الخ ليس التحديد بل تعداد آثار القوه الحيوانية وبها يكون تحريك
الروح ناشية من تخوف والقبض وانما نسبوا تلك تحريكا الى القوة الحيوانية
لانها تماثلها والروح الحيواني يتحرك الى خارج لدفع الموذي او لجذب الملايم فانما قوا
تلك الحركات الى القوه المقابلة على الروح واما القوة النفسانية التي بها الحس والحركة
فتنقسم الى قسمين مدركة للجزئيات ومحركة لما من شانه الحركة لانها اما ان يكون
سببا لافعال النفس من الغير او لفعلها فيه والاول الاولى والثاني الثانية واما
قدم المدركة على المحركة لان تحريكها انما هو بالارادة المتوقفة على الادراك اما
المدركة فتنقسم بالقياس الى مدركاته الى ما في الظاهر وهي الحواس الظاهرة
والى ما في الباطن وهي الحواس الباطنة اما المدركة التي في الظاهر فهي خمس احديها
السمع وهي قوة مودعة في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات
بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف ووصوله الى تلك العصبة والثانية البصر وهي
القوه المودعة في التقاطع الصليبي بين العصبتين المجوفتين الآتيتين من الدماغ
الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال ايضا لكن بتوسط بها
والثالثة الشم وهي قوة مودعة في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها
ادراك الرايحة المنعدة مع الهواء المستنشق والرابعة الذوق وهي

قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بمخالطة الرطوبة
اللعابية في الفم والخامسة اللمس وهي قوة منبثة في الجلد وبعض اللحم بسبب شغلها العصب
من شانها ادراك الموسات من الكيفيات الاربع والخشونة والملاسة والصلابة وغيرها واما
المدركة التي في الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم والحافظة اما
الحس المشترك فهي القوة التي يتأدى اليها جميع الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة
وعنده القوة محلها اول البطن المقدم من الدماغ وستعرف ببطونه وانما وضعت في
مقدمه ليسهل تأدي الصور المحسوسة اليها واما الخيال فهي التي يحفظ ما يقبله الحس
المشترك من الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة بعد الغيبوبة عنها ومحله آخر البطن
الاول من الدماغ لان ماله خزانة بناسبان يوضع خلفه قال الشيخ رح الحس المشترك
والخيال عند الاطباء قوة واحدة وعند المحققين منه الملاسفة قوتان واما المتصرفة
فهي التي تتصرف في الصور المحسوسة الجزئية المدركة بالحس المشترك وفي معانيها
الجزئية المنتزعة من تلك الصور المدركة بالوهم بالتركيب تارة والتفصيل اخرى
مثال ان المتصرفة تخيل انسانا ذا راسين يدا مثلا تركيب صورة مع اخرى لان
القوه المتصرفة اذا رتسم فيها صورة الانسان فقد ركبت المتصرفة راسا آخر على
بدنه ومثال ان المتصرفة تخيل انسانا عديم الراس فقد فصلت راسه عن بدنه
وقس على هذا التركيب والتفصيل التركيب والتفصيل اللذين في المعاني الجزئية مثل
تخيل صداقة مع صداقة اخرى ومثل تخلف عداوة شخص عن عداوة شخص آخر والمتصرفة
محلها اول البطن الاوسط من الدماغ لسهولة التركيب بين المدركات في الخيال
واما الوهم فهي القوه التي يدرك بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من
الموافقة واللاموافقة والعداوة والصداقة مضافة الى متعلقاتها وهذه القوة
محلها البطن الاوسط ايضا من الدماغ كالمتصرفة لكن آخر هذا البطن واحتيج بها
بهذا المحل قربها من الخيال لان الصور المخزونة التي يحكم على معانيها الجزئية يكون
ح مخزنها واما الحافظة فهي التي يحفظ المعاني المدركة بالوهم ومحلها البطن
الاخير من الدماغ اي مقدم البطن الاخير لما هو المشهور من ان ليس في مؤخره شئ
من القوى وعلم تخصيصها بمحالها المعينة باختلاف افعالها عند عروض الآفة تلك

للحال واما المحركة التى احد قسمى النفسانية فتنقسم الى باعثة على محركة وفاعلة للحركة اما الباعثة وتسمى الشوقية ايضا فهى القوة التى تتعلق الى المحرك وتدعوه الى الحركة نحو النافع او المظنون نافعا عنده وان لم يكن كذلك وبهذه القوة تسمى عند الحكماء بهذا الاعتبار شهوانية واراديه ايضا وتدعوه الى الحركة المحترز عن الضار او المظنون ضارا وتسمى عندهم بهذا الاعتبار غضبية واما الفاعلة فهى القوة المستعملة للعضلة بتشنجها اياها بجذب الاوتار فتنقبض العضو وبارخائها لها يمتد الاوتار فينبسط هو له المطيعة بالرفع صفة اخرى للفاعلة لانها تابعة للقوة الباعثة فيكون مطيعة لها فى فعلها من الميل والرغبة الى النافع والدفع والمنع للضار الفصل الخامس من المقالة الاولى فى بقية الامور الطبيعية وهى ستة احدها الافعال الصادرة عن القوى وثانيها الارواح وثالثها الاسنان ورابعها الالوان وخامسها السحنة وسادسها الفرق بين الذكر والانثى ومن بين ان الاربعة الاخيرة لاتنسب الى الطبيعة كثيرة الباقى لبيانها كما تقرر فى صدر الكتاب الا انها تعد من الامور توطئية للعلم بالمزاج تتعلق الشديد بينها وبين المزاج كما تعد الافعال منها للتعلق الشديد بين الفعل والقوة اما الافعال فتنقسم الى مفرد ومركب اما الفعل المفرد فهو الذى يتم بقوة واحدة كالجذب فانه يتم بالجاذبة وكالامساك فانه يتم بالماسكة واما الفعل المركب فهو الذى يتم بقوتين او اكثر الاقل كتنفذ الغذاء فى العضو المغتذى حين ارادة الطبيعة تنفوذه فانه يتم بقوتين بجاذبة والدافعة وكالازدراد مانه يحتاج الى جذب لجاذبة التى فى المرىء ورفع الدافعة التى فى عضل الازدراد واما الفعل الذى يتم باكثر من قوتين فكالتغذى فانه يتم باربع قوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة واما الارواح فهى اجسام نورانية تحدث فى القلب من تجارية الاخلاط والطافتها كما ان الاعضاء تكون من غلظها والمراد من الاخلاط الكيفية المحمودة منها لان المذمومة من الاخلاط لاتحدث منها هذه الاجسام وتنقسم الى روح طبيعية وهى التى انجذبت من الحادث فى القلب الى الكبد فى المجرى بينها وبين القلب فى ارسال الدم وتنفذ منها فى العروق الغير الضوارب التى هى الاوردة وتنشر بتوسطها الى جميع البدن وتنقسم ايضا الى حيوانية وهى التى تنفذ

من القلب فى العروق الضوارب الى تنتهى الشرايين وتنشر منها الى جميع البدن والى روح نفسانية وهى التى انجذبت من الحادث فى القلب الى الدماغ وتنفذ منه فى العصب وتنتهى كنهه الى اقاصى الاعضاء واعاقرها فى كلام المؤلف نظر يعرف بالتامل الدقيق واما الاسنان فهى جمع سن بالكسر براد به ههنا مدة تغتذى بدن الانسان منه مرتبة الى مرتبة بسبب اختلاف العزيزتين كثرة وقلة ولا يقوم البرهان على امتناع ازدياد العمر على مائة وعشرين سنة حتى قيل يمكن ان يعيش انسان تسع مائة وستين سنة فلا يمكن الحصار العدد فى مراتب الاسنان وهى اربعة الاولى سن النمو وهو السن الذى يدوم فيه النمو مبداه من التكون ومنتهاه قريب من ثلثين سنة بحسب مايخلطه الرطوبة العزيزية المستلزمة للحرارة الغريزية الفاعلة فى تغذية البدن وتنميته وانما قال قريب من ثلثين سنة لان منتهى سن النمو عند البعض ثمانية وعشرون سنة وهذا السن مراتب حسن الطفولية وهو من ابتداء سقوط المولود الى استعداد اعضائه للحركة والنهوض وسن الصبا وهو بعد النهوض قبل شدة الاعضاء وسن التمرع وهو من الشدة الى الراهق وسن الغلامية وهو من الراهق الى ان يقبل الوجه وسن الفتى وهو من الغلامية الى آخر النمو تغلب حرارة والرطوبة تزيدان على البدن فى مراتب هذا السن ظهر بالقرب العهد بالتكون من المنى لحار الرطب والثانى سن الوقوف وهو المستكمل للنمو من غير ظهور نقص فى قوى البدن مبداه هذا السن منتهى سن النمو منتهاه قريب من خمس وثلثين سنة فى الاكثر وار بعين سنة فى القليل وهذا وقت كمال الانسان طبعا وشرعا وتغلب حرارة واليبوسة وهذا السن والتحقيق فيه موقوف على ذكر المذاهب ولا يدلها فليطلب من المطولات والثالث سن الاحتفاظ مع بقاء القوة ويسمى سن الكهولة ايضا وهو الذى يتبين فيه النقصان على البدن لان الماكل والمشارب بعد الوقوف لايكون كقبل الان القوة لم تضعف ضعفا بينا وهذا السن مبداه انتهاء سن الوقوف ومنتهاه قريب من ستين سنة وتغلب البرودة واليبوسة فيه والسن التحتانى الرطوبة العزيزية فيلزم تحلل راكبها والرابع من الاحتفاظ مع ظهور ضعف القوة الجسمانية ويقال لسن الشيخوخة والذبول ايضا وهو الى آخر العمر وتغلب

البرودة والرطوبة الغريبة في هذا السن لقلة الحرارة الغريزية وانما كانت انواع السن اربعة لان
الطبيعة كما انفق عليها انما تكون بواسطة الحرارة الغريزية وهي انما تبقى ببقاء مركوبها وهي
اما وافية بحفظ راكبها اولا وعلى التقدير الاول اما زايدة على راكبها وهو سن الهرم ولا زايدة
وهو سن الوقوف وعلى التقدير الثاني اما ان لا يظهر الضعف في القوى وهو سن الكهولة
او يظهر وهو سن الشيخوخة واما الالوان فالابيض وتعديه لشرفه منه غلبة البلغم لانه
للجلد منتسج من شقاقا باطراف العصب مختلفة الوضع طولا وعرضا وريا وتخلل بينها اوردة
وشرايين توصل الدم والروح الى الجلد فاذا كان البلغم غالبا على الاخلاط الحدث اكثر
من القسط الطبيعي مع الدم الى المجلد على ان لون العصب ايضا ابيض فصير لون الجلد
ابيض فيكون شدة البياض ومضعفه بسبب كثرة البلغم وقلته والاحمر من غلبة الدم
والاصفر من غلبة الصفراء والاسود اما يميل الى الكمودة من غلبة السوداء على قياس ما مر في
البلغم وانما قيدناه بالكمودة لان السواد الحقيقي قد يحدث من حرارة لا من السوداء
واما السحنة بالتحريك فقد توجد في اللغة بمعنى لون البشرة وبمعنى الهيئة واما في
الاصطلاح فهي حال تحدث في السمن والهزال بحسب ازدياد المقدار عرضا
وعمقا بشرط انضمام الشيء اليه المدا خل في اجزائه والهزال بحسب بشرط انفصال
شيء منه واتفق القوام بان الغول لا يتغير فيها اذا عرفت هذا فالسمن ان كان
شحميا فهو من البرودة والرطوبة لان الاجزاء الشحمة يتولد من مائية الدم وعاقدية
البرد فلذا يسرع تخللها بالمخ ويغلب عليها الرطوبة فلذا يسرع جمودها بالبرد وان كان
السمن لحميا فهو من الحرارة بانها علة فاعلية ومن الرطوبة بمعنى الشيء الرطوب
بانه علة مادية والهزال ان كان مع السمرة وهي سواد يسير من غلبة اشراق فهو من
الحرارة واليبس لان السمرة انما يحدث من الحرارة المحرقة اما الغلظ او الرطوبة الجلد
فيلزم اليبس بضاوان كان مع البياض فهو من البرودة واليبوسة لان البياض انما
يلزم من قلة الدم اللازمة من قلة الحرارة فيضعف الطبيعة عن استكمال الغذاء
فيقل الرطوبة فيلزم اليبوسة لكن قلة الدم هنا اكثر منه مع الحرارة لان الرطوبة هيهنا اكثر
منها مع البرودة واما الفرق بين الذكر والانثى فالذكر احمر مزاجا واليس بين الانثى
لكثرة جلادته وسرعة حركته وخشونة جلده وحفة جسده والانثى ابرد مزاجا

وارطب من الذكر لعكس ما ذكرنا في الذكر اعلم ان الطبيب يلزم عليه الاطلاع بكيفية البدن
حتى الاطلاع ليعتمد على قدر فيه والا فويل عليه لكل الهوا البول لان انفس الاشياء النفس
النفيس الانسانية فلو كان الطبيب جاهلا في كيفية تراكيب البدن يمكن ان يقع في الغلط
حين اشتغاله في المعالجة فيحتمل ان يهلك المريض هلاكا بينا على ان الانسان
لو علم كيفية تركيبه اللايق باقاحة النفس الناطقة عليه فلا يرام ان يقدم الطبيب في
المعالجة ويسعى ليبعد من بدنه الغناء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فلذا قبل
الخوض في المقصد قال المقالة الثانية في التشريح وهو في اللغة اظهار الشيء
وفي الاصطلاح هو معرفة الاعضاء باوضاعها واعدادها واشكالها ومنافعها
وايضا يمكن ان يقال لما كان التشريح قربانا من مقدمات الفن ووضع له هذه المقالة
وهي تشتمل على تصوير سبعة الفصل الاول في تشريح العظام وانما قدم لانها
اساس البدن فلا يبعد تقديمها على تشريح باقي الاعضاء والمؤسسة عليها وانما خلقت
كثيرة العدد لان البدن اذا اصابته الافة لم تعم وايضا خلقت مختلفة الاشكال والا
وضاع لاختلاف غاياتها المطلوبة عنها الممتنعة من غير اختلافها اما الحجمة بضم
الجيم وسكون الميم الاول وفتح الثاني فهي مجتمع قبايل الرأس وستعرف منفعة القبايل
وانما قدم الحجمة لعلو مكانها وهو مولفة من عظام متعددة ثم يخص كعظم واحد
مستدير الشكل واذا كانت على شكلها الطبيعي لها نتوان قدام وخلف مايل الى
استطالة اما فائدة ثانيها منعة عظام فلما مر واما فايدة الاستدارة فلما مر ان
احد طرفيها بالقياس الى الداخل وهو ان يسع فيها جوهر الدماغ مقدارا اكثر لمنافع كثيرة
لان الشكل المستدير اوسع مساحة من المستقيم الخطوط لعدكذا اذا تساويا
في المحيط كما تقرر في محله وثانيهما بالقياس الى خارج وهو ان يبعد عن منال الآلام
لان المستدير لا يتاثر كتاثر ذي الزوايا لانه اذا اتى بصادم مستقيم يتاثر منه
باكثر من نقطة بخلاف المستدير فانه لا يتاثر بالمصادمة الا بنقطة كما بين في موضعه
واما فايدة الاستطالة فهي ان اللاعصاب الدماغية موضوعة في طول الرأس فيكون
لها في الاستطالة مجال للانبات اكثر والفرق بين الحجمة ان يكون محاوية حاصية للدماغ
ومايقترن به فانها مركبة من سبعة اعظم ستة منها مخصوصة بالرأس ليكون لاربعة

الالوان

السحنة

الفرق بين الذكر والانثى

العظام

تعريف التشريح

منها كالجدران من البيت تحفظ محورها وواحد كالقاعدة لسائر عظام الرأس عند المؤلف
واما عند غيره فانه مشترك بين عظام الرأس والفك الاعلى ويطلع عليه والباقيان
يثالف منهما التجويف بكسر القاف وسكون الحاء المهملة وهو كما يجئ عظمان فوق الدماغ
ليكونا كالسقف لتتميم الحاية فلذلك الاعظم المذكورة من اتصالات شديدة لصيانة
ما فيها الآن يمش الحاجة الى منافذ فيها ليكون مخارج الاعصاب ومداخل العروق
فلذا بعضها مشعوب الى بعض كشاعبة اسنان احد المنشارين مع الآخر بدروز
حقيقية ثلثة في طول الرأس وعرضه يقال لها الشؤن جمع شان اى درز وهو ملتقى
قبائل الرأس وبعضها مشعوب الى بعض بدرزين كاذبين كل واحد من الحقيقية
لما قلنا يقبل الانفصال بين طرفيه بخلاف الكاذبين لعدم احتياجهما الى المنافذ
والشعب في اللغة الاجتماع والافتراق معا فالجدران الاولان من الاربعة عظم
الجبهة بشكل مقرب من نصف الدائرة بسبب اتصاله بعظمي الباقوخ وجوهره اصلب
منها ومجتمعه من فوق الدرز الاول من الثلث الحقيقية ومن اسفل درز يصل بين
طرفي الباقوخ حاذيا على العينين عند محاجب اما الدرز الاول من الدروز الثلثة
الحقيقية الدرز الاكليلي الممتد في عرض الرأس على شبيه بقوس من الدائرة الموضوع
في مقدمه المشترك مع عظم الجبهة على بدء المثال ◻ وانما سمي به لانه بتسمية
المحل باسم الحال اى الاكليل والدرز الثاني السهمي وهو درز موضوع في وسط
الرأس بنصف طولا بنصفين وانما سمي به لاستقامته واذا اعتبر من جهة اتصاله
بالاكليلي سمي معقودا وهو قوس يقوم في وسطه خط عودي على هذا المثال ◻
والدرز الثالث منها الدرز اللامي وهو ايضا ممتد في عرض الرأس في مؤخره وسمي
لانه شبيه في كتابة يونان بحرف اللام واذا اعتبر من جهة انضمامه بالاكليلي
والسعودي صار بشكل الدروز الثلثة هكذا ◻ واما الكاذبان فهما
درزان آخذان في طول الرأس على موازاة السهمي من جانبيه مشتركان مع عظمي
الاذنين المسميين كل واحد منهما بالجري وهو الذي يكون فيه الضماخ واذا اجتمع
الدروز الحقيقية مع الدرزين الكاذبين كان شكلها هكذا ◻ والجدار اليميني
والشمالي هما عظما الاذنين وكل واحد منهما كشبيه المثلث ويحد كل واحد

منهما من فوق بالدرز الكاذب ومن اسفل بالدرز الآتي ذكره ومن طرف الدرز اللامي وينتهي الى
الاكليلي كذا ذكره الشيخ فدرس برمته وتقسيم كل واحد من هذين الجدارين الى ثلثة اجزاء
احدها الجزء الذي فيه الصماخ وهو كامل الصلابة لئلا ينفعل عن المصادمات ولذا سمي
بالجري وثانيها بالجزء الذي بعد الجري فيه الزيادة التي يجمع ثقبه الى الاسفل من الانقلاب
عن موضعه لان مفصله سلس وبهذه الزيادة تسمى بالاذنية وثالثها الجزء المسمى
بالصدع والجدار الرابع عظم كثير الاضلاع مثلث الشكل في مؤخر الرأس نجده من
فوق الدرز اللامي ومن تحت الجزء الوسط من الدرز المشترك بين الرأس وبين
العظم الوتدي ويصل بين طرفي الدرز المشترك بين اللامي وبين الجدار مع عظم
الجبهة كالمتناظرين واما العظمان الباقيان من العظم الستة فهما عظمان متصلان
رخوا القوام لسهولة خروج الابخرة سخيفا البوهر لسهولة حلها على جوهر
الدماغ مسميا بالباقوخ واما العظم المسمى بالقاعدة فهو عظم صلب كثير الا
ضلاع مختلف الشكل متصل بعظم مؤخر الرأس في الموضع المعروف بقاعدة الرأس
ومركوز في عظام الفك الاعلى يقوم فيما بين عظام الرأس والفك الاعلى مقام
الوتد فلذا يسمى وتدا وقارة صلابته ان يبعد عن قبول العفونة لانه مو
ضوع تحت فضول سايلة دايما وبين هذا العظم وبين عظم مؤخر الرأس درز
يتصل بالدرز اللامي ثم نقصد من جنبه يمنة ويسرة ويتصل بطرف الدرز الاكليلي
وهذه العظام السبعة المذكورة تسمى قبائل الرأس وهي شعبه التي يصل
بينها الشؤن سميت بذلك لاقبال كل واحد منها على الآخر ومنه قبايل العرب
واما القبح بفتح اللام ولكون لحاء فهي منبت اللحية فيطلق في العرف ويراد به الفك وهو
اثنان ولكل واحد منهما احكام مجلب المنفعة والحقيقة اما الاعتبار الاول فلا يطول
الكلام بذكره واما الاعتبار الثاني فالاعلى منهما مركب من اربعة عشر عظما وتعيين
حدوده بتبيين دروزه الخارجة والداخلة اما الخارجة فاربعة من فوق درز يحيني
من الصدع من طرف الدرز الاكليلي ما يلي الحاجبين الى الصدع الآخر ومنه اسفل منابت
الاسنان واربعها والايمن كالايسر له درز من ناحية الاذن الى الاسنان واما الدا
خلة فثلثة الدرز الاول يبتدي من الحد المشترك بين الحاجبين وينزل على الاستقامة

طولا وينتهي الحاجبين التنبتين ثم يلتقي الزندان الآخران من هذه الخد احدهما يخدم من
الايمن وينتهي الى حاجبين الرباعية والناب اللتين في جهته وثانيهما من الايسر ينتهي الى الحاجبين
الرباعية والناب اللتين في جهته واما تعدادا جزائه كما ذكره المؤلف فلا ينبغي في هذا المقام
وبالجملة ستة منها للعينين بان يكون محفت كل عين ثلثة وللوجنتين اثنان كالمثلثين
ومثلهما للانف راكبين على الآخرين واثنان موضوعان فوق منابت الاسنان والفك الاسفل
مركب من عظمين يتصل احد بطاقي الآخر بمفصل موثق خفي اتصالا اشد التحاما عند مغرز الثنايا
ويقال لهذا الموضع الذقن الظاهر انا لواو وفوقه واثنين وثلثين سنا يعني مع دون العاطفة
ليكون موزنا باختلاف المذاهب في الاسنان فيكون مع مدخورها حالا منه مستقرة فتركيب
فتقدير كلامه هكذا فالاعلى مركب من اربعة عشر عظما والاسفل مركب من عظمين خال
كونها مع اثنين وثلثين سنا او يكون حالا من الكل على مذهب من يجوزان المبتدا ويقع فالحال
ستة عشر منها فوقاني كالثنايا وما السفلي كالاسفلي وثنيتان متجاورتان وربا
عيتان بجنبيهما المصطلتان بنابان للكسر وخمسة اضراس فوعظم الوجنة اليمنى كاليسرى للحنى
وبعد العدد اكثري لان النواجذ الاربعة التي تنبت بعد الحلم قبلا تنبت في بعض الناس
واما الصدغ بالضم وسكون الدال فهي في اللغة ما بين لحظ العين الى اصل الاذن واما في
الاصطلاح كما فهم من عبارة المؤلف فزوجان من العظام لكل جانب زوج احد العظمين
موضوع على عظم مؤخر الراس ملتحما طرفه بالعظم الجنبي من عظام الراس والثاني على
مقدمه متصلا بطرف الحاجب وفايدته في كل جانب حفظ العضل الموضوعة بينهما
منه الآفات واما اليد فقد ذكرت بعد الراس لشدة قوتها وكثرة احتياج البدن اليها
فكانها مثل الراس في الاحتياج واما تشريحها فكل واحدة من اليدين مركبة من
كتف موالف من عظمين بيضاويين كالمثلثين احدهما وحشي والآخر انسي ويسمى جملة
هذا العظم بالمثلث العظيم والوحشي منهما يسمى المثلث الوحشي والانسي بالمثلث
الانسي وهو الاكبر من الوحشي ومن عضد وهو عظم كبير مجوف مستدير الشكل له
تحديب من الجانب الوحشي وتقعير من الجانب الانسي وفي الطرف الاعلى منه زايدة
مدورة مركوزة في نقرة الكتف ومجصل منهما مفصل سلس والعضد متحرك والكتف
ساكن فالعضد فاعل للافعال المتنوعة والكتف قابلة لها ولما كان هذا المفصل

رخوا سهل القبول بها اربع رباطات لتحكم شده وحفظه عن الانخلاع ومنه ساعد
وهو ما بين العضد والرسغ موالف من عظمين مثلما صفين طولا يسميان بالزندين
بفتح الزاء وسكون النون احدهما الزند الاعلى وهو عظم فيه وسط غليظ الطرف فين
مستطيل مايل الى الاستدارة واقع قريب الابهام له النواة واعوجاج قليل الى الجهة
الوحشية لان حركة الملتوية والمنبطحة انما تحصلان به وثانيهما الزند الاسفل
وهو الذي يلي الخنصر الا انه اغلظ من الاعلى لكونه حاملا له ووضعه على الاستقامة لان
حركة الانبطاح والانقباض انما تحصلان به وهما حركتان مستقيمتان فوضع كل
منه الزندين وضعا يليق به وهو رسغ وهو في اللغة مفصل الكف في الذراع ومفصل
القدم في الساق وهنا عبارة عن عدة عظام ولذا وصفه بقوله موالف من ثمانية اعظم
سبعة منها عظام صلبية مصمتة مختلفة الاشكال لان فيها مواضع محدبة ومواضع
مقعرة ومواضع مستديرة ومواضع مستقيمة وكل واحد من العظام مختلف الظاهر
مقعر الباطن وهي كلها موثوقة المفاصل بحيث لو كشطت جلدة الكف بوجه تلك العظام
كانها واحدة موضوعة في صفين مثلا صفين الصف الاول يلي الساعد وهي ثلثة عظام وهي في
رؤسها منجرة الساعد ومجمع وتهندم في النقرة لها حاصلة في آخر الزندين والصف
الثاني يلي المشط وسموه وانما جعل عظامه اربعة لينقرطا فرا فيما يلي المشط لان عظام
اربعة وواحد منها غير اصلية قد لحق بالرسغ راكب على العظم الذي عند المنصر من الصف
الاول الذي عند الساعد وهو بالحقيقة ليس منه الرسغ بل خلق لوقاية عصب هناك
ومنه كف موالف من اربعة عظام يقال لها عظام المشط وهي تذره كلها مقعرة مما يلي باطن
الكف متوسطة بين عظام الرسغ وعظام الاصابع غير الابهام والكل عظم منها مفصلان
احدهما مع عظم الرسغ وثانيهما مع عظم الاصابع الاربع ومنه مؤلف من خمسة اصابع
مؤلف من خمسة عشر عظما لكل اصبع مؤلف من ثلثة اعظم يقال لها سلاميات جمع
السلامي وفيما بين مفاصل السلاميات عظام تحشو المواضع الخالية يقال لها سمسما
نية تشبيها بالسمسم ولما كانت صغيرة جدا لم يعدها من العظام المعتد بها
ويتصل بعض السلاميات بعضها اتصالا مفصليا وذلك بان يدخل لقمة من السلامي
الاولى من راس الانملة مهندمة في نقرة السلامي الثانية ومنها في النقرة الثالثة

فيكون في كل واحد منها في احد راسيها القعة وفي الآخر نقرة واما العنق فمركب من سبعة
اعظم هي فقار العنق العقار بفتح الفاء جمع فقرة بكسر الفاء وفتح القاف والفقرة عظم
متثقب الوسط ينفذ فيه النخاع قيل انه منقوض بالجزء الرابع من جدران الصخن فانه
يصدق عليه انه عظم متثقب الوسط ينفذ فيه النخاع اجيب بان المراد به عظم من العظام
الصلبة والجزء المؤخر ليس منها على انا نقول لا يرد عليه ما ذكر دلنا لا نسلم ان ما
ينفذ في ثقب المؤخر هو نخاع قبل وصوله الى الفقرة والكلي واحد من الفقار زوايد
مفصلية بتنعم بعضها ببعض وتهندم بلقم في بعض ونقر في بعض بحيث يحصل منها
مفاصل معتدلة بين السلاسة والوثاقة ويسمى ملك الى زايد شواخص ولها زوايد
اخرى غير المفصلية فما ومنع منها الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما ومنع منها الى الا
يمن والايسر سمي جنبة وجنبة ايضا وللفقرات ايضا ثقب اخرى غير منفذ النخاع هي
مخارج الاعصاب النابتة من النخاع المتفرقة في الاعضاء تحساسة والمحركة ويدخل
فيها الشرايين والاوردة الى النخاع لتادية الروح والغذاء اليه وانما خصت
الفقار برهذا العدد المخصوص لان الانسان يحتاج كثيرا الى ان يطأطأ راسه ويتوجه امام
رجليه ولا يمكن ذلك الا بان يميل وسط العنق الى خلف بالتدريج فلو مالت ح
فقرة واحدة الى خلف دون ما يجاورها فينقطع النخاع هناك ويحرج تلك الفقرة
عن موضعها ايضا فيقتضي الحكمة البالغة ان يكون هذا الميل بالتدريج فيمكن
ذلك بان يكون مع الفقرة المائلة كثيرا فقرتان ما يلتان لها قليل ميل فوقا وتحتا
فلا يلزم ان يكون الميل الى قدام غير هذه الثلثة فلا بد ان يكون من جهتي الفوق والتحت
اكثر من واحدة لان الميل من الواحدة لا يمكن ان يكون فقرات العنق ازيد من ميل الثلثة
الى خلف فاثنتان من فوق واثنتان من تحت فثبت ان يكون فقرات العنق سبعا على
ان الحكم والمصالح فيها يمكن ان يكون اكثر من ذلك وامر المرفوة فمركب من عظمين
يتبدى كل منهما من احد حانبي اعلى القص عند الخرز ويستديران بمحاذب الظاهر متقوسا
مربوطا من قدام بغظام القص متصلا منه خلف بمقدار الغراب واما الصدر فمركب
من سبعة اعظم هي عظام القص وجزء الغظام كلها غضروفية مملوة بالمخ متصل
بعضها ببعض بمفصل موثق ومن خواصها انها مكسوة اولا بالسمين ثم بالمخ

مملوة بقية مد الاول ويكون الثاني بضم الاول وسكون الواو والثاني بكسر الثاء

مملوة جوالبزخ بالمخ البكاله

عكس

عكس سار العظام خوفا من انجفافها وتفتتها بما يرتقي اليها من دخان الدلك فانها صار عددها
سبعة لان الاضلاع المنفصلة بها من كل جانب سبعة وانما خلقت غضروفية لطافتها
الانبساط والانقباض والقص بالفارسية سرسينه واما الظهر فمركب من سبعة عشر
فقرة اثنا عشرة منها وهي المتصلة بالاضلاع يسمى فقرات الصدر والظهر والصلب ايضا
والخمس الباقية منها فقرات القطن ومركب ايضا من اربعة وعشرين ضلعا اربعة
عشر منها اضلاع الصدر في كل جانب سبعة اطولها الاوسط وفي كل واحد من طرفيه ثلثة
كل منها اقصر من صاحبه كانه قوس منه الدابرة ليكون جوفه اوسع ليمكن فيه الحركة
الكثيرة والعشرة الباقية مايلة الى الاستقامة في كل جانب حتى يسمى عظام الخلف ولا
اختلاف في اضلاع الرجال والنساء في العدد وما يقال منه انها في النساء اقل ليس بصحيح
واما الفخ فمركب حقيقة من ثلث فقرات منتظمة بعد فقرات القطن وبحسب
الظاهر كانه عظم واحد لانه اشد الفقرات تهندما وثاقة ومخارج الاعصاب
فيها ليست على حاذي جانبي فقراتها كما في غيرها من الفقرات بل من خلف وقدام
واصل المؤلف فقار العصعص بضم العينين اي منبت الذنب ولعله انما للفقرا
بالقوة لانها كالذنابة فكانها ليست من الفقرات واما عند من يعتبره براسه فهو
مركب من ثلثة فقرات غضروفية لكبر سنها بعد فقرات الفخ وهي آخر الفقرات
وانما خلقت غضروفية لان ثقل البدن لا يضرها ولا زايد تلك الفقرات هل تقبل
حص والسناسن ولجاحين لعدم الاحتياج اليها وانما مدفونة في اللحم وفي
آخرها ثقبة يخرج منها فرد من الاعصاب والفخ يتلوه بمنة وبسرة عظمان يسميان
عظمي العانة وليس لهما بجملتها اسم موضوع لهما وينقسم كل واحد منهما
الى اربعة اجزاء يقال للجزء القدامي منها عظم العانة وهو ارق الاجزاء وثقف
منها عظم الورك وللوحشي عظم الحاقرة وهو رقيق مستعرض ويقال للجزء الاسفل
المايل الى اسفل حق الفخذ لان فيه النقرة التي يدخل فيها راس عظم الفخذ هذا موافق لما ذكره
الشيخ قدس سره لكن نقل المسيحي عن جالينوس انه قال كل واحد من عظمي العانة
ينقسم الى ثلثة اجزاء احدها وهو اعلاها يتمايل عظم الفخذ ويقال له عظم الورك
خاصة وهذا اغلظ اجزائها واعظمها وفيه نقرة كبيرة بالحق يقال له حق الورك

وثانيها من قدام وهو رقيق مجوف الظاهر معقر الباطن يقال له عظم الحاجرة وذا الترس عظم العانة
وقال جالينوس اولى من كلام الشيخ نرج واما الرجل فكل واحدة منها مركبة من فخذ وهو
اعظم عظام البدن مجوف بين قدام مقعر من خلف ومنه رصفة بفخذين بهي عين الركبة
وهي عظم مستدير الشكل جوهره قريب من الغضروف وانما وضع جانب القدام ليحفظ
مفصل الركبة من الخلع حالة السجود ويكون حماية البدن من السقوط حالة الصعود على الرقا
ومركب ايضا من ساق وقدم والساق مركب من عظمين مثلا صقين طولانيين يتباعدان بالقصبتين
بينهما دروز ملزق احد العظمين الاكبر والاطول ايضا موضوع في جانب الانسي وفيه قرنان
على مايلي مفصل الفخذ ويقال له القصبة الكبرى وثانيهما موضوع في جانب الوحشي
يسمى القصبة الصغرى وهي اصغر واقصر منه الاكبر وقرنها انما هو منه فوق اذ هي في
تلك الجهة لا يبلغ الى موضع مفصل الركبة ومن اسفل ينتهي اليه الاكبر ليحصل
منهما مفصل الكعب والقدم مركب من كعب وهو عظم صلب موضوع فوق العقب
وتحت الساق بل مدفون بينهما تحتوي عليه الطرفان النابتان من القصبتين
ولهما طرفان داخلان في نقر في العقب دخول ركز ومنه عقب وهو كبير موضوع
تحت الكعب صلب مستدير الشكل منه خلف ومنه جانبين الأن الوحشي منه مايل
الى متطاولة والدقة ومنه جانب الاسفل عريض املس بين الانطباق على المستقر
ولاجل هذا العرض الذي منه اسفل والطول الذي في الجانب الوحشي يرى
للناظر كانه مثلث العرض الذي منه اسفل والطول الذي في الجانب الوحشي مايل الى
الاستطالة بدق يسير حتى ينتهي الى الجانب الوحشي وهو اعظم عظام القدم
واشرفها الكثرة نفعه في الثبات ومنه ذو رق يقال له عظم الاحص وهو عظم فيه تقعير
تحت وتحديب من فوق يمتد به القدم مع المشط امتدادا به يكمل صورتها ويسمى
تشبيها له بالذورق في الصفتين وهو مرهوط بالجزء المقدم منه الكعب برباط
قوي وفيه نقران تدخلهما ايدنا العقب ويحصل منه مجموع ذلك مفصل يتحرك به
القدم الى الجانبين ومنه نردي وهو عظم موضوع في جانب الوحشي مما يلي الخنصر
شبيه الشكل بالمكعب وهو ما يحيط به ستة سطوح مربعات ولذلك يقال له
النردي تشبيها له بكعبتي النرد موضعه قريب من نصف مسافة مابين خلف العقب

ركز الرمح في الارض اى غرزه

عرض دوز در لمس خشن

الى المختصر وفايدته تمكن القدم على الارض ثم ذلك مجانب ومنه اربعة اعظم للرسغ مختلفة الاشكال
ثلثة منها مرتبط الرؤس مع الذورق في الطرف الذي يلي الذورق بان ينبت منه كل واحدة منها
زايدة تدخل في نقرة منه ويحصل مفاصل ثلثة واما في طرفها الذي على المشط فيحصل ثلثة
اعظم من عظام المشط فيحصل منها ثلثة مفاصل اخرى ورابع منها هو الذي بعينه ومنه
عظام خمسة للمشط يتصل بها الاصابع الخمس التي يدا ومن الجهة الاخرى يتصل بعظام
الرسغ يدخل لقة واحد من عظام المشط في نقرة واحد منه عظام الرسغ ومنه خمسة اصابع
مركبة من اربعة عشر عظما كل واحدة منها مؤلفة من ثلث سلاميات الا الابهام فانها مؤلفة
من سلاميين وانما خلقت كذلك لانها واقعة في الطرف واقوى المحركات قد يكون بها تفضيل
المفاصل فيها مما نفيد به القوة ولذلك خلقت غليظة فهذه المذكورات من العظام
جملة عظام بدن الانسان وعددها ثمانون وستة واربعون سوى العظام السمسمية
والعظم اللامي وسوى العظم الذي في قاعدة القلب وانما لم يعتد المؤلف بهذه العظام
اما السمسمانية فلان عددها لم تبين مع انها لم تخل عن خلاف في كونها عظاما واما
عظما القلب واللامي فلانهما عندا لاكثرين من قبيل الغضروف فاحفظ ماذكرناه في
الجمجمة ستة في الفك الاعلى اربعة عشر فمن قبيل الغضروف فاحفظ ماذكرناه في
العصعص اربعة في اليدين اربعة وستون في العنق سبعة في الترقوة اثنان في الصدر
سبعة في الظهر احد واربعون في الغبغب ثلثة في العانة اثنان في الرجلين اثنان وستون
والعظام منفعتها القابرة تشديد بنية الجسد وحفظه لان بعضها جنة لما تحت
البنية كحفار العلب وبعضها بمنزلة الخزن كعظمي البافوخ وعظام الدماغ والقلب على
انك لو تاملت في سائر العظام وجدت فيها فايدة كثيرة لا تحصى عددا ولا يقصى امدا
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولما كان اساس البدن وحفظه على العظام ناسب
تقديمها وذكرها في فصل واحد تعظيما لها والا كان الاصل ان يذكر الاعضاء المفردة كلها
في فصل واحد فاذا تقدم بعضها وجب ان يرد فيها بقيتها جميعا في فصل واحد فلذا
قال الفصل الثاني في بقية الاعضاء المفردة وهي الغضروف والعصب والوتر والرباط
والعروق والضوارب وغير الضوارب والشحم والجلد والشعر والظفر اما الغضروف
فهو جسم ابيض من العظم وليها بنعطف مخالف العظم واصلب من سائر الاعضاء خلق

بقية الاعضاء المفردة

الغضروف

يمكن الجسم بمكن به اتصال العظم بالاعضاء الليفية رعاية للتدريج بين مجاورى الصلب واللين فقول خلق الخ اشارة الى منفعة العضاريف ولها منفعة اخرى وقت الانحناء والانعطاف واما الاعصاب فهى اجسام بيض نابتة من الدماغ والنخاع لدنة ولينة فى الانعطاف بخلاف العظم صلبة فى الانفعال لا كالسمين لانه سهل فى الانفعال خلقت تلك الاجسام ليتم بها الاعضاء المحس الظاهر وتحركة الارادية لان العصب لا دخل له فى محس الباطن اعلم ان الغرض منه خلقة العصب تادية الحركة الارادية والحس الى سائر الاعضاء لان الاحساس والتحريك لا يحصل الا بقوة نفسانية فايضة فى الدماغ وحاملها الروح فلا بد من ان ينفذ هذا الحامل فى ممر ناشئ من الدماغ الى الاعضاء مايل الى الصلابة لتحفظ النافذ من الماشى وذلك هو العصب فلم يخلق الى تجويف او سع كالاوردة والشرايين لان الاوردة مجرى فيها دم كثير وفى الشرايين مجرى الدم مع ارواح كثيرة مخلاف العصب فان السالك فيه مقدار يسير من الروح فلذلك اكتفى فيه بتجويف ما هو الا المسام فحكون قوله خلقت الخ اشارة الى العلة الغائية لا عضاء وتنقسم الخ ماتت من نفس الدماغ وهى سبعة ازواج منشاء اولها من جانب الغور البطن المقدم من بطون الدماغ عند جوار الزايدين الشبيهتين بحلمتى الثدى اللتين بهما قوة الشم فرد من الزوج باق الى العين اليمنى وفرد الى اليسرى وهما مجوفان الى الصفر تيا من النابت منها يسارا او بالعكس ثم يلتقيان بحيث يتحدا مجوفا هما عند محد المشترك لحفظين مختنين فى سطح واحد يلتقى حدا هما دون تقاطع الصليبى وهذا الزوج باق الى العين لافادة الحس ثانيها ايضا باقى العينين لكن للتحريك مبداوه قريب من مبدا الزوج الاول ويخرج كل فرد منه الى الثقبة فى سكرجة ويثبت فى عضلة المقلة التى باق اليها ويعطيها قوة الحركة وثالثها بنشاء من الحد المشترك بين مجرا المقدم والمؤخر من الدماغ اعلم ان الدماغ فى طوله وعرضه مقسوم الى قسمين يمينا وشمالا بينهما حاجز وهو سجاب القاسم للدماغ وينقسم ايضا مابين اوله وآخره الى نوع تقسيم اما انقسامه مجسب النوع الاول فالى جزئين احدهما من قدام وثانيهما من خلف والمخ المحاجز بين الجزئين هو المنصف والظاهر بقتضى انهما كالمتساويين لا مساحة الطول بل مساحة

الاعصاب

جملة اعصاب الدماغ سبعة وسبعون لان الاعصاب تنقسم الى قسمين احدهما ما ينبت من الدماغ وهى سبعة ازواج كما مر وحسى بعضها الاعضاء القريبة من الظاهر وحسى بعضها الاعضاء البعيدة عن الظاهر وحركة بعضها الاعضاء وحركة بعض الاعضاء احدا وثلثون زوجا وفردا واحدا وهو الزوج الذى يذهب بها يكون نحو الاعضاء الخ ودونا الرقبة وبرا ايضا حركتها

جميع مجرم بحيث يكون المقدم بحيلة مساويا للمؤخر مع انه ادق كثيرا واطول من المقدم حتى يكون طول المؤخر كالمضعف بالنسبة الى طول المقدم ولما كانت ازواج الاعضاء السبعة آخذة فى طول الدماغ ناشئة بحيث يكون الابعاد التى بينها فى طول الدماغ متساوية اذ لا موجب للتفاوت تحجب ان يكون حقة الجزء المقدم من الدماغ اقل وبكون كالنصف بالنسبة الى المجزء المؤخر فلذلك نشاء من المقدم زوجان ومن المؤخر اربعة ازواج والزوج الباقى بينت من الحد المشترك بينهما عند انفصال المقدم عن المؤخر باندراج السجاب بينهما وانقسامه بحسب النوع الثانى فالى البطون الثلثة وهى التجاويف التى فيها الارواح النفسانية كما ستطلع عليها وراجعها بنشاء خلف الزوج الثالث مايلا الى قاعدة الدماغ ومخالط الزوج الثالث ثم يفارقه ويثبت فى سطح الاسفل من محنك لتادية الحس اللمسى وخامسها بنشاء خلف منشاء الزوج الرابع من جانبى الدماغ وكل فرد منه يرى مشقوقا بقسمين كانه مضاعف ولذا زعم اكثر المشرحين ان كل فرد زوج الا ان منابت افراده بقرب بعضها من بعض ولذلك خذ زوج واحد وساد سها بنشاء من مؤخر الدماغ حيث طرف الدرز اللامى وهذا الزوج مربوط بلحامى باغشية واربطة كانها عصبة واحدة ثم يفارقه ويخرج من الثقب الذى فى منتهى الدرز اللامى وقد انقسم قبل الخروج الى ثلثة اجزاء وكلها يخرج من ذلك الثقب معا احدها باخذ طريقه الى عضل الحلق واصل الثة وبعين الزوج السابع على تخريك اللسان وثانيها يخدر الى العضلة العريضة التى للكتف ليقوى على تحريكها وثالثها يخدر فى الرقبة الى الاحشاء فى مصعد عرقى سباقى وبربط به فاذا جاوز الخنجرة تفرعت منه شعب وينفرق فى عضل الحنجرة وسابعها بنشاء حيث ينقضى الدماغ ويبتدى النخاع وينفرق اكثره فى العضل المحركة للسان وهذا الزوج اقوى لان المتناج الى حركة سريعة فعصب تحريكه اولى بان يكون اقوى والازواج السبعة المذكورة يكون بها حس محاوس الحنجرة الظاهرية وحس بعض الاعضاء القريبة من الدماغ والاعصاب تنقسم ايضا الى ما ثبت من النخاع وهو ما ارسل من الدماغ فى فقرات الظهر فينشاء منه اعصاب الاعضاء البعيدة عن الدماغ وما ثبت من النخاع من الاعصاب بهو احد وثلثون

زوجا اما ما ينبت من نخاع العنق فثمانية ازواج اولها يخرج من الثقبتين الفقرة الاولى
ويتفرق في عضل الراس وحده بعضه للحس وبعضه للحركة وثانيها يخرج من الثقبة المشتركة
الفقرة الاولى والثانية وثالثها يخرج من الثقبة المشتركة بين الفقرة الثانية والثالثة
من فقرات العنق وينقسم كل فرد منه الى جزئين احدهما يميل الى خلف ويمر الى عمق العضل
الموضوعة بناك ثم تصعد الى منوك الفقار ثم تتعلق باصول السادس ثم يرتقي
الى رؤسها ويخالط بارطة عشائية رقيقة كنسيج العنكبوت وثانيهما يميل الى قدام وينبت
في العضل العريض الكتفية وراجعها يخرج من الثقبة المشتركة بين الفقرة الثالثة والرابعة
من فقار العنق وينقسم انقسام الثالث الى جزء قدامي والجزء خلفي الجزء المقدم يخالط
الزوج الخامس وينبت منه شعب عنكبوتية على السباتي الى محجاب الحاجز ما أعلى شق
المحجاب المتصف والجزء المؤخر غايرها في مخ شوك الفقرة الرابعة وينشاء منه شعب ينبت
في العضل المشترك بين الراس والرقبة ثم يعود راجعا من شوك الفقار الى قدام نحو
نحو الحنذ وفي الاسنان الى الاذنين وخامسها يخرج من الثقبة المشتركة بين الفقرة
الرابعة والخامسة وينقسم على الوجه المذكور ماقبله وجزء القدامي يخالط مقدم الكتف
وينبت في العضل المنكسة للراس والرقبة والجزء الخلفي ينقسم الى شعبتين الاولى تاتي
الى العالي الكتف وتتفرق في العضل الذي بناك والثانية يخالط بشعب تخرج من هذا
الزوج وبشعب من الزوج السادس والسابع وينفذ في وسط الحجاب الحاجز والثلثة
الباقية من الازواج الثمانية يخرج من بين ثقب الفقرات على التوالي اي السادس
يخرج من الثقبة المشتركة بين الفقرة الخامسة والسادسة والسابع يخرج من الثقبة
المشتركة بين الفقرة السادسة والسابعة والثامن يخرج من الثقبة المشتركة بين
الفقرة السابعة والثامنة واما ما ينبت من نخاع الصدر فاثنا عشر زوجا الاول
منها يخرج من الثقبة المشتركة بين الفقرة الاولى والثانية من فقار الظهر وينقسم الجزء
الكبير واصغر فالاكبر يتفرق في العضل الذي بين الاضلاع والصلب للحس والحركة والاصغر
يمتد على الاضلاع المقوس بالقص ويرافق الزوج الثامن من الازواج الخاصة العنقية
ويتصلان بالساعد والكف فلذا يجد من به ذات تجنب وجعا في يده والثاني منها يخرج
من الثقبة المشتركة بين الفقرة الثانية والثالثة من الصدر وينبث في عضل الصلب والعضل

الى

التي وضعت خارج الصدر وفي المراق ويجد جزء منه الى ظاهر العضد والاجزاء الباقية منه تختلط
مع الازواج العشرة الباقية من الاعصاب النخاعية وتصعد الى العضل الموضوعة على الكتف
المحركة المقصاها واما ما ينبت من نخاع القطن وهي خمسة ازواج كل منها يخرج من ثقبة خاصة به
وهذه ثخنة بعضها يدخل في الباطن وينبث في عضل الصلب وبعضها يخرج وينبث في عضل البطن
واما ما ينبت منه نخاع العجز والعصعص ستة ازواج الاول منها يخالط القطنية وباقي الازواج
الخمسة وفور دلازوج له وهو الذي ينبت من طرف العصعص متفرقا فان باجمعها في عضل
المقعدة والقضيب وعضل المثانة والرحم وفي غشاء البطن المسمى بريطارون وفي
الاجزاء الاسفلية الداخلية من عظم العانة وفي عضل الناشية منه وهذه الاعصاب
النخاعية بها يكون حس الاعضاء التي دون الرقبة وبها ايضا حركتها اما حركة الرحم
الوثاب على اتمام تشريح الاعضاء وهي سبعة وسبعون عصبا واما الاوتار فهي اجسام
ينبت من اطراف بعض العضل شبيهة بالعصب قبالة في الاعضاء المتحركة قصارة مجد
بالمجذابها واوتارة ترجيعها باستر خائها وتوضيحان الاوتار اجسام مركبة في الحقيقة
من العصب والرباط المتصل بعضها ببعض فيصير بهذا المتصل في الحس كالجسم الواحد
متوسطا بين العصب وبين صلابة الرباط وانما قيدناه بالبعض لان عضل الحجرة
لاينبت منه وتر وتلك الاجسام شبيهة بالعصب في البياض واللمع ويلاقي باطرافها الا
عضاء التي منه شانها محركة وتلك الاجسام تارة بالجذب بنفسها فيجتذب بهذه الاعضاء
حين تتشنج العضلة وتارة باستر خاء نفسها ترخي هذه الاعضاء حين انبثاث العضلة
واما الرباطات فهي اجسام شبيهة في المرأى والملمس بالعصب لكن بياض الرباط وصلابته
اكثر من العصب لنباته من العظم وبناء العصب من الدماغ والنخاع كما عرفت وتلك الا
جسام تاتي من عظام الاعضاء الى العضلة اولى الجسم الذي للعضل على خلاف
النسخ بين ليقوم العضل ليكون قادرة على التحريك الشديد ولم لكن حركتها واهية
وتلك الاجسام توصل بين طرفي عظمي المفاصل او توصل بينا عضاء اخرى وهي
الغضاريف او توصل بين العظم والغضروف ليصير الاتصالات بسبب تلك الا
جسام وثيقة واما العضلات فهي اجسام لحمية للحد لان الاجزاء اللحمية غالبة
على العضل ومحتانها واجبة الدخول في الاعضاء المركبة لانها ايضا مركبة كالمتوف

الاوتار

الرباطات

العضلات

لكن لا يتم فيما يعنا جزاء العضلة اكثر واشد بالنسبة الى ما جزاء باقي الاعضاء المركبة فلذا ذكرها
في البين دون ما عداها وقوله تركيبها من اللحم الخيفي والعصب والاوتار والدباطات شاذة
الى تعريفها المحقق لانه يعلم من ان العضلة جسم مركب من اللحم والعصب والوتر والرباط فالجسم
شامل للاعضاء كلها وبقيد التركيب خرج الاعضاء المفردة كلها فيكون فعلها واذا
علم ان العضلة مركبة من بعض الاعضاء الاربعة فقد خرج من هذا التعريف عنوبا من الا
عضاء المركبة مثل المعاء والمرارة والمثانة لانها ليست مركبة من هذه الاربعة فيكون
قوله من اللحم الخ فصلا ثانيا والا محذور والمخفا ان يبدل لفظ الاوتار بالعضاة والمخيل لعدم
دخولها في قوام العضلات ومنفعتها ثلث احديها ان تحرك الاعضاء حين اقتضاء الطبيعة
تحريك عضو من الاعضاء بان يحرك القوة المحركة العضلة فيحرك العصب الذي هو جزء
ما اثنا بالجذب وح يكون حركة العضو الى جهة المبداء واما بالدفع وح يكون حركة العضو
الى خلاف جهة المبداء ولا شك ان تحريك العضلات للاعضاء بمعاونة الاوتار لها
لانها ملاقية بالاعضاء المحركة والفايدة الثانية للعضلة ان تحسن انتظام لحفظها
عن التفرق كالعضل العظمى من العضلات الباسطة للفخذ فانها بسبب هذه العضلة
سليمة عن تاثير المصادم فتارجي والمنفعة الثالثة للعضلات ان تحقن حرارة
الغريزية في عمق الجسد لكسوها بالعضلة لكثافتها وغلظها ولا يخفى لاكان بادني محل اولم
يشتغل المؤلف في تشريح العضلات فردا فردا لصعوبة تعدادها على ان الشروع في ذكر
عددها مع الاختلاف فيه غير مناسب في هذا المختصر واما العروق الضوارب التي تسمى الشريانين
فهي اجسام عصبية عند البعض اي شبيهة بالعصب في قوامها والدونية وعند بعض
آخر رباطية مجوفة يقوى في حركات الدابة واكثر تلك الاجسام مضاعفة بمعنى ان
لها طبقتين احديها خارجة مع رخاوة وليفها ذاهب طولا وثانيها داخلة صلبة وليفها
ذاهب عرضا واما خلقت كذلك لانها يتحرك بحركتين متضادتين فيجب ان يختلف مبدايها
فالطبقة الخارجة تفعل الانبساط والداخلة الانقباض الا الشريان الوريدي فانه خلق
ذا طبقة واحدة لانه يأتي الرية للاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو فاحتيج
الى طبع والين للانبساط والانقباض والاعتداء وتلك الاجسام سواء كانت بالذات
او بالواسطة تاتي من البطن الايسر من بطني القلب الى سائر الاعضاء مجوفة بالنصب

الشريانين

حال من الضمير في اتى فظهر ان التعريف متعبر في الشريانين بطرق العديدة للابطريق شريانية فتبين
اشتراطه في بيان كما وعدنا اعلم ان المشهور بهو المان الشريان لا يتحرك حركة
ذاتية خلافا لفاضل الاطباء وجالينوس ومن تابعهم فانهم ذهبوا الى ان حركته ذاتية ح
يلزم ان يكون الشريان ذا حس بحركة القلب حتى يمكن ان يشبع حركة والمؤلف ما كان
موافقا للجمهور في كيفية الاجسام الشريانية قال ليس لها حس وحركة بل يتحرك
تابعة بحركة القلب بحركة الفروع بحركة الاصول فينبسط الشريان بانبساط القلب
وينقبض بانقباضه فقوله اجسام عصبية بمنزلة الجنس وقوله مضاعفة يخرج غير المقصود
من الاجسام كالاوردة لكن يدخل فيها الوريد الشرياني لانه ذو طبقتين وقوله تاتي
من القلب لاخراج بهذا العرق من حد الشريان وفي تجويفها روح كثيرة ودم قليل هذا
اشارة الى تعيين العلة الغائية والفايدة منه ايراده ان يعلم الطبيب ان قطع
الشريان يوجب تقليل الروح اكثر من تقليله الدم فيورد وقت العلاج في انقطاع
مالة حضوصية بتوليد الروح حتوفا من استيلاء الغشي وحدوث الموت بغتة ولما
خلقت الشريانين بحيث لا تخلو المقصود منها ايصال الروح الحيواني الى جميع البدن فيجب
ان لا يميل تجويفها الا من الروح لكن تفوذ الروح في الاعضاء فارغة عن الدم
الحامل لها متعذر لان الروح لخفاريته مايلة الى الصعود فيحتاج الى قليل دم
مصاحب لها ليمكنها عن التقعد ويحصل منه غذاء ما يحرك بلى فيه من اعله
الشريانين ومنفعتها ان تفيد الاعضاء قوة الحيوة التي تحملها من القلب والشريانان
فائدتان اخريان احديهما تروح الروح بازدن خلقتها بالنسيم حال الانبساط وثانيتهما
نفض البخار الدخاني حال الانقباض واما العروق الغير الضوارب التي تسمى الاوردة
والعروق السواكن ايضا فهي اجسام عصابية في اللين والصلابة لا في الجوهر بل الحق ان
جوهرها رباطية غير مضاعفة لعدم ما يقتضي تضاعفها وهو الاحتياج الى حركة الا
نبساط والانقباض كما عرفت الا واحد من تلك الاوردة ما نه خلق ذو طبقتين لانه ينبغ
في القلب والرية ويغذيهما على سبيل الرشح وما يترشح من ذي طبقتين الطف مما يترشح
من ذي طبقة واحدة ولكن الاجسام تاتي من تجويف الكبد حال كونها محمولة
الى سائر البدن لاحتياجه الى اداء ليستعمل الدم فيها اليه تلك الاجسام الحيس لها

الاوردة

هشتم والحركة اما عدم الحس ملائما خاليه من العصب على انها لو خلقت حساسة لتاذى
حرارة بعض الاخلاط واما عدم حركة فلعدم احتياجها الى التحريك وفيها يعني في الكبد يا
دم كثيف ورقيق طبيعية قليله لان الاوردة لم تخلق الا ليصال الدم الى الاعضاء واما
الروح فلانها محل القوة الطبيعية فيحتاج الدم الى ان يحتمل شيا منها ليكون محلا
للقوة الطبيعية المحتاج اليها في رسول الدم الى الاعضاء وانما قيدنا بالاكثر لان
بعض الاوردة كالمسار يقاد العروق الآتية الى الكلية والتي الى المثانة يكون
فيها دم للروح البتة وانما يكون فيها المسار يقا الكبلوس وفي الآيتين المائية الرا
جعة عن الاعضاء والكثير الاوردة منفعتها ان تسقي بالرشح الاعضاء الدم الذي
لاجله الاوردة تحلل منه الكبد لتغتذي به الاعضاء وانما قلنا اكثر الاوردة لان
بعض لا يكون للسقي لما عرفت واما الشحم فمنفعته ان يدفي منه الادفاء من الخروج
بكسر التالي وسر خلاف البرداي يسخن العضل الذي يجاوره بما يكتسبه من حرارة
الداخل بسبب لطافته وان كان بما لا الى البرودة لغاية الرطوبة والما بعقده البرد وكم
مخرطم يتعرض بتبريد الشحم للاد ماظهوره كالام وانما تعريف فيها جسم يبض لين
يتولد من غاية الدم ورسومته واما الغشاء فانه جسم عصباني رقيق عديم الحركة
اما الاول فلان بعض الاعضاء المغشى به كالرية لا يكون فاحسن بجور افيكتسب
منه الحس لئلا تتضرر حين مصادمته بالامور المنافيه كادة الورم واما الباقي فلعدم
الاحتياج الى ان يبصر ظريف واما الثالث فلان يتعذر عن قبول الاعراض ويتعذر
للجسم العصباني له حس قليل لانه منتسج في تحقيق منه ليف العصب والرباط
لانه العصب الصرف لئلا تضرر بادني مصادمة من الامور العارضة للغاء ومنفعته
اما ان بقي الاعضاء المغشيه به كالكبد والطحال والكليتين لانه واق لها من الامور
المنافيه واما ان يصورها من التغير كالام الرقيقة المحافظة لاوضاع الاماع وكالمشيمة
المحافظة لاوضاع الجنين ومثل الغشاء الصفيق الذي وضع فوق الثدي المسمى
بفارا طين فانه واق للاحشاء كلها على اوضاعها حتى لا تبدل في الحركة عن اوضا
عها المحتاج اليها ومثل الغشاء الرابطة للكلية بمقدام الظهر فانه حافظ لها
من السقوط لان الكلية بتعلق بتوسط هذا الغشاء لها بعظما الصلب واما الجلد

فانه جسم عريض عصباني مما عرفت من كلامنا في تقرير مباني الجلد وله حس كثير بسبب
كثرة اجزائه العصبية ليكون البدن سريع التنبه بورود المنافيات الملاقية للجلد
ومنفعته ستة الاعضاء لما قلنا واما الشعر فمنه ما يزين الجسد في الناس مطلقا مثل
شعر الناس وسبب تقدمه ظاهر ومنه ما يزين بعض الناس دون بعضهم مثل اللحية
وما يتبعها ومنه ما فيه المنفعة والزينة معا مثل هدب العين بمنع الهباء ويكون
الحال ومثل الحاجبين ايضا والاخفى ما فيهما من الزينة والمنفعة لان العين مصونة
من كثير الواردات الخارجية بطريق الشعر ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة مثل شعر
الجسد فانه يبقى البدن عن الفضول اذ هي مادة الشعر وكيفية تولد ان البخار الدخان
وهو الذي يتعلق عليه البيوسة اذا انفصل منه الاخلاط وهو في المسام المتوسطة بين
الوسعة والضيق لا يترك فيها وتحلل ما يخالطه منه البخار اللطيف بسبب حرارة البدن
واحتبس ما كان فيها فاذا تحلل بقعة الدخان بقي فقد الجسم بحرارة البدن على بيئة المسام
وعلى قدر سعتها ثم يزال بسبب ما احتبس فيها وبنده فع الفاضل منه ما قدر والتعفن
وصلب فيخرج عن تلك البشرة وتكون منه ذلك الشعر وانما يتم يكون اذا كان الدم
كثيرا متينا قليل المائية والمزاج حارا والمسام معتدلة لان قلة الدم موجب تناثر
الشعر كما يظهر في النساء وانما قلة المائية فلان الماء اذا كان غالبا على الدم قلما
يحتبس منه مادة الشعر فيقيت المائية عند المسام فيصير مانعا من اتصال بعضه ببعض
ولقاء حرارة المزاج فلان عاقدة للرطوبة واما اعتدال المسام لان سعتها يوجب تحلل الدخان
بالسعة وضيقها يوجب عدم خروجه والى ذلك بعض الابدان كالمكوجي والصبيان عار من
الشعر واما الظفر فهو عضو مركب من عصبي مختلف اللون والقوام يتكون من فضل الرابع اذا كان
غليظا يصلب ما قله مزج مختلف رطوبة لحرارة خارجية والما يصلب اغلظ الجزئين
واما اذا كان رقيقا فيتكون منه مادة الشعر وليس تمديد الظفر في الاقطار الثلثة
كحال باقي الاعضاء بل يزاد في طول المحتاج اليه وتكونه دايم ليقوم الكائن مقام
الفاسد للاحتياج البدن حينئذ الى الظفر ومنفعته ان يدعم الانامل ومقويا حين
تعلق رؤسها بشيء وتعينها ايضا على تناول الاجسام صغيرة او كبيرة وعلى
امساكها بعد التناول على ان ينتفع الانسان به في اشياء غير ما ذكرنا مثل جرد

وترشه وتسف الشئ وشفه ويكن ساحبه من تنقية الجلد وحل العقد الشديدة فاكل الملوخ
الغلظ ينفع من السلع للانسان كما هو للحيوانات الاخر الفصل الثالث في تشريح
الاعشاء المركبة كالدماغ والعينين والاذنين واللسان اما الدماغ فقد مر ذكرنا
في تجويفه واما تعريضه فخير مرر خويشفد منه الاعصاب مختلفة كالقطن المنفوش
لانه اذا كان يضع من ان ينفذ فيه الروح ابيض الوضع لان مزاج الدماغ يجب ان
يكون بارد رطوبا من احتراقه بشدة المحركات الفكرية والبرودة كما مر في بحث
الالوان معتقدية للبياض فلون الدماغ ابيض مركب من المخ وهو دسم لزج بارد
بلغمي ومن الشريانات المنتشرة منها الشبكة التي تحت الدماغ ليرد دفيها
الدم الشرياني والروح المحيواني فيشبهان بعد النضج بمزاج الدماغ على سبيل التدريج
ومن الاوردة المنحدرة الى الدماغ الداخلة في غشائه للتغذية ومن الغشاء المنسج
باسم الدماغ والام الرقيقة ايضا وهو الغشاء الرقيق الذي يحيط بظاهر الدماغ
ويسمى بظا بالمشيمي ومن العشاء الصلب الذي يلاقي القحف وهو سفيق تخين غاية التخانة
وذلك ليتمسى بالام الغليظ والدماغ يحتاج الى الغشائين عليهما لان مايلاقي العظم
اوما يتوقع ملاقاته في بعض الاحوال يجب ان يكون مايلا الى الصلابة للتعرير
الدماغ بملاقاة القحف فلذا لابد ان يكون مايلي الدماغ مخالفا جدا في قواه لما
يلي العظم فعلم من ذلك ان مايكون حاجزا بين الدماغ والقحف لم يكن ان يكون جرما
واحدا لانه الجرم الواحد لم يختلف سطحاه المتقابلان اختلافا كثيرا في الصلابة واللين
وكل واحد من الغشائين منفاى عن الاخر بينهما فضاء ليكون الدماغ بعيدا عن قبول
الافات المتوقعة منه مما سنبينه بالقحف في بعض الاحوال مثل الصياح والصراخ
الشديد بنا لانهما يستلزمان لان يلاقي الدماغ العظم المحيط به اوالم يكن بينهما
حايل يمنعه عن الملاقاة لارتفاع الدماغ في تجنك الحالتين وهيئة الدماغ شبيهة
بمثلثة قاعدة من جانب مقدم الراس وزاويته التي تحيط بها الساقان من جانب
المؤخر من الراس والمثلث شكل يحيط به ثلثة اضلاع كل ضلع منها يسمى بالنسبة
الى الاخرين قاعدة وهما بالنسبة اليه ساقين والزاوية المذكورة في الحقيقة ليست
بزاوية بل الحقيقي منها يحتاج الى تلاقي الساقين كما بين في محله وبهذا لم يتلاقيا

تشريح الاعضاء المركبة

الدماغ

لان لجزء المؤخر من الدماغ يخرج في العقرات وهو المسمى بالنخاع وقيل الدماغ مخروطي الشكل
وهو الذي يحيط به سطح مستدير قاعدته دايرة وينتهي راسه الى نقطة وقد يافيه على
ان الدماغ في طوله بعض جهته مايحاذي به الدرز السهمي ثلثة ابطن وهي التي
ينضح فيها الروح انضاجا جيدا بسبب اعتدال فيها واما اختلافه في المقدار فالبطن المقدم اعظم
من المؤخر لانه محل الحس المشترك وموضع التخاييل الهوآء ومدفع الفضلات بالعطاس
ومنه مايفيض القوة الحساسة على جميع الاعضاء وتياد يحاليه صور المدركات وفيه يستحيل
الروح المحيواني اكثر استحالة الى الروح النفساني ومنه ينبت الزايدتان الشبيهتان
فيكون افعاله اشرف افعال المؤخر وهو يتصغر بالنسبة الى المقدم على سبيل التدريج
الى ان ينتهي الى النخاع ويكون محلا للقوة الحافظة واليه يتادى المعاني المدركة بالوهم
وسبب اصغريته ان افعاله اقل واما البطن الاوسط فهو اصغر من المؤخر بانه محل قوة
واحدة وهي المفكرة قال جالينوس انه كد بالبين بينهما لاحتياج القوة التي في مؤخر البطن
اليه لان يشرف منه على جميع مافي البطن المقدم من الصور فلذا يكون عظم على المقدار المحتاج
اليه في الاشراف فافهم فان هذا الكلام ولالة اقوى على اصغرية البطن الاوسط
بل المال الحقيقي ليس الا هو وفي البطون كلها عضون نسبته نظم رد الجوشن
ويسمى هنة بالسرار يدو النسبة بينهما باعتبار مؤخر المقدم والمؤخر من الدماغ
كنسبة بين مؤخر المقدم والبزء المؤخر كما ان البطن المقدم اعظم من المؤخر كذلك
تزايده اعظم من تزايد السرار يدالمؤخر وفايدة التزايد يادا عند الارواح
فيها مثلا تزيادا عند الها كما عرفت في بطون الدماغ وبه يتم للاعضاء الحس والحركة
لسايرالبدن اما للحس فبواسطة العصب اللين واما الحركة فبواسطة الصلب الثابت
من المؤخر المخدر الى الاعضاء واما العينان فلاسغنا منهما من التحديد لم يتعرض
المؤلف بتعريفها واما من حيث التشريح فكل واحدة منهما نظر الى الاجزاء المفردة
لها مركبة من سبع طبقات كما ذهب اليه جالينوس واتباعه ثلث منها قدام البيضية
وثلث منها خلف زجاجية وواحد حاجز بين البيضية والجليدية ومن ثقب
رطوبات ولم يتعرض لعضلات العين وشرايينها واوردتها استغناء منها بذكرها
مطلقا من قبل الطبقة الاولى من الطبقات العظامية الملتحمة وهي التي يكون

العينان مركبتان من سبع طبقات وتلك رطوبات

الطبقة الاولى ملتحمة	٦
الطبقة الثانية قرنية	٥
الطبقة الثالث عنبية	٤
الرطوبة الاولى بيضية	٣
الطبقة الرابع عنكبوتية	٢
الرطوبة الثاني جليدية	١
الرطوبة الثالث زجاجية	٧
الطبقة الخامس شكية	
الطبقة السادس مشيمية	
الطبقة السابع صلبة	

العينان

من لحم ابيض عصبي وفي اعلاه صلابة نافذ سمي مشف ينبت من الغشاء المجلل للتجويف المسمى بالسمحاق وفائدة صلابته بالوقاية من كآبة الهواء فالطبقة المذكورة لهذه الفائدة تلي الهواء فيكون محيطة بالقرنية الا انها غير تامة الاحاطة بل تترك قدرا كافيا للفوز الروح واذا الحق بها من العين يراد منه الملتحمة ومنفعتها ان يربط جملة العين بالعظام الطبقة الثانية من القدامى القرنية وهي جسم صلب مشف شبيه بجوهر القرن الابيض للنخوت الصقيل ينبت من اطراف الطبقة الصلبة ويحيط بالطبقة العنبية اما فائدة الصلابة فظاهر واما اشفافها فلئلا يحجب عند البصر عن النفوذ فيها وهذه الطبقة بالحقيقة اربع طبقات كالصفائح المستماة بقشور القرنية وتعقت بعد الملتحمة ولا لون لها بالغاية الا شفاف واغايتلون بلون الطبقة الثالثة التي تحتها بعد ما تخلل الطبقة الثالثة العنبية وهي جسم ظاهره املس وباطنه ذو ثقل كالثوب المخمل لونه اسماخجوني مايل الى السواد ينبت من اطراف المشيمة ويحيط بالرطوبة البيضية لكن لا تتم احاطته بل تخلى نقبة بحذاء الجليدية كثقب الدق في العنب وانما سميت بالعنبية وفايدة خلل ان يمنع الرطوبة البيضية عن السيلان وينع الماء الذي يكب القداح فيها عند الفتح عن ان يتحرك ثانيا ويعود محاذاة الثقبة العنبية وانما خلقت مثقوبة ليتفذ فيها الروح والنور وانما جعل لونها اسماخجوني لانه اوفق الالوان لنور الباصرة لان البياض لتفريقه والسواد لجمعه وتكثيفه لا يليقان للمبصر الا سماخجوني فانه يجمع النور بالاعتدال والقوم كلهم ذهبوا الى ان الوان العنبية اربعة بشهادة الاستقراء الكحلة والزرقاء والشهلاء والشعلاء اقول انهم قد املوا من الالوان ما هو اكثر عددا وذلك بالنسبة الى بعضها وربما يحتاج الطبيب الى العلم بحقيقة ليستدل من ذلك الشيء الموجب له ومن ذلك الموجب الى المستلزم له منه الاخلاط ومنه الى المزاج ليكون ذلك اللون علامة وآلة على حال من احوال البدن كما في الالوان المغيرة الا وهي السجاء بفتح السين وسكون الجيم وهي التي يحصل من شدة اجتماع حمرة العين وبياضها كما ذهب اليه واعتبره اصحاب اللغة وتوقفوا على ارباب هذه الصناعة بتكهم هذه اللون الظاهر لعرجان الفعوتين اركبوا الحق البارد لا يقال انهم لم يلتفتوا اليه لعلته لان كثرة وقوعه لا يحتاج الى بيان كالا يخفى على المناظر بالاضافة

قال الشيخ قدس سره والاسد لا من لون العين على اخراج الدماغ قوى اذا عرفت هذا فنقول اما الاول منها الالوان الاربعة فاسبابه سبعة احدها قلة الروح الباصرة لانه بانه من الدماغ الى العصبة المجوفة وملاء طبقات العين نوادا كان قليلا لم ينتشر في على جميع اجزاء العين فظهر لون الغشية فيكون العين كحلاء وثانيها كدورة الروح الباصرة لان اشراقه حينئذ يغلب على لون الغشية وثالثها صغير الرطوبة الجليدية فانها خلقت بيضاء كما يجيء واذا كان صغيرة لم يظهر الروح الباصرة فيها غاية الظهور حتى يتبين الجليدية كما ينبغي فيظهر لون الغشية فيكون العين كحلاء ورابعها نور الرطوبة الجليدية فلا يظهر صفاء ها فيكون العين كحلاء لظهور لون الغشية وخامسها كثرة الرطوبة البيضية فيستر بريق الجليدية فيظهر لون الغشية وسادسها كدورة الرطوبة البيضية فيستر بكدورتها ايضا بريق الجليدية وقلة بقيا موجبة للسواد وسابعها شدة سواد الطبقة العنبية واما الثاني من الالوان فيجب لما قد يتفق ان يوجد اضداد الاسباب السبعة المذكورة بان كان النور كثيرا او كان الروح الباصرة صافية او الرطوبة الجليدية عظيمة او لم تكن العنبية شديدة السواد فيصير العين زرقاء واما الثالث فلا مكان اجتماع بعض اسباب الكحل مع بعض اسباب الزرقة وكانا شكلا فين فيكون العين شهلاء ولهذه الامور التي قد عرفتها الآن قيل ان العنبية قد يكون سوداء وقد يكون زرقاء وقد يكون بين بين شهلاء واما اللون الرابع فتركه المؤلف لقلته وجوده الا انا يذكره لاتمام الكلام فنقول الشعلة وهي لون مركب من اسباب الزرقة واسباب الكحل اذا اجتمعتا وكان استيلاء الزرقة غالبة على اسباب الكحل فيكون العين حينئذ شعلاء هكذا قيل واذا كان الامر بالعكس فلم يعتبروه فلذا لم يوضع لاسم تأمل قد رمانى الالوان الاربعة خصوصا في العنبية وهي بعد القرنية بالقياس الى المخارج وبعد الطبقة العنبية الرطوبة البيضية وهي رطوبة صافية غليظة قدر جليدية مشبهة بياض البيض كونا وقواما وصفاء اما غلظها فليكون وقاية للجليدية من قدام كوقاية الزجاجية لها من خلف واما بياضها وصفاء فلانها كالغشل من جوهر الرطوبة الجليدية وفضل الصافي لا محالة يكون صافيا لا كالاصل بل له كثافة ما فاذا انقل بهذا الغشل

الاجزآء الهوائية واختلطت به فيرى بنا للخطوط ابيض الطبقة الرابعة العنكبوتية رقيقة غاية الدقة وهي شبيهة جسيج العنكبوت وهي واقعة بعد الرطوبة البيضية بالنسبة الى الخارج واما بالنسبة الى الداخل فيكون واقعة بعد الجليدية وقبل البيضية وفائدة البيضة ان لا يختلط كل واحدة من الجليدية والبيضية باخرى وبعد هذه الطبقة العنكبوتية الرطوبة الجليدية ويقال لها الرطوبة البرودية والعدسية ايضا تشبيها لها باحدهما باللون وبالاخرى بالشكل والوضع وهي رطوبة صافية ندرة تشبه الجليد في الصفاء والجمود ويميل الاستدارة فيها تفرطحة ما قدام وحدة يسيرة من خلف اما صفاء بها ونورانيتها فلشدة استحالتها الى الالوان المختلفة فلذا خلقت بيضاء لان الشيء الصافي النوراني اشد استحالة الى الالوان اذا كان ابيض كما نشاهد في البلور واما استدارتها فلما مر وانما تفرطحها فلان للاشباح فيها مكانا اوسع للمدبر لما يجاذي بالمحسوس الاشباه سيرا ولهذا يضع المرآة مسطحة واما حدبتها من خلف فلان العصب المجوف حينئذ اشد التيامها وبعد بالرطوبة الزجاجية وهي رطوبة غليظة صافية لونها بين البياض وشمرة اما غلظها فلوفاتيرها ما خلفها واما صفاء بها فلئلا تصير مانعة من وصول الروح الباصرة اليها من الداخل ولكونها تغذو الجليدية بالرشح فحق ان يكون لها متا سبة بالشيء المغتذى بها واما ميلها بالحمرة فلتكونها من الدم فهذه الطبقة تشبه الزجاج المذاب في اللون والصفاء الطبقة خامسة منه طبقات مخلفية الشبكية وهي ناشية من طرف العصبة المجوفة محتوية على الزجاجية والجليدية احتوآء الشبكة على القيد فلهذا ان الشبكية تشبه الشبكة وفايدتها تادية الروح الباصرة الى الجليدية بواسطة الاجزآء العصبية مع تغذي الزجاجية ايضا بالدم بواسطة الاجزاء الوريدية على سبيل الرشح وهذه الطبقة بعد الرطوبة الزجاجية لحفظها من تبدل الوضع الطبقة السادسة المخلفية المشيمية وهي بالحقيقة طرف الغشاء الرقيق حين امتلائها وشجيما عروقا كالمشيمة فلذا حكم بانها تشبه المشيمة وهذه الطبقة بعد الشبكية لتغذيتها لها بما فيها من الاوردة وتاديتها الحرارة الغريزية اليها بما فيها من الشرايين الطبقة السابعة من مخلفية الطبقة الصلبية وهي بالحقيقة

جمود ورقيق استدارة وتدبيس تفرطحه بهيئة تكمل شكل بيضة وحدة سورس تجاذبه تحاذ

مؤخرها فالغشآء الصلب المحيط بالعصب المجوف الذي منه الدماغ نحو العين ولذلك سمي الصلبية وهي بعد المشيمة لاغشاء المشيمة منها وتلك السابعة تلاقي عظم العين لتلا يضر العين من سكر جها واما الاذن فهي مركبة من اللحم المعطف والغضروف الصدفي المتصل كالشراع المسفية لجميع فيه الهواء المتحرك من قوة الصوت ليطن فيه وينفذ في النقرة فيحرك ويحرك الهواء الراكد في تجويفه ومن العصب خمس من الزوج الخامس منازواج الاعصاب الدماغية المنتشر منه غشاء منفرش تحت الصماخ ستما بالغشآء الطبلي فاذا تفذ الهواء المتحرك فيخارجي تحامل الصوت في المنفذ ووصل الى تجويف حرك الهواء الراكد فيها فيحصل الادراك المسمى بقوة موعية في الغشاء الطبلي ونسبة هذه الغشاء الى الاذن كنسبة الجليدية الى العين فان كلا واحد منهما محاط بسائر اجزاء العين واجزاء الاذن ومنفعتها قبول الصوت الواصل اليها بتوسط الهواء قبل المراد من الصوت الهواء المقروع فتقدير كلامه بمكنا ومنفعتها قبول الهواء المقروع وجمعه ليدخل ذلك الهواء الصماخ ولم يذكر المؤلف تعريف الاذن والفم لظهورهما وان كان الاشتغال بتعريف الانف لا يخلو عن فائدة لان اكثر اجزاءه لا يكون ظاهرا كغضاريده وعظمه واما اللسان فهو عضو مركب من اللحم الرخو الابيض الشبيه بالاسفنج ومن العروق المنفرقة حوله الناشية من اجزاء الوتاج الظاهر المعروف المتفرقة في اكناف الاسفل ومن تلك العروق عرقان عظيمان تحت اللسان المستبانان بالغردين ومن الشرايانات المنحدرة الى اللسان من احد قسمي القسيم المقدم الذي من قسمي احد السباتين حين عنوهما داخل الفم وتغرقا في اقصاه ومن العصب المحساس المحرك المتشعب من الشعبة الرابعة من شعبات الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية لان الشعبة الرابعة التي منها تنفذ في الثقب الذي في الفك الاعلى الى الفم وتتفرق اكثرها في ظاهر اللسان وبقيد باحساس الذوق ومن العشاء الحاوي عليه المتصل بغشاء الغم والمرئ واعلم ان اللسان في طوله مقسوم الى نصفين غير متميزتين في لحمه وله رباط ينشده بالحي الاسفل وفي اصل لحم غدوي يسمى مولد اللعاب من قبول الرطوبة البلغمية التي هي اللعاب من فرضتين اللتين تحت اللسان بقال لهما سالكتي اللعاب وفايدة تلك الرطوبة حفظ نداوة الفم ومنفعة امور احد ها تقليب الطعام حين المضغ ليصير كله محفوفا وثانيها المعونة

على الازدراد وربما يصعب الازدراد على عادم الامتلاء وصاحبه لكن ليس على ما ينبغي وتلافيها تمييز الطعوم بعضها عن بعض بواسطة العصب المفروش على سطح اللسان وقد ابتدأنا بتشريح ما في اعلى البدن متنزلا على ترتيب يشرح في تشريح ما في وسطه مستعفيا واما سبب ايراد بعض في فصل واحد فلانا نأتي على خصوصيته بينهما فلذا قال الفصل الرابع في الرية والقلب اما الرية فهي مركبة من لحم سخيف متخلخل ليسعه الهواء ويتضح فيه بري على غاية لون مثل لون الورد لان بنية اللحم خلق من ادق الدم واللطيف وهذه ايضا عناقيد وهي عناريف قصبة الرية وهي عضو من اعضاء الكثرة موضوع في الرقبة قدام المري مركب من خلق غضروفية بعضها غير تامة الاستدارة وبعضها اذا جاوز الرقبة تصير تامة وتنقسم الشعبتين الثانية من القلب يعني من شعب الشريان الوريدي ومن شعب الوريد الشرياني لاستعادتها منها الحرارة العزيزية والدم الغاذي والرية ليس لها في نفسها حس لانها رايية لحركة فلو خلقت حساسة لما مكن تأديتها وقت حركة بما يلاقي بها واما عشاؤيا فلحس قليل بتوسط شظايا العصب ليكون للرية شعور ما بالآفة العارضة من التورم واحتباس الريح فيها وتنفعها الرويح من نكاية البخار الدخاني المحترق من حدة حرارة العزيزية التي في القلب فلذا حركتها الانبساطية اسرع من الانقباضية واما القلب فانه جسم صلب ليحمل المقاومة بالحرارة شكله مخروطي كريشة الصنوبر لان قاعدته تحتاج الى مقدار وسيع ليكون محال ارتباط اكثر عرق لا يتفرسطان البدن عن وضعه وهذا الاحتياج فاقد في الوسط فيكون دون القاعدة في المقدار لكن يحتاج الى مقدار ليسعه البطون ولما كان رأس القلب فارغا عن بدنين الاحتياجين صار دونهما في مقدار فيحصل من قاعدته الاوسط ووسطه الوسيع وراء المضيق شكل مخروطي قاعدته لما ذكرنا في الكتب البسيطة واقع في وسط الصدر روزاويته الى اسفل مايل الى جانب اليسار لئلا يتضرر عن حرارة الكبد والقلب معلق لا يربط بشيء الا من جهة قاعدته وطرفه هذا اصلب اجزائه ليحتمل التعلق وله غلاف ذي للوقاية حفظ محيط به وبتجافي هذه الاعضاء اصلا ليسهل عليه الانبساط اقول وانما جعل مكانه في الوسط لما اشتهر وهو احرز خافي بعض ان حرة القلب منارية الى السواد اما حمرته فلانه يحتاج الى ان يكون شديد الحرارة ليقوى على تلطيف الدم واحالته روحانيا المناسب ان يغلب

تشريح الرية والقلب

القلب

مسهور

بجوهر احمر اللحمي للجوهر الاسفل العصبي واما ميله الى السواد فلان الشيء لا يصير صلبا الا وغلب عليه الارضية فح تضرب الى السواد والقلب مركب من لحم الاحمر الصلب والليف الطويل والعريض والمورب لنافع مذكورة وانما خلق مع الليفات ليكن له اصناف تحريك ومن الغشاء والصلب المستبق يغلف القلب ويمنا كاي في القلب منبع الحرارة العزيزية التي بها قوام الحيوان ولذا قيل انها جوهر هوائي لذيذ تفيض على الروح في القلب وله بطنان احدهما الايمن وهو الاصغر والاثقل وشانه ان يجذب الدم الغاذي من اكبد لقربه منها وهذا البطن مملو بالدم الكثير والروح القليل وله مجار غلظ يجري فيها يعني باعتبار بعضها من القلب الى الرية دم الغذاء وهو الوريد الشرياني وتجري في بعضها من الرية الى القلب الهواء وهو الشريان الوريدي وفي بعضها من القلب الى الاعضاء الروح وهو الابهر الذي سماه ارسطو بالاورطي وتحقيقه في المطولات والثاني منهما البطن الايسر وهو مملو بالروح الكثيرة والدم القليل عكس الايمن وهو اعظم من الايمن لان الاحتياج بكثرة ما فيها اكثر وهو منبت الشريان كلها وبين البطنين منفذ فقي سماه جالينوس دهليزا كما مر وعند المتقدمين عالم بعد بطلانه كما ذكره المؤلف رح الفصل الخامس في تشريح حجاب العضد والمعدة والامعاء اما حجاب العضد الذي هو حاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء فهو عضل كبير مستدير الشكل مركب من لحم والعصب اللين الحساس والعصب الصلب المحرك للعضد قيل يجب على المؤلف ان يقول ان الحجاب مركب من شظايا العصب والرباط لان الحجاب من الاغشية والغشاء سركب منهما اقول جنسهما فرق لان الاجزاء العصبية في الحجاب اكثر واغلظ من الاجزاء العصبية التي في باقي الاغشية فلذا يكون الحجاب حساسا متحركا بخلاف باقي الاغشية فتضح بانه مركب من العصب نفسه لان من شظاياه تنبيها على هذه الفائدة والاختلاف في اجزاء بعض الاغشية بالنسبة الى بعضها امكن كما يعلم من كلامه في تشريح الكبد والحجاب شانه ان ينقسم العضد يمنة ويسرة وليتم بعظام القص ولم نذ يقال لحجاب العضد ومنفعته امران احدهما انبساط العضد وانقباضه لتوسيع الضفاء والجذاب الهواء ولاخراج بعضه ايضا وثانيهما ان يكون حاجزا بين آلات التنفس والآت الغذاء لئلا يتاذى بخار الغذاء من طبخ واما المعدة فهي جسم مستدير الهيئة من قدام مطلع الهيئة من خلف مربوط بقفار الصلب وبالكبد

حجاب العضد والامعاء

الحجاب المنقسم للعضد غير الحجاب الحاجز بين اعضاء الغذاء واعضاء النفس كما يظهر في المطولات

من الايمن بركوبها على المعدة لتنهضها والطحال من الايسر بانفراشه تحتها بعكس الكبد واما استدارته فليكون مكان الغذاء فيه اوسع وامّا تسطيحه فلانه اشد لصوقا في ارتباطه بالصلب وهذا الجسم مركب من لحم لتستفاد منه حرارة للهضم وهو الطبقة الخارجية ولا احتياج لها الى الملاقات كالنار والكبد بالنسبة الى ما في القدر مع انه واسطة بينها وبين المطبوخ ومن العصب وهو الطبقة الداخلة وكرتها بطنان احدهما المستعرض يعصره للدفع والثاني المنطاول يتطلصه للجذب ومن العروق للاغتذاء ومن الشرايين لسريان الارواح اليها والمعدة ينقسم منها على الحجرة الى فم الاثنى عشر الى اجزاء ثلثة المرىء وفم المعدة وقعرها امّا المرىء فانه مسلك الطعام والشراب الى المعدة ومخرج الفضول عنها بالقيء وهو عضو مجوف مستطيل مستدير الشكل يبتدى من اقصى الفم عند الحنجرة خلف قصبة الرية مستندا على فقار العنق على استقامتها وينحدر في الصدر واذا بلغ الفقرة الخامسة من الفقرات الصدرية انحرف ذات اليمين الى ان ينتهي الاخيرة منها اى الثانية عشر من الصدرية ويقف عند الاخيرة في نقب الحجاب وانما جاز المرىء الحجاب عند الفقرة المذكورة واتسع على سبيل التدريج اتساع بطن القارورة عن عنقها عاد الى اليسار الى ان ينتهي عند مقطع عظام العنق وهو الحنك المشترك بين المرىء والمعدة واذا فمها فعند مقطع عظام العنق ويقال له في عرف العام للغوا لشدة حمته ولذا يلزم من استنشاقه الروايح الكريهة الغثيان واذا شربه الانسان المآء الشديد البرد احس بين حاجبيه بالوجع لوقوع الما شرة اكن بسبب الاعضاء المتوسطة بين الدماغ وبين فم المعدة وهو عارم من الجرم لانه نباتية الاحساس فينضر فم المعدة واما قعرها فغير لحمي لانه مستقر الغذآء فيحتاج الى الحم ليمسكه بسبب عنته على الهضم وقعر المعدة مومنه فوق السرة تحت اعضاء الصدر مربوطا بالفقار من خلف ومن الايمن بالكبد ومن الايسر بالطحال لكن الكبد اكثر اكب والطحال كالفرش لانه وعاء لبعض فضلات المعدة ومنفعتها هضم الغذاء وقد خلق في اسفلها ثقب ضيق من المرى يخرج منه الفضول الى الامعاء وسمي البواب وانما سمي به لانفتاحه عند الامتلاء المعدة حتى يتم النضج ولا نفتاحه حين ارادة الطبيعة دفع فضلة الغذآء ولا يجيء الشعور بفعل الطبيعة وهو فم المعاء الاثنى

عشر وانما خلق ضيقا حتى لا يخرج الغذاء قبل الانهضام لان الغذآء بطبعه يميل الى الاسفل

الامعاء

واما الامعاء فهي ذوات ثلاثة ايض الا السادس منها منه الايمن الى الايسر وبالعكس لبلب الغذآء في مجوف والا يمتلى الانسان بالاكل المتواتر فيشغل باحوال بدنه عن تكميل نفسه فيصير كالبهايم وهي الليفات الثلثة والامعاء موضوعة على فقار الصلب والقطن والمخ مربوطة برباطات ناشية من الصفاق واذا عرفت هذا فيقول ان الامعاء اجسام عصبانية مضاعفة بمعنى ان كل واحد منها ذو طبقتين كالمعدة لكن ليس غشاء الطبقة الخارجة لحما لعدم احتياجه بالطبع والامعاء كلها ذات حس اذ شعورها بالمضر يوجب استعجالها بالدفع مرتبة من العصب والشحم ايضا لابد عليها ومن العروق والشرايين لما عرفت غير مرة اقول وفيه نظر لان الشحم لا يدخل في قوام الامعاء وهن ستة بالعدد يلي منها وقاقا وثلث غلاظ الاول منها الدقاق الاثنى عشر سميت به لان طوله اثنا عشر اصبعا وهو ممتد الى جانب الاسفل ليكون اقرب الاندفاع ايسر ويكون مستقيما ايضا لان في جانبه مكانا لمجاورة من الاعضاء كالبكد والطحال وانما لقب به لان طوله مقدار اثنى عشر اصبعا مضمومة منه اصابع صاحبه متصل بقعر المعدة قايم على الباب ولذا يسمى بالبواب وذا نيها الصايم وفيه ابتداء التلفف وانما سمي الصايم لانه في اكثر الامر يكون خاليا من الفضول لان الكيلوس المتحلب اليه ينفصل عنه سريعا لان المسار يتصل به والكيلوس المتحلب فيه يكون اللطف فلا يحبسه ان يلبث دلان المرة السفراء تغلب من المرارة الى هذا المعاء فتقلقه وثالثها الدقيق المسمى بالصفايق لكثرة ما فيه وانما سمي دقيقا وان كان الثلثة كذلك قالوا لان الاول لما اختص باسم الاثنى عشري والثاني بالصايم لما فيهما من المناسبة بذلك لم يبق للثالث خالبا مما يستحق لاجله اسما خاصا فخص بالاسم العام للثلثة وسمي خلقت رقيقة للجوهر اذ ممزوجها اشد احتياجا الى الانضاج والاول منها الغلاظ الاعور وهو معاء واسع حتى بالاعور لان له فاها واحدا يدخل فيه ما يدخل ويخرج عنه ما يخرج وسبب السعة فيه ان يكون للفضل مكانا يجتمع فيه فيخرج فلا احتياج الى القيام ساعة بعد ساعة وثانيها القولون وهو متصل بالاعور غليظ الجوهر وثالثها المستقيم وهو متصل بالدبر معاء تصير فيه الثفاء على الفقار مستقيما ليسهل اندفاع ما يجويه والامعاء منفعتها دفع ثقل الطعام المراد من الثفل بهذا ما يفصل عن الكيلوس

ليشمل الرباح وعالا يحصل منه الكيلوس للفصل السادس في تشريح الكبد والمرارة والطحال

اما الكبد فربي جسم بعلالي الشكل موضوع في يمين المعدة تحت الشراسيف الغوقانية مركب من اللحم الاحمر والعروق التي هي شظايا الباب والاجوف ومن الشرايين المتفرقة على الكبد ومن الغشاء الذي يستره اعترض على المؤلف بان الكبد لا يكون فيها الا شريان واحد فلا يستقيم قوله ان الكبد مركب من الشرايين بل الصواب ان يقال ان الكبد فيها شريان واحد كما تبين في المطولات اقول ان شريان الكبد تفرقة عليها يرى كانه طايفة من الشرايين وانما حكم بانه مجموع لا واحد فلا محذور والكبد ليس لها في نفسها حس لكنها تشعل منه بكاية حدة الصفراء

واما غشاؤها فله حس كثير ولونه شبيه بالدم الجامد وهو منبت العروق الغير الضاربة التي تسمى الاوردة وكيفيته ان ينبت من مقعر الكبد عرق لا يحوي وعاء شي باب الكبد ينقسم احد طرفيه مخارج من الكبد الى اقسام كل قسم منها ايضا ينقسم الى اقسام كثيرة تسمى بالجداول والسارقا يتصل قليلا بقعر المعدة واكثرها بعض الامعاء عند بعض وباكثرها عند بعض آخر وفي فوهات هذه الاقسام ينجذب الغذاء الى الكبد غير ينقسم الطرف الاخر من ذلك العرق لمحلو الدم واخل الكبد الى اقسام كثيرة دقيقة غم بقي تيلا في هذه الاقسام بعضها بعضا في حدبة الكبد ويطلع منها عرقا واحدا كبيرا مسمى بالاجوف وينقسم الى قسمين احدهما يهبط راسا فاخل البدن وليس قوته النازل وثانيهما يصعد اعالى البدن وليس لجزء الصاعد وينشعب منها شعبا كثيرة يسمى الاوردة والكبد موضعها في الجانب الايمن من البدن حتى ان الكبد قد يوجد في الجانب الايسر كما قد يوجد الطحال في الجانب الايمن نادرا وظربا ملاصق بطبقي المخلف وبطنها يعني مقعرها ملاصق بالمعدة اعلاها وهو الجزء الفوقاني من حدبتها الواقع فيما بين حجاب الصدر واسفلها ينتهي الى الحاصرة والكبد منفعتها توليد الدم من الكيلوس بنفسه اكثر الاعضاء لما عرفت اقول ان الكبد كما يكون منفعتها توليد الدم كذلك منفعتها توليد باقي الاخلاط كما عرفت مما قلنا في كونها طبيعية فظهر ان تخصيص منفعتها بتوليد الدم ليس بصواب واما المرارة بفتح الميم فربي كيس عصابي موضوع على الطرف الاعظم من الكبد صلب القوام ذات طبقة واحدة فربها [illegible] اصناف الاعظم من الكبد [illegible] اصنافي الاباقي الثلثة وينبت منها مجريان

المرارة

احدهما هو الاعظم يتصل بتقعير الكبد فوق الباب بقليل وينفتح فوهته بهذا المجرى في قوهة الوريد المتوجه الى المرارة لتغذيتها وينبعث الصفراء من الكبد الى المرارة بهذا المجرى وثانيهما ينقسم الى جزئين احدهما وهو الاعظم يتصل بالمعاء الاثني عشري لدفع المرة اليها وثانيهما يتصل باسفل المعدة ويصيب المرار الى قعرها وقد يقع المزاج من المجرى الثاني بالعكس وذلك من سوء تركيب الاعضاء وسنة بتلى به فهو في مرض لا يعالج لان انصباب الصفراء الى المعدة اذا كان في اكثر احوال يوجب فساد الهضم وصاحبه دايما يكون في العنيان ومرارة الفم وسقوط شهوة الطعام والمرارة ملاصقة بالكبد وهي دعاء لمرة الصفراء ولا امور يحتاج اليها البدن كما ستقف عليها ومنفعتها المهتم بها جذب المرة الصفراء من الكبد ولذا حصفها بالذكر والا كان لها ايضا منفعتان احديهما تنقية المعاء من السفل وثانيتهما تسخين الكبد بقصوقرها واما الطحال فهو جسم مركب من لحم الكبد والعروق والشرايين على قياس الكبد مختلفا ليسهل فيه نفوذ فضلة السوداء كما لون لان السوداء اذا خالطت بجرمه الغني بعنيده الكمودة وهو تشبيه بحسب الشكل بالكبد والانسان ليس له في نفسه حس واما غشاؤه فله حس كثير لكثرة اجزائه العصابية وبعلق منها وجه الشبه بين الكبد والطحال وموضوعه في جانب الايسر منه مضلوع الخلف وهو دعاء المرة السوداء ومنفعته التي يحتاج اليها البدن كل الاحتياج جذب المرة السوداء من احد عنقيه المتصل بقعر الكبد تحت متصل عنق المرارة ولهذا خصصت بهذه المنفعة بالذكر لان السوداء اذا لم يستخلص منه الاخلاط الى الطحال يحدث منها امراض كثيرة اقلها البرقان وللطحال منفعة اخرى وهي ان يدفع السوداء الى المعدة للتنبيه على شهوة الطعام باحد عنقيه الآخر النابت من باطنه المتصل بفم المعدة الفصل السابع في تشريح بقية الاعضاء المركبة

بقية تشريح المركبة

وهي اي البقية الكليتان والمثانة والاذنيان والقضيب والرحم اما الكليتان فكل واحد منهما بحسب الشكل كانه نصف دارة لانها اذا وضع رأس احديهما برأس الاخرى واخرجا باخر صارتا جسما مستديرا وبحسب الجوهر مركبة من لحم صلب ليقاوم المائية فيل الحرة لاغتذائها من مائية الدم والغلبة الارضية على جوهرها ذلك اللحم ومن شحم كثير ليفيد الكلية برطوبة اعتدال المزاج حوفا من اذابتها الجريان الماشية الحادة فيها ومن عروق منحدرة الى كل واحدة منهما اما منحدرة الى الكلية اليمنى فهو شعب شعرة من العرق

النازل منه قسمي الجوف قبل ان يستقر على العدب متفرقة في نفاذ الكلية اليمنى واما ما يجذر الى الايسر
فهي شظايا دقاق من عرق عظيم منفصل من النازل بعد تفرع تلك الشعب منفرقة في نفاذ اليسرى
ومركبة ايضا من شريانات كلية منفصلة من الشريان المخدر حول المعاء الدقاق احدها
الاصغر يخصوص بالكلية اليسرى وسبب اختصاصه بها ان الكلية اليسرى موضوعة بقرب
الطحال ولو يختص الشريان بها لليسرى لحارت برد من ذي البرودة والشريانان
الباقيان يجذران الى الكليتين كل واحد منهما بعقده انها لحيوة ومحرارة الغريزية
وليس لها في نفسها وجوبها حس واما غشاؤها فلها حس كثير لما عرفت وموضوعها
اسفل الظهر ليكون قربة من المثانة والكلية منفعرا جذب البول منه حدبة الكبد
برسالهم العرقين العظيمين المتفرعين من جزء النازل منه الاجوف المستبين بالطالعين
واغا جذبته الكلية لتجويه الى المثانة واما المثانة فهي كيس طويل مدور طرفاه اضيق
ووسطه اوسع فيكون بوطي الشكل وكما عنق معوج مقضي الى المجرى البول لينقذ
البول منه الى الاحليل والفرج لكنها يشتمل في الذكران على تعاريج كثيرة لامتداد
المسافة فالبول اذا لحظ من قعر المثانة بعود صاعدا الى اصل القضيب ثم ينحط في
مجرى القضيب فيطرد المجرى فيصير على هذا الشكل ح وفي الاناث يشتمل على تعريج
واحد اقرب مثانتهن من ارحامهن واما كيفية جوهر المثانة فهي مركبة من جسم
عصابي مضاعف طبقتها لخارجة رقيقة والداخلة غليظة صلبة ليقاوم المثانة
لحادة حين تملا فيرمى بها ومن عروق وهي الطبقة الخامسة من الطوائف التي هي
عشرة ازواج من احد قسمي الاجوف حين انتهائه الى آخر الفقرات وانقسامه على
قسمين سماهما المشرحون الطوايف ومن شريانات كلية احدها ما يكون من جزء
لخاص بالكبد من الشعب الآتية الى المعدة والكبد والطحال واليمانيان بها شعبا
قسمي الشريان الكبير المنفصل من الاصل المخدر الى سفل الراكبان على عظم العجز الآخذان
الى الفخذين قبل بلوغهما اليهما والاصل المخدر هو احد قسمي الابهر وما يبقى بعد
ما يتفرع منه الشعبتان الاخريان والابهر هو احد اصلي الشريانين المسمى بالوتينية
بالاورطي والمثانة موضعها بين المعاء والدبر موضوعة على المعاء المستقيم
في الذكران وعلى اسفل الرحم في الاناث ومنفعتها امران احدهما جمع البول فيها

المثانة

الاثنان

بحب البطيخة وثانيها اخراجه بحب الارادة واما الاثنان اي الخصيتان فكل واحدة
منهما مركبة من لحم ابيض رخو متخلخل عندي ليمكن لهما احالة الدم منيا رسم بالجوهرة
لحم الثلاثة المغني فيه بسبب كثرة حرارة المنفخ ومن عروق اربعة احدها ما يجذر الى البيضة
اليسرى من ابسر الطالعين والثاني والثالث ما عرفتان من شريان من النازل آتيان الى الا
ثنين بعد تفرع الطالعين منه والرابع عرق يجتمع من العروق المنتهية الى الكلية
ويجذر اليها وهذا الرابع كثير التعاريج والمعاطف والاستدارات ويحتوي عليه
لحم سخيف عندي وذلك هو الجري الذي ينطفئ فيه المني ويبيض فيه بعد حمرة ومن
الشريانات اقول الظاهر ان بقاك من شريانين لان ما يجذر من الشريانين الى
الاثنين هو شريانان نابتان من الشريان النازل لما يعلم من الكتب التشريحية
المبسوطة في بعثتين ما يجذر منه الشريانين الى الاثنين ومنفعتها انفاج المني
المستخلص من الدم المنفصل منه جميع الاعضاء حين الاعضاء العضو الرابع وكيفية
تولد المني ان الدم اللطيف بعد ما اغتذى به كل واحد وصار بدلا عما تحلل منها
فضل عن غذائها بقية صالحة لتكون منها الاعضاء المشابهة في المزاج والقوام
للاعضاء المنفصل عن غذائها البقية المذكورة ولا شك انها اذا رجعت من الا
عضاء قبل لها فضلة العضو الرابع ولهذا اذا خرج المني عن البدن يضعف اكثر
من منفعه وقت خروج الدم مثله واما القضيب فهو جسم مجوف مركب من لحم
عندي سخيف قليل ما عندية بهذا اللحم وسخافته فلا مكان نوتره نادرة واستخانه
احرى واما قلته فلانه محتاج اليه بمقدار ما يحشو خلل ما في اجزاء القضيب ولان
كثرته لرطوبته يناني لحسن ومن عصب منفرق نفرقا كثيرا في عضلات القضيب لان
المطلوب منه لحسن وحركة وهما لا يحصلان الا بالعصب فكلما كان اكثر فالمطلب
اكثر والله وهذا العصب هو الزوج الذي لا زوج له يخرج عند منتهى العصعص
ومن عرق هي شظايا عرق الرابع من عروق الاثنين ومن شريانات كثيرة
يعني ان الشريان الذي فيه تلتف عليه وتتفرق فيه جوانب فظن انه كثير والامر ان القضيب
لا يكون الا واحدا في الحقيقة وسبب لحاظ القضيب ان يخلى تجاويفه ريحا وشرايينه
روحا وانوريته دما واشرف اجزائه الكمرة وهي الطرف اللحمي منه ولذلك حفته

القضيب

الرحم

الطبيعة بالغلظ والتقنيب له حس كثير بواسطة كثرة اجزاء العصبانية ومنفعة ظاهرة واما الرحم فهو جسم عصبي ذو طبقتين احديهما داخلة مشتملة على اصناف الليفات لان المؤرب منها اكثر لشدة احتياجها الى الامساك وفي هذه الطبقة فروك العروق التي تنصب منها الى الرحم دم الطمث ويسمى تلك العروق نقر الرحم والطبقة الثانية خارجة شبيهة بالغشاء محيطة بالرحم ناشية من الصفاق ويدخل في قوام هذا اللحم اللحم والعروق الزوج الخامس من الطوابيف المذكورة وقيل من العصب شظايا الفرد المتفرقة على قعر الرحم لكمال الاستدراد وقلة البامنعة وليها خلق منها شئ العصبي الشبيه بالعصب ليقبل التمدد حينما الاحتياج الى التوسع عند الوضع ولم يخلق من العصب العرف الكثير لئلا يتأذى الولد عند تمدد العصب عند كبر الجنين وكثرة انصباب المواد العفنية الى الرحم موضعه بين خلف المثانة وقدام المعاء المستقيم مربوطا بعقار الصلب برباطات كثيرة منتهيا الى ناحية السرة وله عنق طويل بقدر طول القضيب شبيهة في مجوف بالغضروف ذو عضون وتزاديد ينبت منها رباطات ليفية متحدرة من الايمن الى الايسر وبالعكس يتشبك بعضها ببعض بينها اعشية رقاق تمكن نهاية لحارجة عند الاقتناص القضيب وعند ازالة البكارة فظهر ان عنق الرحم ينتهي الى الفرج ذهب المحققون من علماء التشريح الى ان للرحم تجويفين احدهما في الايمن والاخر في الايسر وتمامهما غشاء رحمان ينتهيان الى عنق واحد شامل لهما وانما خلق هكذا ليتكون عند حدوث التوام كل واحد منهما في احد بيتهما هذا في الانسان واما في غيره فينقسم الرحم الى تجاويف بعدد حمل الانثى قيل للرحم لفتان احديهما بازاء منى الرجل وتماسه والثانية بخروج المني من الرحم وتماسه ايضا ولهذا يخرج مني المرأة في جماع واحد مرتين اذ لذتهما اكثر من لذة الرجل وذلك العنق في سلم الاثنتين كما في الذكران ولا يخالف بينا تنثيرها بالمباشرة بل بالعوارض لانهما في الذكر كبيضتان متطابقتان والتاج الى الاستدارة وفي الانثى صغيرتان مفرطحتان يحوي كل واحدة منهما غشاء عصبي ولا يجمعهما كيس واحد كما في الذكر فان حشفيته محتويتان بالصفن والرحم منفعته قبول الحمل والحمل وقد فرغ عن الكلام في المقدمات شرع في المقاصد وقال المقالة الثالثة في احوال بدن الانسان

انتقال الناسخ الى احوال بدن الانسان الى آخره

وفي اسبابها وعلاماتها المراد من الاحوال الصحة والمرض افنناه بالجمهور والسبب الملفة الحيل الذي يشد به وفي الاصطلاح ما يكون موجبا للصحة والمرض قال الشيخ قدس سره السبب ما يكون بزاوله فيحدث عنه حالة ما من احوال بدن الانسان اوثباتها فالمراد منه الاول السبب الفاعل والمغير ومنه الثاني السبب الحافظ او المديم والعلامة ما من شانه ان يستدل به على الصحة او المرض وعلى الحالة الثالث عند من يعترف به وهي عم من العرض لان سبب المرض قد يستدل به على المرض فيكون علامة ولا شك ان السبب يتقدم على المسبب والمرض وايضا ان العلامة قد يوجد في الصحو وفي المرض وهو لا يوجد الا في الثاني وانما اقتضت الاحوال في الصحة والمرض لانه حالة ثالثة لهما على ما نطقت الطوائف البرية في الكتب جمعوها في هذه المقالة وهي تشتمل على جمل فصول الفصل الاول في تحقيق ماهية الصحة والمرض وتعيين اقسام المرض وازمانه الصحة حالة للبدن معها تجري افعاله على المجرى الطبيعي والمراد من حالة المفهوم العام ليشتمل ما يعد المقصود من الصحة وهي ملكية او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة وانما اتى بتقديم الظرف تنبيها على ان لذلك حالة مد خلا في كيفية جريان الافعال فلا يعترض على المؤلف بان تعريف الصحة يصدق على العلم الحاصل للبدن المريض بحسب المزاج اذ يصدق قولنا الصفة المذكورة انها حالة للبدن يمكن ان يجري معها نظرا الى فاتها افعاله على المجرى الطبيعي وان كانت غير جارية على المجرى الطبيعي بسبب سوء المزاج فيلزم ان يصدر عن الموضوع الواحد في زمان واحد افعاله سليمة وغير سليمة بعد لان ملاك الحالة العلمية لا دخل لها في كيفية جريان كما لا يخفى فقوله حالة يشتمل غير المقصود وقوله معها الخ يخرج غيره فيكون فصلا والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي معها يتأتى الافعال بالنصب القهري بالرفع بلا واسطة فقوله حالة للبدن خارجة عن المجرى الصحيحي شامل لغير المرض كالسبب الواصل والعرض مثل الوجع في القولنج وقوله معها يتأتى الخ يخرج السبب لانه وان اوجب القهر لكن بتوسط المرض ويخرج العرض ايضا لانه وان اوجبه لكن ايجابه القهر بعد ايجاب المرض له قيل انما قال يتأتى دون يحصل لان الافعال البدنية يمتنع خلوها عن وصول بعض التغيرات اليها بسبب الواردات الغذائية او المخارجية كما اشار اليه المسيحي بقوله الصحة الحقيقية موهومة غير موجودة بالفعل

يتأخر لانه عبارة عما يتبع المرض فقد يوجد العلامة ولا يوجد معها المرض منه

تعريف الصحة والمرض

اي الصحة هذه بصدر من البدن بمصدر الفاعل المعبر بفتح يصدر عنك الى المصدر المجهول وتسميتها من حيث كونها فاعلية وتسميتها من حيث كونها وظيفة وهذه واجبة الرعاية شرح القانون

فقوله يتال اشارة بان مثل تلك التغيرات ليست من المرض قيل ان الافعال المحذوفة في تعريف المرض اما ان يراد منها جميع الافعال او بعضها وكلاهما غير صحيح اما الاول فيلزم منه ان يكون جميع افعاله متغيرة سوى ابصاره مثلا لا يكون مريضا اذ قلما يوجد انسان ولا يكون احد افعاله الطبيعية او النفسانية او مخارجيه متغيرا واجيب في الاول بمنع حصر في الثاني بمنع عدم خلو الانسان عن تضرر احد افعاله الثلث وضرر الفعل تغير وهو التجاوز عن حده الطبيعي مثل الاشكال الملونة التي نرى في محبوب فوق البصر جدا وتقصان وهو ان يقال حده الطبيعي كما فسر بحيث لا يبصر فان صاحبه لا يبصر بها لسبب قلة الروح وقد فسر بحيث لا يبصر مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة ويجلان وهو ان يذهب القوة بتمامها كالاعمى والمرض منقسم الى مرض مفرد وهو الذي لا يستدعي تحققه اجتماع امراض متعددة كالحمى اليومية والى مرض مركب وهو الذي يستدعي تحققه اجتماع امراض متعددة كالورم فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثة اولها سوء مزاج العضو بسبب مادة متعفنة وثانيها مرض التركيب وثالثها تفرق الاتصال اما المرض المفرد فثلثة اقسام نظرا الى معروضاته لانه اما ان يعرض اولا للاعضاء المفردة او يعرض اولا للاعضاء المركبة او يعمهما جميعا الاول سوء المزاج والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال وقد يجئ تفاصيل الاقسام كلها فالصحيح ان يقال يمكن اما المفرد فثلثة اقسام قسم شيع سوء المزاج وقسم شيع سوء التركيب وقسم شيع تفرق الاتصال لما فيه فائدة جلية لا يعرفها الا المهرة في الفن اما سوء المزاج وقد ظهر تقديمه فينقسم الى مادي وسادج وكل واحد منهما ثمانية اقسام لان سوء المزاج المخارج عن الاعتدال الغير المخصوص وقد عرفت انه ثمانية اما سوء المزاج المادي فهو ان يكون بسبب خلط غير طبيعي في الكيفية او في الكمية له كيفية منافية للمزاج فتكيف البدن بتلك الكيفية فيخرف المزاج عن حالته الطبيعية مثل حرارة غالبة على البدن بسببها او جود الصفراء واما سوء المزاج السادج فهو الذي لا يكون كذلك اي لا يكون بسبب خلط الى آخره بل يكون حدوثه بسبب كيفية عن اسباب خارجة مثل برودة بدن المثلوج وحرارة بدن المدفوق فان كل واحدة من تلك الكيفيتين ليست بمادية بهذا ما فهم من كلام المؤلف وان اردت تحقيق المقام فانظر ماذا نرى فنقول اما سوء المزاج السادج فقد يكون

اقسام المرض

سوء المزاج

في تحصيله بالاسباب المحاجة نظر

بسبب كيفية واحدة وانواعه الاربعة موجودة مثال الحار كالمنور ومثال البارد كالمثلوج ومثال اليابس كالمبيوس بكثرة الاستفراغ ومثال الرطب في العنف وقد يكون بسبب الكيفيتين مثال الحار اليابس كالمدقوق ومثال الحار الرطب يكاد ان لا يوجد ولهذا اجاب الشيخ قدس سره حين السؤال عنه بقوله ليس بخرف الآن مثاله ومثال البارد اليابس كمن اتفق له سبب البرد واليبس وقس عليه مثال البارد الرطب واما سوء المزاج المادي فقد يحدث بسبب كيفيتين او كيفية واحدة اما الاول فكالحار اليابس مثل غلبة الصفراء كما في الغث والبرقان الاصفر والحار الرطب مثل غلبة الدم كما في المطبقة وكخشكار والبارد اليابس مثل غلبة السوداء كما في الربع والبرقان الاسود والبارد الرطب مثل غلبة البلغم كما في النقرة والفالج واما الثاني فكما قيل صدقه باحد الوجهين اما بان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية منفاوتان في اخرى كالدم والصفراء فاذا غلب احدى المتضارتين بالاخرى بقي المتوافقان كانهما كيفية واحدة مستولية على البدن فيكون سوء المزاج هنا ماديا بكيفية واحدة وقس على هذا المخرج باقي الاقسام واما ان يكون احدى الكيفيتين غير موثرة في البدن منشئ عن الاسباب الستة فيكون سوء المزاج هاديا بكيفية واحدة وان تاملت فيما قلنا وجدت ان المؤلف كما اتى في السادج بالمثالين كذلك يلزم عليه ان يأتي في المادي ايضا بالمثالين وللقائل ان يقول المواد في بدن المدفوق ايضا لا بد وان يكون منشئة بالحرارة الغريبة فما معنى كون حرارة هنا غير مادية اجيب بان حرارة الدفية تحدث اولا من سبب خارجي كالغم والغضب والتعب ثم انتقلت في جواهر الاعضاء ثم انتقلت الى المواد بسبب المجاورة فظهر ان حرارة اولا لم تشتعل في المواد فخارجية ثم تسري منها الى الاعضاء اقول يلزم كلامه ان تغير في سوء المزاج المادي والسادج لا يكون احدهما جامعا والآخر مانعا لان سوء المزاج المادي كما علم يكون معتبرا بالنظر الى الخليطة نفسه مع انه قد يوجد بغيره كما صرح به الشيخ قدس سره في بحث وجاع المعاصل بان سوء المزاج المادي قد يكون بسبب الريح بقوله او غير ذي قوام كالريح في تفسير المادي فظهر ان هذا المادي لا يكون داخلا في تعريف ظاهري فيجب ان يعد من السادج لان سوء المزاج منحصر في القسمين فثبت ان تعريف

في هذا المحل نقل لا بأس به فليحرر ولا يستحق خاطري كذا ان يعد من الخيات خليطة صرح به بهور لا جلها والنقص واني رجح خلطه في بحث حمى الدق

مرض التركيب

الماده لا يكون جامعا والتعريف السابق ما نعا فاذن واما مرض التركيب فينقسم الى اربعة اجناس مرض خلقة ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع يعني مرض لاعضاء من حيثية خلقتها او مقدارها او عددها او وضعها بالاستقراء ان العضو متى كان بحسب خلقته ومقداره وعدده ووضعه على مقتضى الطبيعة فهو صحيح والا فلا اما مرض الخلقة فهو ينقسم الى اربعة انواع بالاستقراء لان خروج العضو الآلي عن طبيعة اما بحسب كله او تقعيره او حباريه او خشونته او ملاسته فالاول العلامة خلقة الشئ هي هيئة وصورة فظهر ان مرض خلقة اما مرض الشكل وهو تغير العضو في شكله عن المجرى الطبيعي بحيث يضر بافعاله مثل اعوجاج العضو المستقيم كعظم الساق فانها خلقا على الاستقامة ليتمكن لا مايوثق عليها حين تحركه فلو صار اعوجيين لافترا عوجاجها في المشي فلا يتمكن حق التمكن ومثل استقامة العضو المعوج كالاصلاع فانها خلقت قوسية الوضع وقاية لما يحيط هي به فان تغير الى الاستقامة بطل الوقاية وثانيا كان الاوعية مثل المجاري في خروجها عن المجرى الطبيعي من حيث الاتساع والتضيق والانسداد وآمن كان بينهما فرق باعتبار كبر مقر العضو وصغره في اوعية في بعض المواضع دون اعتبار بها في المجاري فقط ذكر المجاري اولا وعطف عليها الاوعية اختصارا في الكلام من غير عكس لانها بالنسبة الى المجاري كالمقيد بالنسبة الى المطلق وقال او مرض المجاري والاوعية بان تتسع او تضيق او تنسد متفاوت بكل واحد من القسمين اقول يلزم من كلامه ان مرض كل واحد من القسمين ثلثة وهذا خلاف ما في الواقع لان مرض الاوعية اربعة هذه الثلثة مع رابع كما نعرفه اما اتساع المجاري فمثل اتساع الثقبة العنبية في انتشار العين لان الثقبة اذا اتسعت عما يقتضيه الطبيعة ينتشر الروح فلا يخرج على خط مستقيم الى المرئي بل يقع في جواب منه فلا يبصر حق الابصار بل يبطل بالكلية اذا افرط في الاتساع واما تضيقها فمثل تضيق قصبة الريه في الربو بسبب انصباب مادة غليظة فيها واما انسداد فاما فكانسداد المادة في المجرى الذي بين الكبد والمرارة فيوجب البرقان واما اتساع الاوعية فبان يكبر وينبسط كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينصب فيه من مائية واما تضيقها فمثل ضيق المعدة فانها اذا

تضيقت وصغرت لا تتسع من الطعام القدر الكافي لبغدته الاعضاء فيعرض لها من تناول القدر الواجب مايعرض لمن افرط في الاكل من التمدد فيلزم وجع المعدة واما انسدادها فمثل انسداد مجاري البلغم والخيارات الغليظة كما في الكبد واما الرابع فمثل خفقان يعتاد القلب عن الدم عند الفرح المهلك فان روح الفرح يتحرك الى خارج طلبا للذة وتنصب الدم حتى لا يتخلل فيخلو تجاويف القلب فيبطل الافعال التي تتوقف على القوة الحيوانية وان تأملت فيما قلنا يمكنك ان تقول ان المراد من المجاري هي الاعضاء التي تكون مظروفا متى كاوعية مايكون مظروفا ساكنا او مرض الصفاق وهي سطوح الاعضاء بان تخشن خشونة ما يجب ان يكون املس مثل قصبة الريه مثلا اذا خشنت بوجب الصرف في السعال وبان تملس كملاسة ما يجب ان يكون خشنا مثل المعدة فانها اذا املست بسبب رطوبة لزجة لم يثبت فيها الغذاء بل يخرج سريعا فلا يتم الغرض واما مرض المقدار وهو اما مرض يعظم العضو عظما اكبر مما ينبغي او يصغر على قياس عظم ما في جميع البدن او في بعضه فيعرض اقسام اربعة الاول كبر مقر ما ليس وهو ان يعظم الاعضاء كلها بحيث يعرض منه لصاحبه تحريكها وهو المسمى رجل عرض له هذا المرض اولا فسمي بالسم والثاني كداء الفيل وهو عظم الساق والقدم بحيث يشبه رجل صاحبه رجل الفيل والثالث كالذبول وهو ما في اقسام الدق والرابع كسل العين اي بهذا الداء واما مرض العدد فهو حسبان الاول ان يزيد عدد الاعضاء زيادة طبيعية وهي التي يكون الزايد فيها من جنس ما هو موجود في اصل البدن كالاصبع الزايد او يزيد العضو زيادة خارجة عن الطبيعة وهي التي لا يكون الزايد فيها من جنس ما هو موجود في اصل البدن والزايد مخارج اما متصل بالبدن كالثؤلول وسنعرفه في محله واما منفصل كالحصاة والثاني من الجنسين ان ينقص عدد الاعضاء اما انقصانا فيما يقتضيه الطبيعة ولم يذكره المؤلف رح كالولود بغير اصبع واكثر من احد البيضتين او نقصانا عارضا للبدن كقطع عضو من اعضائه كاليد فانواع مرض العدد اربعة الاول كالاصبع الزايد وضرر ها بالفعل انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة مثلا والثاني كالثؤلول وضرره بالفعل بانه يمنع مثلا من المشي والثالث والرابع عدم الاصبع خلقة وعارضا وضرر هما بالفعل ظاهر واما مرض الوضع فصنفان احدهما مرض المشاركة

مرض المقدار

مرض العدد

مرض الوضع

والآخر مرض الوضع لما فهم من كلام جالينوس انه وضع العضو المريض بحيث عنه تارة باعتبار المشاركة اى بالنسبة الى غيره منه للاعضاء وتارة بحيث عنه باعتبار الموضع اى بالنسبة الى المكان اما الاول عنه الاول فمثل فساد العضو لمقاربة عضوا آخر من شانه المباعدة او لاجل مباعدة عضو آخر من شانه المقاربة فحوكه لاعلى ما ينبغى متعلق بكل واحد من الفساد ين وفساد العضو قد يكون سببا لتعذر ما هو المقصود منه مثل العضو مثل امتناع تحرك الاصابع الى جانبها او يعرض لها امتناع تحرك عن جانب لملاصقة وقد يكون سببا لتعسر مثل تعسر حركة العضو الى جانب كتغيض بعض القوة او عن جانبه كتعسر فتح بعض فم الشرزبارة الشحم فيه بعض الاعلى واما الاعتبار الثانى فلم يتعرض له المؤلف رح اختصارا فى الكلام وان شئت ان تعرفه فنقول ان مرض الموضع اربعة اقسام الاول انخلاع العضو اى خروجه التام عن مفصله من خروج اللقمة من الفقرة والثانى زواله من موضعه من غير انخلاع وهو ان لا يخرج العضو عن موضعه بالتمام بل يتزحزح عنه ويستمر نحو الاكمامى الفتق المنسوب الى الامعاء والثالث حركته فى موضعه لاعلى الوجه الطبيعى والارادى كالرعشة والرابع لزومه فى موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تجلد المفاصل فى النقرس وفى بعض النسخ هكذا واما مرض الوضع فمثل فساد الموضع ومقاربته اى فساد موضع العضو وفساد مقاربة موضع العضو فلا وجه لاشارة الى الموضع والثانى الى المشاركة والتحقيق فى هذا المقام ان وضع العضو عبارة عن نسبة عضو آل عضو آخر فيعلم ان الوضع مطلقا لا يمكن اعتباره الا بين النسبتين فهما ان يعتبر بحسب زمانها او يعتبر بحسب مكانها من القرب والبعد والمرض المعتبر فى القسم الاول يقال له مرض الموضع والمعتبر فى القسم الثانى يقال له مرض المشاركة والفرق بينهما ان مرض الوضع بمعنى الموضع يعرض لكل واحد من متعلق الوضع كما يعلم مما مثلنه الذكورة بخلاف مرض الوضع بمعنى المشاركة فان المرض فيه منه واحد متعلق الوضع لا يستلزم ان يسرى فى متعلق آخر كالا يخفى فاحفظ الثانى بالمشاركة دون الاول لان متعلق النسبة فى الثانى يعتبران يجب الوصف فيجرى فيه الاشتراك بخلاف الاول فان متعلق النسبة فيه يعتبران يجب التفت فلا يجرى فيه الاشتراك البتة واما تفرق الاتصال المعلوم فيكون جنسين لانه قد يكون فى الاعضاء المفردة مثل كسر العظم وقد يكون فى الاعضاء الآلية وقد عرفت اخص قطع الاصبع واما اسم تفرق الاتصال فقد يختلف باعتبار عروضه للاعضاء فان ما وقع فى ظاهر الجلد وكان قريب العهد

بالجد شستى خذنا وان كان بعيده سمى سجاجا وما وقع فى لحم ولم يتفتح سمى جراحة والاستى قرحة وما وقع فى العظم لا يخ اما ان يكون من سبب خارج اولا اما الاول فاما ان ينقسم العظم الى جزئين او اجزاء كبارا واجزاء صغارا فان كان بالاعتبار الاولين سمى كسرا وان كان بالاعتبار الثالث وكان فى الفخذ او فى التوريب او فى الطول مع العرض او مع التوريب او معهما جميعا سمى تفتتا وقد سمى باسم خاص اذا وقع فى العضو الخاص مثل عرض للحنك فانه يسمى بالشجة وان كان من سبب داخلى وهو ان يكون قد استولى فى العضو مادة ردية اكالة لجزاء بعد جزء سمى ريح الشوكة بهذا اذا كان التفرق فى العظم نفسه واما اذا حصل بينه وبين عظم آخر كانا منفصلين كالساقين سمى انفصالا وسمى كان احد بهما راكبا فى الآخر وخرج عن مركزه خروجا ماسمى خلعا والاستى زوالا كما عرفت وان وقع التفرق فى العضو الخاص بنوع تشقق ان وقع فى الطول بشرط ان لا يكون كثير العدد والاستى شيقا وان وقع فى الشرايين والاوردة سمى انفجار الدم وقطعا وصدعا ان وقع عرضا وطولا وفى الاغشية وشجاب سمى فتقا واما قيد التفرق بالمولم لانه قد لا يكون مولما وجع لا يسمى مرضا كتفرق المغذى من الغذاء لمغذوه فيه واما المرض المركب وهو القسم الثانى من مطلق المرض فهو مرض حصل من جملة امراض اخرى فان لكل واحد منها حدا خلافى تحقق المرض المركب كما يتبين عليه لكن مثل الاورام والبثور المركب كل واحد منها من الامراض فانها ثلثة اقوال سوء مزاج حادى لان الورم غلظ وانتفاخ فى العضو من فضل مادة تمدده وتملاه ومالم يعفن تلك المادة لم تورم وعفونتها توجب سوء مزاج العضو وثانيها تفرق الاتصال لان المادة اذا اجتمعت فى عضو يلزم تفرق اتصال لاحتياجها الى الحكان وثالثها زيادة المقدار ولا يقال الكل واحد من تلك الامراض ورم والبثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار ذكره السمرقندى رح ولما كان معرفة الاوقات فى الامراض نافعة جدا بل لا بد منها فى تعيين الغذاء وايراد الدوا ذكر بعد ذكر المرض ووقال كل مرض بنتهى الى الصحة فلا زمان اربعة اقول يمكن ان يوجد مرض وينتهى الى الصحة ولا يكون له ازمان ثلثة فضلا عن الاربعة كالسكتة العارضة للمغذية بغتة فلا يضح قول المؤلف وكل مرض الخ فالصواب ان يقال كل مرض حادث قليلا قليلا وينتهى الى الصحة فله ازمان اربعة الاول منها الابتداء وهو الزمان الذى يظهر فيه المرض ولا يستبان بزيد وهو الوقت الذى يستبان فيه اشتداده

بفتح الحاء وكون الغين

كل وقت لاحق بعد وقت سابق والثالث للانتهاء وهو الوقت الذي يقف فيه المرض على حاله واحدة
والرابع للانحطاط وهو الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه فعلم من كلامه ح ان المرض لها ان يظهر
اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول وقت التزيد والثاني وقت الانحطاط
والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء وقد
الاوقات قد يكون بحسب المرض نفسه او الى آخره وبسيط وقات كلية وقد يكون بحسب نوبة
منوبة المرض وبسيطه اوقات جزئية اقول يتجه على المؤلف ان يقال لم لم يكن حدوث مرض له ازمان
ابتداء وتزيد وزمان انحطاط ولا يكون له زمان انتهاء بان ينتقص بعد المرض بعد الاشتداد
سريعا من غير توقف على حالة واحدة فلا يصح قوله وكل مرض ينتهي الى الصحة فلا زمان رجعة
وانما قال ينتهي الى الصحة لان المرض قد يؤول الى العطب لا يكون تلك الازمان الاربعة ولما
ذكر الاحوال باقسامها ناسب ان يسوق الكلام في اسبابها فلذا قال الفصل الثاني في الاسباب
الضرورية المغيرة لاحوال بدن الانسان من الصحة الى المرض او بالعكس وهي التي لا يمكن
مخالفتها للاحوال ومحافظة لها ان كانت موافقة لها ومدة الاسباب هي التي لا يمكن
النقص عنها مدة للهواء والاستقراء تدل على انها ستة اقسام الهواء والماكول والمشروب
والحركة والسكون البدنيان والنفسانيان والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس
ويقال لها الاسباب العامة ايضا لعموم الحاجة اليها حالتي الصحة والمرض القسم الاول
منه الاقسام الستة الهواء المحيط من شانه الاحاطة بالابدان وانما قيدناه بقولنا من
شانه ليدخل فيه الهواء الذي لم يحط بابداننا بالفعل كما اشار اليه الشيخ قدس سره بقوله
وانما نعني به اي بالهواء الجسم المبثوث في مجتوره جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن
الاجزاء المائية البخارية ومن الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية
وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممزوجا
من هواء ونار لكن الغالب فيه الماء بلغ قبل اغنا ابتداء بالهواء لاحتياج البدن اليه
اكثر من احتياجه بغيره من الاسباب الباقية وفيه غبار لانك اذا تحققت وجدت
احتياجك في مرتبة واحدة نظرا الى الغذاء والهواء وحاجة اليه انما هي لترويح
القلب لئلا يحترق عند حقن حرارة اذا لم يبلغ الهواء ليجديه اليه يجذبه من الرئة
ومن مسام الجلد المتصل بنا فس النبض ولاجل تعديل الروح التي فيه بالنسيم

الاسباب الضرورية

الهواء

الواصل

الواصل اليه منه ذكر الهواء لان مزاج الروح في غاية الحرارة سيما اذا استحال الى النارية بسبب
الاحتقان المؤدية الى سوء المزاج ويختلف حال الهواء بواحد من ستة اشياء الاول
بسبب اختلاف الفصول والثاني بسبب اختلاف مجاورة الجبال والخامس بسبب اختلاف البخار
والسادس بسبب اختلاف المدينة ارض اما الفصول فالربيع عند الاطباء هو الذي لا يحتاج
فيه في البلاد المعتدلة الى مبادئ فاه يعتدل به ببرده او ترويح بعتدل به لحرة ويبتدئ بنشور
الاشجار فظهران هواءه معتدل بحسب الكيفيات الاربع والصيف عندهم هو جميع الزمان
الحار عرفا فهواءه حار يابس بالاشتباه والخريف عندهم زمان يكون فيه ابتداء شتاء الاوان
وتغيرلونا فعلم ان هواءه بارد يابس انا برده فلانتقاص الحرارة فيه وانا يبسه فلكثرة التحلل
في بعض اجزائه والشتاء جميع الزمان البارد عرفا فهواءه بارد رطب اما برده فظاهر
واما رطوبته فلقلة التحلل واما النواحي والرياح فان الجنوب وهي الريح التي تهب من بين
مستقبل المشرق وان ناحيتها ايضا مسخنة للهواء وترطب ايضا على معنى ان ريح جنوب
وهواء ناحيتها منفعلان في الابدان اثار الاشياء المسخنة المرطبة اما استحالة جنوب
فانها من جهة المسخن اي القرب الشمس منه تلك الجهة واما تاثيرها طبيعيا فلان البخار اكثر ما
واقعة في ناحية الجنوب بالنسبة الينا فاذا انهب على البخار المستصحب اجزاء كثيرة فيكون
مرطبة واما السخان ناحيتها فلقربها من الشمس واما تاثيرها طبيعيا فلوقوع البخار الكثيرة فيها
والحاح الشمس عليها بالتسخين ثاني وان الشمال بالفتح وهي التي تهب عن يسار مستقبل المشرق
وان ناحيتها ايضا باردة ومجففة على معنى ان الشمال وهواء ناحيتها تفعلان في الابدان
اثار الاشياء الباردة المجففة اما بتزيد الشمال فلان جهتها كثيرة الثلوج فاذا انهب
عليها يكسب منها البرودة واما تجفيفها فلقلة الابخرة فيها لان الماء الواقعة في
تلك الجهة اكثر انجادا واما ناحية الشمال متزيد بالكثرة الثلوج فيها واما تجفيفها
فلتلو با عما يرطب والصبا بالقصر والمراد منها ما يهب من جهة المشرق وان الدبور
والمراد منها ما يهب من جهة المغرب وان ناحيتها ايضا قريبتان من الاعتدال في الحرارة
والبرودة بالقياس الى الجنوب والشمال لانها في غاية الحرارة والبرودة كما يقر بخلاف
الصبا والدبور فانهما ليستا كذلك وان لم تكونا خاليتين عن الحرارة والبرودة لان
الشمس توافق الاول وتخالف الثانية في حركة بقدر عرفت معنى القرب في ناحيتها ايضا

النواحي وهي الاطراف والمثاني بسبب اختلاف الرياح والرابع بسبب اختلاف

نعني المراد ببعض اجزاء الهواء الاجزاء البخارية التي لا تخلو الهواء منها وان قلت كما تقدم

واما مجاورة الجبال والبحار فان الجبل متى كان في ناحية الشمال كان هواء البلد المجاور له بارد لان الجبل اسخن منه هواء البلد الغير المجاور له لذلك الجبل ومتى كان الجبل في ناحية الجنوب كان هواء البلد المجاور له بارد لان الجبل ابرد منه ومتى كان البحر في ناحية مجنوب كان هواء البلد المجاور له بارد لان البحر اسخن من هواء البلد الغير المجاور له لذلك البحر ومتى كان البحر في ناحية الشمال لبلد كان هو آوى لذلك البلد ابرد مما الاول فلان الجبل الشمالي يمنع الرياح الشمالية الباردة عن هذا البلد فتبقى حرارته والمرة اشعة الشمس عن ذلك البلد واما الثاني فلعكس ما ذكرنا في الجبل الشمالي واما الثالث فلان البحر اذا وقع في جنوب بلد تسخن لقربه من مسامته الشمس بالنسبة الى هذا البلد فالرياح باجتيازه عليه يكتسب السخونة منه فيسخن ما هيت هي عليه من المواضع واما الرابع فلا تنقله ما ذكرنا في الثالث او لهبوب الرياح حينئذ على المياه الباردة متبردة ويبرد ما يهب هي عليه واما التربة فان الغير منها هو ما ليس منه هواء التربة الطينية لان ما يوجب رطوبة الهواء هي الابخرة وهي بهذا اقل فيكون ذلك الهواء ايبس وقد ذكرنا ان التربة الطينية هواء يابس ارطب ظهر ان الهواء وان لم يكن مختلفا بحسب الذات الا انه يختلف بحسب مقارنة في بعض الاوقات القسم الثاني من الاقسام الستة المأكول والمشروب ووجه الاحتياج اليهما انه البدن يلزمه التحلل بسبب الحرارتين معلوم فيخلف بدل المتحلل لزم فناء البدن مدة يسيرة وهو لا يمكن الا بالمأكول والمشروب فنهما ضرورة وبرهان ايضا اعلم انه ما سوى الماء من الاشياء القابلة التغير التي ترد على البدن ويجري بينها اي بين ما سوى الماء والبدن بسبب حرارة فعل وانفعال ينقسم ما سوى الماء الى سبعة اقسام غذاء مطلق ودواء معتدل وغذاء دوائي ودواء مطلق ودواء سمي وسم مطلق لان ما يرد على البدن اما ان لا يفسده او يفسده والاول اما ان تغير من البدن ولا يغيره او يتغير منه ويغيره ايضا وكل واحد من هذين القسمين اما ان يشبه بالبدن او لا يشبه فالاول الغذاء المطلق والثاني الدواء المعتدل والثالث الغذاء الدوائي والرابع الدواء المطلق والذي يفسد البدن اما ان يغير منه فهو الدواء السمي او لا تغيره منه فهو السم المطلق واعلم ان الدواء الغذائي يقرب من الغذاء الدوائي في ان كل واحد منهما يتغير عن البدن ويغيره ويشبه به فلما لم يتعرض به الا ان التشبه بالبدن في الغذاء الدوائي

المأكول والمشروب

قوله ولا يغيره اي تغيرا يعتد به اي تغيرا ظاهرا بحسب وان تكسيرا وآكسره فان بعضا هو الفرق بين الغذاء الدوائي المعتدلين وبين المجاورين في الاولى مثلا واجماعا كان كذلك لان المعتدل لا يتغير الا اقرا مساويا والاثر المساوي لا يزيد بالتكرر ولا بزيادة المقارنة فافهم

قبل التغير وفي الدواء الغذائي بعده وما ما الغذاء المطلق فهو الذي تغير في صورته النوعية عن البدن ولا يغيره بكيفية تغيرا خارجا عن الطبع ويكون آخر شانه تغيره وتشبيهه على معنى ان هذا المتغير يستحيل الى البدن ويقوم مقام المتحلل منه ومعنى اطلاقنا ان لا يكون فيه دوائية اصلا واما الدواء المعتدل فهو الذي يتغير في صورته عن البدن ولا يغيره بكيفية ولا يشبهه به اقول بل يغيره بجامعيته فيه للازم لصورة الثانية والا فالفائدة في ايراده والمراد من اعتدال الدواء توافق كيفيته للمزاج المعتدل مثل التريحين واما الغذاء الدوائي فهو الذي يتغير في صورته عن البدن ويغيره بكيفية ويكون آخر شانه تغيره وتشبيهه به كما عرفت في الغذاء المطلق كالعنب وماء الشعير واما الدواء المطلق فهو الذي يتغير في صورته عن البدن ويغيره بكيفية او بصورته ويكون آخر شانه ان يغيره البدن بانالة كيفيته الدواء من غير ان يشبهه به كالادوية محارة والترياقية واما الدواء السمي المطلق فهو الذي يتغير في صورته عن البدن ويغيره بكيفية وبصورته ايضا ويكون آخر شانه افساد البدن اما بذاته او بتكيفه ما يجانسه من الاخلاط الفاسدة كالصفراء الزنجارية اذا استعمل من هذا الدواء مقدار معتد به كالافيون والبنج واما السم المطلق فهو الذي لا يتغير في صورته النوعية عن البدن ويفسده بها كالبيش رسم الافاعي قال الشيخ قس سيرة لسنا معنى بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل الخزء السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل معنى انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا تزال يتفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعة بلا حارة فتعين طبيعة في تخليل الروح كسم الافعى والبيش وقد يكون باردة يعني طبيعة خاصة في اجماد الروح وابهاته كسم العقرب والشوكران وجميع ما يفقد وقد يغير البدن آخر الامر يغيرا طبيعيين وهو التسخين فانه اذا استحال الى اليوم زال المحالة في التسخين حتى ان الفرع والمتسخن يسخن هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتغير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باق بلغ ولما كان كيفيات الادوية مختلفة بحسب الكمية وجب على مستعملها ان يعرف مراتب كيفياتها حتى يمكن استعمالها

قال واما الادوية فقد جاءتها ربع الدرجة الاولى ان يكون فعل المتناول منه الادوية

فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا غير محسوس به الا بتكرار تناوله او بكثير مقداره كحرارة السا المكي وبرودة المعتدلة بالدرجة الثانية في كيفية الادوية
ان يكون الفعل من المتناول منها اقوى منه ذلك الفعل لكن لا يبلغ فعله الى ان يضر بالافعال البدن به اضرارا بينا الا بتكرار تناوله او بكثير مقداره وان كان تاثيره محسوسا
بادنى احساس كحرارة الشبت وبرودة بزر قطونا الدرجة الثالثة ان يكون فعلها اى فعل
الادوية المتناول يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ فعله في البدن ان يفسده
وكان الواجب عليه ان يقول فعله كما يقتضيه سوق العربية قوله بالذات الخ يخرج ما في
الدرجة الثانية لان ضرره لا يتبين بالذات بل بالتكرار والاكثار الدرجة الرابعة
في كيفية الادوية ان يكون فعل المتناول منها بحيث يبلغ الى ان يهلك ويفسد البدن
اذا تتوول اكثر مما ينبغي او يضم معه او اتبع بعده مالا يناسبه وهذه القوة
المهلكة المفسدة خاصية الادوية السمية بمعنى انها مخصوصة بها لازمة لها وخلاصة
ماذكره المؤلف رح ان ما يوثر في البدن بكيفيته ان لم يكن تاثيره مسيلا فهو في
الدرجة الاولى وان حسن ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان اضر ولم يبلغ
الى الافساد فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ فهو في الدرجة الرابعة هذا هو
المشهور في كتب القوم قال بعض الافاضل ان بدن الانسان لا يخ من اربعة اشياء
الاعضاء والارواح والاخلاط والاعضاء فكل ما يرد على البدن ويوثر في احدها
فهو في الدرجة الاولى وما يفعل هذا ويوثر في الارواح فهو في الثانية وما يفعل
هذين الفعلين ويوثر في الاخلاط فهو في الثالثة وما يفعل هذه الافاعيل
الثلثة ويوثر في الاعضاء فهو في الرابعة واما الغذاء سواء كان مطلقا او دوائيا
فينقسم الى غذاء لطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق لغلبة اجزاء الارضية
فيكون سريع الانهضام ولذا يوافق اصحاب الدعة والهدو مثل لحم القراريج والدرا
ريج والعنب والتين والى غذاء كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ لكثرة
اجزاء الارضية فيكون بطيء الانهضام ولذا يوافق اصحاب الكد والتعب كالحرابين
والفوس المشوية والكماة ولحم العنق فما يتوسط بين اللطيف والكثيف هو المعتدل
بينهما وكل واحد منهما ينقسم الى كثير الغذاء وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم

والى قليل الغذاء وهو الغذاء الذي يخالفه فاستحال اكثره الى الدم والاقسام الاربعة كل
واحد منها ينقسم الى الحسن الكيموس وهو الذي يتولد منه دم صالح محمود والكيموس الغليظ ردي
معناه الخلط والى غذاء ردي الكيموس وهو الغذاء الذي يخالفه فيصير اسفله ثلثة امثال الغذاء
اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض وماؤه الخ لغلبة العنصر اللطيف والعنصر الماء
على ما وتها وافضل البيض النيم نضجت وصفته ان يغلى الماء ويغمس فيه البيض ويعد ما نه
وان اردت ان يكون البيض صحيحا عند تلمائه يكذا ذكره صاحب المنهاج مثال الغذاء اللطيف
القليل الغذاء الحسن الكيموس كالتفاح والخس مثال الغذاء اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس
كالربة وهو الموا ضع مثال الغذاء اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس كالفل والخرد مثال الغذاء
الكيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق مثال الغذاء الكثيف القليل الغذاء
الحسن الكيموس كالجبن الغير العتيق مثال الغذاء الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس كلحم
البقر والبط ومثال الغذاء الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس القديد والجبن العتيق
والباذنجان لقد العصر الكثيف والعنصر ان على ما مر تبا بالنسبة الى الغذاء والكثيف
الكثير الغذاء الردي الكيموس والقديد هو اللحم المنزح المجفف ذكره صاحب المنهاج
وغيرهم منه يعلم ان التمكسو وغيره وان اردت المعتدل بين ذلك الاقسام فاحفظ ما نورده مثال
الغذاء المعتدل الحسن الكيموس القليل الغذاء الغنم مثال الغذاء المعتدل الردي الكيموس
الكثير الغذاء الغنيط مثال الغذاء المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجزر وان اردت
ايضا المتوسط بين كثير الغذاء وقليل منه تلك الاقسام فاستمع لما يتلى عليك مثال الغذاء
اللطيف الحسن الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال الغذاء اللطيف الردي الكيموس
المتوسط الغذاء الخبز الردي الطيء مثال الغذاء الكثيف الحسن الكيموس المتوسط
الغذاء لحم الجاجيل مثال الغذاء الكثيف الردي الكيموس المتوسط الغذاء لحم الكرتب
مثال الغذاء المعتدل الحسن الكيموس المتوسط الغذاء لحم الفراج مثال الغذاء المعتدل
الردي الكيموس المتوسط الغذاء السمك المعد واما الماء وهو الذي لا يغذو والبدن
بل يبرد قي الطعام ومعنى برد قه اياه ان الاجزاء الارضية غالبة على الغذاء فيضعف
وصوله الى قاصي الاعضاء فاذا انضم اليه الماء يصير رقيقا فيصل الى اعماق البدن وله
ايضا منافع اخرى في بعض الاوقات كالتبريد والترطيب والادرار وانما قال الماء

لا يفد ولان ما منه شانه ان يفد ويجب ان يكون مشابها للمغتذى كما تقرر وهو جسم مركب ولا كيب
باغلب اجزائه في الماء وهو على قسمين ماء العيون وماء المطر وافضل مياه العيون ما كانت
تربته طيبة عذبة وكان مجريها نحو المشرق ومنبعها بعيد ومسيلها من الاعلى الى
الاسفل وكانت مكشوفة للشمس اما الاول فلان التربة الطيبة تنقى الماء عن المرتع الردى
باستصحابه سيما اذا كانت عذبة فيقبل الطبيعة على مائها واما الثاني فلان مجرى مياه العيون
اذا كان الى المشرق يستقبلها الرياح اليابسة فيشف بهبوبها ما يوجب تعفن الماء من
الرطوبة الفضلية المنفعة اليه بمجاورة الهواء ولان الماء اذا جرى نحو المشرق قابلها
دمه الشمس بشروقها فيعيد ارقه وانعطفه مما كان وفي بعض النسخ هكذا وكانت مجاريها
نحو في المضاف وهو الارض او باعتبار ما يدل المجرى وانما قلنا بدل المجرى لانه وقع
في كلام الفصيح ارضا بقل باعتبار المكان وان كان الواجب عليه ان يقول ارضا بقل
فيجوز ان يوتث المجرى باعتبار الارض الظاهر ان يقال بحراه بالتذكير ليرجع الى الموصول
كما يقتضيه سوق العبارة ولا يحسن ان يقال تانيث الضمير باعتبار العين او المياه
او باعتبار لفظ الموصول لانه حرف وانما الثالث فلان منبع المياه لو كان بعيدا
تزيد لطافتها بكثرة حركاتها واما الرابع فظاهر واما خامس فلما عرفت في الثاني
وافضل مياه المطر ما اجتمع في النقرة الغربية ومهبها الشمال والصبا ووقعت عليه الشمس
اما الاول فلان الرياح اذا لاقى بالماء وهو راكد يعرض لان يستعد للعفن سيما ماء
المطر لزيادة لطافته واما الثاني فلان الرياح الشمالية يابسة لا تجاد المياه الواقعة
في تلك الجهة فلا يرتقي منها البخارات المرطبة لها فاذا انهبت على ماء المطر ينشف ما فيه
من الرطوبة الفضلية واما الثالث فلان الصبا مشرقية يابسة وقد عرفت ما يستلزمه
الرياح اليابسة واما الرابع فلان الشمس اذا وقعت على ماء المطر لا يتغلظ وما عدا
بعذبي الماءين من المياه فردي بعضها بالغات كالنزية لطول احتقانه في مناقس
الارض وعدم حركته المعتدة وبعضها بالنسبة الى ذينك الماءين كالبئرة لقلة
حركته وان تحرك في اكثر الاوقات بالنزح القسم الثالث من الاقسام الستة النوم
واليقظة النوم حالة يعرض للحيوان يقف فيها نفسه عن استعمال الحواس الظاهرة ومحركاته
الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى المبدا لا بالكلية

النوم واليقظة

لا يجتمع

بل ينبعث منه شيء يسير اليها ويجذب لذلك يكون استغراق النوم انصباب روحه النفساني
الى الآلات الحسية والمحركة ليستعملها كما ذكره الشيخ قدس سره والدليل على احتياج البدن الى النوم
واليقظة ان الافعال النافعة كلها لا يحصل الا في اليقظة لكنها ان استمرت والروح
فيها في التحليل لزم فناء الروح فظهر الاحتياج الى النوم ايضا وهو اثنان طبيعي وغير
طبيعي كالسبات وليس كلاما فيه اما الطبيعي فلجهتان لزوم واستدام اما الاول
فهي ان النوم انما يحصل منه وصول الرطوبة المعتدلة الى الدماغ بسبب طوبات مجاورة
فرجع عقا الدماغ وتغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في المسالك فيسكن حواس النظام
منه لكن الا ما كان منها ضروريا في الجهة الثانية فظهر ان النوم يستلزم
امرين تارة باعتبار خارج البدن واخرى باعتبار داخله وتارة باعتبار وقوفه في الا
عتبار الاول واخرى باعتبار طول نفسه فالثاني فيكون احوال النوم في تلك الجهة اربعا
فاشار الى الاقسام الاربعة بقوله اما النوم فيبرد الظاهر ويسخن الباطن وبرطبه
ان قصر ويجففه ان طال اما الاول فلتوجه الحرارة الغريزة في النوم نحو الداخل لاصلاح
ما فيه بعد الاخلاف واما الثاني فلما عرفت آنفا واما الثالث فلان الحرارة اذا توجهت
نحو الباطن من غير افراط لقصر النوم لم يتحلل الا القليل من رطوباته لضعيف المحلل فيبقى
اكثر ما فتر تقى منها البخارات الكثيرة فيكتسي ظاهر البدن منها الرطوبة واما الرابع فلان
الحرارة متى افرطت في التوجه الى الداخل بسبب طول النوم يتحلل اكثر رطوباته المحللة لها
المفرط فيلزم ما يلزم واليقظة تفعل بضد ذلك النوم الطبيعي لان ما يفعله الضد هند
ما يفعله ضد آخر القسم الرابع من الاقسام الستة الحركة والسكون البدنيان ووجه
الاضطرار اليهما ان الحيوان مدة حيوته يفعل حرارته الغريزية فيما يرد على بدنه المتحلل
ما اجتمع من فضلاته الوارد ولا شك ان البدن يحتاج في بعض الزمان الى هيجان الحرارة
وفي بعضها الى عدمه لها لاختلاف احوال البدن بكثرة الفضلات وقلتها وكل واحد من
هيجان الحرارة واعتدالها في بدن الانسان اذا خلي وطبعه لا يحصل الا من حركة بارة
ومن عدمها اخرى لان الحركة من اسبابها هيجان الحرارة فظهر الاحتياج الى الحركة
والسكون بعض وكل واحد منهما محدث فوائد البدن اثر اعيانها ثم منها اما الحركة مطلقا
فتسخين وقت حصولها لانها يستلزم الاحتكاك وهو يستتبع انضاء المسخنة

حركة والسكون

والسكون مطلقا فيرد دلك انه يوجب قلة تحلل الرطوبات فيلزم كثرة الفضلات اعلم ان الحركة اذا كانت مفرطة تبرد ايضا كما يجئ لكن بالعرض لاستلزامها تحلل الرطوبة العزيزية المستلزمة لتحلل حرارة العزيزية وحركة الجماع تخفف لفرط تحليلها الرطوبتين لانها مركبة من حركتي البدنية والنفسانية وينقص الحرارة العزيزية لان انفعالها عن الرطوبة العزيزية يستلزم انفعالها فتبرد اى حركة الجماع البدن كلها جوهرا لدماغ اعلم ان غرض المؤلف رح من ايراده حركة الجماع بخصوصها انكم لاتتوهموا من الاسباب فانت يشتغل باستعمالها دائما بل قيد بالكل الا وهاف حتى تعرف غلبتها وتحترز منها وان لم تقدر وانفقت فاقل ما يجب عليك كف نفسك منها مالم تقدر القسم الخامس الاستفراغ والاحتباس ووجه الاحتياج اليهما ان البدن لابد له مما يخلف المتحلل منه ولا يمكن ان يورد على البدن مايجلبه بعينه بدليل بقي ما يجب التغذي عنه فظهر الاحتياج الى الاستفراغ وايضا لايمكن التناول كل زمان لانه يوجب اشتغال البدن عن سعادته الاخروية فيجب وضع شئ في البدن يصلح للاعتماد به وقت الاضطرار فتبث الاحتياج الى الاحتباس ايضا ولما كان الاشياء الواجبة الاستفراغ قد يصير محتبسة والاشياء الواجبة الاحتباس قد يصير مستفرغة والكل واحدة منهما اسباب مختلفة صنح المؤلف بها في القسم الاول واشار اليها في القسم الثاني اختصارا في الكلام من غير عكس لان الاهتمام بشان الاستفراغ اكثر من الاهتمام بشان الاحتباس لان الفضل منه الذي يحتاج اليه في مواضع كثيرة يخلو في الاحتباس كالاخراج اما الاحتباس فحادث فيحتاج ان يستفرغ بالطبع فانما يكون لشدة المادة لانها متى قويت منعت العضلات عن تخريج اوجبة منعف الهاضمة فيمسك الطبيعة ما في المعدة وبعض الامعاء الاعلى اعضاء او لضعف الدافعة اولاجل مضيق المجرى لان الاعضاء اذا كانت مجاريها ضيقة لم يندفع الفضول بتمامها فيلزم الاحتباس الطبيعة السدد في بعض المجاري كما في الطحال فان السوداء بسبب حدوث سدة في المجرى الذي يخدمه فيه السوداء من الكبد فلا يجد الطبيعة على اسالة السوداء منها الى الطحال فتسرع مع الدم في البدن باسره اولاجل غلظ المادة كما في السبل فان سببها مثلا غلظ في ظاهرة في سطح الملتحمة من الفضول والبخارات الغليظة فيحبس الطبيعة عن رفعها فتحتبس وينتشح

اى وانما نقدر على الاحتراز منها وانما نقدر حركة الجماع بالاستفراغ والاحتباس

منها شئ بين تلك الطرق فيحبس العضاء الرفيق للابيض وهذا هو المسمى بالسيل اوجبة كثرتها ولزوجتها يعسر انفاعها عن المجرى فيحتبس منها شئ لامحالة اولاجل فقدان الاحساس بالحاجة الى دفع المادة من الاعضاء التي فيها الفضول الواجبة الاستفراغ كما يعرض في القولنج البرقاني عند احتباس الصفراء في المجاري الذي بين المرارة وبين المعدة فلم ينصب الباقي من الصفراء فلا يكون منبهة على الحاجة الى الدفع اوجهة انصراف الطبيعة الى جهة اخرى اتم عند ما من رفع الفضلة الواجبة الاندفاع مثلي مايعرض من شرب بعض اوقات المجارين لكدفع الطبيعة المادة بالعرق فيحتبس الحول والبواز ويحدثان بكون الاحتباس لامر آخر مما ذكره المؤلف مثل رقة قوام المادة فيتشرب العضو بها فيضعف القوة عن دفعها او اما الاستفراغ الحادث فيما يجب ان يحتبس لطبع فانما يكون للاعتماد وما ذكرناه من الاسباب التي يلزمها الاحتباس لان القوة الماسكة اذا كانت ضعيفة لم يحتو الاعضاء بما فيها من المواد فيسهل الاستفراغ ولان القوة الهاضمة اذا كانت قوية يندفع الغذاء عاجلا ولان الدافعة اذا كانت قوية يخرج الغذاء قريبا منها له ولان المجاري اذا كانت واسعة يصعب على الطبيعة الامساك واقاضة السدد فالعلم به موقوف على العلم به موقوف على العلم بها فهي جميع سدد وهي ما حادثة في العضو المانعة جريان ما يجري فيه فقد يا مايكون حادثا في العضو وموجبا لجريانه فرظ الموجب اما ناش من العضو نفسه او من غيره فالاول لامتلاء والثاني لتفرق كما في الرعاف ولان المواد اذا كانت رقيقة يصعب امساكها فيسيل حتى يأمن دفعها ولانها اذا كانت قليلة او رقيقة يسهل خروجها ولانها اذا كانت منبهة على الاحساس بالدفع لما يعرض لها من خرافة وحدة يسكن الطبيعة في اندفاعها كما يعرض بالزجير رطوبة مالحة او مرة صفراء حادة ولان المادة اذا سكنت في التوجه الى الدماغ بسبب اعتياد به سهل الاستفراغ كمن عرض له افراط القي مدة طويلة القسم السادس من الستة الضرورية الاحداث النفسانية كالغضب واللذة والحزن ورسمت بانها كيفيات يعرض للنفس تبعا لانفعالات يحدث لها مما يدركه بحس في بعض قوابها من النافع او الضار وانما نسبت الى النفس انها من عداد ضها ومن اراد ان يعلم وجه الاحتياج اليها فليتامل في حقيقة امر المعيشة ولوازمها فانه لا يوجد فرد وقد يتصف بها وقتا ما مدة حياته والاحداث

الوجه الشئ

النفسانية بسبب تحريكها الروح والحرارة الغريزية لها ستة اعتبارات لان تحريكها اما الى
خارج البدن اولى داخلا والى كليهما والاول اما ان يكون دفعة فهو الغضب او يكون قليلا
قليلا فهو الفرح والثانى ايضا اما ان يكون دفعة فهو الفزع وما فى معناه او يكون قليلا قليلا
فهو الغم وما فى معناه والثالث اما ان يكون تحريكها لها اولا الى الخارج ثم الى الداخل او بالعكس
الاول الهم والثانى الخجل فاذا صار الوقاى رح الى ما ذكرنا من الاحداث النفسانية يعقبه منها
يتحرك الحرارة الى خارج البدن اما دفعة كالغضب طلبا للانتقام من المؤذى والاحسن
ان يقال فهو الغضب كما يعرف بالتامل فيستحر ظاهر البدن وتخف فجيلا الغمزة الى
الاذى بادية وعند حركتها يتحرك الدم معها بتحرك كل بامداده ما تحلل من الروح
بسبب كثرة حرارة فلذا تحمر وجه الغضبان وقليلا قليلا كاللذة طلبا للموصل الى الملذ
فيزيد النفس قوة ويكون الاخلاط معتدله فيكون الصحة محفوظة وتقول منها ما يتحرك
بحرارة الى داخل البدن اما دفعة كالخوف فيعلم منه كيفية اصفرار وجه ثخانيف واما
قليلا قليلا كالحزن يقول ومنها ما يتحرك حرارة الى داخل مرة واخرى الى خارج كالغضب ان كان
مع خوف شديد فان يكون تحريكه الى الخارج يتقدم على تحريكه الى الداخل وهو الخجل
او بالعكس وهو الغم واما مختلفا فى اللذة قليلا قليلا لان الروح لو تحرك فيها الى الخارج
دفعة واحدة ليموت صاحبه هكذا قيل اقول لقائل ان يقول ما الفرق بين المتحرك دفعة
الى الخارج فى الغضب وبينه الى الخارج فى اللذة واتهم قلتم ان الثانية مهلكة بخلاف
الاولى يمكن ان يجاب بان ما يتحرك من الروح وحرارة دفعة الى الخارج فى الغضب
هو بعض منها لا مجموعها بخلاف ما يتحرك فى اللذة فانه مجموعها لا بعضها فلا
يتحرك دفعة الى الخارج لهلاك صاحبه وانما قلنا ان المتحرك فى اللذة هو مجموع الروح
وحرارة لا بعضها لان مقام النفس بشان الوصول الى اللذة اشد واكثر من اهتمامها
بشان الانتقام لان الوصول الى الملذ يستلزم ابقاء النفس بالمناسب لها
والانتقام يستلزم ان لا يتعفف النفس بالمناسب بل يستلزم اتلافها بغير المناسب
اصل ان المزمن مؤخر عن الصحة لانها حالة اصلية البدن وهو بطارا ومن عليها فيكون
الاسباب المحدثة بالمرض ايضا مؤخرة عن الاسباب المشتركة بينها فلذا بعد
الفراغ من الاسباب المشتركة شرع فى الاسباب المخاصة وقال الافضل الثانى فى الاسباب المرضية

فى الاسباب المرضية

وهى تنقسم الى ثمانية اقسام ظاهرة وسابقة وواصلة وانما اخرت الاسباب فى هذه الثلثة لان الاسباب
اما ان لا يكون بدنية وهى البادية او يكون وهى اما ان اوجبت الحالة بالواسطة فهى السابقة
وانما اوجبتها بغير واسطة فهى الواصلة فالبادية هى الاسباب التى لا يكون حفظية ولا مزاجية ولا
تركيبية لان البادية لا يكون حدوثها بواسطة خلط غالب على البدن بغير مزاجه ولا
بواسطة سوء مزاج سادج مغير لمزاجه ولا سوء تركيب ايضا لان السبب اذا كان
منسوبا الى واحد منها يصير بدنيا والاسباب البادية يجب ان لا يكون بدنية بل يكون
امرا من الامور الخارجة عن البدن مثل الهواء محارا او باردا ويكون امرا من الامور
النفسانية كالغضب والسابقة منها هى الاسباب البدنية التى يكون بينها وبين المرض
المحدث عنها واسطة فارقة بينهما والواصلة هى الاسباب التى لا يكون بينها وبين المرض واسطة
فاصلة مثال الاسباب السابقة الامتلاء المولد للحمى العفنية ليكون العفونة واسطة بين الامتلاء
والمرض والا فالامتلاء ليست من الاسباب السابقة ومثال الواصلة العفونة التى يلزم منها الحمى
وانما كانت الاسباب الاولى بادية لانها ظاهرة يعرفها الطبيب وغيره منه بداءة الشئ ما
ظهر وانما الثانية سابقة لانها سابقة على الحالة بالزمان وانما سميت الثالثة واصلة
لانها توصل البدن الى الحالة وتقوف معنى العفونة فى الحمى المطبقة وهذه الاسباب اللهم الا
ان يحدث فيها سوء المزاج او من التركيب او تفرق الاتصال اما سوء المزاج فيقول
ان استبا المرض السادج الحار كما قربا جالينوس خمسة احدها حركة مجاوزة عن الاعتدال
لانها تسخن البدن غاية التسخين اقول يلزم عليه ان حركة المجاوزة عن الاعتدال هى
المفرطة منها لان المفرط من الشئ هو المتجاوز عن اعتداله وهى كما ستطلع عليها من
اسباب البرودة الغريبة الآن ان يراد منه الاعتدال هو العرفى منه فيمكن ان يقال ان المتجاوز
عنه حينئذ لا يبلغ حد الافراط فلا يكون من اسباب البرودة قلنا الحركة المجاوزة اما غضبانية
كالغضب فيتحرك فيه الحار الغريزى دفعة كما عرفت الى خارج البدن وقد يمتد فيهيج بالحمى
او مدية كالمحبة فى الرياضة فيتسخن البدن ورجما اذى الى الحمى وثانيا املاء ما جسم
ذى حرارة بالفعل وهو الشئ ملاقاه جسم ذى حرارة بالقوة كالادوية المحاره داخلا وخارجا
اما التى فى الداخل فمن كيفيتها اذا خرجت منها بفعل الحار الغريزى من القوة الى الفعل
يؤثر والما التى فى خارج مثل الاضمدة والاطلية اقول يجب على المؤلف ان شرط فى الملاقاة

عديم الافراط لان الشئ الحار اذا افرط في ملاقاته بدن يكون مبرد البلغم تحليلا الرطوبة
البلغمية التي في هذا البدن فيحلل حرارة الغريزية فيستولي البرودة ورابعها تكاثف
المسام واستداد ها وافراد يا سواء كان من البارد بالفعل كالثلج والقابض كالسفيد
كالماء الشجن اذا اغتسل به او من المجفف الشديد كالطين اذا طلي به البدن والمجفف عليه
لان هذه كلها بوجب حقن البخارات التي من شانها التصعد فيستولي اليبس والانكماش على
الظاهر والمسام بفتح الميم الاول وتشديد الثاني جمع مسم بفتح الاولين وتشديد الثالث
من السمم بالفتح وهو الثقب والمراد منابت الشعر وخامسها العفونة في المادة المنتشرة
في البدن لانها اذا تعفنت ارتفع عنها بخارات مسخنة للبدن ولا شك ان ملاك
الاسباب كلها بقدير مرضية اذا بلغت توقف الفعل منقط هاقيل من ان المؤلف يترك
مشهورا من الاسباب المسخنة وهو الغذاء المعتدل في المقدار لان يولد الدم ويلزمه
حرارة لان ما يتولد من الغذاء المعتدل لا يتبلغ ان يوقف الفعل فلا يكون منه الاسباب
المرضية واسباب المرض الساذج البارد ثمانية في الاكثر احدها ملاقاة برودة بالفعل
جدا لان البارد القوي اذا لاقى بدن يوهن الحرارة الغريزية فيه فولي البرودة
وثانيها ملاقاة برودة بالقوة على قياس ما عرفت في الحار بالقوة وثالثها قلة
الاكل في الغاية ورابعها الافراط فيه اما الاولى فلا ستلزامها قلة الدم في الغاية قيل يمكن
ان يحدث من قلة الاكل حرارة قوية لان حرارة الغريزية ان لم تجد ما يعد فيه من الاغذية
عطفت على الارواح والاخلاط فيتسخن ان بتاثيرها فيها فيكون قلة الاكل داخلة في
اسباب المرض الحار ايضا واما الثاني فلان الغذاء متى كثر يتولد منه الرطوبات البالغة ومنه
لا محالة يستلزم البرودة او نقول فان حرارة ج تنجز عن الهضم فتحلل الجسنفة فتعرض
لها ما يعرض للسراج من الدهن المفرط وخامسها انكاثف المفرط في جنس مسامات
البدن غاية الانسداد فيحتقن فيه البخارات واكثر اجزائها الرطوبات الفضلية اللطيفة
ولا شك انها توجب البرودة وسادسها الحركة المفرطة لاستلزامها تحلل الرطوبة
الغريزية وهو يستلزم تحلل الحرارة الغريزية وسابعها السكون المفرط لانتفاعه
الفضلات المبردة ومثالها شدة انفتاح المسام لما عرفت في الحركة المفرطة وانما
قلنا في الاكثر لان المرض البارد وقد يكون لاسباب اخرى كما ذكره الشيخ قدس سره

مثل الاستفراغ واللذة والغم المفرط ونحوها واما سبب المرض اليابس اربعة احدها ملاقاة يابس
بالفعل ويابس بالقوة اوقلة الاكل المعتاد او لحركة المفرطة لان هذه كلها بقلل الرطوبة
واسباب المرض الرطب اربعة ايضا احدها ملاقاة مرطب بالفعل داخلا وخارجا كالاغذية
الشديدة الرطوبة مثل القشيرية اذا تناولت مرات بحيث يغير بالافعال وكالاغذية
الكثيرة الرطوبة المغيرة بالافعال وثانيها ملاقاة مرطب بالقوة كالاغذية الدوائية
المرطبة كالشراب الابيض فحديث وحسو الغب فانها يرطبان البدن وكالمبالغة في
التمريخ بالقيروطيات بحيث يغير بالافعال وثالثها كثرة الاكل لان الغذاء اذا وضع
كثيرا يرطب البدن لتوليده منه الاخزة ما يمكن له ترطيب البدن سيما اذا كان الغذاء
من اللحم واللبن ورابعها السكون المفرط لما عرفت اما ان ما ذكره المؤلف من الاسباب
هي للامراض الامزجية المفردة واما اسبابها حالة التركيب فحاصل من تركيب اسباب الامزجة
المفردة مثلا سبب المرض الحار اليابس هو المركب من سببي السخونة واليبوسة وقس عليه
الباقي وانما قدم اسباب سوء المزاج لان عروضه للاعضاء متقدم على اعتبار التركيب
والتفرق فلا يبعد ان يقدم اسباب الخراجة ايضا على اسباب سوء التركيب في اسباب
التفرق ثم لما بعد الفراغ عن اسباب سوء المزاج قال ونتكلم في اسباب مرض التركيب
وابتداء بذكر الاسباب التي يحدث منها انواع مرض الخلقة لتقدمه اما سبب فساد
الشكل فهو اما عند تكون الجنين وهو اشياء احدها قصور القوة المصورة بان يكون ضعيفة
فليست متمكنة من اقتضاء الصور اللايقة بالاعضاء والثاني قصور القوة المغيرة الاولى
بسبب ضعفها فيجز عن تحصيل مادة الاعضاء الجنين بتمامها فلا يتمكن المصورة من فعلها وان
كانت قوية والثالث نقصان المادة من القدر الكافي فتحصل منها اعضاء اعظم مما يقتضيه
الطبيعة والخامس رقتها فسيل في اخلاف جربة الارادة او سبب الفساد قد يحدث
وقت انفصال الجنين من الرحم وهو اشياء يقع عند خروج اذا لم يكن الخروج طبيعيا وذلك
اما من الحاملة او القابلة فبتعذر تركيب الطفل او يحدث سبب الفساد زمان ترشيحه
وهو اشياء يقع عند قط الطفل بفتح القاف وسكون الميم بان لا يوضع كل واحد من
اعضائه موضعا يستحقه عند لفه في الخرقة وشدة بالعصابة او سبب الفساد اشياء
يقع من خارج بالنسبة الى الحاملة والطفل كسقطة انفقت لها اولا وثقل ضربة وقعت

لقصبة الرية وكالشئ البارد القوى فانه يكثفه وجمع اجزاء العضو الملموس يوجب خشونته
واما اسباب الملاسة العارضة للعضو فخشن بالطبع فقد يكون لخلط نزح ملتصق بسطح
من داخل بحيث لا يبقى فى ظاهره الارتفاع والانحفاظ مثل استرخاء المعدة بسبب تبلها بالفضل
الرطوبى اقول ليس بعيد من داخل دعوى استدراك لفظ من داخل وبعده الاسباب
قد يكون من خارج مثل الشمع المذاب بالدهن المستعمل بالقير وعلى ان لفظ الدهن ذا اطلق
فى عرف الطبيب يراد به الزيت صرح به الاملى فى شرحه للباب الثانى فى فصل علاج فساد العضو
وقد يقدر ان حار باغذائه الى رطوبة فيكون من المرجانيات سيما اذا ذيب فيه الشمع وقد
يطلق فى العرف العام ويراد به الشيرج وبعض من المرجانيات فى لا يبعد ان يقال ان بعض
المفاصل اذا مرخ بالقير وطى صار سيال الرشاوة ماله من الرباط فيمكن ان يعوض له
الانخلاع واما اسباب مرض المقدار والعدد فاما بالزيادة واما بالنقصان اما اسباب
زيادة المقدار وزيادة العدد فكثرة المادة اما الطبيعية وهى التى يكون الزايد بسببها
طبيعيا اى يكون جنس ما هو الموجود فى اصل البدن واما الرديئة وهى التى يكون
الزايد بسببها غير طبيعى اى ليس من جنس ما هو الموجود فى البدن ويفصل
ان زيادة المقدار طبيعيا او غير طبيعى اما ان يكون فى جميع البدن او فى بعضه الاول
كبقية ما جنس وقد عرفته والثانى كعظم احد الشقين بحيث يضر بافعاله
والثالث كالورم العام لجميع البدن والرابع كداء الفيل ويستلزم ان اللام ونحو
البين ان زيادة العدد لا يمكن فى جميع البدن فبقى انها فسمان الاول كالاصبع
الزايد والثانى كالدبران قول او شدة القوة الجاذبة عطف على قول كثرة المادة
فالحاصل ان زيادة المقدار والعدد كما يكون بكثرة المادة كذلك يكون بشدة القوة
الجاذبة لانها يستلزم كثرة انجذاب المواد فيصير سببا للزيادة فى كلا النوعين واما
اسباب نقصان المقدار والعدد فيقصان المادة او خطاء القوة المصورة اما الاول
فلان المادة ان كانت قليلة لم يبلغ للقوة ان تعمل فيها تمام المقدار او تمام العدد
واما الثانى فلان المصورة اذا اخطأت فى مادة عضو ولم تخطرها بتمامها فينقص
من مقدار الطبيعى وايضا اذا اخطأت فى مادة اصبع مثلا ولم تميز فى انها لواحد او
اثنين فلم يمكن للمادة ان تقبل صورة الاصبعين فظهر ان بهذه الاسباب الاثنان احدهما

قد يكتب فى بعض النسخ بدل القاف بكاف تحتها نقطتان

على ما او علية فان كل واحد منها يمكن ان يفسد بعض الاعضاء اما وقت الجنابة او الطفولية
او سبب الفساد المبادرة من الطفل الى حركة قبل تصلب الاعضاء بان اطلق الطفل
فى المشى غير وقته فيمكن ان يتجرد قدمه عن وضعه وبهذا اسباب اخرى مذكورة
فى المطولات واما اسباب اتساع المجرى فهو اما منفعل للماسكة بسبب استرخاء العليف
المؤلف فلن يجتمع جزآ المجرى المؤلفة به فيتسع بحسبه وحركه قوية من الدافعة
لانها اوقعت بالقوة تمدد المجرى بالعرض فيلزم اتساعه بحسب تمدد بالة الواد
وية مفتحة كالنمس والنفرون والكرفس لانها اذا اخرجت المادة تبقى المجرى منفتحا
ولا نعنى بالاتساع الا هذا او سبب الاتساع ادوية مرخية لانها تنفى المجرى للاعتياد
بسبب حرارتها ورطوبتها كالسمسم والحنطى وبالجملة كل ما يوجب امتداد المجرى بالذات
او بالعرض بدخول شئ اليه الاتساع واما اسباب ضيق المجرى فاضداد هذه الاسباب
الموسعة كقوة الماسكة وضعف الدافعة والادوية القابضة كالطين الارمنى
والطباشير وحب الآس لان الاتساع مقابل للضيق فيكون اسبابه مقابلا لاسبابه
واما اسباب السدة فنوعان اما وقوع شئ غليظ فى بعض المجرى بسبب كثرة المادة او
غلظها او لزوجتها او التحام تؤول فيخص الطبيعة عن ازالته فيسد المجرى والتحام
المتقدم بسبب اندمال قرحة او انطباق المجرى وذلك بسبب اربعة اشياء الملجا
ورة ورم مناف موجب للانفجار بسبب لمزاحمة فيسد ما فى المجرى من المواد او انطباق
المجرى لقبض حادث فيه بسبب ورود الادوية القابضة فيجتمع المجرى فيلزم منفعة
المستلزم للانفجار الموجب للسدة او يطبق المجرى لاجل برد شديد حادث
فيه بسبب الادوية الشديدة البرودة لانها اذا اثرت فى المجرى يستلزم ضيقه لان
استيلاء البرد على العضو يوجب انقباض اجزائه من مجوانبه فيلزم الانطباق
فيحدث السدة او لشدة من القوة الماسكة لانها اذا قويت واستولت على عضو يضيق
مجاريه واما اسباب محشونة العارضة للعضو الاملس بالطبع فقد يكون من داخل
كالمادة المحتشنة للمرى بسبب القئ المارى وكالشئ الشديد القبض فانه
اذا ورد على العضو مجمع بعض اجزائه ببعض فتنقبض العضو فيصير خشنا كنوى الشئ
العفص وبهذه الاسباب قد يكون من جارح كالدخان والغبار والصباح الكثير المحتشنة

باعتبار القابل وثانيهما باعتبار الفاعل ولم يتعرض لبقية الاسباب لخارجيتها لظهورها

واما اسباب فساد الوضع العارض للعضو من مقارنته عضوا آخر من شانه مباعدته عنه او من مباعدته عضوا آخر من شانه مقارنته اياه فهي اما مادة مشخصة كالبلغم الغليظ اذا انحدر في مخرج الاعصاب ومددنا باعرضنا فينقبض من طولها فيبعد الاعضاء بواسطة ذلك الانقباض او يتقارب بعض جيرانه ويتباعد عن الآخر او مادة مرخية رطبة تمنع العضل عن المطاوعة في حركات كما اذا عرض للجفن الاعلى استرخاء بسبب رطوبة منصبة فيه عضلته فيميل عن محاذاته للاعلى فيظل الى اسفل فيصير سببا لتقارب الجفن ومباعدته بالنسبة الى طرفيه او بسبب افساد دائر قرحة حارضة للعضو كالانقلاب الحارض للجفن الاعلى بسبب قرحة المنديلة فلا ينطبق على الاسفل فيلزم بقاربه ومباعده بالنسبة الى جاره عكس ما يقتضيه بطبعه او جفاف خلط اكال او منصب في مفصل العضو مانع له من الانقباض والانبساط فلا يمكن له الا وضع واحد كالذي وجع المفاصل او تحجره في المفصل على قياس جفاف الخلط الظاهر ان قوله او تحجره عطف على مقدمه بالواو لا باو وكما وقع في عباره القانون ليلا بدل بصريحه على استقلال كل واحد منهما في السببية الان بينهما فرقا جيدا لان ما يلزم امتناعه في القسم الاول على سبيل التقرير وفي الثاني على سبيل التعذر كما يرشد الى ما قلنا لفظا الجفاف والتحجر فظهر ان الفايدة المهتم بها في ايراد القسم الثاني على سبيل الاستقلال التنبيه بان مرض الوضع اذا حدث بسبب تحجر المادة عوض لا يقبل العلاج

اسباب فروق الاتصال

وقد فرغ منه بيان اسباب القسم الاول والثاني من المرض المفرد شرع في بيان اسباب القسم الثالث منه وهي اما اسباب بفرق الاتصال فهي اما منه داخلي وهي عدة امور مثل خلط اكال مستقل للعضو جزأ بعد جزء لما فيه منه سبعة حادة تفسد الروح وتقبض المومنه وتحرقه كالاكلة وافضل علاجها الكي بالنار او مثل خلط محرق محتبس في بعض الاعضاء كالكبد فيفسدها ويقطعها بحدته فيلزم القيام الكبدي الدموي المسمى بالذ وستطاريا الكبدي او خلط لزج كما في عرق النسا مان الورك اذا انصب الى مفصل من الرطوبات ماله قوام غليظ قد يغرق في داخله طلاء للكان فيجلع رمانه اللين عن محسن او مثل خلط محتبس سايح لان المادة اليابسة اذا انضبت الى الاعضاء واستولت عليها اجذب بعض الاعضاء الى بعض فيحدث بينهما التفرق كما في شقوق الوجه والاطراف

وافصل علامات طبيعي المزاج بسقي اللبان غم الحلبة مرجيا كالاديان او مثل امتلاء محمود للبطن والامعاء بواسطة الريح مثلا كما في الفسق لان الريح تمدد الصفاق وتخلخله وتهتكه فاكر الشيخ قد سكره في علامات تفرق الاتصال ان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس وان كان ولا سيما ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كغفث الدم وانصبابه الى فضاء او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام بلغ واما منه خارج مثل الداخل كالقطع اما بالسيف او بالرماية مثلا ومثل المدية بالحبال والاحراق بالنار مطلقا ومثال ذلك مثل الصياح الشديد والسعلة والعضة ونحوها وما كان السبب فاعلا بالنسبة الى العلامة ناسب تاخير ذكرها عن ذكره فلذا قال بعد الفراغ من الاسباب الفصل

العلامات

الرابع في العلامات الدالة على احوال بدن الانسان من جهة المزاج يعني ان يعلم منها علة كيفية على المزاج وقد عرفت ما يقصد منه العلامات وهي على عشرة اقسام كما وقع في القانون المختار منها عند المؤلف اربعة احدها الملمس فان نفعل اللامس المعتدل عنه بالتسخين في البلاد المعتدل والهواء المعتدل دل ذلك الملمس المسخن على الحرارة الزايدة في مزاج صاحبه بشرط ان لا يكون معه سبب آخر غير حرارته وانما اشترط الاعتدال في اللامس لعدم اعتداله يوجب عدم صحة الحكم المستفاد منه لان مزاج اللامس اذا كان خارجا عن الاعتدال الى البرودة لم ينفعل اللامسة عن حرارة الملموس بقدر ما بين عليه فلم يتعين انحراف مزاج الملموس الى حرارة وقس على هذا حكم البلاد والهواء الغير المعتدلين لكن اعتدال الهواء يفيد بالنسبة الى كل واحد من اللامس والملموس وان تبرد الملموس وانفعل اللامس عنه بالتبريد كما في حرارة دل ذلك الملموس المبرد على البرودة الزايدة في مزاج صاحبه وان استلانه من غير ملاقاة بما يلينه كالماء الفاتر دل ذلك الملموس الملين على الرطوبة كما يقرر من ان يبوسة البدن منافية للينه فظهر ان تليينه للرطوبة لان مالا يجتمع باحد النقيضين لزم اجتماعه بنقيض آخر وان استصلبه دل على اليبوسة مثل ما ذكرنا في الرطوبة واما الملمسات في الثالثة والرابعة بلطف لا تفعال كما يأتي به في الاولى والثانية لان الحرارة والبرودة بحاكيفيتان فاعلتان فيناسب ان يعبر من اثرهما بالانفعال بخلاف الرطوبة واليبوسة فانهما كيفيتان منفعلتان فلا يعبر من اثرهما بالانفعال وان لم ينفعل الا مر المعتدل عنه بالحرارة

والبرودة ولم يتأثر منه بالرطوبة والبيوسة دل عدم انفعاله وعدم تأثره على ان مزاج الملموس
في مرتبة الاعتدال لما تقرر من ان اثر الشيء لا يظهر في مثله والثاني منها اللحم والشحم فان اللحم
الاحمر اذا كان كثيرا على بدن دل على غلبة الحرارة والرطوبة على مزاجه لان السبب المادي
للحم الاحمر ليس الا الدم الغليظ وهو رطب ولا يعقد الا اللحم ويكون بهذان تمتاز
وصلابته لان ما يكون من الدم الغليظ اصلب من الميكون غير الغليظ وان كان اللحم
الاحمر يسيرا وليس بهذا شحم كثير دل على اليبس لان فاعل الشحم واللحم بدل على قلة
مائه بما هو اي الرطوبة فيستولي نقيضها اي اليبوسة واما الشحم والسمن الغالبان
على محل فيدلان على غلبة البرودة والرطوبة على ذلك المحل لان سببهما المادي كما مر هو
مائية الدم ودسمه الدال على البرودة والرطوبة فيكون كل واحد من الشحم والسمن
يدل على باتين الكيفيتين ولذا يكون هذان في البدن تحت جلد واستر حاو لكثرة الرطوبة
لا يقال هذا ينقوض بالشحم الكثير الذي في قاعدة القلب لعدم دلالته على برودة
القلب فثبت ان الشحم مطلقا لا يدل على البرودة والرطوبة لان مزاج القلب في غاية
الحرارة واليبوسة وكثيرا ما يجد اجزاء الحرارة الغريزية فيسري اليه بشفاف
وذلك مؤدي الى فساده فيقضي الحكمة البالغة ان يخلق حول قاعدته شحما كثيرا
ليستحفظ القلب من رطوبته الدهنية وقت الاحتياج فعلم ان المقصود منه ذلك
الشحم ايضا البرودة والرطوبة وقد السمين والشحم يدل على الحرارة الغريزية لهما وكثرة
اللحم مع كثرة الشحم لا محالة يدل على افراط الرطوبة لانها كما عرفت علته مادية لهما
والثالث منها احوال الشعر اذا استقر حقيقة تكوين الشعر في حال حركة لما عرفت
من قبل فنبات شعر تدل عندك على اليبس لانه لا يسيغ في الانبات الا بعد توفر المادة
وكثرة الدخانية وهما يوجبان اليبوسة وان افرط نبات الشعر في السرعة دل
على غلبة الحرارة واليبس لان القاعل اذا كان قويا والرطوبة قليلة لا مانع لنبات
الشعر وكثرته تدل على غلبة الحرارة لاستدعاء مها كثرة الدخانية فيلزم كثرة الحرارة
لاحتياجها الى الفاعل حتى تتعقد شعرا وقلته يدل على غلبة الرطوبة لما عرفت من كثرته
وعلظته يدل على كثرة الدخانية ورقته يدل على قلتها على ما عرفت وقد يوجب تخالف
المادة غلظ الشعر وجعودته المكاثفة باليبس الداخل يدل على غلبة الحرارة واليبس

لان

لان ما يمنع الجعودة هو الرطوبة وانما تتعلل باستيلاء الحرارة واليبوسة المفرطين كما شاهد
في الجلود الظهرية اذا عرضت على النار فانها تنتقص بتلريعا بتقاصر رطوبتها وكما شاهد
في الاشجار النابتة في الارض الصخرية كشجرة البطم فان الالتواء فيها اكثر من الاستواء وانما
قيدنا بالسبب الداخل لان الجعودة قد يوجد بسبب حرارة الهواء ويبوسة كما في شعور اهل
الزنج مع غلبة الرطوبة على امزجتهم ولذا يستعدون للامراض البلغمية فلا يجوز الاستدلال
على حرارة المزاج وبيوسته بمطلق جعودة الشعر وسواده في البلاد المعتدل له تدل على
حرارة لان ما يوجب سواد الشعر كثرة الاجزاء الدخانية وانما قلنا في البلاد المعتدل لان
الالوان في البلاد الغير المعتدل له لا تدل على ما تدل عليه في البلاد المعتدلة كسواد الهند
فانا اهل الهند لا يستدل من سواد شعورهم على حرارة الا اذا جاوز الى الحد الطبيعي لان اللون
الطبيعي للشعر لا يدل الا على اعتدال مزاجه فلذا يجب على الطبيب ان يعرف الوان الشعور بحسب
ما يقتضيه كل اقليم حتى يصح الاستدلال منها على مزاج اهله وقس على هذا حكم اهل الصقالبة
والروم اذا استدلت على مزاجها بلون الشعر وجعوبته كون بعض منهم محمر الكلية والباقي
الكثير وان عرفت ما هو الموجب لهما فلا شك ان الصهوبة تدل عندك على غلبة البرد
وشقرته وهي عكس الصهوبة وحمرته تدلان على القرب من الاعتدال ما الاول فلان شقرة
الشعر ما يتوسط بين الحمرة الحقيقية المائلة على الاعتدال وبين بياض واما الثاني فلان
حمرته ما يتوسط بين الحمرة المذكورة وبين صفرة ما وان بالغت فيها فانها تفقد عرضية معنى
قريبها من الاعتدال اذا كانا نافي الشعر وبياضه يدلان اما على البرودة والرطوبة بسبب كثرة
البلغم واما يدل على اليبس لان رطوبة الشعر اذا خلت بزعم المتخيلين فيها خلة الاجزاء
الهوائية فيري بيض فثبت ان بياضه يستلزم اليبوسة والرابع منها لون البدن فيما
فيه يدل على قلة الحرارة وكمودته يدل على كثرتها يعني على كثرة الغلة فالضيف المجرور راجعه
الى الغلة المضاف الى الحرارة وان كان سوق العبارة يقتضي ان يكون راجعا الى الحرارة
فحصول كلامه ان الكمودة يدل على كثرة غلة الحرارة لانها تحدث لغلبة السوداء فزيادته
الكثرة اما نفس كثرة البرد او لازمها فيصدق انها الكمودة تدل على كثرة البرد وفي
بعض النسخ بدلها وكمودته تدل على كثرة البرودة وهو ظاهر وفي بعض آخر وحمرته
تدل على كثرتها فلا نزاع لان حمرة البشرة دالة على افراط حرارة البدن وصفرته

وشقوبة تدلان على افراط الحرارة اما الاول فلغلبة الصفراء واما الثانية فلاستيلاء الدم الكثير قول تجه على المؤلف ان الصفرة مطلقا كما صرح به الشيخ قدس سره لا تدل على الحرارة بل قد تدل على عدمها كما في بدن النساء فان صفرتهن من قلة الدم وايضا يتجه عليه ان الشقرة لون واحد سواء كان في الشعر او في البدن مع اتحاد العلة ما الداعي لذكر منه نفسها في احدهما بدلالة في الآخر باحرى ترجيح منه غير مرجح وسواده يدل على الحرارة اذا حدثت منه الاحراق وهو من الحرارة واليبوسة الياء للحاق سواد مع قليل زرقة فلا حرج انه يدل على البرودة واليبوسة لان يتبع السوداء الصرفة وهي باردة يابسة وكحفي بياض كثير مع قليل زرقة فتدل على البرد لان هذا البياض انما يحدث من البلغم الكثير فيخلط بسيره الشديد يجد ما عداه من الدم المخلوط به فيحدث الزرقة والرصاصي بياض مع خضرة يسيرة لانه من بلغم ودم جامد مستحيل الى السوداء فلا جرم انه يدل على البرودة واليبوسة القليلة وقيل على الرطوبة القليلة وهذا غير بعيد لعلم ان اللون الدال على المزاج الصحي المعتدل هو الابيض المشرب بالحمرة وانما كان حدوث المزاج قبل حدوث الاخلاط ناسب تاخير علامتها عن علامته فلذا قال بعد الفراغ منه ذكر علامات المزاج الفصل الخامس في العلامات الدالة على احوال بدن الانسان من جهة الاخلاط بمعنى ان يعلم منها علة خلط من الاخلاط اما بجسب كيفيتها فقط بان يكون ما لبه للاعضاء البدن او بحسب كيفيتها وكميتها ايضا بان يصير بخارا منها مثلا احرا والمراد بهما هنا الاول اما غلبة الدم فيدل عليها عشرة علامات احديها نقل الراس لان الدم اذا غلب على البدن يملاء العروق فينقل البدن كله حضو ما الراس لمقاعد البخارات الدموية وكثرة نجاويقه والثانية الخفق والثالثة النعاس والرابعة النعاس لان كثرة الدم يستلزم كثرة الرطوبة فتصاعد البخارات فاذا ارتفعت واحتبست في عضلات سائر البدن بردوم الضيعة حز وجها فتحرك البدن وهذا هو التمطي واذا احتقن في عضل الفكين فتفتح بفتح الفم الحر وجها وذلك هو التثاوب واذا امتلا نجاويف الدماغ بها فيغلط الروح فيحدث النعاس وخامسة كدورة الحواس لتغلط الارواح وتكدرها بتغلط الابخرة الدموية وقاعدها والسادسة البلادة لغلبة الرطوبة الفضلية على جوهر الدماغ فتستولي البرد على بطن الاوسط فيحدث البلادة في الفكر والسابعة حلاوة زايدة في الفم ليخالط ما حواه من الاعضاء

فاذا صار الدم غالبا يسهل ظهور ملحه منها والثامنة حمرة لون الملتحا لانه كثير العروق فيظهر عليه لونه ما غلبه على البدن والتاسعة ظهور الدماميل على ظاهر البدن والبثور ايضا خصوصا في الفم لكثرة المادة وغلبة الرطوبة عليها فيدفعها الطبيعة الى الظاهر والعاشرة سيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع مثل المنخر والثلثة والمعدة لانها مواضع اطراف العروق الممتلية من الدم وقد يدل على غلبة الدم التدبير بالمسالف والسمن وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه ومخبأوا واما غلبة البلغم فيدل عليها بعض عشرة علامات الاولى بياض اللون الغير الطبيعي خصوصا في الوجه لان اللون هو بما يغلب على الخلط الغالب والثانية الترهل والثالثة لين الملمس والرابعة برده والخامسة كثرة الريق والسادسة قلة العطش لاستيلاء البلغم الا اذا خالطه الصفراء فانه يعطش والسابعة ضعف الهضم لان المادة الباردة اذا غلبت على المعدة يستلزم سوء مزاجها البارد فيضعف القوة الهاضمة والثامنة بطاء الحابض لان البلغم اذا استولى على المعدة تخل بحرارتها فيبرد بجانبها فخ وفجاء ما اندفع من تلك النفخة ذكره السيد قندي رح والتاسعة كثرة النوم لغلبة الرطوبة وارتفاع البخارات منها فيفسد مسالك الروح النفساني والعاشرة البلادة لما ذكرنا وغلبة الصفراء فيدل عليها ثمانية علامات الاولى صفرة اللون والعين لما قلنا في بياض لون ولان الصفراء تنفي وتحرك الى الظاهر لكن ظهورها في الوجه اكثر لصفاء لونها وهي في العين اظهر منها في غيرها العين ولهذا نظهر الصفرة في البرقان اولا في العين ثم باقي الاعضاء والثانية مرارة الفم لما قلنا في حلاوته والثالثة خشونته لان الصفراء لحدتها تجرد سطح اللسان فيصير طابرة مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض والرابعة يبس الفم والمنخرين لارتفاع البخارات الصفراوية والخامسة شدة العطش والسادسة ضعف شهوة الطعام لما ذكر في المعدة من الصفراء بمرارتها ولذعها وحدتها فيضعف قوتها الهاضمة فلهذا ان الصفراء اذا غلبت على البدن وانبثت على المعدة لا يقبل على الغذاء بل يحركه الى الدفع والسابعة الغثيان للقانها اياه والثامنة العشعرة اذا الصفراء حين غلبتها تمر على الاعضاء لحدتها فتوذيها بمرورها الناخس فيحدث العشعرة وبيرحالة تجد الانسان معها في العضل كانه يغرز بالابرة واما غلبة السوداء فيدل عليها احد عشر علامة احديها في البدن بفتح القاف رطبا وهو الليس لان السوداء

اذا غلبت توجب يبس البدن وكمودته وسواد الدم والرابعة غلظه لامتزاجه بما كثر فيه الاجزاء
الارضية وخامسة زيادة الفكر لان السوداء مفادة لمزاج الروح بالكيفيتين فاذا غلبت
على البدن ومنعت جملة الدماغ يتفرغ روحه بالمضادة فاذا توجه الانسان الى شيء بالفكر لم ينقص
على حاله لاحتياجه من ظلمة السوداء فيحتاج الى فكر آخر والسادسة لذع المعدة لانفعال
السوداء بكثرتها الى المعدة فيلذعها بالحدة والسابعة الشهوة الكاذبة لان السوداء اذا غلبت
ينصب الى فم المعدة ازيد من الحد الطبيعي فيزيد دغدغتها ايضا على ما هو مقتضى العادة
ولا تعني بالشهوة الكاذبة الا هذه الدغدغة الزايدة واما انها لا يحدث الا والهضم ردي
فهو كلام آخر لا يلزم منه انها يكون عبارة عن نفس سادة الهضم كما يتشعشع على الافهام
القاصرة الا ان الشهوة الكاذبة اذا حدثت يتبعها استيلاء البرد على المعدة فلا نهضم
الطعام حتى لا نهضام والثامنة البول الكدر والتاسعة البول الاسود والعاشرة البول الغليظ
كما سيوقف في بحث القارورة والحادي عشر كون البدن اسود ازرق بالفحمات مع تشديد
الية او اكثر الشعر لان لون البدن كما عرفت تابع لخلط الغالب فيكون مادة الشعر اكثر
ولما فرغ من المذكورات في المقالة الثالثة شرع فيما يمكن الاستدلال منه الى حالها فلذا قال

المقالة الرابعة في النبض

والنفس والتنفس وهي البول من الفصد بعضي البيان لان الطبيب انما ينظر الى الماء
صار مبينا لاحكام المرض قال صاحب المجمل النظر الطبيب الى الماء وهو التفرس وهي
اي المقالة الرابعة يشتمل على فصول ستة الفصل الاول في البسايط من النبض وهي التي
يعتبر بحسب قطر واحد اعلم ان الشروع في اقسام النبض يتوقف على معرفة حقيقته فيقول اولا
ان النبض حركة منوعة للروح مؤلفة من انبساط وانقباض اذ المراد بالروح البخار
البارد اذ ما يكون في القلب من الارواح في غاية الحرارة فلو بقي مزاجه لاحترق فاقتضى
الحكمة البالغة ان يخلق القلب بحيث يمكن ان يدخل الهواء الجديد لاصلاح الروح بالتبريد
واذا فرغ من فعله وصار بخارا دخانيا لكونه القلب بحيث يتمكن من اخراجه ليدخل بدله
الهواء الجديد فلذا يتحرك القلب انبساطه وانقباضه والاولى حركة الشريان
منه محوره المفروض والثانية بالعكس اعلم ان النبض لكونه حركة يلزم منه سبعة امور احدها
المبداء كالوسط في الانبساط والطرف في الانقباض والثاني المنتهى وهو بعكس
المبداء فيهما والثالث ماله حركة النبضية كاوعية الروح والرابع الزمان الذي يقع

فيه حركة النبض وخامسا لاجل تلك الحركة وهو مدبر الروح والسادس فاعل حركة النبض وهو القوة
الحيوانية او الطبيعية على اختلاف القولين والسابع ما فيه تلك الحركة من المقولات وفيه اختلاف
فذهب بعضهم الى ان حركة النبض اينية وهي التي يتبدل بسببها اليون المتحرك وهيئاته
سواء خرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال من جهة الى جهة او لم تخرج كحركة الماء الذي
في الكوز اذا نقل منه مكان الى مكان ولا شك ان حركة النبض كذلك لان ايون اجزاء العرق
تتبدل في الانبساط والانقباض من الوسط الى الطرف وبالعكس قيل وضعية وهي انتقال
الجسم من وضع الى آخر وحركة النبض كذلك لان وضع اجزاء العرق يتبدل في الانبساط
والانقباض قال المحقق الطوسي ان حركة النبض تسخيرية وهي حركة حيوانية غير ارادية
مختلفة اي لا يكون على نهج واحد ومتى مختلفا تهم هناك ان حركة الشريان تابعة لحركة
القلب ولما قد تجب الاكثر وذلك بتغيرها واما عند جالينوس فانها ليست تابعة لحركة القلب بل قوة
خاصة بالشريان واختلفوا ايضا في ان كل واحد من حركته موافق لموافق منه حركتي القلب
اولا مذهب جمع القدماء الى الموافقة واكثر هم الى عدمها والمراد من ادعية الروح الثاني
فقط لان القلب وان كان منها الا ان حركته لا يعتد في المعالجة لعدم الاحساس بها ولان
حركته لا توصف بالطول والقصر والنبض يوصف بهما فنقول قولنا حركة بينا والمحدود
وغيره وقولنا من ادعية الروح مخرج حركة غيرها من الاعضاء كحركة الرية حين الاستنشاق
وحركة الصدر حين التنفس وقولنا من انبساط وانقباض بيان لماهية تلك الحركة فلا يكون واحدا
منها بسيطا وقولنا لتبريد الروح بالتنبيه اشارة الى العلة الغائية للاحتراز عن المشي وكل نبضة
فهي مركبة من حركتين وكون لان كل نبض يركب من حركتي انبساط وانقباض ولا بد
من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين وان تأملت عرفت ان الغرض منه هذا الكلام تعيين
اجزاء النبض وتعدادها وما قيل من انه اشارة الى ردة قول من قال ان حركة الانقباض
غير محسوسة فانه ليس بشيء اذ المدلول منه كلامه ان النبض لما اجزاء فيجب ان تحفظ تحفظ
واما كونها محسوسة لا افادة الغرض فهي شيء آخر لا يدل منه عبارة هذا الكلام لا بالفحوى
ولا بالالتزام والاجناس التي يتعرف منها حال سائط النبض عشرة بالاستواء كل واحد
منها سمي بالجنس لا لكبير اد منه في المنطق بل المراد منه الامر العام مطلقا واعلم ان المراد
من طول النبض امتداد الاخذ في اليد من جهة عنده الى جهة انامله وبعرضه امتداده

الاخذ من قطر الناصل اللامس للجهة المقابلة وبعده الامتداد المقاطع لها الآخذ من جهة الناصل الماس الى جهة المقابلة لها اذا عرفت هذا فيقول الجنس الاول منه الاجناس العشرة يسمى جنس الماخوذ من عقد الانبساط تحاصل النبض طولا وعرضا وعمقا وبسائطه ستة لان الاقطار ثلثة ولكل واحد منها افراط وتفريط ووسط فتحصل ستة اقسام الاول الطويل وهو النبض الذى يحس جزئية المتحركة حالة المرض في الطول اكثر من اجزاء نفسه حالة الصحة وسببه كثرة حرارة الان كثرة حركة العرق وقلتها بسبب شدة حرارة القلب وضعفها والثانى القصير وهو ما يقابله مقابلة المتضادات الطويل وجودى كالقصير وكذا حيثما ترى المتقابلين الذى بينهما معتدل يكون النسبة بينهما كالنسبة بين الطويل والقصير وسببه قلة حرارة لما ذكرنا والثالث النبض المعتدل بين الطويل والقصير سمى به لانه واسطة بينهما فيكون معتدلا ولزيادته على اعتدال الحرارة ويلزم منها اعتدال البرودة والرابع العريض وهو النبض الذى تاخذ منه عرض الاصابع اكثر مما تاخذ المعتدل ويدل النبض العريض على زيادة الرطوبة لان العرق بارة يستعرض بسبب اللين وهو الاكثر واللين يحصل من كثرة الرطوبة واخرى بسبب خلاء العرق من الدم اى بمقدار الخلاء فيميل الطبقة العالية على السافلة والفرق بين سببى العريض بوجود زيادة الملء في الاول وبعده في الثانى والخامس النبض الضيق وهو ما يقابله ويدل الضيق على قلة الرطوبة لان النبض قد يصير ضيقا لشدة الصلابة وهو الاغلب وهى لا تحصل لا مع قلة الرطوبة وقد يضيق بسبب امتلاء العرق فيقل محل ملاقاة الضيق للاصابع بالنسبة الى العريض والفرق بينا بعكس الفرق بينهما والسادس النبض المعتدل بينهما ويدل المعتدل الذى بين العريض والضيق على اعتدال البدن في الرطوبة واليبوسة فيلزم اعتدال العرق بحسب خلاء وملاء والسابع النبض الشارق وقال له المشرقى ايضا وهو الذى تحس جزاءه في الارتفاع اكثر من المعتدل فيه ويدل السابق على زيادة حرارة لان شهوق العرق انما يكون حال شدة حركته الانبساطية وهى كما عرفت حين ازدياد الحرارة وايضا يدل على مطاوعة الآلة ومعاضدة القوة المحركة لان الآلة متى لم يكن مطاوعة والقوة معاضدة لم يحدث الشهوق والثامن النبض المنخفض وهو ما يقابله بمعنى ان اجزاء المنخفض تحس به الارتفاع انقص من المعتدل ويدل المنخفض على قلة حرارة وعلى عصيان

الآلة وضعف القوة ايضا لانه مقابل السابق فيدل على نقيض ما يدل عليه السابق والتاسع المعتدل بينهما ويدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة ايضا الجنس الثانى الماخوذ من كيفية قرع الاصابع من الزيادة وينقسم هذا الجنس الى النبض القوى والنبض الضعيف والنبض المعتدل بينهما فالقوى هو الذى يقرع الاناميل حال الانبساط قرعا قويا بحيث يبلغ هذا القرع بشرط اعتدال المقروع الى عمقه ويدل النبض القوى على شدة القوة لحيوانيه لان النبض لا يتقوى الا بعد ازدياد الغذاء والشراب والفرح المعتدل له ومنه كلما اولا يقوى الحيوانية والضعيف المخالف له بخلافه التضاد بمعنى ان الضعيف هو الذى لا يقرع لحم الاناميل بل يتوهم انه لا يتحرك كاتى الناقه والمدقوق فانهما يستلزمان النبض الضعيف ويدل على ضعف القوة الحيوانية والمعتدل هو النبض المتوسط بينهما وهو الذى يقرع بحيث لا يبلغ قرعه الى عمق المقروع ويدل المتوسط بين القوى والضعيف على توسط القوة الحيوانية قوة وضعفا ولما كانت شدة القوة الحيوانية تابعة للاعتدال الطبيعة صار النبض القوى منه هذا الجنس افضل فواعد لا معتدل كما في سائر الاجناس لان الافضل في جميعها هو المعتدل لما الزايد الجنس الثالث الماخوذ من زمان الحركة التى عشرة ان وينقسم هذا الجنس الى السريع والبطى والمعتدل بينهما فالسريع هو النبض الذى يتم حركته في مدة قصيرة بالنسبة الى زمان حركة المعتدل والا ان الطول والقصر امران اضافيان فكم من قصير بالنسبة الى آخر طويل وبالعكس ويدل النبض السريع على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد لان السرعة في النبض تشد حركته وهى اما انبساطى وانقباضى وشد كل واحد منهما لشدة الحرارة كما لا يخفى والبطى هو النبض المخالف لذلك السريع وهو الذى يتم حركته في مدة طويلة ويدل البطى على قلة حاجة الى الهواء البارد لنقصان ما يوجب الترويح والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حاجة الى الهواء البارد الجنس الرابع الماخوذ من قوام الآلة سمى الشريان بها لانه محتاج اليه في ظهور حركة العمل وينقسم هذا الجنس الى الصلب واللين والمعتدل بينهما اما القلب فهو النبض الذى لا يتغير بمعنى لا يتغير العرق فيه اذا عرفت الناصل عليه بل يحس كانه وتر شديد التمديد يتقدم تارة وتاخرا خرى ويدل في الاكثر على يبس البدن لان صلابة العرق مع قلة الرطوبة وانما قلنا في الاكثر لان الصلابة قد يحدث بسبب برد مكثف مجمد يرد على

البدن اما من خارج او من داخل فقد يدل صلابة النبض على مبرد مجفف للاعلى اليبس بكثافة
فيه والنبض اللين بخلاف ذلك الصلب وهو الذى ذاغر بها ينغمز بالسهولة ويدل
اللين على كثرة الرطوبة المتزمة للبدن العرق سواء كانت طبيعية كالمأصلة من المتناولات
المرطبة او مرضية كالمأصلة من الاستسقاء او من غيره كالمأصل من الاحتمام المرطب
والمعتدل هو المتوسط بينهما وهو ما ينغمز بغير سهولة بل يحتاج فى انغماره الى غير بعض
ويدل على توسط حال البدن فى اليبوسة والرطوبة الجنس المأخوذ من زمان السكون
المعتبر بين الانبساطين من حيث قصره او طوله او معتدل بالنسبة الى زمان السكون الواقع
بين الانبساطين فى النبض الصحيح فزمان السكون عبارة عن مجموع زمان السكون المحيطى
والمركزى وزمان الانقباض ثم يحس بحركته وينقسم بهذا الجنس على ما ذكرنا الى المتواتر
والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر هو النبض الذى يقصر فيه زمان السكون المحسوس
بين القرعتين اى الانبساطين بالنسبة الى زمان السكون المحسوس بين القرعتين فى النبض
الصحيح ويدل المتواتر فى الاكثر على ضعف القوة الحيوانية لان محرك النبض باذن تعالى
ليس الا هى فلو كانت قوية يمكنها التحريك الى كمال الانبساط فيقصر الزمان بين الانبساطين وانما قلنا فى الاكثر لان تواتر النبض قد يكون لشدة الحاجة الى الترويح بحيث لا يمكنها
الاستراحة اتماما لطلب السهولة بتجديد فان قلت ملاحق بين السريع والمتواتر قلنا ان
المتواتر ما خوذ من زمان السكون والسريع من زمان الحركة على ما مر الفارق بينهما
بالحقيقة شئ آخر وهو ان المتواتر يدرك بحركتين والسريع بحركة واحدة والمتفاوت
هو الذى زمان سكونه المحسوس بين القرعتين اطول بالنسبة الى زمان سكون المقيس
عليه فظهر ان المتواتر يخالف المتفاوت ويدل على شدة القوة الحيوانية لانه ضد المتواتر
فيكون سببه ضد سببه والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال القوة الحيوانية
فى تغيير اولا طويلا ويدل على توسط حال القوة الحيوانية الجنس المساوى المأخوذ من مقدار ما فى
تجويف العرق من الروح والدم وينقسم هذا الجنس الى المتمثل والمخالى والمعتدل بينهما
لان المجوف فى الشريان اما ان يكون اكثر من مقداره الطبيعى او اقل منه او ليس باحدهما ولا
ذاك فالاول هو الاول المخ فالمتمثل هو ما يحس فيه داخل من الروح والدم ما يكون
فوق المقياس فلا شك انه يدل بسبب الامتلاء على كثرة الدم والروح والمخالى يخالفه

فى الماهية والسبب لان المخالى لحس كانه خال لنقصان مافيه بالنسبة الى الممتلى والمعتدل فى
امتلاء العرق وخلاءه من الدم والروح يدل على عتدل المزاج حسب الكمية اذا السبب للاعتدال ما
يتوسط بين استيلاء الممتلى وخلاء المخالى السابع الماخوذ من كيفية جرم العرق يعنى بها الحرارة
والبرودة وينقسم هذا الجنس الى النبض الحار والبارد والمعتدل بينهما بالقياس الى
النبض الصحيح بناء على القول بان البرودة وجودية والا فالتقسيم غير صحيح كما لا يخفى متتبع
اصول الحكمة فالحار يدل على حرارة ما فى تجويفه من الدم والروح باى سبب من اسباب
الحرارة وكما عرفتها والبارد على برودة على قياس ما عرفت فى الحرارة والمعتدل يدل
على اعتدال حاله فى الحر والبرد اعلم ان هذا الجنس يجب ان ينقسم الى ستة اقسام ثلثة
منها نظرا الى الحرارة والبرودة كما عرفتها وثلثة اخرى نظرا الى الرطوبة واليبوسة على
قياس ما عرفت فى الحرارة والبرودة الا ان ما يتصور من حال الجرم نظرا الى الكيفيتين
المنفعلتين لا يعتبر هنا لان ما يدل عليه الرطوبة واليبوسة الزائدتان على من قوام
الشريان بانه فكان واخلا تحت الجنس الرابع الجنس الخامس الماخوذ من وزن الحركة
وهو ان يكون زمان السكون فى بنضة سواء كان فى ذلك السكون خارجيا او داخليا
مساويا لزمان الحركة فى تلك النبضة سواء كانت تلك الحركة انبساطية او انقباضية
لو كانت محسوسة والا فالمساواة معتبرة بين الحركة الانبساطية وبين السكون الذى
بينها وبين انبساط آخر والمراد بالمساواة المناسبة فتوهم زمانى الحركة والسكون
المتماثلين والمختلفين ايضا اذ كانا متناسبين بالنسب الموسقارية فذلك الوزن
اذا كان حاصلا لنبض فى حال صحته فى مرتبة من مراتب اسنانه كان جيد الوزن
فى هذه المرتبة والا كان رديه فيها وثلثة اقسام مجاور الوزن وهو ان يشبه وزن
نبض سن ووزن نبض سن آخر يليه كالصبى له وزن نبض الشبان وبالعكس
وليس متغيض الوزن ايضا والثانى مباين الوزن وهو ان يشبه وزن نبض سن
ووزن نبض سن آخر لا يليه كالصبى له وزن نبض الشيخ وبالعكس والثالث خارج الوزن
وهو ان لا يشبه وزن نبض سن ووزن نبض سن آخر وهذا لا يوجد الا فى مرتبة
الطفولة تامل وان شئت ان تعرفها بالتمام فارجع الى شرح الكليات اقول ان كلامه
ليس على ما ينبغى لان وزن النبض غير ما فسره بل هو النسبة التى يقتضيها النبض

قوله لا يوجد الا فى مرتبة الطفولة
ليس بمسلم بعد لنا امرا بالتامل

بين الزمانين متازمنة وبنه النسبة اعم منه وانما سميت وزنا لان الوزن في المعقة عبارة عن مقايسة الشئ بالشئ ليعرف بها النسبة بينهما وما نحن فيه كذلك اذ معرفة مابين الزمانين من النسبة موقوف على مقاساة احدهما بالآخر المتهم الآن بقال ان تساوى زمان السكون بزمان الحركة مثلا كان اظهر لكشف التي اعتبر بالاطلاق في ذلك الجنس لم يعد ان يعتبر زمان النبض به تامل ويدل ذلك التساوى على اعتدال الحال في الانقباض والانبساط لان التساوى بين زمان سكون النبض وبين زمان حركته لا يكون الا بعد اعتدال القوة المحركة للنبض ويلزم منه اعتدالها اعتدال الحال في الانقباض والانبساط اعني الحاجة الى ترويح الحرارة وحاجة الى اخراج الفضلات قال صاحب الكامل معرفه هذا الجنس صعب عسر يحتاج فيه الى لطافة ذهن ودربة طويلة الجنس التاسع الماخوذ من الاستواء والاختلاف في العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطؤ والتواتر والتفاوت والعدالة واللين فالمستوى هو النبض المتشابه في اجزائه المتعارفة للانامل في الجنسة المذكورة امافي نبضات متعددة لان النبض كالانسان يصدق على النبضات كصدق على زيد وعمر وغيرهما اوفي نبضة واحدة على اختلاف القولين وانما اعتبر الاستواء والاختلاف في الامور الجنسة لانها اظهر ما يقع فيه الاستواء والاختلاف ذكره شارح الكليات والنبض المستوى يدل على حسن حال البدن لان القوة المحركة معتدلة حينئذ استواء النبض ويلزم من اعتدالها حسن حال البدن والنبض المختلف مالا يقع فيه التشابه اصلا لا في جزئيات فظهر ان المستوى يخالف المختلف مخالفة العدم والملكة ويدل المختلف على ضد ذلك الحسن لعدم اعتدال القوة المحركة حين اختلاف النبض وانما قيدنا المخالف بهما بالعدم والملكة لا بالمفاد لعدم الواسطة بين المستوى والمختلف حتى يقال انه معتدل اذا المتوسط بينهما لا يكون الا بعد نقصان المستوى فحينئذ يدخل تحت المختلف ويدل على عدم الاعتدال الجنس العاشر اما ماخوذ من الانتظام في الاختلاف المذكور وغير الانتظام فيه وينقسم هذا الجنس الى مختلف منتظم ومختلف غير منتظم فالمنتظم هو الذي يحفظ دورا واحدا ويقال له المنتظم مطلقا او دورين فصاعدا ويقال له المنتظم الدايرة والدور عبارة من اول النبضات المتكررة المختلفة باختلاف واحد الى آخرها فبالحقيقة وحدة الدور بوحدة الاختلاف وقس على هذا حالة ثنائية فصاعدا مثال الاول نبض يكون للنبضات المتكررة

المراد من التساوى المشابهة كما مر من الشارح

الدورة بالفتح عادة وهيئة على الامر قاموس

فيه اختلاف واحد مثل ان يكون السرعة في النبضة الاولى بمقدار مضبوط ثم في الاخرى مثل ذلك المقدار وربعه مثلا ثم يعود النبضة الاولى ثم الثانية وهكذا بالغا ما بلغ ومثال الثاني نبض يكون للنبضات المتكررة فيه اختلافان مثل ان يكون السرعة في النبضة الاولى بمقدار مضبوط ثم في الثانية مثل ذلك المقدار وثلثه مثلا ثم في الثالثة مثل ما في الاولى وثلثه ثم يرجع النبضة الى حالتها الاولى ومثال الثالث نبض يكون للنبضات المتكررة فيه ثلثة اختلاف مثلا مثل ان يكون السرعة في النبضة الاولى بمقدار مضبوط ثم في الثانية مثل ذلك المقدار ونصفه ثم في الثالثة مثل ما في الثانية ونصف ما في الاولى ثم في الرابعة مثل ما في الثالثة ونصف ما في الاولى ثم يعود الى الراس بالرسم المذكور وفي بعض النسخ هكذا المنتظم هو الحافظ لحركة دور او دورين فصاعدا على نسبة واحدة اذا ما فلت فيه وجدته قريبا مما قاله على نسبة واحدة متعلق بالدور في الاقسام الثلثة والنبض المنتظم يدل على تشابه حال البدن لان انتظام النبض لا يكون بدون اعتدال ما في القوة المحركة واعتدالها يوجب التشابه في احوال البدن وغير المنتظم سواء كان في الغاية او في الوسط نبض لا يحفظ دورا معينا بل يتحرك حركات كيف اتفقت مثل نبض يتحرك نبضة منه صغيرة واخرى عظيمة ثم اربع نبضات يتخيل صغار ثم واحدة منه عظيمة ثم ستة صغار من غير ترتيب فلا شك ان المنتظم مخالف غير المنتظم لانه يلزم من عدم اعتدال القوة المحركة وعدم اعتدالها يوجب عدم التشابه في احوال البدن والقسم العاشر داخل عند التحقيق تحت القسم الواحد من قسمي الجنس التاسع كما حول الصنف تحت النوع لان كل واحد من المنتظم وغيره مختلف خاص بالنسبة الى المختلف المذكور فيكون كل منهما اخص من المختلف الذي هو بمنزلة النوع من الجنس التاسع فثبتان كل واحد من المنتظم وغيره يكون كالصنف بالنسبة الى المختلف لانهما كليان فتبقى المطلوب فظهر ان هذا الجنس داخل تحت الاختلاف كما ذهب اليه الشيخ قدس سره خلافا للجمهور فانهم قالوا ان المنتظم جنس برأسه ماخوذ من الانتظام وعدمه

الفصل الثاني في الانواع المركبة من النبض

الفصل الثاني في الانواع المركبة من النبض وقد عرفت ان بسايطه تسعة فالمركب اما ثنائي او ثلاثي لامكان اجتماع ما فوق الثلثة لكن انتظام قسمين من قطر واحد وهو محال فكيفية التركب في الثنائي ان ياخذ الثلثة

التي في قطر الطول ونفرزها في الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم نفرزها تارة اخرى في الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم ناخذ الثلثة التي في قطر العرض ونفرزها في الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى فالحاصل اقسام المثانية في سبعة وعشرين وكيفيته في الثلاث ان ناخذ قسمين وايما من العطرين ويضم معهما قسما ثالثا من قطر ثالث ونغيره ابدا مثل ان ناخذ الطويل والعريض مثلا من قطريهما فيحصل الطويل العريض فيضم معهما قسما آخر من قطر السمك ونغيره فيحصل تسعة ثم ياخذ اخرى قسمين آخرين من ذينك العطرين وينسق معهما السياق المذكور فيحصل تسعة اخرى وهكذا حتى يبلغ الى سبعة وعشرين اخرى فاذا ضم المبلغان معا يحصل اربعة وخمسون وان اردت الاطلاع على الاقسام كلها فانظر الى الجدولين

طويل بارز بين	طويل مشرف	عريض مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف
طويل عميق	طويل منخفض	عريض منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض
طويل معتدل	طويل معتدل	عريض معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل
قصير بارز بين	قصير مشرف	عميق مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف
قصير عميق	قصير منخفض	عميق منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض
قصير معتدل	قصير معتدل	عميق معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل
معتدل بارز بين	معتدل مشرف	معتدل مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف	بارز بين مشرف
معتدل عميق	معتدل منخفض	معتدل منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض	بارز بين منخفض
معتدل معتدل	معتدل معتدل	معتدل معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل	بارز بين معتدل

وقد يكون باعتبار جنس آخر وباعتبار اجناس مختلفة فظهر ان كل واحد من المركبات مختلف بحسب الاحكام بالنسبة الى واحد آخر فلهذا اشتهر منها باسم مخصوص واما المركبة المخصوصة بالاعتبار الاول فمنها ثلاثي ومنها ثنائي اما الثلاث فهو ثلثة احدها العظيم وهو الزايد على المعتدل طولا وعرضا وسمكا وسيمي عظيما لازيادة في الاقطار الثلثة وثانيها الصغير وهو الناقص عن المعتدل في الاقطار الثلثة فعلم ان العظيم يقابله الصغير مقابلة التضاد وثالثها

المعتدل بينهما في العظم والصغر وهو المتوسط بين هذه الامور الثلثة اذا اعتبرت تارة واخرى ناقصة واما الباقي فهو ايضا ثلثة منها الغليظ وهو الزايد على المعتدل عرضا وسمكا فقط سواء كان طوله مساويا للمعتدل او ناقصا ويسمى ايضا بالمشرف ومنها الدقيق وهو الناقص من المعتدل بعادين وعمقا فقط ويسمى العميق المخفض فثبت ان الغليظ يقابله الدقيق مقابلة التضاد وقيل بينهما تقابل العدم والملكة ولكان شارح الموجز لم يتكلم بالمعتدل بين الغليظ والدقيق ومنها المعتدل بينهما وهو المتوسط بين بعدين وبمقدار زيادة العرض والعمق ونقصانهما وهذه الانواع الستة لا محالة تدل على ما يدل عليه بسايطها وقد عرفتها واما بالاعتبار الثاني فعدة امور منها الغرابيب بفتح العين المعجمة وهو النبض الذي يقرع الاصابع قرعة بطيئة ثم يقرعها ثانيا بسرعة بحيث لا يحس له الرجوع الى المركز والسكون عنده واما عند صاحب الكامل فالغرابي وهو النبض الذي يمتد بسرعة ثم يعرض له قبل ان يثر اليد وقفة ثم يتحرك بسرعة وهكذا وان تاقلت وجئت كل واحد من الطريقين قريبا من الآخر الا ان ما ذهب اليه صاحب الكامل انسب بتسميته بالغرابي لانه اشبه بطفر الغراب اذا نفر ونب وثبة ويبقى متعلقا في الهواء مدة يسيرة ثم يخبط الى الارض بسرعة ويدل الغرابي على شدة المحاجة الى الترويح وكمال الحاجة الآلية فلا تطاوع الاعضاء فينقطع دون النهاية ثم شدة المحاجة تدعوه الى اتمام الفعل او يدل على سبب آخر مثل ضعف القوة كما قاله جالينوس فح لا يقوى النبض على بسط البشرة بار جملة دفعة واحدة وان كان ليتابل يعرض له وقفة للاستراحة كما في ذات نجب ومنها الموجي وهو النبض المختلف في عظم اجزاء العروق وصغرها وفي شهوقرها وعرضها مع امتلاء في العرق من الدم والروح كانه امواج يتلو بعضها بعضا وانما خصص الاختلاف بحالتي الشهوق والعرض دون سايرا حوال الانبساط وان كان لها ايضا مدخل في تحقق الموجي لان ما يستحق النبض بسببه اسم الموجي وهو الذي يظهر في تينك الجهتين ولهذا ان مايلي الرسغ من النبض الكفي شهوقا واظهر عرضا بالنسبة الى مايليه وهكذا كالماء الراكد اذا القي فيه شيء يرى دوابر في دوابر عظيم منها ويدل الموجي على غلبة الرطوبة لان مايقبل التحريك حينئذ يهتز بجملة اجزائه بل يقبله في جزء بعد جزء لان الاغلبة الرطوبة

الامر حتى

قال في القانون الغرابي هو الذي يختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع فيسرع

قوله حينئذ لا يحس اه يوهن من غير ان يحس انه رجيع ٥

عليه لان القوة ح لم تستطع على تحريك المادة الاشيا بعد شئ كما نشاهد في العود الرب
بالقياس الى العود اليابس حينما الزهر فظهر ان اكثر علامات البلغ لازم للموحي ولكنا يكون
في الاستسقاء خصوصا اللحمي وفي ذات الرية والفالج والسكتة الحادثة من البلغ لان
الرطوبة متى كثرت يضعف القوة فلا يضبط العرق حتى الانبساط دفعة بل شيا بعد شئ
ومنها الدودي وصورته كالموحي لاختلاف اجزائه في التشوق الا انه ليس بعريض ولا
ممتلئ وموجه ضعيف لغلبة رطوبته بالنسبة الى الموجي لكن شدة التواتر يسبب
كثرة الاحتياج الى التروح للازم للدودي ولذا يدل على سقوط القوة الحيوانية لكن لا تتمها
لانها لو كانت ساقطة بجملتها لم يكن له شعور اصلا وانما سمي دوديا تشبيها له بالدود الكثير
الارجل والتحرك ومنها النملي وهو في غاية الصغر والتواتر ويكون عند كمال سقوط القوة
وقرب الموت لان القوة لو كانت باقية لم يغلب في النبض غاية الصغر وان الاحتياج حالم يبلغ
نهايته لم يتواتر في الغاية واذا كان الامر كذلك فلا جرم ان الموت قريب وانما سمي نمليا
لانه في حركته مشابهة بحركة النمل ودبيبه ومنها العنكبوتي وهو نبض طيب في عرضه وشرهوقه
احتلافا حتى يحس المنشاري كانه يقع بعض الاصابع في حال نزوله ورجوعه عن بعض آخر
ولذا يتراءى عن بعض منها في حالة قرعه لبعض آخر بالتنبيب وانما سمي به لان اجزاء العرق
بسببه تتقاطع بعضها واعتراض آخر منها يشبه اسنان المنشار ويدل المنشاري على ورم
حار عظيم في العضو القريب من القلب لان حركة شريان هذا العضو يرتفع وينخفض
ح لشدة الاحتياج والالم فيتعدى حركته الى القلب ثم منه الى الشريانين كلها الى ورم حار
بجنب لانه ورم حار عظيم في العضو القريب من القلب يلي المتصل به كالغشاء المستبطن للاضلاع
الصدرية وقيل ان السبب في المنشاري تجري المادة الورمية بين ذلك العضو فانقبض
منها يوجب لين النبض وعالم يتعفن يوجب صلابة تامل ومنها ذنب الفار وهو النبض
الذي يتدرج في احتلاف الاجزاء من نقصان الى زيادة بمعنى ان الشريان اذا انبسط
تحت الاصبع الاولى فكان عظيما وتحت الثانية كان اعظم وتحت الثالثة كان عظمه اكثر
من الثانية وتحت الرابعة اعظم من الثالثة ومن زيادة الى نقصان على المثال المذكور
ظاهر ح عند المتامل وسبب الاختلاف من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة في دفع
المنافي وسبب العكس استراحتها ولذا قيل ان ذنب الفار يدل على ان القوة متضعف

ثم ترجع الى مكان ومنها ذو الفترة وهو النبض الذي يسكن من حركته حيث يتوقع الحركة
فيه وسببه اما اعياء القوة والا تمكنت من اتمام فعلها فاذا استراحت توجهت الى مالا جله
وبهكذا واما تعارض شئ دفعة فيتوجه العليه اليه دفعة فيشغلها ح عن تحريك النبض
كما عند عروض القرع المفرط ومنها الواقع في الوسط وهو النبض الذي يتحرك حيث يتوقع
السكون فيه ولذا يسمى الواقع في الوسط لان حركته وقعت بين حركتين ويدل الواقع في
الوسط على شدة الحاجة الى التروح ولذلك يتحرك عند وقتها ومنها النبض المسلي وهو
الذي ياخذ من النقصان في حركته الى حد ما في الزيادة فيها ثم تتناكس ويرجع عن الزيادة فينقص
على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان بعينه فالمسلي يبتدي في حركته من حد ما الا
صبع الاولى الى منتهى الثانية في الزيادة ومن ذلك الى منتهى الرابعة في النقصان فيكون المسلي
عليه الوسط وقيل الطرفين فيري كذنب الفارة الذي يتقلان عند الطرفين للاعظم والاخفى
مشابهة للة ومنها المرتعش وهو النبض الذي يحس منه حالة تشبه الرعشة في
كثرة تحركات العنبر المضبوطة ومنها النبض المثلوي وهو الذي يحس فيه العرق كانه خيط ملتو
متقبل ويتوقع حدوث هذا النبض في الامراض التي مادتها بايسة وبهذه الانواع خمسة
التي هي ذو الفترة والواقع في الوسط والمسلي والمرتعش والمثلوي تدل حتى على سوء
حال البدن ومانطق المؤلف في مدلولها ثانيا الا انها محققة الدلالة عنده على خراف المزاج فتجب
على الطبيب ان مجتهد فيها حين شروعه في العلاج فيكون محتاجا الى مقتضاها بما يشعر
على مدلولها فلنا سا ق الكلام عقيبها فنحث القارورة وقال الفصل الثالث في الواحد
البول والعلم بالعارض من حيث انه عارض مسبوق بالعلم بالعروض فثبت الاحتياج الى
العلم بماهية البول وهو فضلة الدم المضوم الكبدي والعرقي والعضوي فلذا يظهر الاختلاف
في الوان البول وانما يتفقد حال البدن فيه لانه من جهة الوانه من اتم الدلائل وافوا جا على
كيفيات المزاج والبول الذي يستدل به حال البدن له شرائط عشرة احدها ان يكون اول
بول اصبح عليه لانه من المشروب المنقيح من الغذاء فالاستدلال به انفع فعلم ان البول الذي
يوخذ اثناء النهار الغير المتقدم عليه بول آخر ليس بردي للاستدلال وثانيها ان يوخذ
عند عدم تناول شئ صابغ للبول كالزعفران والبقول وثالثها ان المريض لم يكن
مختضبا في الليلة بمثل الحناء ورابعها ان يوخذ البول بالتمام فانه شفافه مغسولة وخامسها

بحث القارورة

الواحد البول

ان لا يثقل من الاناء الذى يبول فيه الى اناء آخر وعادتها ان لا يذهب به الى مكان بعيد وسابعها
ان لا يكون صاحب البول حائضا وثامنها ان لا يسخن بعد انضبابه فى القارورة بشئ كالنار
والماء الحار وتاسعها ان لا يعتبر كليا بل بعد ان يهدأ فى القارورة وعاشرها ان ينظر
فيها ثلاث مرات ويعبر بين كل مرتين عبرا لان حالات البول تتغير بعد خروجه من المثانة
واجناس ادلته بحسب الاستقراء تسعة الاول الشيخ قدس سره اسقط منها الطعم
واللمس لتشنع العوام عليهم جاعلين طريق العقل والتقل معا ان مدلول الطعم من
الاخلاط يعرف بمجنس آخر كما تذكر وان الملمس غير معتمد لانه قد يكون حارا ويدل على
البرد لغلبة الاجزاء الباردة وبالعكس لغلبة الاجزاء الحارة فبقى سبعة احدها
اللون وطبقاته حسن عند اكثر الاطباء الصفرة والحمرة والخضرة والسواد والبياض
انما ابتداء بلون البول وخصوصا الاصفر لانه اظهر واشهر وانما قلنا فى الاكثر لان
فى الوانه البول مذاهب مختلفة مذاد تحقيقها فليرجع الى المطولات اما الصفرة
فمراتبها ست المرتبة الاولى التبنى وهو لون صفرة يسيرة تشارك الى البياض شبيهة
بماء نقع فيه التبن ولذا سمى بالتبنى وسببه الرطوبة لان هذا اللون انما يحدث
اما لكثرة المائية او لقلة الصفراء وكل منهما دليل البرد فيدل على سوء الهضم والثانية
الاترجى وهو ما صفرته اكثر من صفرة التبنى شبيهة بصفرة قشر الاترج وسببه
حسن حال الهضم لان الاترجى يحدث حين اعتدال حرارة الكبد وبرودتها او استيلاء
حرارتها يوجب توليد الصفراء فيغلب الصفرة واستيلاء برودتها يوجب توليد البلغم
فيغلب البياض والثالثة الاشقر وهو ما يميل الى قليل حمرة وسببه زيادة حرارة بالنسبة
الى الاترجى والرابعة النارنجى وهو ما صفرته مائلة الى الصفراء والاشراق وشدة
الصبغ وذلك لمخالطة الصفراء المطبوخة وتخامسته النارى وهو لون مشبع الصفرة
والسادسة الزعفرانى وهو ما صفرته شبيهة بصفرة شعر الزعفران لكثرة اجزائه
الصفراوية وهذه الثلثة الاخيرة كل واحد منها يدل على زيادة الحرارة بالنسبة
الى المرتبة التى قبلها فالنارنجى حرارته ازيد من الاشقر والنارى ازيد حرارة من
النارنجى والزعفرانى من النارى واما الحمرة فمراتبها اربع الاولى الاصهب وهو لون
ابيض مائل الى الحمرة ويدل على قلبة الدم قليلا لقلة حمرته والثانية الوردى المشابه

بلون الورد الاحمر والثالثة الاحمر القانى وهو ما حمرته اشد من حمرة الوردى والرابعة الاحمر
الاقتم وهو لون احمر علوه سواد والوردى والاحمر القانى والاقتم لشدة الحمرة لا واحد منها
يدل على غلبة الدم بالنسبة الى المرتبة التى قبلها فالوردى اقل على غلبة الدم من الاصهب
والقانى من الوردى والاقتم من القانى الا ان الاقتم كما يدل على غلبة الدم كذلك يدل على
غلبة السوداء واما المخترق قبل بيانها حسن الاولى الفستقى وهو ما صفرته مختلطة بالسواد
فلا شك انه يدل على البرودة لان السوداء ايما يحدث من البرد المحض هذا اذا كان الفستقى
مع كمودة والا لم يكن والاعلى البرد يدل بدل على تحرك ما وقع فيه بحيث الالوان والثانية
الاسماخونى وهو ما يميل الى الزرقة كلون الحبر والثالثة النيلى وهو كالاسماخونى
الا ان سواده فوق سواده والاسماخونى والنيلى كل واحد منهما يدل على زيادة
البرد بالنسبة الى المرتبة التى قبلها لما قلنا فى الفستقى فالاسماخونى اذل على البرد من
الفستقى والنيلى من الاسماخونى والرابعة الكرانى وهو كالفستقى الا ان سواده اكثر
من سواده فظهر ان الكرانى يدل على احتراق شديد فى اجزاء الصفراء وبه التى تخالطها
المائية فيدل الكرانى على افراط حرارة وفى خامسة الزنجارى ان استحقت ما قلنا
فى الصفراء الزنجارية فبرقة عليك وجه تسميتها بالزنجارى وظهر ايضا انه يدل على
احتراق اشد من الاحتراق الحادث فى الكرانى وانما السواد فمراتبه اربع الاول
الاسود السالك الى السواد من طريق الزعفرانى وهو الذى كان فى الاول صفرا زعفرانيا
ثم انتقل منه الى السواد كما فى البرقان الاسود والذى يقال له البرقان المسندى منسوبا
الى المسند سواده ويدل هذا القسم من الاسود على سواد آخذ باعتبار مخالطة اى شارح
من الصفراء الى السوداء والثانية الاسود الآخذ من القتمة الى السواد ويدل هذا النوع
منه الاسود على سوداء آخذة من المرة وهى السوداء المحادثة من اليوم المحترق والمخيل
والثالثة الاسود الآخذ من المخترقة الى السواد ويدل هذا القسم على السوداء الصرفة اما
لاستحالة الصفراء الكرانى اليها بسبب الاحتراق وانما لانجذاب بسبب شدة البرد والرابعة
الاسود الضارب الى البياض يعنى ان هذا النوع من الاسود كان قبل الاول بلغما ثم عرض له
الكمودة بسبب احتراقه او انجذاده فاذا اشتدت انتقل الى السواد ويدل على سوداء
بلغمية قبل جميع ما فى البول الاسود يدل على الشر قال المحقق الاطباء لطف الله التبريزى

اقي شاهدا من بال اسود مرتين او ثلثا وقد يثبت بإذن الله تعالى واما البياض فقد يراد منه
معنيان احدهما الاشفاف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور
الصافي بيضا والآخر الابيض بتحقيق وهو لون يفرق البصر مثل لون اللبن والكاغد وبهذا
لا يكون مشفا اما الاول فيدل على البرد وعدم النضج لان المادة اذا انضجت لا تدفع قسط
من فضول لها مع البول ولا يكون مشفا الا في ذي يابس معناه خروج الماء كما يشرب في زمان
قصير فان البول الابيض فيها لا يدل في الاكثر على البرد بل يدل على حرارة الكلية واما الثاني فيدل
غالبا على البرودة كما في المختلي والفقاعي وهو الابيض الرقيق الشبيه بالقناع المخفف من
السعيد ويدل على اندفاع مادة بيضاء مثابة من النخاع او السمين او منهما معا بسبب حدة
اذابت رسومات البدن لطف ان البول قد يكون ابيض والمزاج حار صفراوي وقد يكون
احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم يختلط به بقي البول
ابيض فيجب ان يتامل البول الابيض فان كانت رطوبته مترققة وثقله عزيزا غليظا وقوامه
مع هذا الى الغليظ فاعلم انه من البرد واذا لم يكن مشفا فاقل للثقل بالعزيز ولا البياض
الى الكمودة فاعلم انه كمودة الصفراء ذكره الشيخ قدس سره واعلم ان الالوان التي
ذكرت تكون للبسائط وان شئت ان تعرف المركب منها فارجع الى المطولات وتما
فرع من الدلايل الجلية التي هي الالوان شرع في الحفيفة بالنسبة اليها وقال الفصل
الرابع في قوام البول ورائحته وهما جنسا الثاني والثالث من الاجناس السبعة و
ينقسم البول باعتبارهما الى سبعة اقسام اما من جهة القوام فينقسم الى ثلثة اقسام
الرقيق والغليظ والمعتدل بينهما الاول لا يكون له قوام محسوس زايد على قوام المائية ويبلغ
في القوام الى عسل السيلان اما الرقيق فلعدم النضج في المواد والاختلاط بالبول فيقوم
مخالطته اياها وقد عرفت معنى النضج او لحدوث السدد في المجاري لانها يوجب رقة
البول لاستلزامها احتباس الاجزاء الغليظة واستفراغ الرقيقة وسيتم في معنى
السدد او لحدوث ضعف وافعة الكلية فانها اذا ضعفت عجزت عن استخلاص الاجزاء
الغليظة فلا يندفع الا الرقيقة منها او لاجل كثرة شرب الماء او لشدة البرد مع اليبس
فان المزاج الشديد البرد واليبس يلزم ضعف الحرارة الغريزية وهو يستلزم
ضعف الدافعة فيحبس الغليظ ويستفرغ الرقيق او لاجل انصراف المادة من مسالك

المادة من مسالك المائية كما يقع في بعض الامراض او لكثرة المدفوع او لقلة رطوبات رقيقة بطريق
الاستدرار مثلا كما يقع في بعض المحارين قيل ان دوام البول الرقيق في امراض العصبان دل
على الهلاك لبعدهم عن المزاج الطبيعي واما الغليظ فلكثرة الاخلاط سواء كانت غليظة او
معتدلة القوام اما الاولى فظ واما الثانية فلان الطبيعة قد تباهي بها بخروج شيء من المواد
البدنية او النفسانية فتخرج عن ارسال المادة من الكبد الى مصارفها فيد فعها الدافعة
الكبدية مع المائية الان الثاني يتبعها الخفة والاستراحة بخلاف الاولى والغليظ لاجل
عدم النضج والا كان معتدل القوام اذ هو لازم للنضج وقد يدل البول الغليظ على انحدار دوم
او انحلال سدة او قرحة في مجاري البول وقد بناها بالعلامات مخاصة بها واما البول المعتدل
وهو ما بين اللطيف والغليظ فالنضج الفاضل لما ذكرنا في معنى النضج وانما من جهة الرائحة
فينقسم البول الى اربعة اقسام قليل الرائحة وخامض الرائحة وحلو الرائحة ومنتن الرا
ئحة بالنسبة الى الرائحة الطبيعة للبول اما قليل الرائحة فلبرد المزاج اذ لو كان حار الاثر
في الاخلاط وخالط منها مع البول هذا اذا لم يتقدمه بول منتن الرائحة والا يدل على
زوال العفونة كالاسهال المفرط عقيب محي العفنية اولا على ضعف حرارة الغريزية فيضعف
الطبيعة من خالط مع البول شيئا من الفضول فيعلم منه ان قليل الرائحة لو حدث بغتة
عقيب المنتن دل على عجز الطبيعة وهو ربما عن المقاومة فيصعب المحال غاية الصعوبة واما
خامض الرائحة فهو الذي يكون له رائحة كرائحة الشيء الحامض وهو اما ان يكون في المرض
الحاد والمزمن اما الاول فيلوث حرارة الغريزية واستيلاء الغريبة والبدن لا يخ عن
رطوبة فيحث محمضة من تاثير الغريبة فيها واما الثاني فلبرارة الغريزية المستولية على
البدن فاذا عملت في اخلاط باردة البحر وعفنتها يحدث محمضة كما يحدث في الفاكهة الرطبة
المذوقة المعتركة في الشمس واما حلو الرائحة فلغلبة الدم لان محلاوة لا يكون الا في
الدم فاذا غلب كتب البول رائحة واما منتن الرائحة فلشيئين اما الاكثري فلفجرة
في الآت البول شيئا المثانة لانها اذا انفجرت يحصل منها قيح فيخصل باختلاطه بالبول
نتن فيه او يحدث النتن في البول لاقراط عفونة في الاخلاط الملاقية به واغا ذكر
قوام البول مع رائحته في فصل واحد لانهما قد يتلازمان في صورة اذا القوام قد يعتبر
بالنسبة الى المواد المتعفنة كما يعتبر الرائحة بالنسبة اليها واغا قدم القوام على الرائحة

لانه قد يفارقها فيكون كالاعم بالنسبة اليها واما فرع من ذكر الرائحة شرع في الدلايل المخصوصة التي
نسبتها الى الرائحة كنسبتها الى الالوان ولذا جمع بين الدلايل في فصل واحد وقال الفصل
الخامس في صفاء البول وكدورته وقلته وكثرته وزيده بان الصفاء مقابل يكون ان جنس
الرابع وبان القلة مقابلة يكونان جنس خماسي وبان الزبد يكون جنس السادس من الاجناس
السبعة اما الكدر بالفتحتين فزهر الذي اذا حدث في الشئ يكون حاجبا لما وراءه فسببه اجزاء
كثيفة ارضية لا مطلقا بل اذا كانت مع ريح مخالط المائية بحيث لا تمايز بينهما لان الريح
لو فقدت او تميزت ترسب الاجزاء الارضية فيكون البول صافيا لا كدرا وهو احد معاني المخلط
لانه قد يكون صافيا كبياض البيض والبول الكدر دليل على احد امور اما على اشتغال الطبيعة
بانضاج المواد المختلفة رقة وغلظا او على عدم التفتيح مطلقا لان الاخلاط اذا نضجت يكون
قوامها معتدلة فاذا اختلطت بالبول لم يبلغ حد الكدورة وان كان غليظا او بدل على سقوط
القوة فيستولي البرد على البدن فيجمد الاجزاء الرقيقة التي في البول كما في البرد المفاجئ
او على انتفاخ وريم داخلي فيختلط اجزائه المدينة بالبول فيتكدر ولما الصفاء بالضد فهو الذي
اذا حدث في الشئ لا يكون حاجبا لما وراءه فسببه عدم الارضية وانتفاء مخالطة الريح بالمائية
فظهر ان سبب الصفاء مخالف سبب الكدر فعلم ان البول الصافي هو الذي سببه سهل
نفوذ البصر فيه وقس عليه حال الكدر وعلم ايضا تغاير مدلوليها بسبب تغاير السببين
ويعرف منها حال المعتدل من جنبتي السبب واما قليل المقدار من البول بالنسبة الى البول المعتاد
او بالنسبة الى المشروب فيدل على احد امور ثلثة اما على ضعف القوة الدافعة للكدر او تكلية
فيعجز عن استخلاص المائية من المواد وارسالها او يدل على خلل كثيرا ما حين يدرقه الماء
للغذاء الى الاعضاء لشدة تخلخل البدن واتساع مساه واما في مجاري البول كما في حرارة
الكليتين فيقل مقدار البول فيها او يدل على فضل في المادة المائية من مجاري البول المجرية
احرى كما في سوء القنية او يكون قليل المقدار بسبب لاسهال فيندفع المائية بطريق آخر
فيقل مقدار البول واما كثير المقدار رمنه ايضا فيدل على احد امور ثلثة اما على ذوبان حادث في
رطوبات البدن فيخرج مع البول او يدل على استفراغ فضول زيدة من المواد كما في الجران
الادراري او لكثرة شرب الماء فذكره لظهوره واما المعتدل بينهما فيدل على جري جميع الاسباب
المؤثرة في البول على المجرى الطبيعي او تقول على جري جميع الاسباب المؤثرة في البدن النافعة

لم على المجرى الطبيعي البدن وعندا ايضا صحيح واما الزيد فهو ما يشتبك من اجزاء رئيسة اجزاء
لطيفة سيالة اشتبكا لا يعسر انفصال احدهما عن الآخر وهو ان كان صغير ايسمى زبدا وان
كان كبيرا يسمى عجبا بضم العين وفتح الباء قال بجوهري العجب المياه التي فقاقيل يقال ابن ابي
صادق العجب امتداد رطوبة لزجة حول ريح غليظة والزبد قد يعتبر تارة بحسب اونه وتارة
بحسب جثته وتارة بحسب زمانه وتارة بحسب كيفيته اما بالاعتبار الاول فصفرية المشوبة
بالسواد يدل على غلبة السوداء كما في البرقان الاسود وبياضه يدل على غلبة البلغم واما بالا
عتبار الثاني والثالث فكبره وطول بقائه يدلان على الغلظ وجثة وغلبة الريح المانعتين من
التحليل والرسوب واما بالاعتبار الرابع فان الزبد كثرته تدل على كثرة الريح وقلته تدل على
قلتها ولما كان من شان الرسوب ان يستقر تحت القارورة ناسب ان اخر ذكره في مجثها
فقال الفصل السادس في الرسوب وهو بضم الراء في اللغة ما يجمع من المايع في اسفل وفي الا
صطلاح كل جوهر اغلظ من المائية صغير عنها وان علق بهذا البول بسرعة وسط المائية وطفا
عليها قال ابن ابي صادق في شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغائم والمتعلق لان ما منع
ذمانه الرسوب انما يطفو او يتعلق ازا منع مانع من الرسوب وينقسم الى طبيعي
وغير طبيعي اما الطبيعي فانه ابيض راسب اذ هو من الاخلاط المتعفنة النضجة في العروق
كالمدة البيضاء في الورم النضيج لانه منفصل الاجزاء لعدم ما نفه مع ان الانفصال اصل فيه
وايضا مخالطه الطيف الاعتدال النضج اذ حركت انبسط مسرعا بالنسبة الى الغير الطبيعي
فيكون لحلاوة الشربية صفة كاشفة للقوى مخلي لا قيد ازايد او الرسوب الطبيعي لا يسرع
النزول لتخلخله ولطافته وبهذه ايضا كاشفة بعدله الذي جرى كلا منافيه يكون في المريض
واما في الصحيح فكيفية حصول الرسوب فيه كما هو المشهور عندا هل صناعة ان العرق بعد
ما جذبت الغذاء عن الكبد وفرغت عن هضم الثالث المخصوص بها ينفصل عن الغذاء ما يخالف
عنه بعد هذا الهضم فيندفع مع المائية الراجعة قهريا الى المثانة فيخرج مع البول
ويسمى هذا المنفصل بالرسوب فعلى هذا فضلة الهضم الثالث وكما بهذا الهضم تنشئ الغذاء
بالاعضاء الاصلية والفاسد فيها بالسواء فيجب ان يكون فضول ايضا بعضها قوام كما لا يخفى
عن الاشكال ان ما سبق بالعفانة لو كمل بعضها كهضم ما بعضل هي منه فيحسكها الطبيعة
للاخلاف لاتحاد بعضها في بجوهر فلا يرجع قهريا وان لم يكن بعضها كهضم فلا بد من

الملاف بينهما يحب الجوهر لان العوامل ان اتحدت في الجوهر وانفعلت من مؤثر واحد يلزم
اتحاد المقبولان فلم يبلغ تلك الفضلة الى حد صار لونها ابيض واجود ما يخالف الرسوب
الابيض هو الرسوب الاحمر لانه اكثر اعتدالا بالنسبة الى باقي الالوان وقد يدل على غلبة الدم
وهو اجود والاخلاط هو الاجود بعد نحرة هو الرسوب الاصفر بالنسبة الى الاسود لان الا
حتراق فيه اكثر بالنسبة الى الصفرة قلان المحترق اولا يصفر ثم يسود قال صاحب الكامل
الرسوب الاسود ردي الرسوبات كلها واقواها دلالة على الموت لانه اما ان يحدث عن حرارة
قوية محرقة للمادة او عن برد مفرط يجمدها ويسودها والفرق بينهما بعلامة الى الحرة في
الاول والى الكمودة في الثاني واما غير الطبيعي من الرسوب فينقسم بالحصر الاستقرائي الى اثني
عشر قسما احدها يسمى برسوب خراطي والثاني برسوب دشيشي بالشينين المعجمتين وهو
شبيه بالسويق والثالث يسمى برسوب لحمي والرابع برسوب دسمي والخامس برسوب مذي والسا
دس يسمى برسوب مخاطي والسابع برسوب شعري والثامن برسوب حنيني والتاسع
يسمى برسوب رملي والعاشر برسوب رمادي والحادي عشر برسوب علقي والثاني عشر برسوب
دموي فالخراطي فهو نسبة بالقشور الرقيقة المخرطة من الخشب اذا خرط وله اقسام كثيرة كما
اشار اليها بقوله قشة صفايح بيض وبعره تدل تارة على انجراد مقعر المثانة اذ هي قليلة
الدم لعصابيتها فالمخرج منه يكون مايلا الى البياض وتدل احيانا على انجراد غير ما مر من الاعضاء
الاصلية وهي المشابهة الاجزاء كالعروق والشرايين والفرق بينهما ان ما يحصل من المثانة لا
مع من الم المثاني نفسها وفي اصل القضيب لعصبية المحل ويكون معه تقن في البول لان المخرج
من المثانة يمكث مع البول فيها زمانا طويلا وان ما يحصل من غيرها لا يستلزم الالم الشديد
كبورولا يكون معه تقن البتة وايضا ان الثاني بحسب التجربة يكون مع نحتي بخلاف الاول
وايضا ان ما يحصل من المثانة يكون اكثر مما يحصل من غيرها لان عمل الحرارة في الاول اقل
من عملها في الثاني لان مسافة بحران في الثاني فيذاب تلك الصفايح في الثاني اكثر اخذا
بالنسبة الى اذابتها في الاول فالمخرج من المثانة اكبر من المخرج من غيرها مما مر الرسوب
خراطي ومنه صفايح نحتي حمر والظاهر ان يقال لحمة وتدل على انجراد سطح الكلية بين انحفار بها
في البول والعوام ايضا انما خصصي دلالة لصفايح الحرة بانجراد الكلية دون انجراد الكبد
وان امكن ان يقال بانها كما تدل على انجراد الكلية كذلك تدل على انجراد الكبد لان انجراد

العضو الحي انما يحصل بكثرة مرور المادة الحادة عليه ولا شك ان المجرد بهذا من الاعضاء هو الكلية
لا الكبد ومنه صفايح كما مر ومنه مثل الرحا وهذه تدل على انجراد السطوح الظاهرة من الاعضاء
الاصلية مثل الاعصاب والعروق والشرايين الداخلة في قوام اعضاء البول ومنه اجزاء صغار
حمر تسمى كرسينا منسوبا الى الكرسنة وهو حب مضلع قريب من عظم العدس لونه بين الغبرة
والصفرة وتلك الاجزاء تدل على احتراق في اجزاء الكبد او الكلية لان ما يمكن ان يحترق من
تلك الاجزاء ويتسل مع المائية لا يكون الا الكبد او الكلية والفرق بينهما ان ما يحترق
من الكلية يهوشد يدا لغربة الى الصفرة واما ما يحترق من الكبد يهو ضارب الى القيمة وقد
يتشارك الكبدي والكلوي في القيمة ويتغاران بالكلوية اشد انقالا لا لحم بخلاف
الكبدي فانه اشبه بما يلي مزج به الشيخ قدس سره ومنه اجزاء صغار لحمة قارة
بل رمانية الى البياض ويسمى مخاليا وتدل على جرب المثانة وذوبانها او ذوبان غيرها
من الاعضاء الاصلية كالعروق والشرايين ويفرق بينها المثانية وغيرها بان ما يحصل من
المثانية يلزمه حكة في اصل القضيب وتقن في البول كما عرفت بخلاف ما يحصل من غيرها
واما الدشيشي فهو نارة شبيه بالذي يخرج الاحمر ويسمى سويقيا ايضا ويدل على احتراق
الدم بالحرارة النارية اذ هي تنضجه فيتحلل لطيفه ويتقطر غليظه على شكل السويق او على
ذوبان الاعضاء الحية كالكبد والطحال والفرق بينهما بان الاول يضرب الى الحمرة والثاني الى
السواد وتارة مايل الى البياض فيدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وقد عرفتها وعلى جرب
المثانة في الاقل والفرق ذلك الفرق واما الذي شبيه بالكرسي الذي هو الاكثر يحدث من
احتراق اجزاء الكلية لان المحترق من الكبد فيما يبقى على قدرة المحترق الى زمن خروجه
من الاحليل لان مسافته ابعد وعلى الحرارة فيه اكثر بالنسبة الى المحترق فهو من الكلية
فيبقى على عظم المحترق بخلاف المحترق من الكبد فيما يسمى فهو منشبه بالدسم المذاب بالمنضب على الماء
نحارفلنا قيل ان لون الدسمي شبيه بماء الذبيح فيقال ذلك الرسوب اما على الذوبان الشحمي
ستحا شحم الكلية لانا لانه البعوا التي فيها شحم الكلية واما يدل على ذوبان الشحمي والفرق
بينهما ان الاول اشد اتصالا من البول لقربه بالاتصال من الثاني فانه ابعد وبالا
نفصال مختلط بالماء اشد اختلاطا واما على ذوبان اللحمي فانه ايضا لا يخرج عن دسومة
ونقاره بها لقلة الدسم وكثرة المائية وان كانت قليلة والدسمي في الاكثر يكون في اللحمي الدهنية

او السلبية واما المدى فيدل على ايقاف رقيقة اخذت على طريق الاغذية والالم يحصل منه المدة
فان كان للرقيقة آلات البول يقاطر المدة الطويلة لان حدة البول تمنعها عن الاغتذية
فوق الآلات المائية يستدل عليها بوجع الموضع واما الحاصل على الذخل شبه ما يسيل عن الانف
فيدل على غلبة خلط غليظ اما في آلات البول او في غيرها وبقرب منها بان الاول كما عرفت
لا يخرج عن بنين وكدورة والحاصل على قد يكون مجرد انبا وقد يكون امتلائيا فتعين الاول باستنباع الرحمة
دون الثاني واما الشعري فسببه المادي انعقاد رطوبة لزجة في الكلية انفقت على
هيئة مستطيلة اذا صادفتها الحرارة وبسبب انعقادها مثل الشعر دقيقا ان يكن نفوذها
في المجاري الضيقة قبل مقداره قد يبلغ شبرا ولونه في الاكثر ابيض وربما كان احمر لحمرة
المادة او لقوة فاعله فيغيره الى الحمرة وهو لا يدرك على سوء مزاج كالاقسام الباقية بل
يدل على ان في البدن مادة خبثة وحرارة غريبة ايضا واما الخيطي فهو نسبة يقطع خيط
المنقوع فيه آه ويدل على ضعف القوة خاصة بنفس المعدة وعلى سوء الهضم ايضا
لان القوى المعدية اذا ضعفت تجذب الغذاء الى الكبد سيئ الهضم والاستحالة
ولم يمكن للكبد ان يعلو فيه اكثر من فعلها الطبيعي فيبقى في الكيموس شيء من غلظ
الكيموس فيندفع مع الماينة الى الكلية ومنها الى الاحليل وقد يكون تخمي من كثرة
تناول للبنيات وقد يدل على انصباب اجزاء منها ما نة او الرحم وان كان نادرا ويفرق بينهما
بوضع الوجع واما الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة وعلامة قوام البدن اولى
طريق الانعقاد وعلامة رقته او في طريق الاضمحلال وعلامة غلظه سبب حرارة
غريبة نفلي في المادة الذهبة المحتبسة اما في الكلية او في المثانة ويفرق بينهما بحمرة
الرسوب والمائية في الاول وبياضهما في الثاني واما الرمادي فشبيه في اللون بالرماد
فيدل على بلغم او مدة عرض لهما بطول المكث تغير اللون الى الزرقة ويفرق بينهما بان المدى
لا يخرج عن بنين وكدورة قال محمد بن زكريا الرازي ان المدى رجما يدل على حصاة في المثانة
وهو قريب واما العلقي المنسوخ الى العلقة بمعنى الدم للتشقق والمنسوب اليها
بمعنى الدابة والدموي فان كان كل واحد من العلقي والدموي شديد الحمرة بحيث لا يتميز عنه ويكون الماء غليظا دل مزجه الشديد على ضعف الكبد لانها
ان لم تضعف تميز الرسوب عن الماء وان كان امتزاج كل واحد منهما بالماء دون ذلك

المزج الشديد دل كل واحد منهما حاجة على جراحة في عضو لحمي من مجرى البول مثل الكلية وحوالبها
لقلة المزج وعدم التميز لان الرسوب المذكور ان كان متميزا بحيث يمكن تحتي بالتفرقة
بين الماء وبين ذلك الرسوب فالكثير من المثانة والقضيب لان تميز الرسوب يدل على قرب
ما تحصل هو منه ويفرق بينهما بان الرسوب ان كان خروجه قبل البول فهو من القضيب
والا فمن المثانة وانما قيد بالاكثر لان ذلك المتميز قد يحصل منه اعلى المثانة ودون حوالي
الكلية ولعل علاجه قريب مما يحصل من المثانة وانما الخص بالرسوب العلقي والدموي
في محدوث منه الموانع الاربعة لان ما يمكن ان يحصل منه بهذا الرسوب يجب ان
لا يكون الا واحدا منها على ان الرسوب الاحمر قد يحصل منه الطحال ايضا اذا اخرط بوق
البول ولهذا قيل ان الرسوب الدموي قد يكون علامة الخير والرسوب مطلقا كما
يستدل به بحسب الجوهر كذلك يستدل به بحسب المكان وبهذا الاعتبار
ينقسم الى غمام ومتعلق وراسب لان الرسوب جوهر رطب فاذا علت فيه الحرارة
يستحيل بعضه الى الاجزاء الهوائية المدعوة بالرياح فان تحللت كلها عنه بالنضج الكامل
فالرسوب حينئذ يرسب لعدم المانع والا يرتفع الى الاعلى وكانت كثيرة ودونه لو كانت
قليلة اما الغمام ويسمى السحابي ايضا فهو الطافي على القارورة وسببه امران احدهما
قلة النضج في الاجزاء الرسوبية والثاني شدة تصعيد الريح بها لان النضج اذا لم يحصل
فيها بالتمام تعلو فيها كما عرفت ما يستدرم الغمام واما المتعلق فهو الواقف في الوسط
بالسكون وسببه قلة الامرين المذكورين حاصلا ان النضج في المتعلق يزيد على ما في الغمام وان
لم يكن تاما وتصعيد الريح فيه اقل من نفسه اذا كان في الغمام وان كان موجودا فيه ايضا
لان النضج لو حصل بالتمام وبالغ القوة في تحليل الرياح فلا يستعلي الرسوب في الوسط
بل ترسب في اسفل القارورة فعلم ان الغمام لا يحدث في البول الا من ضعف الطبيعة
وعجزها عن تحليل ذلك الاجزاء فظهر بهذا ان المتعلق خير من الطافي ماذا نظر الطبيب
في القارورة وراى فيها الغمام يجب عليها ان يقوي طبيعة المريض ما امكن بشيء من الغذاء
والدواء او لواحد منهما وان لم يزمر بها لم ينفع العلاج واما الراسب فيدل في الرسوب
الطبيعي على النضج التام الدال على قوة الطبع لتعليلها ما تمنع عن الرسوب وفي غير
الطبيعي يدل على كثرة سوء مزاج لان اجتماع الاجزاء في اسفل القارورة لكثافة تلك

الاجزاء لانها لو كانت لطيفة لا يكون راسبة بل ماخذة في طريق الصعود وكذا فتها انما تمنع احتراقها او انجادها فاكثافة حرارة اما على غلبة الحرارة الغريبة او على غلبة البرودة فالرسوب اذا كان في الرسوب الغير الطبيعي كان دلالته على سوء الحال اكثر من دلالته عليه اذا لم يكن راسبا المقالة الخامسة في تحرد العجائب من الطب وهو قسمان احدهما في تدبير ابدان الاصحاء لتحفظ صحتهم الحاصلة وثانيهما في علاج ابدان المرضى لتسترد صحتهم الزائلة والتدبير في اصطلاح الاطباء اذا اطلق يكون المراد منه التصرف في الاسباب الضرورية وانما قدم القسم لانه المقصود بالذات فنقول على وجه كلي متعلق بكل واحد من القسمين يعني ان التدبير لا يختص بصحيح خاص بل يشتمل كل صحيح من حيث هو صحيح وان العلاج لا يختص بمريض خاص بل يشتمل كل مريض من حيث هو مريض اذ ما يخص بعدده من احوال الاصحاء والمرضى يجب ان يكون كلاما في هذه المقالة وهي تشتمل على فصول عشرة ولما تقرر ان استعمال الغذاء والماء لا يجوز على اي وجه كان ناسب الاشارة الى كيفية استعمالها بطريق يناسب الابدان فلذا قال الفصل الاول في تدبير الماكول والمشروب اقول كما يجب تدبير الماكول والمشروب ليبقى الصحة بحالها كذلك يجب تدبير المهوى ايضا على ان الاحتياج بتدبيره اكثر من الاحتياج الى تدبير بحالات حفظ البدن موقوف على اعتدال الروح والاعدل لها كالهواء فترك الكلام في تدبيره لانخ عن حفظه كيف لا وقد يضطر به كتدبير الهواء الوبائية فان قلت اكتفى المؤلف بما ذكر من قبل من احوال الماء والغذاء قلت فانه كما لم يتعرض قبل التدبير بما يشتمل من الاشياء كذلك لم يتعرض لاصلاح الهواء لا بالتفريح ولا بالايماء على انه استوفى الكلام في الغذاء والماء من قبل حتى الاستيفاء واما الغذاء المطلق فحيث يعتدل مقداره نظرا الى قوة الاكل والزمان كما هو ايضا لان له مدخلا عظيما في امر الغذاء وجب السكون بعده اما الاول فلان قليله لا يفي للخلاف وكثيره لاستيلائه على الطبيعة يؤدي الى فساده اذ الطبيعة حج عاجزة عن كمال الهضم واما الثاني فلان تبدل او ضاع الغذاء بسبب حركة يمنعه عن قبول الهضم فعلم ان الحركة على الطعام اذا كانت خفيفة فلا باس بها مع انها يوجب استقرار الغذاء في قعر المعدة فالهضم اقوى واتم وان كانت عنيفة كانت عظيمة الضرر لانها تحدر الغذاء قبل انهضامه التام فيخاف حدوث

المقالة الخامسة في الجزء العملي

تدبير المأكول والمشروب

السدد وكذلك حكم الاعراض النفسانية على الطعام لانها لو كانت غير قوية فلا بأس بها وان كانت قوية ثقيلة مثل الغضب والخوف والسهر المفرط كانت هي عظيمة الضرر لاشتغالها الطبيعة عما هي بصدده والاوجب مما ذكرنا في الاغتذاء ثقل ثقله على الطبيعة ولا يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة كالغليظ واللطيف والحار والبارد فما كلة واحدة لانا قبل هذا بأيام منه تحير الطبيعة لتغايرها في الانهضام الا اذا كان المأكول دسما كالسمين فانه ترخي لدسومته فيوكل معه او عليه ملح او حريف كالملح والبصل فان الاول لقبضه والثاني لحرافته يخشنان شغل رخاوة الدسومة بانفضاضها وعلى العكس اي اذا كان المأكول ملحا او حريفا يوكل معه او عليه رسم ليقل خشونتين كل واحد منهما رخاوة دسومة وكذا لا يجوز يجمع بين اطعمة ضادة للهيئة والاخلاط مثل السمك واللبن والخامض واللبن ولحم الطير واللبن ولا دليل عليه الا اتفاق اهل التجارب والاولى ان لا يدمن الاشياء على طعام واحد اذ كل جديد فيه لذة واقبال الطبيعة حج بالغذاء اكثر بل المناسب اية تخالف الا لفة الا اذا كان معتادا بطعام واحد فلا يجوز تركه لما قال ابقراط العادة طبيعة ثانية فمخالفتها يوجب ضعف الطبيعة ويجب على الاصناف ان لا يعاطوا الشهوة الصادقة اي لا يدفعوها فانها اي معاطاة الشهوة يوجب انصباب المواد الردية الى المعدة لانها حج فاقدة الغذاء وجاذبة بها قوية فينجذب اليها من الاخلاط الرقيقة كالصفراء والمائية فيختلط كل واحدة منهما باخرى فيحدث في المعدة شيء كالصديد بسبب اشتغالها الشديد واقل ما يلزم حج ضعف المعدة وينبغي ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار فان كان الافضل شتاء فقي نصف النهار وان كان صيفا فقي طرفي النهار وهما الابردان منه بهذا الذي رضي به المؤلف بناء على ان الطبيعة في تلك الاوقات قوية فيكون اقوى في العمل والا فقاعدته بهذه مخالفة بما هو المشهور بين العوام من ان اوقف مرات الاكل اذا كان للشبع وكانت المعدة وافية بهضم كفاية البدن ولم يحتج الى تفريق الغذاء المعتاد ان يوكل في كل يومين ثلث مرات يوما مرة ويوما مرتين واما الماء فوقته العطش سواء كان على الطعام بفصل خلال الغذاء او بعده لان العطش الصادق هو الاحتياج الى الماء ليكون معينا في تحليل الغذاء ومبدد فالة الى ما في الاعضاء وثالثا ان يحتاج في فصل الغذاء والماء الى التحليل الاسب

الاشارة بعد هما الى اشياء لها صلاحية التحليل فلذا قال بعد الفراغ من الغذاء والماء الفضل
الثاني في الرياضة والدلك اما الرياضة فهي حركة ارادية تضطر بها البدن الى النفس العظيم
لي النفس فاصدر البحث بتعريف الرياضة لتوقف الشروع فيها على معرفة حقيقتها فقوله حركة
ارادية يشمل المقصود وغيره وقوله تضطر الى آخره يخرج غيره من حركات الغير الموجبة
لتواتر النفس فالباء سببية النفس العظيم هو النفس الذي ينال الهواء الكثير جدا فوق المعتاد
وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا واضحا لتعظم ليستنشق
والنفس المتواتر هو النفس الذي لقصر الزمان بينه وبين الذي قبله اقول فاذا عرفت
هذا للحسين قول الشارح متواتر النفس بل ينبغي ان يقول النفس العظيم الآن يقال
انه اشار الى قيد آخر لان الصحيح زاد المتواتر آخرا التعريف اقول المراد من الحركة يتعلق بها
الارادة كما يفهم من ظاهر العبارة اعم من ان يكون ذاتية او عرضية فسقط ما قيل ان
بعض الرياضات خارج عن التعريف كالرياضة الحاصلة من ركوب الفرس لان حركة
الارادية بهن لحركة الذاتية وتلك الرياضة حاصلة من حركة العرضية فلا يصدق
عليها انها حركة ارادية لان الرياضة الحاصلة من ركوب الفرس وان كانت حركة عرضية
الا انها حركة ارادية بالمعنى المذكور لانه من موجبات الركوب على الفرس لانك
انه اولا اراد حركة فاذن يركب عليه والرياضة تؤثر في البدن بوجوه خمسة الاول
انها يقطع الامراض المادية بسبب التحليل والثاني انها تنضج حرارة العزيزة
لازالة ما يكلها من المواد والثالث انها تصلب المفاصل لتحليل الرطوبات المرخية
والرابع انها تحلل الفضلات المجتمعة من الهضوم الاربعة والخامس انها توسع
المسام لان الفضلات اذا توجهت الى مخارج بسبب التحلل فلا جرم ان الطبيعة باذن
خالقها تفتح توسع المسام والا احتقنت تحت الجلد فتضرة البدن كل التضرر وتقول
لان الرياضة تستحق الاعضاء فيزول ما يوجب انسداد مسامها من البرودة
وينقسم الرياضة الى ما يعم الجسد كله وهي التي تحرك بسببها كل الاعضاء والى ما يخص
بعض الاعضاء دون البعض الاعضاء والاولى تسمى بالرياضة الكلية والثانية
بالجزئية اما العامة فهي انواع منها المصارعة ومنها الركض وهو مذهب الغاية بالرجل
ليعدو ومنها المشي بالرفق ومنها التمرجح وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل مشتى

في الرياضة والدلك

واعلم ان تحديد النظر الى الخط
الدقيق والخطوط الدقيقة
اللذة والتكاليف بها مما لا
يحيج الى النفس العظيم المتواتر
من اقسام الرياضة حتى على
الاطباء لانهم ان الالف ان
لا يضطر الى تحقيق عظيم
فما يحتاج انه منبه ونوعه
بوجه ما لاحد حقيقي

معلق يعتمد ويحرك لكنه اليق من الركوب ومنها الجلوس في السفن وان واريق
واما الخاصة فمنها القراءة بصوت عال لا مطلقا بل بحيث لا يحدث بسببها حشونة بقصبة
الريه لان كثيرا ما يحدث السعال والسل بسبب هذه القراءة فانها توجب تنقية الراس
والصدر والريه من الفضول المجتمعة في تلك المواضع بسبب كثرة التخلل واعداده
بالنضج لهما القراءة المذكورة توجب اعداد الراس وكل ما ينقى بواسطة تلك القراءة
لفضول الغذاء لان ما يمنعه من الفضول يتحلل بسبب رياضتها الخاصة ومنها رفع الحجر
مثلا ونزع القسي العسلية واللعب بالكرة والصولجان فارسا فانها كلها ينقى اليدين
والعنق والصدر والكتفين والظهر من الرطوبات الغضلية ومنها المشي السريع فانه
ينقى الاليتين والفخذين والساقين والقدمين من الفضول المجتمعة منها اقول ان
جميع ما ذكر من الرياضة الخاصة لا يختص تنقيتها بالاعضاء المذكورة لانها كما ينقى
بهذه الاعضاء كذلك ينقى جميع البدن الا ان تنقيتها لها اكثر كما يظهر بالتامل واما
وقت الرياضة فقد يكون بالقياس الى المرتاض وقد يكون بالقياس الى فصول السنة
اما بالاعتبار الاول فعند نقاء البدن من الفضول المخلطة والا انتشرت في البدن
بسبب التحلل الرياضي ما يخاف من تعفنت وادخلت الى بعض الاعضاء فيصدر حينئذ
عن الرياضة ما يخالف مقتضاها وعند نقاء البدن من الفضول البرازية الخلط المحترق منها
بسبب التسخين يخرج ردية الى الدماغ وايضا وقت الرياضة بذلك الاعتبار بعد انهضام
الطعام حضوصا في المعدة خوفا من اختلابه فجانبا لان الغذاء لو لم ينهضم وتبع له
الرياضة والدلك انه يجذب بحاله فيخاف منه السدد ويعرف الانهضام من
اصفرار البول وقوامه واما وقت الرياضة بالاعتبار الثاني فهو الوقت الاعدل منه باقي
كل فصل واما الدلك فله فوايد مخصوصة احديها ان المادة لو احتبست في عضو خاص
ويكن تحليلها على ما ينبغي فربما قد تحلل بالدلك والثاني انه اذا اريد تعظيم عضو قد
صغر عن مقداره الطبيعي وامكن فلا يمكن بمشي كالدلك لانه بعد الاعضاء لتوجه
المواد اليها والثالث انه قد يحتاج الى ازالة مادة من موضع عال الى سفل منه وهي
ربما يحصل بالدلك وهو اما ان يعتبر من جهة الكيف او من جهة الكم او من جهة
الآلة اما الدلك بالاعتبار الاول فينقسم الى صلب وهو الذي يكون بقوة شديدة بحيث

يعلق ويقعد عليه ويحرك ويقبض

العرف في الدلك فيشدد بهذا الدلك الاعضاء المدلوكة ويقويها فرط تحليل الرطوبات
المرخية لها والى دلك لين وهو الذي يقابله تقابل الضاد فيزجي تحليله الاعضاء
الصلبة باجتذاب الرطوبات اليها بسبب تخلخل تلك الاعضاء والى دلك معتدل بينهما
وهو الذي يقوي البدن ويصلبه بحيث لا يحلل رطوبة مزيدة في لحمه وانما المتعرض
به لتعذر تعيينه وامّا بالاعتبار الثاني فينقسم الى كثير وهو ما يستعمل في الزمان
الطويل بحسب العادة في الدلك فيبتدئ الدلك الكثير الاعضاء السمينة لكثرة الفضل
والى دلك قليل يقابل الكثير فيتمرن الاعضاء الرهلة المدلوكة بجذبه الدم والاخلط
واما بالاعتبار الثالث فينقسم الى خشن وهو ان يكون اليد الدالكة تحس فيه برودة
خشونة بالنسبة الى العضو المدلوك فيجذب الدلك الخشن الدم الى ظاهر المدلوك
فيحمر لونه سريعا والى ملس وهو الدلك الذي يكون نلمسه اي لمس العضو فيه باللكف
اللينة او المرقة اللينة فيحبس الدم في العضو المدلوك لضيق مسامه اللازم لازدياد
مقداره لما حصل بسبب تخلخل سطحه الظاهر والى معتدل بينهما بالقياس اليهما
والدلك قد يقدم على الرياضة تارة ويسمى ذلك الاستعداد لما بعده والاعضاء
للرياضة او لاستعداد المواد للتحليل ونوخر عنها اخرى ويسمى دلك الاسترواد
لان القوة المتحللة بسببه وبسبب الدلك المسكن ايضا لانه يسكن الم العضو
المتألم والفارغ عن المحلل الكثير الوقوع شرع في المحلل القليل الوقوع من غير عكس
لان الاول بحسب المنافع كالاعم بالنسبة الى الثاني فلذا قال الفصل الثالث في تدبير
الحمام وهذا موقوف بان يعرف احواله الثلاثة من حيث هي فاتية وكيفية استعدادا ايضا
فلذا قال فحير الحمام ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه بان كان مستقبلا
وعذب ماؤه وقدر الاثنان بفتح الفوقي وتشديد الثاء ورفع النون وفوده بفتح
الاول ونصب الثاني بقدر كيفية مزاج من اراد الاثنان ورودة في حمام اما الاول فلان
الحمام لو كان جديد البناء يتأذى الداخل منه الروائح الكريهة المنفصلة من الجص
والنورة واما الثاني فلان يسبع في الحمام هواء كثيرا لانه اذا كان كثيرا لم يسرع بقبول
العفن بسبب احتقان البخارات ولا يؤدي الى الكرب وعسر النفس واما الثالث
فلان هواءه اذا كان مظلما يوجب قبض القلب واما الرابع فلان غير العذب

منع المياه لا ترطب بسبب مخالطته بشيء من المعادن بل يكون ضاد الملح الصحيح والماء الخالص
فلا يحتاج فيه الى فضل قول ويد على فضايل الحمام نظافة سائره الا انه من فضاياه الفضا
العرضي لعله كذا العريض ويبغي ان لا يكون الحمام حارا بافراط فانه يحلل رطوبات البدن
حضورها مع ظاهره ويرخي ظاهر الجسد باحداثه تخلخل المسام بشرط اطالة المكث فيه
البيت المرطب لان المزاج ما بين العضو بالحرارة والرطوبة فقول ان الحمام حار بالافراط
يكون مرخيا لا يصح باطلاقه ولا فاترا فانه لا يجذب العرق بمعونة المعقود الاكثر بل يجب
ان يكون الحمام معتدلا بين الغائر وبين حار بالافراط بترخيه للجسد فيه بالفضلات الواجبة
الدفع في زمان معتدل لا قصير ولا طويل بوديان الى الاجاد وكثرة التحليل يستفاد
منه اي من حمام المعتدل حرارة لطيفة قايمة بالرطوبة المكتسبة مقام الفضلات
المتحللة مسام البدن والحمام له باعتبار هوائه وماءه تاثيرات لكن اقوى منها اثنان
احدهما انه مسخن بهوائه وان كان مرطبا بحسب ايضا لكن مسخنيته اقوى والثاني
انه مرطب بما عكس ما يفعله بهوائه والبيت الاول مرطب مبرد لكثرة الرطوبة وقلة
الحرارة والبيت الثاني مسخن مرطب لان حرارته اكثر بالنسبة الى البيت الاول لكنها
ليست بمفرطة ولهذا يرطب ايضا الا ان رطوبته اقل والبيت الثالث مسخن مجفف لكثرة
حرارته وقلة رطوبته بالنسبة الى البيتين فان قلت قد يكون في البيت الثالث ماء
كثير فكيف يجفف قلت ان يجفف بالنسبة الى ذينك البيتين والا فتى كان فيه ماء
كثير لا شك انه يرطب وان كانت اقل قيل قد يبنى في قديم الزمان بيت حاض من غير
ماء فيه يستوقد تحت طوابقه النار معدة للتعريق والتجفيف للامراض الباردة
الرطبة وينبغي ان يستعمل في كل بيت من بيوت الحمام الماء المشاكل لهوائه يعني ان بيت
الحمام لو كان حارا يجب ان يكون الماء الذي يصب فيه ايضا مايلا الى الحرارة وفي عليها ذا كان
باردا الا كان فيهم البعض وقالوا ان بيت الحمام لو كان حارا يجب ان يكون الماء المستعمل فيه ايضا
مثله فيحمر الحرارة وان كان باردا يجب ان يكون الماء المستعمل فيه ايضا باردا مثله فلا يستعمل
في البيت الحار الا الماء البارد والماء البارد في البيت البارد والماء الحار الشديد الحرارة فانه ذلك اي
استعمال كل واحد من الماء البارد الشديد في البيت الحار والماء الحار الشديد في البيت البارد
يجذب الاقشعرار لان مزاج المستحم يتكيف في كل بيت من بيوت الحمام بكيفية تلك

يشابه هواء ذلك البيت فاذا صب على بدنها ما يضاد مزاجه في ذلك البيت فقد يهرب الحرارة الغريزية منه الظاهر الى القلب ويحدث الاغشيار والاستحام على الريق يعين غلاء المعدة بخفف البدن لفناء الرطوبات بالتحليل وقلة ماله صلاحية التبديل وعلى الشبع يسمن البدن ويجذب الغذاء الى ظاهر البدن الا انه يحدث السدد في مجاري الغذاء لانه يجذب حينئذ غير تمام الانهضام وقد يكون قوامه غليظ فيصير محلا لتسبب السدة فالاولى ان لا يكون الاستحام على الريق وعلى الشبع المفرط لما ذكرنا اقول ان الاستحام حينئذ لحاجة لتبين ان استعقب التجفيف والسدد يجب على المؤلف ان يورد في التفريع بدل قوله فالاولى فالواجب كما لا يخفى ويجب الاحتراز عن الاكل والشرب في الحمام فان ذلك الاكل والشرب يوجب سرعة كل واحد من المأكول والمشروب في النفوذ الى ما يقضي الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجرى وعن النافذ لا يخلو اما ان يكون باردا او حارا فعلى الاول ينسد مزاج الاعضاء لحار المزاج بالتبريد وعلى الثاني يوجب ازدياد الحرارة في مزاجها على انه يخاف منه الدقان كانت تلك الاعضاء رئيسة لتحليل الرطوبات الاصلية وكذا يجب الاحتراز عن الاكل والشرب عقيب الحمام لانه المسام حينئذ منفتحة فينجذب المأكول والمشروب غير تمام الانهضام الى جواهر الاعضاء ويحدث السدد وكذا يجب الاحتراز عن الجماع في الحمام وبعده خوفا من كثرة تحليل الارواح وكذا لا يجوز النوم في الحمام لئلا يتسمن مزاج القلب بحرارة هواء فتحلل الارواح واما بعد الخروج فيجب ان ينام نومة خفيفة ليجمع الحرارة الغريزية الى باطن ثم يشرب من مقويات القلب كشراب اللينوفر او شراب النارنج فان وعامعدته بالطعام فليأكل يسيرا من اللينوفر والنارنج حوفا من انصباب المواد البلغمية وكثرة الجلوس في البيت الحار من يبوست الحمام توجب انصباب الفضول التي رقت بسبب الحرارة الغريزية الى الاعضاء الضعيفة الرخوة فاقل ما يلزم منها انها تصير مادة للاورام في تلك الاعضاء ويوجب ايضا ارخاء الجسد لما عرفت ويوجب الاحتراز بالعصب لانفتاح المسامات ووصول الرطوبات الى الاعضاء العصبانية ويوجب تحليل الحرارة الغريزية لتحليله الرطوبة الاصلية ويوجب اسقاط شهوة الطعام لان الحرارة الغريزية اذا تخللت بجزء الطبيعة عن افعالها كلها فلا يمكن من ان تنصب السوداء الى فم المعدة ويوجب ايضا اسقاط شهوة الباه لاستيلاء الضعف على مزاج القلب فلم يبق للعضو

بالنشاء وايضا يوجب استرخاء العضل فلا يمكن منه النفوذ وان انفقت فعلك بتقوية القلب بمثل شراب التفاح والرمان بالطباشير وتمشيهم الروايح العطرة مثل الصندل والماورد ونحوهما نفسه سواء كثر المجلوس فيها من يوجب ذلك فلاي واحد من المضار المذكورة وفيه اشكال لان كلامه يستلزم ان لا ينفع للحمام اصلا وليس كذلك لان الحمام قد ينتفع به في اشياء تحليل الفضلات وتفتيح المسامات وازالة التعب واذا بالتعب وغيره من المناقب وما كان النوم مناسبا بعده الاستحام شرع بعد ذكر الحمام في المنام وقال الفصل الرابع في تدبير النوم واليقظة وانضر اليه حال اليقظة لانها كالاخوان خير النوم ما كان بعد اختيار الطعام عن قوم المعدة ليستقر الطعام فيها فاستقرارها عليه حتى تهضم قوى ويجب ان يكون النوم معتدلا في المقدار فانه يمكن القوة الطبيعية من انتفاعها كالتعدية والتنقية لان النوم المعتدل هو الذي لا يكون قصيرا او طويلا فهو كما عرفت يوجب اعتدال حرارة والبردة فيقوى الطبيعة حتى غاية التقوي وايضا النوم المعتدل يكثر جوهر الروح تكثيرا لانه يحوج العضو فيكثر البدل او المراد من تكثير جوهر الروح ان النوم المعتدل لا يحلله كما يحلله اليقظة لانها توجب رقة الروح لتعرضها للهواء فيكون تحليله اليقظة اكثر والنوم على الجموع اي خلط المعدة ردي لانه مستقر للقوة لانه الحرارة اذا توجهت نحو الباطن بسبب النوم ولم تجد ما يرضيه من الغذاء فحينئذ تتوجه الى رطوبات البدن ومن جملتها الدم فاذا شرع في التحليل فلا يبقى له يتخلل معه الارواح لانها قائمة به حاصلة منه ويلزم منه تحلل تحلل القوى الثلث الفاضلة عليها وانما فسرنا الجموع بخلاء المعدة لانه قد يوجد جائع مع امتلاء المعدة فلا يكون النوم على الجموع مضرا بالنسبة اليه كما في الجموع البقري والنوم في النهار ايضا ردي لانه يورث الامراض الرطوبية لاستدراجه قلة تحلل الفضلات التي تتخلل في اليقظة ويورث النوازل ايضا لانها الرطوبات المعدة اذا لم تتحلل تصعد منها بخارات الى الرأس اقول انه كلامه على طلاقه ليس بصحيح لان النوم النهاري قد يتفق مع الخوي فلا يورث شيئا من الامراض الرطوبية بل ما لعلاج لها ان وجدت لاستلزامه تحلل الرطوبات لما عرفت اتفاقا فالواجب عليه ان يقول ويمكننا ونحن نقول النهار على الشبع والنوم في النهار ايضا يفسد اللون لان الدم اذا اختلط بالرطوبات العرقية بعد احتباسها بسبب النوم النهاري يتغلظ بعدها حتى لا يمكن فلا يصلح للان يتوجه الى الخارج كما يتوجه

اى صاح سمها

اليه في حال رقته فيكون لون البدن حينئذ اميل الى الحمرة وفي حال رقته والنوم في حال الاستلقاء
عبد الفضول الدماغية من مجاريها المعتادة التي هي العينان وتحتمل الى غير مجاريها من
المواضع مختلفة فيحدث منها الاورام ان تغلظت واحتبست في حوال مختلفة كالتي
التي تتبرأ عنت مؤخر البطن الاخير من الدماغ وان تخللت وتحركت الى الدماغ يحدث منها
الامراض الرديئة كالفالج واللقوة ان نصبت من نفس الدماغ الى الاعصاب وان احتبست
في بعض بطونه يحدث مثل الكابوس وهو مرض يحتبس فيه الانسان عند دخوله في النوم
حتى لا تقبل يقع عليه ويعصر يضيق نفسه فيقطع صوته وحركته ويكاد يختنق فاذا
انقضى عنه انتبه دفعة وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط الغير في حال سكون حركة
اليقظة المحللة للبخار الى مقدم الدماغ الذي به التخيل فاذا ارتفعت زادت ضعفا
غلظا وعادت منبطة فيقع على الدماغ والعضلات القريبة منه ويثقل الصدر والرية
بخارات غليظة فتخيل كان شيئا وقع على النايم ويختنق وسبب اخللها الحركة
والاضطراب وان احتبست في البطون كلها افضت الى السكتة وستطلع عليها
انشاء الله تعالى في المقالة السادسة واما اليقظة بافراط فيبس الجسد وتفني رطوباته
لفرط التحليل وعينج الاستحراء يعني الرمص المعدي لتوجه حرارة ح الى الخارج فيخلو الداخل
بلا معين في حالة الغذاء كيلوسا وبلغما فيفسد المزاج سجا مزاج الدماغ لاستيلاء اليبس اليقظة
والجفاف وان افرطت اليقظة في الغاية بسبب طول المدة اورثت الجنون او السهر
اغلبة السخونة ح على الدماغ فيميل مزاجه الى اليبوسة والجفاف فيحترق ما فيه من الرطوبات
ويميل الى السوداوية اعلم ان التدبير هو التصرف في الشئ المؤثر في البدن ليحفظ منها سبالة
اذا ورد عليه كما فرغت انت من التدبيرات والاسباب المؤثرة في ابداننا بعضها يمكن
ان يتصرف فيه وهو الاكثر وبعضها لا يمكن كالفصول فان لها تاثيرات في الابدان ولا حيلة
لنا فيها فيجب ان تدبر ابداننا لصيانتها عن تاثيراتها فلذا بعد الفراغ عن الاول
نشرع في الثاني وقال الفصل لحامس في التدبير يجب الفصول اما الربيع الذي عند
الاطباء فانه يبادر في اوله الى الفصد والاسهال لانه متحرك في الربيع بسبب حرارة ما
انجمدت في الشتاء من الفضول بسبب البرد فيصير الاخلاط رقيقة منتشرة في البدن
بسبب تخلخله بحرارة الهواء فلو لم يبادر الى تقليلها لم يؤمن من الامراض التي بناسبها

كالغيب والحاشرة اذا غلب على البدن ان كان هو الدم فالفصد واجب وان كان غيره
من الاخلاط فبورمر بالقي ان كان الفضول الكثيرة في المعدة وبالاسهال ان كانت في العروق
والربيع يحترز فيه من كل ما يسخن ويرطب البدن لئلا يغلب طبيعة الفصول على مزاج
البدن لتقوى بها الرطوبات فيسرع الى البدن ح الى النفض واما الصيف فينقص فيه
الغذاء والشراب والرياضة اما الاول فان الطبيعة اذا فرغت عن هضم الغذاء وكان
قليلا يتوجه الى الفضول المجتمعة في الاعضاء ليتم عملها واما الثاني فلان الشراب يوجب
ازدياد الحرارة والثالث فلاستدعاء الرياضة كثرة التحلل ويلزم حافظ الصحة
في الصيف القلل بالنفس والكن بكسر الكاف اى الستر والهد واى السكون لئلا يزداد
حرارة البدن بسبب حرارة الصيف فيهيج سببا لاحتراق الاخلاط وكذا يلزم المطيفات
الحرارة من الربوب والاشربة الباردتين وبيادر في الصيف الى التي المزاج خلاف
متوجه الى فوق واما المزيف فيجب الاحتراز فيه عن المجففات عامة ومن بجماع
خاصة حذر فان استيلاء اليبس على البدن سجا على مزاج الدماغ وجب الاحتراز
مزيف يضاعف الماء البارد شربا واغتسالا لان الفصول في هذا الفصل محتبسة واذا
اختبر الماء البارد زاد احتباسها فيجاف من حدوث الامراض الباردة كالغوة والفالج
وايضا يجب الاحتراز فيه عن حر الظهيرة وهي اشتداد الحرة قبل نصف النهار وعن برد
الغدوات والليالي لئلا يلزم الانتقال من الضد الى الضد فانه يوجب تغير الطبيعة المانع
عن فعلها ويجب الاحتراز ايضا عن استكثار الاغذية الرقيقة لان المادة الحاصلة منها
قابلة للتعفن وايضا تحلل الطبيعة وبقي كثيرا فيعجز الطبيعة عن الدفع ومزيف يستعمل
في اوايل الاستفراغ لو كان المراد فيه ازالة المرض واما اذا كان المراد منه حفظ الصحة فلا فحظ
ان لا يتعرض به لانه يثير الاخلاط ويحركها ولا يتمكن الطبيعة من دفعها لعدم امداد
الفصل لها بالرطوبة ومزيف يوكل فيه ما يرطب البدن كثيرا ويسخن قليلا اما
الاول فلان اخلاط البدن في هذا الفصل في غاية اليبوسة لكثرة الخلال الرطوبة
بتقدم صيفه المحلل فيحتاج مافي البدن الى الترطيب لئلا يميل الى الجمد المستلزم
للسوداوية واما الثاني فلتعديل برده القليل بسخونة يقابل واما السقاء فيجب
الاحتراز فيه عن العقد لان هذا الفصل بارد فلا يجوز تقليلا يقاومه بمكثا قيل القول

فيموجب ان غلبة الصفراء ان انفقت في الشتاء لا يجوز تعليلها بالبرد لانها حارة من الدم فيكون مقاومتها بالبرد اخذ والكثير من الدم ربما خالف ما عليه القوم لان الصفراء متى غلبت يجب التخلي عنها ان لم يمنع مانع والاحتقاس له بوقت دون وقت فالصواب ان يقال يجب الاحتراز عن الفصد في الشتاء لان الاخلاط فيه راكدة غليظة ولا يخرج بالفصد اللطيف منها وبقي غليظها فيلزم منه ما يلزم وهكذا يجب الاحتراز ايضا في ما لا فصل عنه الق لان الرطوبات حينما تميل الى اسفل فيصعب على الطبيعة اماتة المواد الى فوق ولذا ان الشتاء يرخص فيه الاسهال عند ما س حاجة اليه ويكثر فيه الاعناء لان الحرارة في هذا الفصل بسبب كثافة الظاهر مجتمعة في الباطن فيكون الهضم قويا الا ان يكثر فيه الرياح لخشونة الحاوة الرطبة المستازمة لزحاوة الظاهر فيجب تقليل الغذاء وتكثير الادمنة ليتحلل الفضول الرطبة الكمينة احاطة القابلة للتعفن والقضاء ولما فرغ من التدبيرات التي تقع حالة الكبر اراد ان يبين التدبيرات الواقعة في حالة الصغر وقال الفصل السادس في تدبير الجبلي وامر صنعته والطفل اما الجبلي فيجب ان يحترز عن العقد لتقليله غذاء الجنين فيخاف فيه الاسقاط وكذا حال المحاجمة ويجب ايضا على الجبلي ان يحترز عن الاسهال مطلقا لان المواد فيه متحركة الى الخارج ومنه تامل اعترف بان للاخلاط الام تاثيرات في بدن الجنين فيمكن ان لا تاثير تحرك المواد فيخاف منه الاسقاط وكذا حال القيء الاعند ما س حاجة العظيمة الى الكل واجاد من العقد والمحاجمة والاسهال والقيء فيجوز الاستفراغ به كنفث الدم فانه يفضل فيه الجبلي وكالحناق الشديد فانه يجوز فيه المحاجمة على الساق كما صرح به السرقندي اقول ان المناسب في هذه العلة ان يحتجم الجبلي على موضع يقرب من الرقبة لا من الساق لئلا يغذب الدم الذي قرب الرحم وكالقولنج البلغمي فانه يجوز فيه الاسهال وكارخاء الاطعام كما ردي المحموس فانه يوجبان يتعباء الجبلي لان القيء عاجل في التلافة وايضا يجب احتراز الجبلي عن القيء الشديد مثلا يسخن مزاج قلبها لمامرة في الاحداث النفسانية وبسخونته يستلزم ضعفه فيخاف منه ما يخاف ويجب احتراز بها ايضا عن الاصوات الهائلة لانها يوجب تحرك ارواح الجبلي فيتحرك روح الجنين ايضا لاتصال شرايينه بشرايينها فاذا تحرك روحه حركة عنيفة فيمكن ان يخرق اغشية الجنين

فجزم

فيلزم منه الاسقاط ويجب احتراز بها واحتراز الجبلي عن شم روايح الاطوية بغتة والاقلع الجبلي منها لان الجنين يشتاق الى تلك الاطوية فان لم يحفظ منها فلا محالة يضعف مزاجها فيخاف الاسقاط وايضا اذا توجهت الجبلي الى تلك الروايح يشتغل النفس بها عن ضبط الجنين فيلزم ما يلزم ويجب ايضا على الجبلي ان يحترز غاية الاحتراز عن السقطة والوثبة خصوصا الى خلف وعن طول اللبث في الحمام لانها توجب انزلاق ما في الرحم وعلامة الاسقاط درور اللبن وتوتره وظهر الثدي بين فاذا عرفا احدهما يجعل ان الجبلي بتوانها فيخاف اسقاط ما في جانب الضامر ويشفي للجبلي ان تتعهد الجنين والكبد الجنين لتقيته المعدة عن الفضول البلغمية المؤدية الى انزلاق الجنين ولكثر الرياح المعدية واسقاط شهوة الطين لكن الجلنجبين اوفق لهائم الكبد الجنين لانه يدر ويفيض بالعصب ومنع المحبات فيه دفع شهوة الطين اكل فراريج المشوية على الريق والنقل بها بعد طعام واما المرتبة فقد بين بامنه وجوه الاول ان لا تجامعها زوجها لان دم الطمث يتحرك بسبب مجامع فيختلط باللبن فيوجب فساد طعمه ورائحته والتنقيد لما يخ عن التقيد والثاني انها لا يلزم الدعة راحة والسكون فان ذلك العزوم يفسد لبنها لان تقليل الحركات توجب بكثرة الفضلات فتنتشر بالبدن وتختلط مع اللبن والثالث ان يؤمر بمنع كل وقت بريا فته حفيفة وان يحفظ صحتها وان يغذى بغذية صالحة الكيموس مثل الخبز الجيد الصنعة واللحم المحرى منه الضان والدجاج والفراريج وان لم يجد وان لم يوجد بعده فاقلى ما يجب ان يكون غذاؤها مايلا الى الرطوبة ليكون مناسبا للغو واما الطفل عند بيره اما باعتبار مرضعه او باعتبار ذاته اما بالاعتبار الاول فقد عرفته آنفا واما بالاعتبار الثاني فلا يتم تدابيره ما يتعلق ببدنه كما تولد وان اردت ان تعرفه بتفاصيله فارجع الى القانون فاذا بلغ الطفل مرتبة الادراك يجب تعديل اخلاقه لان الردية منها يستعسر المزاج نقف عليه فيجب ان لا يرهل في محافظته من الاحداث النفسانية والا يخاف ان يروعن له غضب شديد او خوف شديد او غير شديد او سهر فان ذلك اي كل واحد منها لا يخ عن ضرر اما الاول فيسخن جلد او اما الثلثة الباقية فيسخن ايضا البدن بواسطة التجفيف واذا تسخن بدن الطفل يتقرر بدنه ونفسه لما ضرر البدن فلانه يحتاج الى رطوبة

تدبير الجبلي آه

تدبير المرضعة

طفل

اي بقاوة بعين ارعق

در ور اللبن اي كثير اللبن وسيلانه وحكى صنعة بالفتح وحكى بالضم الهزال وحقهم الضم

كمية يبلغ بها غاية النضوج كان التمادي عليها مما سيبوسة الزيادة المتلزمة اليبوسة واما مضرة
نفسه فلان السخونة اذا غلبت عليها فتسنيع السعية كما سبق في الغضب المستمر التهور
وبرودة سيخا اذا اسند بواحد من الثلثة الباقية في لايخ الغضب عن انقباض القلب لها
يستلزم كمدورات كحواس ايضا فظهر ان كل واحد من الاوصاف الاربعة كما تتلف تهذيب
اخلاق الطفل كذلك يكسر نشاطه ويمنع نشوه حضوصا في سن صباه واغاقيدنا الكلام
الاعراض بالشدة لانها لولم تبلغ حدة الشدة لامكان ان تستعقب شيئا من الاخلاط الاخلاق
الرديئة ولما تبين احوال بعض الاسنان ناسب احوال باقيها بالبيان فلذا قال الفصل السابع
في تدبير الصبيان والشبان والكهول والمشايخ اما الصبيان فمزاجهم حار رطب
كما يقرر في بحث الاسنان فيجب ان يكون غذاؤهم مايدل الى البرودة واليبوسة قبل ان يعرض
غذاؤه بالفعل مثل لحم المفرد الطير نية والزرشكيتر لان الغذاء بالحقيقة ماغيّر البدن وقبله
شيئا بنفسه ليخلف بدلا من المتحلل بالفعل فما يغتذى به الصبيان قبل صيرورته عوضا
عن الذاهب وان كان محالفا لمزاجهم الا انه ان بعد التغيير من بدنهم قد يصير منا سبا
لمزاجهم لان البارد اليابس اذا ورد على بدن الصبي يتكسر بهوده وتبوسته
بحرارته ورطوبته فيصير مشابها بالمغتذى وهكذا يجب ان يكون جميع تدبيرهم غالبا
عليه البرد واليبس لماذكرنا واما الشباب فمزاجهم حار يابس كما يحقق فينبغي ان يكون
غذاؤهم باردا رطبا مثل السمك الطري والفراريج والشعرية وهكذا يجب ان يكون جميع
تدبيرهم البرودة والرطوبة واما الكهول فمزاجهم بارد يابس كما وقفت عليه فيجب
ان يكون غذاؤهم حارا رطبا كلحم الضان والحنطة ويختلف بحسب ان يكون جميع تدبيرهم بحرارة
والرطوبة للاعرف انفا واما المشايخ فمزاجهم وان كان مايلا بحسب الظل الى البرودة
والرطوبة الغريبة لكنه في الحقيقة مختلف لان اعضاءهم الاصلية وان غلب على كلها البرد
واليبس الا انها باعتبار بعضها باردة يابسة في الغاية كاعصابهم وعظامهم وباعتبار
بعضها في الوسط كلحمهم وشحمهم لتحلل اجزائهم اللطيفة بحارة الرطبة وبقاء اجزاء
نهم الكثيف الباردة اليابسة ولان الرطوبات الباقية المتولدة من المتناولات
الرطبة في بحاويف اعضائهم كالمعدة والبطون الدماغ ومجاري الاوردة مجتمعة
لضعف قوائهم المحللة لها فينبغي في تدبير المشايخ ان ينظر في الاعراض الظاهرة

فان كانت

فان كانت باردة يابسة يعني دالة على برودة المزاج وبيوسته مثل ماعرفت في علامات
السوداء فيجب ان يكون غذاؤهم حارا رطبا كما عرفت في تدبير الكهول وهكذا يجب
ان يكون جميع تدبيرهم محرارة والرطوبة وان كانت تلك الاعراض باردة رطبة مثل
ماعرفت في علامات البلغم فيجب ان يكون غذاؤهم حارا يابسا كلحم العصافير والمرهة
وهكذا يجب ان يكون جميع تدبيرهم لحرارة واليبوسة المعتدلتين واغاقيدنا باليبوسة بالا
عتدال لان مزاجهم الطبيعي في غاية اليبس فاذا ورد عليه اليابس القوي يزيد فيه يبوسة من
اراد ان يعرف امثلة التدابير فليرجع الى القرابادينات وقد اتم القسم الاول شرع في
القسم الثاني وقال الفصل الثامن في علاج المرضى وهو اما بتدبير اي بالتعرف في الاسباب الضرورية
اما باستعمال الادوية او بجلاج اليد او بالتدبير اي بالتعرف في الاسباب الضرورية
ولم يذكر المؤلف رح اما لان حكم من جهة الكيفية حكم الادوية لان المحرر كما ينتفع
بالدواء البارد كذلك ينتفع بالغذاء والهواء البارد بين وقس عليه الباقي واما
لان دعاية الاسباب من ضرورات البدن صحيحا كان او مريضا فلا حضوصية لها باحد
الحالين اما استعمال الادوية فقد يكون من داخل فيستفرغ بها الداخل ما كان من
المواد الواجبة الاستفراغ بان يدخل ادوية في الداخل مثل ان يدخل الافتيمون
والفربيون والغم والخربقين كالتطرون والسعوط والمسهل والحقنة والمدر اوالادوية
المستحالة تحتبس في الداخل ما كان من المواد الواجبة الاحتباس واما استعمال الادوية
من خارج فيقتضي بحسب ما فيه من البدن ما فسد منه كالدواء المحار الاكال للحم زايد كالزنجار
او تنبيه بحسب ما فيه كالمنبت للحم الذي مايعقد الدم الوارد الى الجراحة لحال التعليله رطوبة
الدم فالتجفيف او بمنع بحسب ما يخرج من البدن كالمغري فانه دواء يكون في غشية بها سوله
رطوبة قليلة لزجة اذا التصق على فوهات المجاري يسدها وتحتبس منها السايل
واذا كان اذا تحمص بزر قطونا صار مغريا لنقصان الرطوبة والادوية المستعملة خارجا
تغيير المزاج لحادث في بعض الاعضاء وذلك التغيير اما بالتنطيل او الطلي او التكميد الاول
عبارة عن مبتل الماء حارا او باردا على العضو قليلا قليلا سواء طبخ فيه الادوية او لا والثاني
عبارة عن الطبخ الدواء مسحوقا مبلولا بالماء والمحل على العضو والثالث وضع الشيء
المسخن يابسا كالخالة او رطبا كالمثانة المملوة وكالخرقة المشربة ماء حارا او باردا

على العضو تسخينه اولينه مع الترطيب وما اشبه ذلك اى كل واحد من التطيل والطلى والتكميد كالتضميد وما اشبهه مما يسخن ويذر على العضو والفرق بين الاضمدة والاطلية ان الاضمدة هى المركبات التى يكون قوامها قوام المعاجين توضع على الاعضاء الظاهرة وتشد عليها والاطلية ما يكون ارق قواما منها بحيث اذا مسحت بها الاعضاء لصقت بها وانفرشت على سطوحها ولم يحتج الى الشد ذكره السرقندى واما العلاج باليد فكالجبر للعظم المكسور والرد للخلوع ومثل الكبط اى الشق على بعض الامراض كالخراج عند النضج ان لم ينفجر بنفسه ومثل الكى اما بالنار كما يوضع على الاكلة واما بالدواء كالحار كما يجئ فى فصل العتق ومثل القطع والخياطة والكسح كما فى هم ومثل تفريق اتصال خاص بالعضو وخلع هو حزوج زايدة العظم من حفرته المركبة فيها حزوجا تاما ظاهرا واذا لم يكن تاما والاظهر انه سعى وغيا ويجب ان يراعى فى العلاج باليد وآله تسعة امور احدها مراعاة نوع المرض كما اذا كان حار الابد فى علاجه من الدواء البارد وبالعكس وثانيها مراعاة سببه فان كان سبب المرض سوء المزاج الساذج المستحكم هو الذى حل حصوله يجب فى ازالته تبديل المزاج العارض بالبرد والضد وان كان سببه سوء المزاج المادى يجب فى ازالته استفراغ المادة الموجبة له فان تخلف ولم يزل بدله كما فى الساذج وانما قيدناه بالاستحكام لان غير المستحكم منه ربما كفى فيه حسن التدبير كما اشار اليه الشيخ قدس سره بقوله اعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا يكفى فيه حسن التدبير المجرد عن الامتلاء وسوء المزاج وثالثها مراعاة قوة المريض وضعفه لان المريض اذا كان قويا يجوز ان يختار فى علاجه الدواء القوى وقت الاستفراغ وتبديل المزاج لو ماست شدة حاجة اليه واذا كان ضعيفا لم يجز الاقدام الا على ما فيه التقوية لعدم احتمال الدواء القوى وسنعرف معنى قوة المريض وضعفه ورابعها مراعاة المزاج الحادث والمزاج الطبيعى للبدن لان الطبيب اذا عرف المزاج المرضى والمزاج الصحيح عرف بالحدس انه كم بعد مزاجه الاصلى فيعرف مقدار الدواء الرادله مثل ان يكون المزاج الصحى باردا والمرض حارا نعلم انه كم بعد عن مزاجه الطبيعى بعد الكشف عرفنا ان هذا المرض يحتاج الى تبريد كثير وبالعكس واذا كان حارين

فيعرف انه يحتاج الى قليل تبريد لتكين حدته وخامسها مراعاة السن فان الصبى يحتمل دواء اقوى من الطفولية وقس عليه باقى مراتب الانسان وسادسها مراعاة العادة فان الوقوف عليها قد يشد ك على بعض المرضى سيما اذا قرب علامة المرض المعتاد من علامة مرض آخر كالقولنج ووجع المعدة البطنيين فانك لو وقفت على عادة صاحبه ايتهما كان يمكنك علاجه على وجه ايسر اول الامر وقد يعينك على وجه ايسر اول الامر تعين نوع العلاج لانك اذا اطلعت على اعتباره بالقوى من الدواء تعالجه بالدواء القوى وان كان بالضعيف فبالضعيف وقس عليها حال باقى العادات وسابعها مراعاة البلد فانه شمالى او جنوبى او شرقى او مغربى اى يكثر فيه ريح الشمالية او الجنوبية او المائية او المغربية ليستدل من ذلك الرياح على هواء هذا البلد ومنه الى مزاج المريض فيه وقد عرفتها وثامنها مراعاة الوقت فانه ربيع او صيف او خريف او شتاء لان لها مدخلا عظيما فى امر العلاج مثلا ان الصيف اذا احتيج فيه الاستفراغ يناسبه الدواء الصيفى بخلاف الشتاء لان المواد فيه منجمدة والمسامات مسدودة وتاسعها مراعاة حال الهواء واما العلاج بالادوية فيحتاج فيه الى ان يقدر كيفية الدواء الذى اريد استعماله وان يقدر وقت استعماله وان يعين جرعة الاستعمال وان يختار اوفق الادوية آمكنية الدواء فقد لا يقدر الا باعتبارين وزنه وكيفيته اما الاول فمشكل جدا وملاذه محدس الفاضل من الاطباء فلذا تركنا الخوض واما الاعتبار الثانى وان لم يخل عن الاشكال فيخرج من وجوه ثلثة اما من كيفية المرض فان المرض الكثير حرارة كالسرسام الصفراوى المسمى بقراينطس يخالص بداوى بالكثير البرد من الادوية والاشربة كماء الشعير وماء الرمان وماء الاجاص وماء خيار وماء القرع وماء البطيخ الهندى لان بدنه كلها مبردة مرطبة نافعة للامراض المحرقة بالضد فهو ظاهر وهو ظاهر وقس عليه حال المرض القليل الحرارة والقليل البرودة واما من مزاج البدن كالحار والذى يصيبه حرارة فبريد مزاجه ينبغى ان يكون بتبريد يسير او بالضد يعنى كالمبرد يصيبه البرودة فينبغى مزاجه ينبغى ان يكون تسخينا يسيرا لان المزاج الضحى فى كلتا الحالتين لم يبعد من حالته الاصلية بعدا كثيرا فعدم انتقاله الى الكيفية المباينة

فكيفية قليل مضاد تخلف المحرر يصيبه البرودة وبالعكس فانهما يحتاج الى مضاد كثير
لتباعد هما من محالة الطبيعة بعدا كثيرا وانما تختلايم الوقت والهواء والبلد وجنس
والسن والتدبير المتقدم والعادة والصناعة والسخنة والقوة فان الوقت نهار والهواء
نهار والبلد الحار وغير ذلك من الاسباب لو كانت معينة للحرارة يقتضى كل واحد منها ان
يكون التبريد المحتاج فيه اكثر من التبريد المحتاج اليه الواقع فى كل واحد منها اذا كان باردا
وبالضد لكن كل واحد من الاسباب المذكورة ح لبرودته يقتضى ان يكون التسخين
المحتاج اليه فيه كثيرا من المحتاج اليه فيما اذا كان حارا ومحصول كلا من كل واحد من الا
سباب اذا وافق المرض فى الكيفية اعانه فى الاستيلاء على طبيعة المريض فيحتاج الى مضاد
كثير والافلا وانما خصصنا الوقت والهواء والبلد من الاسباب بالاختيار لانها اظهر
تاثيرا كما لا يخفى فكانت اولى بالاعتبار ولذا قيل ان الهواء قد يكون كالدواء واما
وقت استعماله فيستخرج من وجوه ثلثة اما من وقت المرض من سبب المبداء والمنتهى
كالورم فانه اذا كان فى الابتداء لم يوضع عليه الا الرادعات ثم يخلط به المحلل الى زمان
الانتهاء يعتبر عليه الزمان الامخاط ويسيح بحقيقه فى بحث الادوار ان شاء
الله تعالى ومثل هذه الجهات فان ايراد الدواء فيها يجب الاوقات على انحاء مختلفة
لاختلاف مواد باحدة وضعفا وكثرة وقلة وتفاصيله لا يليق بهذا المختصر وبالجملة
يجب على الطبيب ان ينظر الى طبيعة المريض فان وجدها ضعيفا يجب لقوته ان يراد
شئ من الدواء وان لم يضعه الوقت حتوفا من استيلاء المرض نسيها وقت البحران
فان اليقوته فيه وان كانت بالشهومات والبخورات لها مدخلا عليها ما فى
رايت مريضا حاد المرض قرب من العطب وقت البحران ولا يوجد بحواره شئ
من المقويات غير انى وجدت قرينة قطعه من الجدى فالزمت اسقاه واما
ان يستخرج وقت استعمال الدواء من قوة المريض فانه ان كان قويا وكان
المرض مادة محتاجا الى نقص المادة لم يؤخر الاستفراغ ليلا يفوت القوة
بالتاخير وان كان المريض ضعيفا اخر الاستفراغ واما المريض بتناول
ما يقويه مما ناسبه ليترجح القوة بالاغذية والاشربة ثم يستفرغ بالشروط
ان وقت استعمال الدواء قد يتغير نظرا الى نفس المادة لان المرض اذا كان كثير المادة

يجاب يجوز الاستفراغ بل يجب فى الابتداء من غير التفات الى النضج حوفا من تضاعف المادة
واستيلائها على الطبيعة وامكان يستخرج مما يلايم الوقت محاضة من الفضول بكاسترخ
فى الشتاء عند انتقاض الهواء ولا يخ الدواء يستمد من حرارة الهواء فيكون اقوى فى العمل
وكما يستفرغ فى الصيف بالاسحار وذلك لكمال اعتدالها فيبقى القوة بحالها مصونة من تخاليط
تحليل المسهلات فقد عرفت ان الوقت هو الربيع وتحريف لاعتدالها بالنسبة الى طرفيها
ومن هذا قيل ان الهواء قد يقوى الدواء واما جهة استعمال قوة حد من العضو العليل
كالسبج فى للامعاء العليا الثلث وقد عرفتها فانه يدارى بالمشروبات اكثر كالبزور المغرة
المغلية قورلس مثل بزر قطونا وبزر لسان حمل فى ماء بارد وكالسبج فى الامعاء
السفلى الثلث وقد عرفتها فانه يدارى بالحقنة اكثر لان العليا من الامعاء اقرب
من الشرايين فيكون تاثيره فيها اقوى وقس عليه حال محقنة فى السفلى واما فيدنا بالا
كثر لان هذا دواء العليا بايدارى به السفلى جايز وبالعكس لكن اولى لما قلنا وانما
احتيار الدواء الا وفق منه مطلقا فيستخرج من قوة المريض وضعف والمريض
القوى هو الذى لم يبعد عن حالة الطبيعة بعدا كثيرا وعلامة علامة الذى من
وقوة النضج وعدم خروجه من حرارته الاصلية فكما يجوز علاجه بالدواء القوى
كذلك يجوز بالدواء الضعيف لكن الاوفق بالنسبة اليه هو الدواء القوى والمريض
الضعيف وقد عرفته بالنسبة الى القوى كما يجوز علاجه بالدواء الضعيف كذلك
يجوز بالدواء القوى لكن الاوفق بالنسبة اليه هو الضعيف كذلك لسهولة احتمال
القوى القوى والضعيف الضعيف هذا ما اتفق عليه جمهور القول لكن القياس
العقلى يقتضى ما يخالفهم لان المريض اذا كان قويا بكر بطبيعة مستولية على المرض
فاستغنى بالدواء الضعيف عن دفع العطب لان الغالب على الشئ يكفيه او فى معين
على الغلبة مع انهم صرحوا بالدواء الضعيف مغن عن القوى فظهر ان الاوفق بالنسبة
الى القوى هو الدواء الضعيف لا القوى وان تاملت فيما قلنا او دركت لان الاوفق
بالنسبة الى الضعيف هو الدواء القوى لا الضعيف هذا ان ماذكره المؤلف من طرق
العلاج بالادوية يعم جميع البدن واما ادوات العضو خاصة فتتم بطرق اربعة
احد هذه الطريق المأخوذ من مزاجه يعنى يختار بهذا الطريق ويبعين نظرا الى مزاج

تاوس يعنى دواء او نور

ماذكره المصنف لعله

العضو المريض فان الاعضاء مختلفة فاصل المزاج فبعضها حار كالقلب وبعضها بارد كالعظم فيرد كل واحد منها الى مزاجه الطبيعي بعد تغير مزاجه الاصلي وقت المعالجة مثلا تبين من ان مداواة المريض بالضد وعالم يعلم مزاج المريض لم يمكن ايراد مايضاده والثاني ممن الطرق في مداواة العضو الخاص الطريق الماخوذ من خلقته من حيث انه سخيف او متلزز فانه اذا كان سخيفا تخلخلا كالرية لا يستعمل فيه الادوية القوية العمل لسهولة انفعاله خصوصا اذا كان ظاهرا كالثدي والانثيين فظهر ان الاعضاء السخيفة لا يستعمل فيها الا الادوية الضعيفة لسرعة نفوذ ما فيها اقول بناء على فرض وصول الدواء الى الرية بالدم والا يجب ان يستعمل في علاجها ادوية قوية لما ثبت من ان الدواء يصل الى الرية بعد نفوذه في سوايط متعددة كما ستعرف فينكسر قوته في المسافة البعيدة وان كان العضو المريض متلززا منكاثفا كالكلية لا يستعمل فيه الا الادوية القوية العمل لان المتلزز مساماته ضيقة فلا ينفذ فيه الا الدواء القوي وان كان وسطا بين السخيف والمتلزز كالكبد لا يستعمل فيه الا الدواء الوسط بين الدواء الضعيف والقوي ع انه يقرب منه العضو المتخلخل العضو المجوف واللين ومنه المتلزز العضو المصمت والصلب في العلاج والثالث منها الطريق الماخوذ من قوة العضو فان العضو منه كان رئيسا مثل القلب والدماغ والكبد وقد عرفت معنى رياستها او كان كريما اي بهم نفعه البدن كله كالمعدة او كان لطيفا مثل العين يكون لتلك الاعضاء قوى هي غايات منها مقصودة من وجودها فيجب ان تكون هذه القوى منظورا اليها حين مداواة تلك الاعضاء حتى لا يختار دوية منافيا فعل واحد من الرئيس والكريم واللطيف لا يستعمل فيه من الادوية ما يحلل قوته وقت الاستفراغ وتبديل المزاج كما قال الشيخ فدق مرة اذا تمهد الكبد بادوية محللة لم تخلطها منه فاجعله طيبة الريح لتحفظ القوة كالورد والصندل بلغ ع والكريم بعد من الرئيس لان البدن كله كما ينتفع بصلاح الرئيس ويتضرر بفساده كذلك ينتفع بصلاح الكريم ويتضرر بفساده ع ان اللطيف يطلق على الشئ تارة باعتبار جوهره كالروح واخرى باعتبار ما فيه كالعين فان ما يسرى فيها من الارواح في غاية اللطافة ولذا انها سريعة التغير

بملاقاة المنافي والرابع من الطرق التي يتم بها مداواة العضو الطريق الماخوذ من منفعه فانه ينتفع به لما في بقدير قوة الدواء بمعنى اختيار كيفية تجيب قرب العضو المريض من مدخل الدواء وبعده عنه وبهذا باعتبار الموضع فان المرئ مثلا يسهل تغير مزاجه بالادوية المعدل لسرعة وصوله اليه لان موضعه قريب من الفم بالنسبة الى ماهيته من الاعضاء ولا كذلك الرية لان الدواء لا يصل اليها كما يصل الى المرئ لانه اذا كان مشروبا يمر اولا بالفم ثم بالمرئ ثم بالمعدة ومنها بالامعاء الدقاق ثم بالجداول المساريقية ومنها بالكبد ثم بالقلب ثم الشرايين ومنها بالرية وان كان معمودا كما قيل اولا فيخلط الجلد ثم في العضل ومنه في فضل الصدر ثم في الغشاء المجلل ومنه في جرم الرية واما ان الموضع ينتفع به في مشاركة العضو المريض لما يتصل به من الاعضاء بتوسط المجرى الذي بين المتشاركين فيستفرغ المادة التي حصلت فيه من ذلك العضو المشاركة لان فيه وبدا كما عرفت باعتبار المشاركة كما اذا حصلت المادة في جانب المقعر من الكبد فيستفرغ بالمسهل نحو الاجاص وان حصلت المادة في جانب المحدب فيستفرغ بالادرار نحو الكلبين بسبب مشاركة المحدب لها بتوسط العرق المنحدر من الكبد اليها المسكوب فيه الغائية واعلم ان الموضع قد ينتفع به باحد الاعتبارين المذكورين وقد عرفت وقد ينتفع به بالاعتبارين معا كما ان المادة اذا كانت في الاقصى يجذب من موضع الى موضع آخر وان كان بعيدا كما قال الشيخ قدس سره جذبنا المادة من موضع بعد مراعاة شرايط ردعه احدها ان لا تخالف تحريكه كما يجذب المادة من اليمين الى اليسار وبالعكس ومن فوق الى اسفل والثاني مراعاة المشاركة كما يجذب الطبث بوضع المحاجم على الثدي بين جذب بالى الشريك والثالث مراعاة المحاذات كما يقصد في علل الكبد الباسليق الايمن وفي علل الطحال الباسليق الايسر والرابع مراعاة البعيد في ذلك ليلا يكون الجذوب اليه قريبا جدا من الجذوب منه بلغ ع ان المراد من البعيد في قول المؤلف البعيد جدا لان رعاية البعيد كما يعم ما يكون فيه الجذوب اليه بعيدا كذلك يعم ما يكون فيه الجذوب اليه قريبا لا جدا كيف لا وانهم صرحوا بقصد عرق تحته في وجع العين ولا يخفى ما بينهما من القرب مع بتوهم ان الجذوب اليه لو كان بعيدا جدا لا يجوز الجذب اليه فاذكره

بقول وان كان بعيدا جدا رافعا لهذا الوهم فسقط ما قيل من ان قول المولف وان كان بعيدا بان الوصلية بعيد عن التقريب بناء على اشتراطهم التبعيد في الجذب واما اذا انصبت المادة وحصلت في العضو فانه كان العهد اي زمان انصبابها قريبا من زمان جذبها يجذب من موضع الى موضع قريب منه كما يجذب مادة الورم بالمجهة الى الساقين للاشتراك بينهما بسبب العروق الآتية منها الهما وان كان العهد بعيدا عن زمان جذب المادة فتستدل من الاستدلال بالمعلول من نفس العضو المنصب فيه بالمسهل او بالعلاقة او بالشرط مع الشرط لما فرضت انت مثال الاستدلال فلان سيفه اي اخرجه من غمده وكما تقرر ان الفصد والمجامة داخلان تحت البط ناسب عدهما في العلاج باليد الا انهما انفع الاقسام واكثرها استعمالا فلذا حققتهما بالذكر بالفصل ولما بينهما من المشاركة جمع بينهما اولا بالوصل وقال الفصل التاسع في الفصد والمجامة اما الفصد فهو كما قال صاحب المختار تفرق ارادي تنبعث استفراغ من الفروق خاصة وبتوسطها من جميع البدن فالفصد تدبير سهل وعلاج قوي للابدان الدموية حتى فالاخراق امر جنسهم الى الامراض الحادة الرعية ودفعها اذا استولت امر جنسهم سيما لذوي الاكل والشراب الكثيرين المستلزمين لزايد الاخلاط اعلم ان الفصد استفراغ كلي بمعنى ان الفصد كما ينقص بسببه شيئ من الدم كذلك ينقص شيئ من كل واحد منه باقي الاخلاط لكن على النسبة التي بينها بحسب الكمية هكذا قيل اقول ان الكيفية ايضا مدخلة في الانتقاص لانه كلي واحد منه الاخلاط اذا تغير عن حالته الاصلية فلا جرم ان الطبيعة في اخراجه اكثر اجتهادا منها اجتهادها في اخراج غيره اذ هو حرك كالوارد المنافي فاخراجه على الطبيعة واجب فالمتغير او فو حز وجامن غيره والعروق المعتادة قصدها في اكثر الناس هو عرق المرفق لتوسطه بين اعلى البدن واسفله نفصده جامع للنفع والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس مع سكون الراء في اللغة اسم لمفصل الزراع قال صاحب التقريح هو مجموع مفصل الزندين مع العضد يعني في اصطلاح الاطباء وانما سمي بالمرفق لانه يحصل به الرفق في الاتكاء الان العلة اذا كانت في الراس والمراد منه الرقبة وما فوقها كالخناق والرعاف والصداع

الدموي فعضد الغيفال اسبع في النفع لان هذا العرق باق من الكتف ولذا يقال له الكتفي فيكون اقرب من الرقبة فيجذب منها علاجا ايضا والقيفال يظهر عند الموضع الذي يتصل فيه العضد والساعد مابين اعلى الساعد وانسيه وهو الطرف الداخل بالنسبة الى البدن ومتى كانت العلة في اسفل البدن فعضد الباسليق اسبع في النفع وهو اباقي منه لانبط ولذا يقال له الابطل فيظهر دون ذلك الموضع مائلا الى اسفل الساعد من وسط انسيه والمراد من اسفل البدن دون الرقبة الى آخره بقرينة المقابلة وانما ينفعه فقد هذا العرق لقربه منه الا انه عظيم الخطر لمايحتوي من الشريان والعصب ايضا قال الشيخ فاحفظ فيه قصده فان الشريان اذا بضع لم يرقأ الدم او عسر رقوه واما الاكحلي فيجمع منافع الوريدين المذكورين لانه مركب من شعبتين احديهما من القيفال وثانيتهما من الباسليق ولذلك يغتفر دون ذلك الموضع مايلا الى اعلى الساعد من وسط انسيه وغدة المقصود ان كان قويا بالكتاب على ثقله لكن يجبان يكون قليلا لان المعدة منعيف وان كان منعيفا باللطيف منه الاغذية كالبيض النيمرشت اعلم انه وقت القصد اثنان اختياري واضطراري والاول صحوة النهار حتى يرتئي الدم بحرارة الهواء والثاني هو الموجب للقصد الذي لايسع تاخيره كزملي الخناق والسكتة ولايلتفت فيه الى مانع واما المجامة فهي اما بالشرط او بغيره اما الاولى فلا تحتاج الدم لكن الرفيق فيها اكثر تحتاجا من الغليظ لان اطراق العرق المتصلة بظاهر البدن في غاية الرقة فالدم المحاصل فيها يكون ارق من المحاصل فيها قبلها بالنسبة الى الداخل فثبت ان الدم الرفيق اكثر استخراجا من الغليظ بسبب المجامة فعملها منعيف بالنسبة الى القصد لان ما يستخرج بسببه لايخص بالرقيق بخلاف المجامة وهي تجذب الدم مما يجاور العضو الذي تحجم عليه لامن غيره من الاعضاء بخلاف القصد فانه يجذب منه البدن كله وللمجامة بالشرط ما خلا الاستفراغ من العضو نفسه وقلة استفراغ الروح وعدم الاستفراغ من الاعضاء الرئيسة منافع كثيرة عامة كما دل عليها مباحث مراسكك بالمجامة واقوى بها حجامة الساقين لكثرة استفراغها بتسفل العضو ولذا قيل انها تقارب القصد واما وقت المجامة ايضا فاثنان

البعض القطع والشق رقا الدم يرقأ رقيا ورقوءا فهو راقئ ويكن

حديث مراسكك لعله هكذا

احتياري احتر الاول وسط الشهر لان الاخلاط فيه منزاية لنزايد نور القمر وشدته ايضا ان تكون في الساعة الثانية او الثالثة من النهار اذ الحرارة حينئذ متشتة فظاهر البدن لتسخنه بتاثير الشعاع فيه فيكون اكثر انعقادا والباطن لاحتقاص له بوقت روى عن علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما ان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان يجذم وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احتجم يوم الخميس فمات في ذلك المرض وقد جذب هذا الحديث المعتضد بالله عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهم ثم ان المعتضد احتجم يوم الخميس ناسيا فجرح ومات في مرضه ذلك ومن جزم الحجامة رفيه تجنب النساء قبل ذلك باثني عشر ساعة والحذر الجماع ايضا بقية يوم وليلة حتى لا يكثر العلة في الدم اللطيف قال الشيخ قد نص سوء غذاء المحتجم ان يكون بعد ساعة لينصرف الطبيعة من الموضع المحجوم ويتوجه الى الغذاء وقال ايضا والصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الغذاء بالسكر ومخ السكر بلغ واما الثانية اي الحجامة بغير الشرط فعلى نوعين بالنار وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق وطرفه ثقب صنيق وفي داخله قرب سيال الطرف ربع يومنع على هذا الزف قطنة منفوشة مشتعلة ثم يكب القدح على العضو ويحتاط حتى لا يسقط منه القطنة ويحفظ حول القدح بالعجين ويسد الثقب بحشونا نعم كالقطن فاذا اريد اسقاط القدح عن العضو فتح الثقب فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح لين الطرف ويومنع قطعة عجين كالقرص على الموضع ويومنع عليه قطنة مشتعلة ملرفه الاعلى ويكب عليها القدح المذكور ويترك على العضو قرب ساعتين فان خيف احتراق العضو فتح عنه ثم اعيد والنوع الآخر بغير النار بمجد المص وهو اما يكون لامور آحد الجذب بالمادة من جهتها الى جهة اخرى كما يومنع على المحاجم على الفخذين لجذب الطمث وتارة لانزاز الورم الغائر ليمكن وصول العلاج اليه من الخارج وتارة لتشنج العضو اذا استولى عليه البرد فيومنع المحاجم عليه ويمص مصا شديدا فاذا برد يسخن فيسيبه بحركة وجذب الدم اليه ورابعها التحليل الرياح بسبب اجتذاب المسخن اليه المستلزم

التحليل

للتحليل وخامسها لرد العضو الى ومنعه الطبيعي فاذا اريد ذلك يعلق على العضو المحاجم وبمص مصا شديدا فان العضو اذا مال طرفه الدامر فاذا فعل به ما قلنا يرجع الى اصله كما في القبلة الريحي لان المريض لو اراد دخل الحمام ومرخ بعلنه بدهن الورد مثلا ثم وضع المحجمة على سرته ومصت مصا بليغا يمكن ان يعود الثرب او الامعاء الى موضعه و سآد سها التسكين الوجع كما يومنع المحجمة على السرة في القولنج الريحي للتحليل والتارة فيه انفع وكما يومنع المحاجم في عرق النساء على باطن العجز وعلى ظهر الفخذ اشتد الوجع فان المادة الموجعة تجذب من حق الورك او من العرق النازل الى اسفل فيسكن الوجع وان اردت استيفاء ما افاد رجع الى شرح الكليات وملخص غاية ما يقرع به اشرف الاخلاط شرع فيما يحصل به استفراغ ما قبلها وقال العقل العائقة القي والاسهال والحقنة ولا نحتاج هنا الى بيان تقدم البعض على البعض لانه يعلم بالسهولة اما القي فقد يكون بالادوية العديمة القائلة كبزر القطا وورق للبلغم وبزر البطيخ واصول للصفراء وقد يكون بما قوى منها كالمربق والكنكرز والكندش للبلغم والصفراء والسوداء هذا ما القي بالادوية القائلة واستعمالها يخاطره فربما خنق المستعمل له اذ يحتمل احتباس المواد الغليظة في حلق خصوصا من كان ردي النفس او دقيق الرقبة او ضيق المجرى على ان الامان من ضرره مطلقا الضعيف المعدة وعادم العادة للقي وبعيد العهد به وقد يكون القي بالطعام القي اما للبلغم قرقة الكشكية كشك خشاف بالشبت والغفية والخليه واما للصفراء فاه الشعير والسكبا الطري واوراق الفراريح واما للسوداء فمرقة الاكفيد باجات والزبرباج اذ كره القرشي فيتقي القي المعدة بالذات مما يطفح فجارا ويخف ما يجاور ما من الاعضاء بالعرض لامتناع الخلاء فيكون قوله فيتقي متفرعا على القي مطلقا لا على الشق الثاني منه ويؤيده ما قررنا قول العلامة واعلم ان القي له بنقية اولى وبنقية ثانية فالاولى خاصة بالمعدة فقط حتى ان الامعاء التي تلي في غاية القرب منها لم تشاد كها في ذلك واما التنقية الثانية وهي ما حاصلة من القي للاعضاء الاخرى القرنية والبعيدة اما القرنية فالمعاء والاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه بقوة جذبه يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيره الى اعلى البدن واما البعيدة مثل الراس والمفاصل فاخراجه للمادة

منه الاسافل بالقلع ومجذب ومن الاعالى بالجذب فقط فان القلع لا يقال الا لما خوذ
من الاسافل بلغ ع ان القئ علاج قوى فى جميع العلل المزمنة لانه ينقى المواد
المزجة الغليظة منا قاصى البدن ولا يجوز مخافة على استعمال المقيئات القوية الا
بعد استعمال المضعفة منها بشرط يناول الاحساء العينة الدسمة والادهان
المذبة سيما دهن الحل فانه آية فيه فان سهل الامر جسر بعد ذلك على استعمال القوية
منها والا فلا واذا عرض من الدواء المقئ اعراض رديئة مثل الكرب العظيم والغواق والتمدد
فى الشراسيف والعرق الكثير والحوجة الى الحقن بالمسهلات ليخدر المواد الى الا
سافل ويمتنع من النقاعد الى الاعالى وسقى ايضا ماء العسل لانه ينقى المعدة
ويخرج المواد بالاسهال وقد يظهر الوجع الشديد تحت الشراسيف بسبب القئ
العنيف فيجب ان يستعمل المحاجم بالنار عليها ليتحلل المواد وكذا مجوز التكميد بالماء
الحار والادهان المليينة كالزيت ودهن البان والحرى لانها ترخى بليينها فتعين
فى تحليل المواد وان اراد والتكميد والتمريخ فاستعمل الماء اولا والادهن ثانيا واما
الاسهال فيشترط فيه تقديم الملينات عنه كانت ادوية على المسهل ويشترط
ايضا فيه السكون بعده اما الشرط الاول فلسهولة اندفاع ما يخرج والا فالبطن
اذا كان معتقلا عسر اسهاله سيما اذا كان فيه اورام الامعاء اثقال بابسة لما قال الشيخ
قدس سره ومن الحماقة ان يشرب المسهل وفى الامعاء ثقل يابس بل يجب ان يخرج ولو
بحقنة اومرقة منلغة بلبن فان قلت كما يجب تقديم الملينات كذلك يجب تقديم المنضجات
والمفتحات فلا وجه لتخصيص احدهما بالتقديم دون الثانى والثالث قلت كما قلت
قلت الان الملين لو لم يقدم يزل الامر فى الاكثر الى الهلاك كما اشرنا اليه بخلاف المنضج
والمفتح فانهما لو اهملوا احدهما لا يختل الاسهال ويمكن تدارك عبسهما آخر فخصص
الملين بالتقديم ليكون اشادة الى انه اهم واما الشرط الثانى فلان المعدة اذا
اشتملت على الدواء يكمل تاثيره عن الحرارة الغريزية فيكون اقوى فى العمل ويشترط
ايضا شم الاشياء ذوى الروائح الطافية منها الغثيان وتهيج كل ما يكون له رائحة طابضة
ويقوية للقلب ولذا قال كالسفرجل والنعناع لان ضعف القلب يوجب ضعف
الطبيعة فليست تمسك الدواء فيقذف فى الوقت وان اخرط الاسهال فليتناول

وهى الحلو آية

فالنجم

ما يحسه واحسن المحوايس ما كان فيه عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة
مثل شراب الصندل والتفاح مع بزر الريحان فى اسهال البلغم والسوداء ومع بزر
قطونا فى اسهال الصفراء ومحصيين فان صعب الامر فليلين بسنى حب الرشاد

كيفية سنى حب الرشاد

وكيفية ان يوخذ ثلثة دراهم من حب الرشاد ويغلى ويطبخ فى الدوغ حتى ينعقد فانه
يقطع فى الحال من الخرئيات المشهورة ومن التدابير العاجلة التقريبية لان الورق
يجذب المواد من الاحشاء الى نواحى الجلد فيقف للاسهال ومنها شد الاطراف مولا
ليجذب المواد اليها بسبب الوجع لما عرفت من ان الوجع جذاب ومنها احتيار الترياق
فانه يحبس فى المكان وكذا التى بالخاصية وان شرب الدواء المسهل ولم يسهل
فالاولى ان لا يتركه الطبيعة بمنتى من المطلقات ان لم يحدث ذلك الدواء مرضا
مخوفا كالقولنج وان احدث فالانسب ان يخرج ماء العسل الغير المزعج رغوته وبقياه
ان لم يكن فى احوال القلب والدماغ ما ينافى اماله الدواء والمواد الى فوق والا فالاولى
ان يبادر الى حلولات المسهلة وان لم يكن نافعة فاستعمال الحقنة المسهلة المتاخرة
لذلك الدوكة واجب وصفتها مذكورة فى القرابادنبات وربما احتيج الى القصد
ان حصلت بسبب حبس الدواء المسهل اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس
مثل التمدد وحمرة العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها والقصد
كما عرفت استفراغ كلى فينفع منها قال صاحب التلويح فلا بد من الفصد ولو بعد
يومين وفى الاسهال مسايل اخر يجب لاجلها هذا المختصر ومن اراد ان يعرفها فليرجع
الى المطولات واما الحقنة فكاذكرنا العلامة ينقسم الى مبدلة للمزاج خارة
وباردة ومعدلة والى مسهلة لينة وحارة ومسهلة بالازلاق والى محللة
وقابضة مغرية ومغذية اما المسهلة الملينة المراد منها هنا فانها تستفرغ ما فى
البطن والامعاء من الاخلاط والاثقال حصوصا فى القولنج فان للحقنة فيه تاثيرا عظيما
قال السمرقندى رح ينبغى ان يكون طول الانبوبة فى الحقنة من قدر الشبر وعرضها
فى غلظ الخنصر ويقسم مجموعها الى قسمين مغير وكبير يشبهها الثلث والثلثين
التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغى ان يرمع الاكبر الى
منتهى طرفها الاغلظ بل يقصر دونه بقليل بحيث اذا اشتد الزق عليه يكون بقية التجويف

الاصغر خارجا من الزق واما في طرفها الآخر فيبقى بها معا متجاورين الى المنتهى الا ان
يكون الاصغر ينصب آخر على جنب الانبوبة قريبا من رأسه ليكون لدخول الريح في المجرى
نصبا الواسطة احدهما مستقيما يقوم الآخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ينصب آخر
ممكنا يكون احفظ واسن امنا احتباس الحقنة في المحقنة واعتناعه من خروج
عند انسداد الثقب المستقيم شيء يقع في فمها او بعضا من شيء من الاعفاج و
مقدار الحقنة من نصف رطل الى ثلثي رطل يحقن فاترا الى حرارة ما هو والى الرقة و
يقصع البطن انثلا يميل الى الطرفين وينام على جانب الوجع والعلة بلغ الغنز بكسر
الفاء وسكون التاء ماعين السبابة والابهام قال في المقدمة الاعفاج جمع
عفج وهو بالفارسية سرود كان وفي المحل للاعفاج الامعاء والرطل اذا اطلق فهم
منه البغدادي وهو تسعون مثقالا وتقصد البطن ان يوضع الرأس في الصدر
على الوسادة والفخذان على وسادة اخرى بلطاء الظهر لان الارض ويستوي الحقنة في البطن
ولا يميل الى طرفها العلو والسفل على انا لا نتعرض في جزئيات الفن في هذا الكتاب كما
يقدم بعض الفصول والمقالات على بعض منها حتوفا من الاطناب كما ان المؤلف قد التزم
الاختصار فيما يذكر الامراض الكثيرة الوقوع فقط لان التعرض لجميعها لا يخ عن
مشقة المقالة السادسة في ذكر امراض الرأس وهي تشتمل على فصول ثلثة عشر الفصل
الاول في الصداع والشقيقة والدوار اما الصداع فكما قيل الم في اعضاء الرأس فيتوجه
عليه ان الصداع من الامراض والالم من الاعراض فلا يصح تفسيره به وايضا ان اريد
بالاعضاء جميعها لزم ان يكون ما ليس في جميعها ليس بصداع وهو باطل وان اريد بعضها
فلزم التعيين واما الشقيقة فهو وجع في احد شقي الرأس لان عادة العلة قليلة
فيقبل الجانب الاضعف واما الدوار فهو ان يتخيل الصاحبه ان الاشياء تدور عليه
وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت بل قد يسقط وبالجملة هذه العلل
امثالا يكون حارة او باردة اما الحارة منها فتنقسم الى دموية وصفراوية اما الدموية
من الامراض الثلثة فعلامتها حمرة الوجه والعين وامتلاء العروق وعظم النبض
لغلبة الدم وتهيجانه وحلاوة الفم وثقل الرأس والعقل والنشاذب وكدورة الحواس
والبلادة وظهور الدماميل والبثور وغيرها فاعرفت من قبل في العلامات الدموية

في امراض الرأس

وعلاجها القصد من القيفال والحجامة من الساق لينجذب المادة الى الاسافل واستعمال
ما يعدل المزاج من الاشياء الباردة الملينة مثل شراب العناب والاجاص والخرالمغلي
والسكر الابيض والماورد بان يؤخذ من بارها كان مع الماء ورد ويورد بعد والاحتياج
والغذاء مزدرة الماش المقشر مع لب اللوز ادمن التحريم الهندي مع السكر ولب اللوزان كانت
الطبيعة معتقلة وان لم يوجد ما ذكرنا فبجوز البيض الشهرشت وصنعته قد عرفت
واما الصفراوية فعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم مما عرفت في العلامات المخلطة
وشدة الوجع لجدة المادة والتهاب الرأس والوجه لارتفاعها ووحدة النبض في
تحريكين لحدة المادة وصفرة البول وشدة العطش وضعف شهوة الطعام وغيرها
مما مر من قبل في العلامات الصفراوية وعلاجها استعمال الطبيعة بالتمر الهندي والا
جاص مع العناب والشبستان والترنجبين وخيار شنبر بان يؤخذ من التمر الهندي
عشرة دراهم ومن الاجاص عشرة اعداد ومن العناب والشبستان مكم عشرين
عددا ويطبخ في ثلث سكر جات من المادة الصافي في قدر نظيف حتى يرجع الى الثلث والجزء
الاولى في اني موضع يحتاج الى الطبخ ويصفى ويعبر فيه مخيار شنبر من خمسة دراهم
الى خمسة عشر درهما ويصفى عليه الترنجبين من عشرة دراهم الى عشرين درهما
وبشربه فاترا ولا يؤكل ولا ينام عليه حتى يتم عمل المعتاد وان احتيط الى الماء فتركه
اوجب والافالخيار اولى وبعد شربه عشي في الحال اجري دابه تبريد الرأس بماء ورق
الخلاف والماورد والصندل والكافور وتعم الورد والبنفسج والغذاء ماء الشعير
ان كان معه تحي وان لم يكن فزردة الماش المقشر مع الاخاناخ وقليل من لب اللوز وان
اشتد الصداع وصعب الامر يخاف منه ان يؤل الى السرسام محارفعليك ان تبالغ في استعمال
الطبيعة بماء الفاكهة والحقنة اللينة وان تسعط بمثل دهن الخلاف والقرع ولبن
النساء ولو مخمشة بامتة مجارة القرع والقثاء وعنب الثعلب الرطب المدقوق مع الخل
والماورد فهو احفظ قبل في علاج الشقيقة ان يجز فيها بالعرطنيثا او بعظام الكلب
فانه تبقع في الوقت واما البادرة من تلك الامراض فتنقسم الى سوداوية وبلغمية
اما السوداوية فعلامتها كمودة اللون مما عرفت في الالوان وغور العينين لقلة الرطوبة
المائية لسبب غلبة السوداء المجففة لها وفتور النبض لغلبة المفادة على

العرطنيثا قيل هو بخور جرمه وقيل نوع منه ويطلق على ذوات الاخر

الكرجية المطلقة كرتة اساتير وضع اساتير والكرجية الكبيرة تضع اوتي

الطبيعة وحفزة للبول كما عرفت في بحث القارورة وحمومنة الفم لان طعم السوداء مايل الى الحمومنة فيظهر اثرها في الفم اذا كانت غالبة على قياس ما عرفت حلاوته والسوداء علاماتها اجزء ان اردت ان تعرفها فارجع الى ما مر في العلامات السوداوية وعلاجها اسهال الطبيعة بالطبخ الاسود والافتيمون والغاريقون مجموعة وفرادى فالعلاج ان كان بالمطبوخ وحده يوخذ منه خمسة دراهم الى عشرة دراهم منقوعا وغير المنقوع من ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان كان بالافتيمون وحده يوخذ منه درهم الى درهمين ملتوتا بدهن اللوز ان استعمل بحاله مدقوقا وان استعمل مطبوخا فلا بأس ويجب ان لا يستقصى في طبخه لئلا يضعف قوته بل طبخ آخر الطبخ وينزل وان كان بالغاريقون وحده يوخذ من دانق الى نصف درهم بحسب مقتضى الحال وان كان العلاج بالمجموع يوخذ اثلاثها ويركب حين الاستعمال كما تعرف في قاعدة تراكيب الادوية قال الغرشي رحمه الشريفة التامة من الغاريقون درهمان فاقتل انها القوية الابدان وان ضم مع هذه الادوية الاعلوحندوس والبسفايج كان اقوى واذا ابتداء بالمنضجات يسقى الجلاب من السكر عشرة دراهم ومن البادر بجبوبة درهما ومن فصل السوس المحلوك المرضوض ثلثة دراهم فاذا اظهر النضج التام استعمل المسهل والغداء قبل المسهل مزورة محض مع لب القرطم وبعده الزبرباج والغالوذج والماورد المحذى بالسمن والسكر ويحيى كيفية صنعة الزبرباج في آخر الكتاب واما صنعة الفالوذج ان يوخذ جزء من السكر وسدس جزء من نشاء ويداف بالماء وشئ من الزعفران ويصفى ويمخل على السكر في طبخ على الجمر ويحرك ثم يسقى ربع جزء من السمن ويحرك حتى يجتمع واما البلغمية من تلك العلل فعلل متعددة المشتركة بين انواعها اكثرة النوم وثقل الراس لكثرة الرطوبات وملوحة الفم وبياض لون القارورة وفتور النبض وعرضه لما عرفت وعلاجها بعد انضاج المادة اسهال الطبيعة بحب الصبر ان كان المادة غليظة وباستعانة حب المشبار ان كانت رقيقة وبناسيه الغرغرة بالايارج والسعوط بدهن الحل الذي قلي على فيه المرزنجوش وشم المسك لتنقية الراس وتسخينه وكلما اطلق الايارج يراد به الايارج فيقرا والغداء قبل المسهل ماء الجمص مع الدجاج وصفته في عرف الاطباء ان يوخذ بياض البصل وكزبرة مدقوقة وشيرج ويغلى ثم يطرح عليه الحمص

الغرشي

المقشر والماء ويخرج زبده وبعده شوربا جاج العصافير محرارتها ويبسها وآخر ما يسقى من المواد رح الاقسام الساذجة من الصديع احتضارا في الكلام وان اردت ان تعرفها فارجع الى ما يذكر فيقول قد يعرض الصديع الساذج لحار من احتراق الشمس او النار وعلامته تقدم السبب او مقارنته وحرارة الملمس من الراس والعطش الشديد وعلاجه سقي السكنجبين مع ماء المثلوج وان لم يكف فماء البقلة قريبا من خمسين درهما مع السكر الابيض او شراب اللاجاص او التمر الهندي والغداء مزورة الماء والتمر الهندي وتبريد الراس بالصندل ويخار وقد يعرض من تناول الادوية لحارة كالفاشرا والزنجبيل وعلامة تقدم السبب وجفاف المخرجين والسهر وعلاجه تبريد الراس بالاشياء الباردة مثل خراره القرع او رطبته والغداء كذلك وقد يعرض الصديع الباردة عن ملاقات الادوية الباردة وعلامة تقدم السبب وسكونه عند التكلم بالاشياء الحارة كالخردق ومجاورة المسخنين وعلاجه تقليل الغذاء وجلاب من بزر البرازيانج درهما ومن اصل السوس المحلوك المرضوض ثلثة دراهم ومن سكنجبين العسلي عشرة دراهم والغداء ماء الحمص وقد يعرض من تناول الاشياء الباردة كالافيون وشرب الماء الشديد البرد وعلامته وجود السبب المذكور وبرودة ملمس الراس وعلاجه مسخنين الراس بمياه طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والصعتر والغداء مزورة المحمص والطباهج او الدجاج وان اخذ الاطريفل الكبير جاز بعض الثاني في السرسام وهو فارسي معناه سرة ماس وفي الاصطلاح ورم حار في سطح باطن الراس يعني في احد جانبي الدين والصلب للدماغ او فيهما معا ويقسم السرسام الى دموي وصفراوي واما الدموي فعلامته حمرة الوجه والعين وما عرفت في بحث القارورة وعظم النبض لزيادة الحرارة وكثرة الرطوبة على ما عرفت في بحث النبض وحمرة البول لان الطبيعة اذا وجدت من الاخلاط ما يغلب على البدن ينبغي ان تدفعها والاسهل بالاندفاع طريق الاحليل واختلافا في العقل بتشوش فعل المدماغ بمثل هذه المادة ولهذا يهذي صاحب السرسام وعلاجه الفصد من الباسليق قبل الاستحكام يعني قصد في الايام الاول الثلثة ويخرج الدم بقدر الطاقة واخراج الدم من عروق الجبهة بعد الاستحكام لان الفصد كلما كان اقرب من مصب المادة فالخروج اوفر بل يجب اخراج الدم بعد الاستحكام من اي عرق يجوز منه الفصد وتليين الطبيعة في اليوم

السادس ان يظهر النفخ والالم من بحة الاجاص والعناب والترنجبين والسبستان واصل السوس والبنفسج على ما وصفت الآن البنفسج يطبخ آخر الطبخ في كل مطبوخ هو فيه وان زاد فيه بزر الهندبا، درهمان والسبستان درابم فولونيا والقوى والعذبة قبل المسهل بما الشعير مع البنفسج والشيلوفر والعناب والسبستان وبعده مع الرمان المزة ان لم يكن معه سعال والا فبماء الشعير وحده واما الصفراوي فخلاصته صفرة الوجه بما غير مرة وسواد الانسان في الاكثر لان ما يحدث منه بهذا العلة هو الصفراء الكرانيه وهي كما عرفت مركبة من المرة الصفراء ومن الصفراء المحترقة الفاربة الى السواد آه ومخرجه الاول اللطيف والثاني كثيف وما يظهر في الوجه هو الاول وفي الانسان هو الثاني دون العكس لان الانسان اشد تخلخلا فيتمكن الكثيف بالنفوذ فيه وآنفا قلنا غالبا لان مادة هذه العلة قد يكون من الصفراء المزنجارية فح لون البول ان يكون مغاريا الى لون الرماد ولهذا يصعب الامر في بعض المرسام ولا ينفع المعالجة فيه عوض ما ان طبيعة هذه المادة قريبة من السموم وايضا من العلامات حدة النبض لما عرفت وغاريقية القارورة لغلبة المادة فيكثر اختلالها بالمائية وتحي الحاره وشدة الحدة المادة واختلال العقل لما مر والسهر ليبس المادة والهذيان لان آخذ الدماغ قوية في هذا المرسام وعلاجه ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص محاضن للترطيب والتبريد فاذا افاق العليل فالمنفذ بماء الرمان الحامض وماء الحصرم للتقوية وقمع الصفراء وكسر حرارة وبعده مزورة الاسفاناخ للسليمين مع انه مبرد مرطب ايضا ويصب في بعض الورد ويمثل على راس العليل ويغرق راسه بدهن البنفسج حتى لا يقبل المادة وان لم معه حرارة القرع وعنب الثعلب الرطب كانه احوط لان مرق العناية في تبريد الراس وترطيبه في هذه العلة من قبيل الواجبات الغسل الثالث في العلاج النوعي وهو تغير المظنون والكفر الى الفساد لخرف المزاج سوداوي وينقسم الى ما يكون حاصلا من السوداء المحاذية من احتراق خلط حار وحامض او مغراء والا ما يكون حاصلا من السوداء المحاذية من احتراق خلط بارد بلغمي كان او سوداء اما الذي من خلط حار فعلامته حرة البول وحدة النبض والسهر بان يكون حرة البول مخصوصة بالمحاذية من الدم والسهر مخصوصا بالمحاذية من الصفراء وحدة النبض مشتركة بينهما لان غلبة كل واحد من

المطبوخين يوجب حدة النبض كما عرفت فالكل واحد من القسمين علامتان وان كان لكل علامات اخرى مثل الضحك وتغير لون الوجه والعين الى حمرة وعظم النبض في الدموي ومثل الاضطراب وكثرة القصف وصفرة اللون ونظر كنظر السباع في الصفراوي بل تغير النظر واخرا فمن حالته الطبيعية قد لا يفارق عن المريض بالمالنخوليا وعلاجه ان يصب على راسه دهن البنفسج والقرع والخشخاش المقشر بدهن الترطيب والتنويم مركبة مع لبن النساء او زباده الترطيب وان يسقى طبيخ العليل الاسود والافتيمون والغاريقون والسقونيا مع السقونيا بقرينة البزر الاخير من الاربعة الاولى على ان للعلون ان القسمونيا لا يطبخ بل يسحق ويشرب بان ينوخذ من العليل خمسة دراهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ويلقى فيه آخر الطبخ افتيمون خمسة دراهم ثم يوضع ويرس فيه غاريقون نصف درهم ثم يصفى ويسحق السقونيا وزن دانق بالماء ولا يبالغ في سحقه لئلا يحترق ويضعف ويضاف مع المطبوخ ويشرب على ما عرفت واعلم انه لا يجوز في هذه العلة الاستفراغ القوى والاياريج الكبير لانه يتوقع ان يحرن صاحبه او يتغير الى ما ذكره الايلافي والغلاء ضرورة الماضي بدهن اللوز ولا سفاناخ ايضا واما الذي يكون من خلط بارد فخلاصته رطوبة المخرجين وسيلان اللعاب وخفرة البول وفتور النبض بان يكون الاوليان منه العلامات مخصوصتين بالمالنخوليا المحاذية من البلغم والاخريان مخصوصتين بالمحاذية من السوداء كما عرفت وعلاجه ان يصب على راسه ماء البابونج للتفتيح والتحليل ودهن اللوز الحلو لتعديل الدماغ برطوبته ولبن النساج لتقويته ويسقى طبيخ العليل الاسود خمسة دراهم والافتيمون درهمان والغاريقون نصف درهم مرتجما من هذا المطبوخ بالخيار شنبر عشرة دراهم بان يصفى عليه ومع دهن الحلى خمسة دراهم يصب عليه وقت الشرب والغداء قبل المسهل مزورة من المحمض وحب القرطم وبعده سكنجبين بماء الفرايج الى ثلثة ايام الفصل الرابع في القرع وهو في اللغة السقوط وفي الاصطلاح مرض يحدث عن سدد غير نامة في مسالك الدماغ ويمنع الروح النفساني منه النفوذ في الاعصاب التي هي مبادي الحس والحركة سمي بهذا المرض بالقرع لانه لازمه فيكون تسمية للملزوم باسم لازمه وينقسم القرع الى بلغمي وسوداوي لان ما من شانه السدد

ليس الا بلغم والسوداء وعلى كلا التقديرين سبب هذه العلة اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته
تقدم اوجاع الراس وثقل ورداءة الحواس اما البلغم منه فعلامته بياض اللون والسمن
وكثرة النزاق والمخاط لما مر وكثرة الزبد عند حدوث المرض وعلاجه الاسهال بالقرقايا
والاصطمحقونيا اى يجب كل واحد منهما ويشفى ان ينفخ فى انفه الغاوانيا مسحوقا
ناعما للتفتيح وتلطيف مع الكلك والروى الغليظ اولى والعذاء قبل المسهل مزورة
الحمص وحب القرطم وقليل منه الدار صينى ويشرب عذاة جلابا من الباذرنجبويه وبزر
الرازيانج مكد ثلثة دراهم ومن بجلجلين العسلى عشرة دراهم واذا اطلق التنقيع
استعمل المسهل المذكور وبعده الطبرزدى لقلة رطوبته نسخة حب القوقايا
مصطكى وعصارة افسنتين وشحم الحنظل وصبر اسقوطرى وسقونيا مكد جزء
وقيل يؤخذ سقونيا وشحم حنظل مكد منهما نصف جزء يدق الجميع ناعما ويعجن
بماء ويجب المشربة درهم الى درهمين نسخة حب الثالث تربد ابيض درهمان
حبر وجب النيل مكد درهم شحم حنظل وسقونيا مكد وانقان بدق الجميع ناعما يعجن
بماء ويجب الشربة منه نصف درهم واما السوداوى منه فعلامة الهزال
وسواد اللسان مع عرقت وطول الصمت لصرف الخواطر الى الافكار وعلاجه طبيخ
الافتيمون والغاريقون معا وايارج روفس وايارج اركغانيس نسخة الطبيخ
اهليلج كابلى واسود مكد سبعة دراهم بليلج اصفر مكد اربعة دراهم اهليلج
اصفر متزوع الاقماع عشرة دراهم زنجبيل منزوع القشور عشرة دراهم اجاص
اسود عشرة اعداد لسان الثور بادرنجبويه حشيشة الفاقيا سطوخودوس
مكد اربعة دراهم بسفايج مرهون ثمانية دراهم يطبخ بهذه الادوية فى خمسة
ارطال من الماء حتى يرجع الى رطل وثلثه ويلقى عليه افتيمون خمسة عشر درهما وينزل
عن النار ويترك حتى يبرد ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى ويمرس فيه الغاريقون
وزن درهم ثم يفتق ويشرب والغذاء شوربا جاج القراريج وقد يكون الصرع وموليا
وعلامته ما مر من علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الصافن للجذب من
الاعلى الى الاسافل وتقليل الغذاء واما ان يكون مشتركا بين الراس وبين اعضاء
احرى مثل المعدة فعلامته الغشى واختلاج المعدة والشقة وبلان اللعاب

وعلاجه

وعلاجه بنقية المعدة اولا بالقى بطبيخ الشبت واصل السوس مع العسل والكنكرز والملح
وقايئا بالجوبات المسهلة ومثل اليدبن والرجم والسافين بسبب ما فيها من المواد الباردة
او الرياح الغليظة المرتفعة من تلك الاعضاء وعلامته ان يحس بارتفاع شئ من تلك
الاعضاء او يحس بد بيبه كدبيب النمل مرتفع الى الراس وباخذه التمطى والتثاؤ
وقد يميل صاحبه لتوجه الطبيعة الى الدفع وعلاجه عند النوبة شد ما فوق ذلك
الموضع واسخان العضو نفسه وبعدها الاسهال بالجوبات والمطبوخات المسهلة
الفضل لما مس فيه السكبة وهى تعطل الاعضاء عن الحس والحركة وربما كانت تامة
تحدث من بلغم يحتقن بطون الدماغ التى داخل الغشاء ويمنع ذلك الروح النفسانى
من النفوذ فى مسالكها المارة الى الاعضاء كلها ولهذا يتم السدة فى السكتة وعلا
استرخاء الجسد وتعطيل الحواس لكثرة الرطوبة وقد يكون معها التغطيط الشديد
وهو التخر خر لغلبة الرطوبة الدرجة وهذا ردا ملانه يدل على خناق الحار الغريزى
وفساد جوهر الرية وقد يكون السكتة عن مادة دموية فعلامتها حمرة اللون
ودرور الاوداج وتنفس من غير غطيط وعلاجها ان يقصد المقيفال من اليدين
وجلسة الساقين ثم الحقنة ثم الغرغرة بماء العسل وحده لان المطفى جميع الاحوال
تسخين الدماغ والغذاء مزورة العدس والحمص وان كانت بلغمية صرفة فعلاجها فى
الابتداء ان لا يحرك المسلوك ويترك بحاله حتى يمضى سبعة ايام فيعالج اولا بما يليق
من ربشة يلت بشئ من الادهان المحادة وبلوش بايارج فيقرا ويرسل فى حلقه
ويحقن بالحقنة المحادة وينفخ فى انفه الكندس ويحرق الابيض لان الاسود فيه
سمية والمسك والفلفل وستون لمسحوقين القراسى بكل واحد منها فان المادة
لو كانت فى غاية الرزوجة ابتداء بالكندس والالمخرين وقس على هذا والغذاء
مزورة الحمص وحب القرطم ولحوم الحمام والعصافير مع العصاير مع القرنفل
والدار صينى الفصل السادس فى الفالج واللقوة والرعشة والاختلاج وعلله
العلل يحدث من استرخاء العصب او تشنجها من الرطوبة البلغمية اللزجة او السوء
المزاج البارد وعلاجها بايارج فيقرا وايارج لوغاريا والسابانى الغاروق والمجون
البلادرى والغذاء شوربا جاج العصافير والشرب العتيق نافع فيكون من قبيل

ح السكتة
قد ورد الخبر الاتى لا تتناول بطون الدماغ
ت فاوى اصلقفد ذكى دبير
فى الفصل السادس
فى الفالج واللقوة والرعشة
والاختلاج

عطف نحملة على الجملة وههنا يحتاج الى مزيد تفصيل في الكلام ليظهر للمعالج فيحقق
امرام فنقول الفالج اما ان يكون استرخاء اى عضو كان خلا الرأس اذ لو عمه كان من قبيل السكتة
وفي العرف اللغوي هو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا وسببه فضل رطوب
فضل رطوبي ينصب من بطون الدماغ الى اعصاب احد جانبي بجسب ضعفها وقوتها
فيمتنع القوة المحركة وحساسة عن النفوذ فيها او ينفذ لكن العضو لا يقبل لفساد مزاجه
بالبرد والرطوبة وعلامة الرطوبي استرخاء الشق الماوف وبطلان حسه وحركته والنبض
البطئ وبياض القارورة وكثرة النوم والبزاق وعلاجه ان لا يسقى المقطوع من الادوية
القوية الى اليوم الرابع فاذا جاوزه فالي لاب كل غداة من الباذرنجبويه والرازيانج
ولا يتبسون مكة ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء ماء
الحمص مع الدارصيني الى ثمانية ايام ويجتنب الاحتراز عن شرب الماء البارد في تلك
الايام لامع العسل الا بارجبين ثم يمرخ العضو الماوف بالادهان المعادة كدهن
السذاب والقسط والزنبق والترياق والبلادري نافع لصاحبه الا مراض البلغمية
ولو اخذ بعد النقية كان احرى وانما قيدناه بالرطوبة لان الفالج قد يجئ من غيرها
كما يجئ من سوء مزاج حار او يابس فلا يكون معه بطلان الحس والحركة غالبا ولا
يكون النبض بطيئا ولا يكون في القارورة بياض بل يوجد معه علامات الحرارة
واليبوسة الا انه يجئ نادرا فلذا تركه قال الا بلاقي الاسوياني لا يشتغل
في الابتداء بعلاج الى اربعة ايام او سبعة وان كان العلة قوية جدا فالى اربعة
عشر يوما وقال واذا ساعده الاحوال يبدأ العلاج بالفصد لانه الدم مركب
الاخلاط فلا بد ان ينتقص المادة في الحال ويحصل خفة واذا كانت المادة
بلغمية يسقى اولا اسفرجة من الترياق الكبير او الهزوربطوس او السلنجبين
او السنجبين في شراب عتيق او ماء العسل هذا ثم يفصد بعد ساعد
بليغ والقوة علة يحدث في عضلات الوجه وجذب شق منه الى جهة غير طبيعية
فلا يمكن تغميض العين وجبه خلط بارد غليظ يسد مجاري الاعصاب
فلا يمكن تاديتها للحس الى الفكين والاحتياط ان لا يتحرك الملقوة العلاج
الى اليوم الرابع والسابع لانه يخاف عليه الغاة او السكتة وعلاجه

سواء كان اكثر خلا وعضو واحد
كالكتف او اكثر كالشق او اعضاء
كثيرة كالاسترخاء جملة البدن
خلا الرأس اذ لو عمه كان سكتة

قوله وينفذ فيه لعدم امانه عطف
على يمتنع فيكون قسما مما يحدث
بسبب انصباب الفضل الرطوبي
في الاعصاب وحين الاطباب
غير الطريق فلا يتفقه الا فاما
يقصر النفوذ مع عدم القبول
اذا حدث بالاعضاء وهو
مزاج بارد رطب سائر

الفصد في الفالج

مقلب
في القوة

ماقلنا في الفالج ولا يجوز فيه استعمال الدواء حادا او لانه يوجب تحليل اللطيف فيبقى
الغليظ عاصيا في العلاج والارعشة مرض يحدث في الاعضاء الالية لفحي القوة المحركة
للعضو المرتعش عن تحريك العضل على الاتصال او اتباته على الاتصال فيختلط حركات
ارادية او اتباتا ارادي بحركة العضو الى اسفل وسببه ما سوء مزاج بارد يعرض للعصب فيسترخي
واما سدة تحدث من مادة غليظة مانعة للقوة المحركة عن النفوذ وعلامتها بارد الفارورة
وبطلان حس العضو المسدود وعلاجها مقابل المزاج واستفراغ خلط الموجب كما عرفت
والاختلاج حركة سريعة متواترة لموضع من البدن ليس من عادته ان يتحرك بتلك
الحركة وسببه رطوبة لزجة تحتقل بفعل بخار الغريزي فيصير باحا غليظة ولا يمكن خروجه
من المسام لكن بسرعة فتتوجه الطبيعة الى دفعها فيقع بينهما مدافعة فيحتقن موضع
المادة وعلاجه تنجيد الموضع المختلج بالحمامات المسخنة وتمريخه بالادهان المعادة
مثل دهن النرجس والزنبق والقسط فان لم يخ بول امره الى الاستفراغ بما قلنا في
الفالج والغذاء ماء الحمص بالدارصيني والعنبق من الشراب ما يبقى من بطن الدماغ
المقدم الى المؤخرين والحمص بالبطن المقدم او البطنين المقدمين من بسبب قرب
المحمص منا المؤخرين فيكثر الخلط منه الهما والا لما يتحلب للعضل المقدم كذلك يجتنب
من المؤخر وسببه السيلان اما ناشئ من احتباس المرارة الى الرأس او من احتباسه البروذة
له باي سبب كان فيرقى العضل المتسخن الدماغ في الاول ويتغلظ بانسداد المسام في الثاني
وللنابجب على الطبيب ان يسال من احوال العضل وقت علاج الزكام فان كان معه صداع
لسبب تقريبي بحرارة والتهاب الرأس وحمرة الوجه فعلاجه ان يفصد من القيفال
ويسقى شرابا بنفسج ودهن اللوز المحلو للتبريد والترطيب على ان لدهن اللوز
تاثيرا عظيما في الصداع بحرارة والغذاء ماء الشعير او مزورة الماش والاسفاناخ
مع دهن اللوز اولية وان لم يكن معه دلائل تخرج من الانهاب وبحرة وكان الذي
يحدر بلغما طليقا لفتي اصفر او اخضر لشدة البرودة فيترك هذا المخدر حتى
ينقطع من ذاته وان كان المخدر رابيض رقيقا فيكمد الراس بالمناديل المسخنة و
يستنشق الرياحين المحارة كالنرجس والمزرنجوش للتحليل والغذاء الاطرية
بالعسل ومزورة الماش ويحتقن مع الدارصيني قول في علامة نظر ان خلطا فاكان

في الاختلاج

في الزكام

غلظا ثم يكن بيضيا وبالعكس ما عرفت من معنى النضج الا تم الا ان يقال ان المراد من الغليظ ما لا يكون رقيقا بعد بينه المقابلة فيمكن الجمع بينه وبين النضج بالمعنى الثاني في الرمد وهو ورم يحدث في الملتحمة بحرارة او برودة فيغلظ بنداً ثم كان مع حمرة العين والوجه واختلاط العروق وضربان الصدغين وكثرة التمدد فعلاجه فصد القيفال من جانب العليل وحجامة النقرة واسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر والفواكه كالاجاص والتمر هندي والعناب والسبستان وان كان صفراوياً فعلاجه بنداً المطبوخ مرکبا بالخيار شنبر والسكر الابهني وتبريد العين بان يوضع عليه الماء المبرد بالثلج وماء الورد ان كان الوجع لذاعا والعشاء المزورات من العدس ودهن اللوز والاسفاناخ كما هو ومع القروح والدراج ومحجان اخيتج والكل المخبز مع ماء المحرم وماء الرمان المحامض لقمع الصفراء ان لم تتفق المزورات وان لم يكن معه حمرة العين وكانت الاجفان يلتصق بالليل بعضها ببعض فعلم ان بدئ الرمد من البلغم فعلاجه بعد الانضاج بسقوحت الشبيار وقد يحتاج الى النضج التام وسقي ياريج فيقرا ان كانت المادة غليظة مداخلة في اعماق الدماغ وتعرق بشدة الالتصاق وتقل النوم ويدخل الحمام مطلقا كل يوم للانضاج والغسل بماء المحمص بالزيت او الزبد باجات المتخذة بدهن اللوز من غير خل الفصل التاسع في ضعف البصر وسيلان الدموع ضعف البصر هو ان لا يرى المبصر كما هو عليه او لا يرى منه بعيد وشبيه بتحقيق غلظ الروح او رقتها لانها اذا تغلظت لم يكن توجهها الى المرئي بالسهولة واذا رقت يحال حين التوجه فيضعف الابعاد كلتا الى لتين علامة الاول كثرة علامات الرطوبة وعلامة الثاني كثرة علامات اليبوسة وما يوجب تغليظ الروح منه الرطوبات اما ان يكون في البدن ويدل عليه ياض اللون والقارورة واما ان يكون في الدماغ ويدل عليه دمعة العين ورمصها اما ضعف البصر على التقدير الاول فعلاجه بلطيف العشاء لان الاغذية اللطيفة غلبت عليها الاجزاء اللطيفة فلا يبقى منها بعد الانهضام الرطوبة الفضلية لا الرقيقة ولا الغليظة فلا تغلظ الروح الباصرة باعتدائها منها كما يتغلظ باعتنائها من الاغذية المغلظة واما على التقدير الثاني فعلاجه تقوية الدماغ بالطيب الموافق

ج الرمد

الفاء هنا بمعنى بل او حارة او باردة

اي على تقدير كون ما يوجب تغليظ الروح في البدن

ضعف البصر وسيلان الدموع

كالسنبل للتفتيح والتحليل وشراب الشاهتر بالعسل للتخفيف الرطوبات والغذاء مزورة المحمص والقرطم وما يوجب ترقيق الروح اثنان يكون منه قبل البدن واما منه قبل العين نفسها علامة الاول قضافة البدن وسيلان البشرة وعلامة الثاني هنا الم العين وجفافها فاشار الى علاج كل واحد منهما بقوله وترك الصوم والجماع لان الصوم من مغللات الرطوبة فيرق الروح لقلة ما يتغذى منه ولان بجماع من محللات الارواح سيما روح الباصرة لانها الطف فيكون اقرب من التحلل والقصد والاسهال من امراض الاشياء لضعف البصر لما يستفرغ الارواح مع الاخلاط واما سيلان الدموع فعلاجه تلطيف العشاء بما مر في انقاء والاكتحال بالهليلج الكابلي والتوتيا المسحوقين للتخفيف الفصل العاشر في اوجاع الاذن وينقسم الى ما يكون حادثا من دم ورم والى ما يكون حادثا من سدد ورياح مختلفة والسدد قد يحدث من الخلط اللزج وقد يحدث منه ومن الشئ الحار ومعنى اختلاف الرياح انها لم تكن حاصلة من البخارات الباردة الغريبة بل منها ومن الاجزاء الحارة ايضا اذا عرفت هذا فاني كان الوجع من الدم والورم بحار فعلامة حمرة اللون والحرارة في الاذن لذكاء العضو وحرة الوجع وعلاجه فصد القيفال واسهال الطبيعة بماء الفواكه المسهلة كالاجاص والعنابين مع الهليلج الاصفر والخيار شنبر والكركم والترنجبين اولى منه ويقطر في الاذن دهن اللوز المحلو المطبوخ بالماورد ويحمل المتلطيف بحيث لا يبقى الا الدهن والتضميد بالاصفة الباردة مثل البصل والكمثرى الرطبة والغذاء قبل المسهل المزورات من الماش ولب اللوز والاسفاناخ وبعد صفة المحرم والرمان المحامض ان كانت المادة صفراوية ومن الماش والعدس ان كانت دموية وان كان الوجع من السدد والرياح الباردة بين فعلامته الدوي والطنين لانهما محدثان من رياح غليظة منحبسة عن النفوذ فالراس الماس مادة منصبة الى الرأس يدل على الاول التمدد بلا تقل في الاذن وعلى الثاني التقل في الاذن ودوام الطنين وعلاجه تنقية المعدة بحب السنيار والقي والغرغرة بالباريح فيعمل ويقطر في الاذن دهن قاقلي فيه ورق المرزنجوش والنرجس والبابونج والشبت محجرة وفرادي للتفتيح والتحليل والغذاء قبل المسهل فرزورة محمص مع الدارصيني وبعده الزبد باجات المتخذة بالتوابل كارة كالفلفل

واوجاع الاذن

ما يعرض من الغشاء بين القصبة والدماغ بالسبب

لباقي المسهلة الشيخ

والصقر وان كان الوجع من السدد والرياح الحارتين فعلامته تحمى مع حرة الوجه والفسا
خ الدموى ومع صفرتهما فى الصفراوى والعلاج فى الاول فصد القيفال والغذاء ماء الشعير
ويلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه مع التربخبن وفى الثانى حلاب كل غداة من برز
الهند بالثة دراهم ومن الشلو فرابعة دراهم ومن التربخبن خمسة عشر درهما
والغذاء ماء الشعير واسهال الطبيعة بمطبوخ الهليلج الاصفر الفصل الحادى عشر
فى امراض الانف ان كان وجع الانف مع علامات الدم بعين يظهر فيه من علامات الدم
من حرة الوجع والعين فعلاجه فصد القيفال خ واسهال الطبيعة بطبخ الفواكه والا
بهليلج الاصفر والغارىقون والخيار شنبر والسكر كما عرفت والغذاء مزورة الماشى
والعدس وان لم يكن ظاهرا فى وجع الانف مع علامات الدم بل ما يظهر فيه كان
من علامات البلغم فعلاجه اسهال الطبيعة بحب الاياراج وقد عرفته والغرغرة بالخل
وخردل للتلطيف والتقية واستنشاق رائحة المسك المنقوع فى الشراب التلطيف
الرائحة ليشف الرطوبات ويحفظها وفايدة النفع اقبال الطبيعة الى رائحته بالرعشة
والغذاء الزيرباج بالتوابل محارة واما الرعاف كمصنفه فعلاجه فصد القيفال
المحاذى للمخرج المعروف بل فصد القيفالين لما عرفت وان سبق شراب الحصرم والرياس
بالماورد لكسر حدة الدم وان يطلى على الكبد الصندل والماورد المبرد بالنبع وان يسقط
ماء لسان الحمل والكافور لقطع الرعاف والغذاء مزورة العدس واما لم يتعرض
فى مرض الانف للمادة الصفراوية والسوداوية لانها مما يخلط اللبن واما كان
ان لا يقوى كل واحدة منهما بالتاثير فيه لبرودة ما يجرى فيه ورطوبة الفصل
الثانى عشر فى وجع الاسنان واللثة وهو فى الاكثر يحدث من سوء المزاج الحادى
ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او الدم او السوداء ذكره الرهنى
فعلم منه كلامه انه لم يحكم من بياض السن على غلبة البلغم لانه لون طبيعى للسن
والاكسد لال منه اليه لا يفيد وعلامته البلغمى ان لا يكون مع الوجع لسهر ولا
حمرة ولا لكودة فعلى هذا ان كان الوجع دمويا او صفراويا فعلاجه فصد القيفال
فى الاول وفى الثانى اسهال الطبيعة بطبخ الهليلج الاصفر وخيار شنبر مع
التربخبن والغذاء مزورة الماش ولب اللوز وان كان بلغميا او سوداويا فعلاجه

فى البلغمى سبق لمزج غير او جب القوى لو كانت المادة غليظة وقد عرفت ما يدل عليها ويعضد التعليل
بخلى الخ فيه تحفظ والعاهر وما للتحليل والتفتيح وبلطيف الغذاء كما عرفت وفى السوداوى تخبن
الافتيمون والغذاء مزورة الماش ونحمى قال محمد بن زكريا الرازى قلع الاسنان بغير حديد
يوخذ عاقرقرحا ويوضع فى خل خمر شهرا ويترك حتى يصير مثل العجين ثم اجعله على
ضرس شدت فانه يقلع فى الوقت الفصل الثالث عشر فى الخوانيق وورم اللهاة الخانق
هو تعسر نفوذ النفس الى الرية وتعسر البلغ لمزاحمة المواد المنفية الى بعض الاعضاء من
حوالى الحلق كاللوزتين والعضلات المطبقة بها واللهاة بالفتح جوهر لحمى على اعلى الحنك
وسمى بالغارية ملازمه وانما جمع بين الخوانيق وورم اللهاة لان كل واحد منهما يقرب
من الاخر اذ كانا دمويين او بلغميين او لكثرة حدوثهما من هذين الخلطين فلهذا قال
وينقسم الى دموى وبلغمى بعضهم ان كل واحد من هذين المرضين ينقسم دموى
وبلغمى فالمرض يتعرض لهما اذا كانا صفراويين او سوداويين لما عرفت فان كانت هذه
الامراض دموية فعلامتها الوجع الشديد فى حوالى الحلق وضيق النفس لحرة المادة
وكثرتها وتحمى لحمادة السريعة حرارة الى الطب بسبب المجاورة وبتوسط شريانه الى جميع
الاعضاء فلان المواد كثيرة فى ذلك الامراض وعلاجها اخراج الدم قليلا قليلا خ دفعات
كثيرة حتى لا تسقط القوة ثم تحقنه بطبخ الفواكه ودرق تحطمى وخيار شنبر والسكر الاحمر
لتجذب المادة الى اسفل ثم بلين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب المركب بالخيار شنبر
والتربخبن والفانيذ ويسقى ماء عنب الثعلب وخيار شنبر لدفع المادة وكسر حدتها
والغرغرة بماء التين المطبوخ بلعاب بزر قطونا ومخبرى الابيض لتمليس الحلق والغذاء
ماء الشعير بالعدس المقشر والحمصاص ويشرب ماء البطيخ الهندى حلوا لكل ذلك
لتسكين المادة وان كان ذلك الامراض بلغمية فعلامتها كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع
وعلاجها الغرغرة بماء العسل الذى قد جعل فيه الخردل لانه لتقطيعه يقوى ماء
العسل فى جلاته وتحقنه القوية مثل ما يوخذ منها الصعتر والراز ياخ واصل الكرمس
مكلة خمسة دراهم ومن الاكليل والشبت نحو من اثنى عشرة اعداد يطبخ الجميع فى اربعة
ارطال من الماء حتى يبقى الثلث ويصفى وتذاب فيه السكر الاحمر سبعة دراهم ويذر
عليه من البورق ذرهم ويحقن فانه اوان لم يكف ما ذكر يجب اسهال الطبيعة بعد انقضاء

قاضى زكريا نيشابورى جديد
خ الخوانيق وورم اللهاة

خ امراض الانف

خ الرعاف

خ وجع الاسنان واللثة

في العلق النائشة

في السعال

في ذات الريه

لحلق بطبيخ الهليلج الاصفر والاسود والزبيب وخيار شنبر والفانيذ واسلم لخوانيق ظاهر فيرما للحرة في العنق والصدر وذلك لسيلان المادة وانذفاعها الى الظاهر واما العلق النائشة في الحلق ان كانت ظاهرة حديث بالكتبين للعدة الذلك وان لم تكن ظاهرة يجرع العليل الحل المشبله لحموضة حتى يجذر اى العلق قال الطبري ليس شئ اصلح في قدلها من الايرسا المسحوق مع الخل فانه كما يصل الى الحلق يقلعها المقالة السابعة في امراض الاعضاء من الصدر الى اسفل البطن وهي تشمل على فصول ثمانية عشر الفصل الاول في السعال وهو حركة يدفع بها اذى عن الريه او عن الاعضاء التي يصل بها ويقسم السعال الى ما يكون حادا ومنه الرطوبة التي تعرضت للريه نفسها والى ما يكون حادا منه اليبوسة التي حديث فيها فان كان من الرطوبة فعلامته كثره النفث وحرجرة في الصدر سيما بعد النوم والى ما يكون معه عطش فعلاجه ان يتناول البنفسج المربى الخليس للحرجة اذا السعال مطلقا الا يخ عن خشونه مع دهن حب الصنوبر للانفتاح الرطوبة ان كانت كثيرة او دهن الغستق ان كانت الرطوبة قليلة ومرخ حلقه بدهن السوسن والزجس لما عرفت آنفا والعذاه ماء الشعير والحلق بالبنفسج المربى بانفراده واجتنب بقية بطبيخ هذه صنعته سنامكي خمسة دراهم صل السوس وبزر رازيانج وشور اصله وبربار وشان وبزر البنفسج والبنفسج اليابس والنيلوفر من كل ثلثة دراهم تبين تابس وعناب وسبستان من كل عشرة اعداد وزبيب منقى خمسة عشر درهما يطبخ لجميع في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث فيصفى عن الاقذار ويمرس فيه من خيار شنبر والتمر هندي من كل عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب على ما عرفت وان كان السعال من اليبوسة فعلامته العطش واستنزازه من النسيم البارد والاشربة المرطبات اقوى مسكنات هذا السعال وعلاجه طبيخ الاخوين مع خيار شنبر والفانيذ ودهن اللوز لملبس بحجرة وتسكين حرارة او مع وشراب خشخاش والشبستان والعناب والبنفسج ودهن اللوز بان يوخذ كل واحد منها مع دهن اللوز بحوز ان يكون قوله او شراب خشخاش معطوفا على قوله طبيخ الاخوين فيكون علاجا آخر والعذاه ماء الشعير المحلل بالخشخاش الابيض والسكر وبمرخ صدره بالشمع المصفى ودهن البنفسج في طبيخ الاخوين ودرهما بزر الخيارين الفصل الثاني في ذات الريه وهي ورم حار في الريه يجذب من امتلائها عن الدم وقد يكون عن البلغم العفن ايضا وقد ينزل مادة

تحناق الى الريه عند انحلالها فيحدث بهذا الورم وعلامته حمى حاده لان حراره ورم الريه تسري الى القلب بمجاورة لها فيثاذى القلب غاية الاذى وثانيها ضيق شديد في النفس يضيق مسالكه بمزاحمة الورم ذات الحرة الحنينين كانهما مصبوغتان لتصاعد البخارات الحاده اليهما وربما ضيق موجى للمعرفة في محله وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم حتى يطفى حراره وان يسقى ماء الكشك بلعاب بزر قطونا ودهن اللوز والعذاه مزهرة الاسفاناخ بدهن اللوز والتوابل البارده مثل العناب والشبستان لتسكين الحراره وتمليس مسالك النفس هذا ان كانت الطبيعه مجيبه والا يحتاج ايضا الى ان يشرب كل غداة جلابا من البنفسج والنيلوفر مكذا درهم ومن العناب والشبستان مكذا عشرة اعداد ومن التربخبين حبة عشرة درهما والعذاه ماء الشعير المطبوخ فيه البنفسج والنيلوفر وخشخاش ودهن اللوز مكذا عشره دراهم وبين الطبيعه في اليوم الثامن بالمليينات البارده الفصل الثالث في السل وهو تحنى ما استولى فهو في اغلفة الرييئات وفي الاصطلاح عند جمهور قرحة في الريه وحدها واما عند صاحب الكامل فقرحة الصدر ايضا سل وعلى كلا المذهبين القرحة المذكوره يتبعها حمى دقيقة تحمى القلب بمجاورة الريه الالتهاب وحرج الوجنة ونعقف الاظفار وسعال مع نفث مدة مترشحة من القرحة وعلاجها ان يشرب كل غداة جلابا من شراب البنفسج عشرة دراهم مع عشرة دراهم من البرنجين ويسقى لبن النساء ان لم يكن مع لحي الدقيقة مع عفصه وقرص الكافور ان كانت القوة قويه والا لم يجز عليه لانه يطفى حراره الغريزيه وان جهد في مساكه الطبيعه خوفا من استيلاء الضعف والغذاء القارح المشويه والسرطانات الفريه بعد قطع ارجلها وغسلها بالملح ورماد الكرم وان قصد البا كيلق في الابتداء من جانب الذي فيه الوجع كان عظيم النفع ان لم يكن مانعا وان احتيج بشئ ينزل من الراس فيفصد القيفال واخاذات كجب فربورم كجاب حاجزا وورم العضل الذي في ذلك كجاب وتبعه منيق النفس وتحرى اللازمة للمعرفة في ذات الريه وتبعه السعال ايضا الثالث الذي الريه بالمجاوره ووجع تاحتي تحت الاضلاع والنبض النشاري كما عرفت وقبل ارتفاع الوجع والتمدد الى المرة قوة علامات خاصة لذات جنب وعلاجه في الايام الاول فصد الباسليق واخراج الدم الكثير ان كان المريض قويا وان يشرب كل غداة جلابا من البنفسج والنيلوفر مكذا عشرة دراهم ومن العناب والشبستان مكذا عشرة اعداد ومن السكر عشرة

في السل وذات الجنب

الفصل الرابع في الفرحة

في ذات الجنب

تعود الى غيره

دراهم واذا طهر النضج في اليوم السادس يحب اسهال الطبيعة سريعا من غير توقف الى الثالث
بماء الاجاص محلو والعناب والسبستان وتين والزبيب المنقى والتفيح مع
فلوس الخيار شنبر والعذاء ماء الشعير ومحشاش وان احتقل المريض بحقنة فهي خير
من المسهل لانه يخاف منه حركة المادة الى الغلب الفصل الرابع في الربو وهو ضيق
النفس وعلامته خرخرة في الصدر وسعال مع نفث حضوما عند المشي ونحوه
وبعد المرض قد يحدث من اعتلاء وقصبة الريه من الرطوبة الزجة وعلاجها ان كان
بلغميا فاطبخ الزوفا المحتى من الكزوفا اليابس فقط بان يؤخذ منه اربعة دراهم
ويطبخ في سكرجة ماء حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويشرب وان لم يحصل المقصود بهذا
فيناسبه ايارج فيقر وان امكن القيء فالاولى بعده الكل مخرد ل والعسل والفضل ان كان
البلغم غليظا وان كان رقيقا بعد السكنجبين مع المآء جارا في الاولى وباردا في
الثاني فان كان سوداويا فاسهال الطبيعة بحب الافتيمون والعذاء ماء الشعير
بالعسل في البلغم وبالسكر في السوداوي الفصل الخامس في خفقان وهو حركة غير
حيته تعرض للقلب بسبب مايوذيه من الاخلاط فعلى هذا ان كان مع ردائل الحمر
الدموي مثل حمرة اللون والقارورة وكثرة العرق وعظم النبض فعلاجه فصد الباسليق الايسر بما عرفت في محله وان يسقى اقراص الكافور وب الاترج وان كان مع
دلايل مرة الصفراوية مثل شدة العطش ومرارة الفم وصفرة الوجه واللهيب في القارورة فعلاجه اسهال الصفراء بمانا سبه وقد مر فيما مر اوبعد سكون الحرارة
يسقى المهلبل الكابلي المربى بالعسل انه كان المريض دموياومع رطوبة كثيرة وبالسكر
ان لم يكن معرا اوكان صفراويا والغذاء المشترك بينهما الفرخ بماء الحصرم ان كان
المريض ضعيفا والا الزيرباج قيل ماء لسان الثور غايه في جميع اصناف الخفقان
وان كان معه دلايل البرد حتى العبارة انه يقال بكذا وان كان مع دلايل البرد فعلاجه بشراب باذ رنجبويه وربما شراب السوس وشراب الرجاني لتقوية القلب
وهو المتخذ من العنب النقي يجيد الجوهر ببعض الادوية تجارة العطرة مثل الزعفران
والقرنفل ويجوز بان يعلق الادوية فيه اذا كان في الدن بعدان كانت مدقوقة
مصرورة في خرقة كما قال صاحب الاغراض شراب رجاني يعني لطيف وخوش بوى وخوش

77

طعم فلا احتياج له الى الانعام بالادوية والغذآء الفراريج المطبوخة بالزبرباج وقد تعرض
وان كان في فم معدته ضعف لما فيها من الردى فلاجرم ح يضعف مزاج القلب ايضا لا
شتراكهما بينهما فيجب التقيه بالقيء ان كان مخلط قليلا والا بالاسهال وبعده يسقى
اقراص الانفسنتين وشراب الانفسنتين لتقوية المعدة وان كان الخفقان
بعقب مرض او استفراغ او اسراف في جماع فيلطف غذاه لان الاغذية اللطيفه
اسرع استحالة بحوبر الدم قيد اركن القلب بها مافان منه الفصل السادس في نفث
الدم وهو قد يحدث من القرحة وتحيفة والمرى وقد يحدث من الرية وعلامة ان ينفث
بالسعال والا بالتنخيم ويكون ما يخرج آخرا مصاحبا يديا وبعد اصعب واعسر بزا من
اقسام بعد المرض وعلاجه فصد الباسليق وسقى اقراص الكهربا بماء ورق لسان الحمل
وماء الفرفخ وسقى طين الارمني بخل الممزوج بالماء البارد لقطع سيلان الدم لا بالمحار
لان الشئ محار اذا لاقا بحيث ترشح منه الدم يمتد في خروجه والبارد يردعه وقد يحدث
من الصدر وعلامته الم فيه وسعال شديد وليس بواحد من اقسام نفث الدم فهنا
العسم لان الام لان منفث الدم فيه اسفل بالنسبة الى منافث باقي الاقسام واما
اخر العلاج لخاص به وهو بتفقد الصدر بالكندر ودم الاخوين والاقاقيا المحبس الدم
مجموعة ومزادى مع دهن الورد نطعه مايحدث منها من الخشونة والغذاء الاطريفية
سيما اذا طبخ فيه العدس والعناب ان كان معه سعال والا فالغذاء المزورة من العدس
وماء الحصرم وما السماق لمنع الذين فيحتمان قوما يقولون ان التعليق بفعل ذلك
والتنظل بالطين الارمني والطباشير لما عرفت آنفا قال صاحب المجمل النفث نفث الرقيق
ريقه وهو اقل من النفل الفصل السابع في ضعف المعدة وهو اما ان يكون من سوء
المزاج البارد بغير مادة وعلامته ضعف الهضم والجشاء الحامض وكثرة الشربه
او من اجتماع البلغم في المعدة وعلامته خروج البلغم احيانا والميل الى الاغذية الحريفة
وتغير اللون الى البياض فان كان ضعف المعدة من سوء المزاج البارد فعلاجه التدبير
بالمحار بالزنجبيل ودار فلفل والنانخواه والمصطكى الروس من كل واحد خمسة دراهم
معجونة بالعسل المصفى والغذاء ماء الحمص مع الدار صيني ان كان الوقت صيفا والا
سعيد باح المعمول بعلفل والدار صيني ان كان شتاء وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه

في الربو

في نفث الدم

في الخفقان

في ضعف المعدة

الفج بعد الطعام الذى وقع فيه الفجل وتخرد ل ويشرب عليه ايضا ماء ورق الفجل المعصور
فيصير سامة حتى يحل الطعام ويقطع البلغم ثم يشرب عليه شربة كثيرة من الماء الحار
ثم يتقيأ ثم يسقى الجوارشنات الحارة مثل الكمونى والزنجبيل المربى والغذاء ذكر الغذاء
الفصل الثامن فى الغثيان وهو كالقئ والنهوع حالة للمعدة كانها مقتضية لدفع ما فيها
من المواد الموذية الآن تلك الحالة تكون فى الاخيرين بحيث يحرك المعدة معها نحو الدفع
مع بقية حركة ما يجيء اندفاعه فى القئ دون النهوع فالقئ اخص من النهوع وكل واحد
منهما اخص من الغثيان وهو اما ان يعرض بعد الاكل او قبله فان كان بعد الاكل فعلاجه
تعليل الطعام لئلا يحصل المواد الردية وما يحصل يستاصل بالانهضام وان يسقى
شراب المليسه ان كانت المعدة باردة ورب السفرجل ان كانت حارة للتقوية وان كان
قبل الاكل فعلاجه القئ بالفجل والشبث واصل السوس كما عرفت فى المقيئات وبعده
يسقى رب الرمان سيما الحامض المخدر بالتعنيع ان كانت المادة بلغمية وباصل البطيخ
والسكنجبين بالماء الحار ان كانت المادة صفراوية وبعده يسقى رب السفرجل
والغذاء من زورة الابنبار يس مع اللوز والسكر والعود والماورد مان سكن المرض
وحصل الغرض فيها ونعت والا يجب انضاج المواد وتنقية المعدة بما ينا سبهما

فى المعض

الفصل التاسع فى المعض وسببه رطوبة غليظة تجتمع فى المعدة بتناول الفواكه الرطبة
والبقول لا يقوى حرارة المعدة على تحليلها فتولد منها رياح وقراقر ويكون
مع تمدد الشئ سيف وسكون الوجع عند خروج الريح وتخير الفصد من العلل الموجبة
للمعض وعلاجه ان يعطى الكمون ليقطع البلغم والشراب الريحانى قد عرفته مزوجا
بما طبخ فيه الزبا بالرطوبات المنحلة وايضا علاجه التكميد بنادبل مستخنة
للتحليل وايضا استخراج الرياح بمعتق الكندر والكمون وورق السذاب والفوذنج
والكراويا والغذاء منه من لحص وجب القرطم ومرقة العصافير الفصل

استخراج الرياح بمعتق الكندر والكمون

فى الفواق

وغيره

العاشر فى الفواق وهو فى الاصطلاح اجتماع اجزاء المعدة وانقباضها باسرها من
طبقتها الداخلة لدفع الشئ الموذى فلا يندفع فيحدث الفواق قوله اجتماع اجزاء
المعدة الى اخره المقصود كالتشنج المعدى فانه ايضا اجتماع اجزاء المعدة وانقباضها
باسرها وقوله لدفع الشئ الموذى علة غائية يخرج بها التشنج باقسامها مقام مجرد

الآخر من المعرف وهو انبساط المعدة اتماما يشان دفع الموذى وقوله فلا يندفع
اشارة الى ان المادة ان اندفعت بسبب نفض الانقباض والانبساط لا يستمر الفواق
بل يأتى النهوع ولهذا فرع عليه بقوله فيحدث الفواق بينهما على هذه القاعدة اعلم ان
السبب الحقيقى الاكثرى للفواق اما ارتفاع بخارات غليظة واقرب ما يحكم عليه بانه
من موجبات التبخر وهى الحركة وخصوصا بعد الاكل اذ المواد حينئذ رطبة واما افراط
اليبوسة واقرب ما يحكم عليه بانه من موجبات اليبس هو الاستفراغ او التشنج حادة
فلنا قال بعد ذكر الفواق وهو علاج اما ان يعرض من حركة بعد الاكل او حال خلاء
المعدة عن الطعام اما الاول فلان الغذاء اذا تغير من وضع الى وضع فيتحوش
على الحاضنة فيه فيصير شيئا لا نهضام فيتبخر منه بخارات كثيرة غليظة واذا احتبس
منها شئ فى فم المعدة يوذيه بتمدده له فيتشاذى باقى اجزائها بتاذيه فيجتمع باسرها
لدفع الموذى واما الثانى فلتاذى المعدة ح باستيلاء اليبس عليها الموجب للتشنج
فيها ومنع مزيلاته الفاضلة المعطسات لما قال ابقراط العطاس يسكن الفواق

طبخ ماء صعد بالرانى سر

فان عرض بعده العلة من تحركه بعد الاكل فعلاجها السكون وهو ظاهر والسعال لتخفيف
الرطوبات التى يتبخر منها البخارات ومضغ النعنع والسذاب ومضغ الرمان الحلو
والسفرجل الحلو لتقويته فم المعدة وتسخينه ولهذا قيد الرمان والسفرجل بالحلو
لان ما لا يكون حامضا منهما يميل الى الحرارة وان ابتلع ما، بافهوا بض نافع والغذاء
ما امكن تركه فهو اولى والا قليل منه لحم الطهوج المبرر بالكزبرة والكمون وان كان
اى حدوث الفواق خلاء المعدة عن الطعام فاما ان يكون الفواق لخلاء بحقيقة
الاستفراغ فالقئ والاسهال وبعقب لحمى محادة لحرقه لان كلا واحد منهما يقلل الرطوبات
اما الاستفراغ فظاهر واما الحمى الحرقه فلاستنزافها جفاف الرطوبات بحاله المعدية
اولا يكون بعقب شئ منهما فان كان بعقب ذلك الاستفراغ او حمى حادة فليتجنب
العليل دهن البنفسج لانه ان كان المرض قويا لانه يدل على كثرة يبوسة فيحتاج الى افساد
قوى كدهن البنفسج لانه يزيل اليبوسة برطوبته ولزوجته ايضا او تجرع دهن
اللوز الحلو ان لم يكن قويا ومما ينفع الفواق السبى سقى اللبن الطرى والاحساء الفضلية
وماء الرمان الحلو مع شئ من الكشك او لعاب بزر قطونا بدهن اللوز والغذاء

مغاريم الحلان والاسفاناخ المطبوخ به من اللوز اوماء الشعير مع القرع بسكر
وان لم يكن القواق او الخلاء بعقب ذلك الاستفراغ اولي جادة فالعلاج حب المسبار
مثلان احتس بقله المادة الموذية واياح فيقرأن احتس بكثرتها وسقي السكنجبين
مطلقا لجلاء المعدة وسقي الجلنجبين بالعتيق والقسم الثاني لانه اقوى بماء الانيسون
والمصطكى لتقوية المعدة وبلطف الغذاء ما عرفت ومما يسكنه الخزن والخوف وشد
اليد والرجل مولما واغالة في النوع الاول بالعروض والثاني بالكون بمعنى الحريق
لان الاول مستند بحسب الظاهر الى الامر الوجودي ويمكن عروض شئ منه الفصل بجاري
الثاني فانه مستند ظاهرا الى الامر العدمي ولا يمكن عروض شئ منه الفصل بجاري
عشرة الهضمة والاسهال اما الهضمة فهي حركة ما فاسد في المعدة للدفع
وهي لامحالة اما ثانية من قبل المعدة او من قبل ما فيها اما الاول فسببها
سوء الهضم لضعف الهاضمة واما الثاني فسببها فساد الغذاء في المعدة
لكثرة فيجب الطبيعة عن اجادة هضمه او لقلته فينفعل منه الهاضمة فوق ما ينبغي
له او لجوهره او لسرعة استحالته كالسمك واللبن او ينبع مالا يناسبه كسريع الانهضام
بعد بطيه فيطلبه من الغذاء الاجزاء الارضية الرسبية السفلى لانه قاعا بالاسهال
واجزاء الغذاء يتعرق في محركه بسبب الهيضة وعلاجها ان يبادر الى القيء فان تم
فهو والا بما يجذر الغذاء الفاسد مثل الماء الغاتران كفى والا طبخ فيه شئ من
الكمون والانيسون مع قليل من المصطكى المسحوق وطريقه ان يسحق بالماء البارد
ومثل الجلاب ان خيف ضعف القلب ومن المحذرات الفوته ماء العسل حارا ثم
بعد الا محذار ان يسقى شراب حصرم وشراب الرياس منا بهما كان للمسكين
واما الاسهال فان كان مائيا خرج مختلف اللون منجبة الصفرة والخضرة وغيرها
ولم يكن معه تقطيع بل اذا اخذ في الخروج كفيا وكان العهد بعيدا بشرب الدواء
المسهل اولم يشرب قط فينبغي ان لا يحبس ذلك الاسهال ما لم يحدث منه
ضعف بين اما اولا فلان اختلاف الالوان يدل على كثرة المواد المختلفة واما ثانيا
فلانه يدل على كثرة ما يوجب اندفاعه واما ثالثا فيدل على عدم تقليل المواد بل

في الهيضة والاسهال

اي لان اندفاعها الطبيعي

مطلب

في الاسهال

قد يجب التحريك بشئ من المسهلات ولا يقدره الاجد بسكي السليم والغذاء قبل الهضم
البيض النيم نشت وحده وبعده بشئ منه لحوايس كالصبغ المجبن والطين الارمني
والجلنار وان كان ما يخرج مع التقطيع ولم يكن في البطن قراقر ولا رياح وكان
معه العطش فيحبس اولا يحبس البقر مع الكوك المسحوق اما اولا فلانه
يدل على قلة الرطوبات الفضلية واما ثانيا فلانه يدل على قلة ما يحمل منه القراقر
والرياح من المواد الرقيقة واما ثالثا فيدل هو ايضا على قلة الرطوبة فيلزم
ح استيلاء اليبس فلذا عالج بالقابض الموجب للترطيب او حبس بماء سويق
الشعير وقد يطبخ فيه السفرجل لو لم يكف ما مر وان اضطر الى شئ آخر فيطبخ
الارز مع شحم المغز ويوكل مع الدوغ وان احتيج الى العلاج الاقوى يسقى
اقراص الطباشير المسك مثقالا مع بعة دراهم من رب السفرجل لحلو والغذاء
ح من زورة الانبار باريس او السماق مع الدجاج وان كان الاسهال المنقطع مع القراقر
والرياح ولم يكن معه العطش فعلاجه سقي برزر المرد المقلو المسحوق وقد عرفت
فائدة القل والمصطكى المسحوق للذابة ما يوجب القراقر والرياح بماء الرمان والسفرجل
مطلقا للتقبض والتقوية الفصل الثالث عشر في الزحير وهو في تحقيق حركة المعاء
المستقيم بحيث لا يمكن للعليل ان يتركها بل قد يصعب الامر بحيث يترشح الدم من
افواه العروق التي في هذا المعاء وبحسب الظاهر ازعاج البطن ازعاجا متواترا
اما مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار ولا مع خروج مرة صفرا
ويه حادة ولها اقسام كثيرة من اراد ان يطلع عليها بالتفصيل فليطلب في المطولات
في مبحث الزحير وان لم يكن معه دم وقد يكون عدمه على البرودة فعلاجه ان يشرب
دهن النيرين للازلاق والتسخين بثلث دراهم مع لب حب الرشاد المقلو
لانه الطف واقوى لدفع الزحير ويطبخ الزبيب المنزوع العجم والخردل ولب
الجوز بالخبز المخشكار لتقوية المعدة وقطع رطوباته وحبس الطبيعة وان
كان معه دم فعلاجه دهن الورد لاطلاق الفضلات بثلثة دراهم من بزر الشا
المقلو لتعديل برودة المعدة بجرارته ومنع الدم بغرويته ويطعم من صفرة البيض
المسوى لانه غذاء لطيف قابض قال الايلاقي وعلاجه ان لا يتناول طعاما البتة

في الزحير

فشل كان في معدة الزحير

مسقرم

يوما واحدا فى جميع انواعه ليفرغ المعاء ويقطع مادتها ويسقى شربة من بزر قطونا
ملتوتا بدهن ورد بشراب سفرجل وان لم يكن حمى فبزر دخبزة فى لبن محمى بجمر او حجر
وان كان حمى فيطبخ حساة من كشك شعير مطبوخ وسويق شعير وسبق قرص الطبا
شير برب السفرجل والتفاح الفصل الثالث عشر فى القولنج وهو كما حرر به المسحى قبله
ريح والايلاق مرض معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اقول وفيه نظر لصدقه
على ورم المعاء المستقيم المستلزم لحبس الموم لمزاحمة بين هذا المعاء ح وبنى المثانة
انهم الا ان يراد من يخارج بالطبع سوالذى يخرج من المعاء نفسه وانما سمى بهذا
المرض بالقولنج لانه كثيرا ما يقع فى المعاء القولون فاشتق منه اسم له وعرفوه بانه قد يكون
من بلغم لزج مختلط بالاثفال فى بعض حزوزها وقد يكون من مزيج غليظ محتبس بين
طبقى بعض الامعاء فتالم بتمدده بالمه وعلامته تقدم القراقر وقد يكون ليبس فضل
من اغذية بابسة فان كان سبب القولنج من البلغم المزج والريح الغليظة فعلاجه
سقى ياميج فيغربد من خروج المحبوب على خيار شنبر والغاية الاخرى والسكر اسليما
للاسهال الرطوبات الدرجة المستلزمة للريح الغليظة والانسب بالرطوبات ان يعالج با
لكوى او بسعوط الكون ان لم يجد فان حصل منه المراد فبها والا ان يحقن بماء سلق فيه
بزر الرازيانج وبزر الكرفس والبابونج والاكليل والسذاب مع السكر الاحمر وان صعب
الوجع يجعل خمسة دراهم بزر البنج الابيض وثلثين فى درهماد بن السذاب ويحقن
به ذكره الابلاغ والغذاء ماء اللحم بالدراهم والمصطكى بلا خبز خوفا من ازدياد
العسرة والريح ايضا وان كان من اليبس فعلاجه ماء الجبن مع مخيار شنبر والغاية
الابيض ودهن محلى للمتلبين بان يطبخ الجبن ويسيم به من الغايتة شئ ومن مخيار
شنبر عشرة دراهم ومن السكر خمسة دراهم ويستعمل من فوق لوعرض
اليبس فى الامعاء العليا وبالعكس عكسه والغذاء مرق الاكعبد باج المطبوخ
باللحم الاسم والاسفاناخ وقد يجئ صفته الاكعبد باج فى آخر الكتاب وقد يصلح
فى القولنج من الاغذية ان يؤخذ الديك الهرم ما كان الى السواد وبعدى حتى
يسقط ثم تنتج ويقطع ويكسر عليه عظامه ويطبخ بالشبت والناخواه والكون
والبسفايج والملح ويحفى حتى يتهرى ويصب عليه دهن خروع او دهن القرطم

ويحسى المرقة ولا يوكل اللحم الفصل الرابع عشر فى الديدان المتولدة فى البطن من رطوبات
متعفنة فى المعاء الامن غير ما حضوما من السوداء او امن الدم فلصيانته للاغذية الاعضاء
واما من الصفراء فلحدتها واما من السوداء فلانها بالكيفيتين مضارة للحيوة فلا يتولد
منها الديدان وانواعها باعتبار ما محل يتولد بهن فيه ثمة كبار قد يبلغ قدر الذراع
ويسمى بحيات وعراض يسمى حب القرع وتقرب منه ما يكون مستديرا وصغار كدود
الخل فالاول فى المعاء الدقاق وما يقابلها فى المعاء المستقيم وما يتوسط بينهما فى
الاعور والقولون وعلامتها المشتركة بينى الاقسام كلها صفرة اللون وسيلان
الرطوبة من الفم فى المنام ومرير الاكسنان اما الاول فلان تلك الرطوبات تصفر بسبب
التعفن فاذا صعدت منها البخارات اللطيفة تظهر لونها فى الوجه كما يظهر فيه لون
الدم واما الثانى فلما تقرر فى محاورة الغريزية فى النوم مخوا الباطن كما عرفت فالرطوبة
تذوب وتصاعد بسبب الاطافة واما الثالث فلان البخارات اذا تصاعدت
الى عضلات الفكين يتحرك الى مبادئها فيكن الاسنان بعضها ببعض واما العلامات
المختصة بكل منها فدغدغة فم المعدة ووجع البطن والغشيان فى الاول وحكة المقعدة
وخروج الدود احيانا فى الثانى وكثرة الشهوة وحركة الديدان عند نضج فيما يكون
بينهما اما دغدغة فم المعدة فلقربه ذلك الصنف من المعدة وفمها اكثر حسا فتاثر من
تلك الديدان اكثر واما وجع البطن فظاهر واما الغشيان فلما عرفت واما حكة المقعدة
فلوصول تاذى الديدان اليها فلما قد يخرج الدود احيانا واما كثرة الشهوة فلطف
الديدان بكثرتها الغذاء ولذا تحس حركتها عند نضج اعلم انه يجب الاحتراز فى هذا المرض
عن مخلية والاغذية الغليظة والفواكه النيئة مجانا عن بادل العينات فانه آية فى تولد
الديدان وعلاجها سقى الياميج المركب من الفستقين وسنى المكى وحب النيل والبرنج
الكابلى بان يسحق منه حب النيل وثلثه مكى دانق ومن الفستقين والبرنج الكابلى
مكدد رهم ويجب بالبن صغارا ويختار بكرة نومهم لم يوكل قبله دواء مجرب البرنج الكا
بلى صغار مقشر درهمان تمر منزوع النوى ولب مجوز مكى رهم يدق ويشرب
عند النوم والشونيز بالعسل يقلعها عاجلا وطريق العلل فيه المجرب عندى ان يوخذ منه
عشرة دراهم ويدق نائما ويبالغ فى تنعيمه فيجبن بالعسل بقدره مجينا يصلح للتحبيب والتلفيق

فى الديدان

فالصيانة الطبيعة لكونه الغذية الاعضاء تعلم

قال الاسمى قندى فى علامة الطول الكفين
ومرير الاسنان والاحسن تعليلها عند المتاخرين من جرها
عند المضغ بعضها بعض وربما حدث من حركتها
الحمى وتقرض الشفتين بالصفير

ونصفه مجيب يمكن لعقه مجاركرتين وتقديم محبوب بشرط خلاء المعدة وتقديم التعب قال
الاسرائيل مما جرب مرات في وجع القرع ان تجرع يوما ما يصبح وثالثا من جوز سبعة ولا يأكل
غير ذلك نهاره فانها يخرج كأنها اكباد والنوم في وجع القرع منفعة عجيبة اذا سقي
مع الماست دواء اقوى لوجع القرع مجرب شنبيل ترمد دار صيني مكد درهم برنج ثالثي
ثلث دراهم لب مجوز سبعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم يدق ويعجن بالبن
ومجيب صفار او يشرب فيه بكرة ويجبان يكون الدواء مجيب القرع اقوى وعلى ممشى والا
ولى ان يتقدمه شرب اللبن يومين وتقدم عليه وان احتيج الى طعام اخر فالمزة وفي
اليوم الثالث مض الكباب وان تقدم عليه حمل النفس على التعب والرياضة فهو اولى
وان تعذر شرب الدواء للتمضض والكراهة اولمانع فالحقنة به جايز الفصل الخامس
عشر في وجع الكبد ان كان الوجع بسبب كثرة الدم نحيكون مع حمرة اللون وامتلاء
البدن لما عرفت ويلزمه الحرارة في موضع الكبد وظهور الورم تحت الشراسيف فعلاجه
ان يقصد الباسليق لما عرفت ويسقى عصير الهندباء او عرقها بالكيخيين الزوفري
بزور بارد بقدر الاحتياج للتفتيح والاداروخمته هو ان يؤخذ بزر الهندباء وبزر
خمارين والبطيخ مكة حمسة دراهم ومن اصل الهندباء درهمان يدق الجميع دقا جريشا
ويقع في ثلثة ارطال من الماء ورطل من ثقل التقيف يوما وليلة ثم يصفى قدر
ويغلى بنار ماريه حتى يذهب منه ربعه فينزل عن النار ويمرس باليد مرسا جيدا
او يصفى ويلقى من السكر الابيض متن ويغلى ثانيا بنار ماريه حتى ينعوم ويرفع
قال ثابت ابن قرة الهندباء ينفع جميع امراض الكبد يسقى المحرور بالكيخيين وان
كانت الحرارة ساكنة فبالشراب الابيض العنبي وكلما كان الهندباء اشد مرارة فهو انفع
لان المرارة تلذع من مرارة فيقتع لذيذ سدد الكبد بلغ وان كان الوجع بسبب الصفراء
يكون مع صفرة البدن وحرقة في موضع الكبد وفي مراري وناريه القارورة فعلاجه
اسهال الطبيعة بمسهل الصفراء ويطلى على كلا القسمين على الكبد صندل ابيض مع
الورد والكافور ويسقى العليل فيهما ماء الشعير والكيخيين ان كان معه حمى
والا يطعم ماء خمرهم بالجبن ومزورة التمر هندي مع السكر او مزورة انبار باريس
مع الفروج او مع الدراج والدجاج ان كان المريض ضعيفا وان كان وجع الكبد

بسبب البلغم فيكون مع بياض اللون وقلة العطش وبياض القارورة وخثونتها فعلاجه ان
يسقى العليل الماهر وسان في كل يوم درهم بماء الاصول والبزور محارة كبذ الزنبايج
والكرفس والانيسكون والكشوث ودهن اللوز المر للاهار والتفتيح ويضمد
الكبد بمثل الاذخر والقسط والسنبل والافسنتين والورد والزعفران مع
دهن السوسن ان نفعت فيها ونعت والا يجب ايسال البلغم بما يسهله فان الا
بقاء بعيد فالاستفراغ بهذا الوجع منعة اياج فيقع الغار بغو منذ درهم لك معجون
دانق راوند جبني ثلاثة انيسون دانق مقل دانق محل الحقل جاء الكرفس ومجموع الادوية
وهو شربة والسوداء لعلقها عشرة النفوذ فجرهم الكبد ولهذا لم يتعرض المؤلف
بوجعها السوداوي الغذاء العصافير والطير البوي المتوسل مثل الدراج والطيهوج
مع الدار صيني والشيت وحلوة العسل يدهن اللوز ونرجب وينفعه الصوم وتقابل
الغذاء صح به الا بلاخ الفصل السادس عشر في الاستسقاء هو مرض ذو مادة باردة
مستقرة اما في خلل الاعضاء الظاهرة او في مواضع تدبير العزاء والاخلاط ويلزمه انتفاخ
الاعضاء كلها او بعضها فالاول يتفاع لزم لجمع افراد الاستسقاء وانواعه ثلثة احدها
الاستسقاء الطبلي وهو الذي اذا فرغت انت فيه لبطن جاء صوته كصوت الطبل وثانيها
الزق بكسر الزاء المعجمة وهو الذي يكون البطن فيه كالزق وثالثها اللحمي وهو الذي
يكون البدن فيه ورما بلا سكر الرواء رخوا يتغور بالاصبع يعني يستقر موضع الاصبع اذا غرت
عليها ويفتح الراء خلق هذا اسناد الورم الى البدن من قبيل زيد عدل فيكون الاشارة
الى ان الورم في هذا القسم يعم جميع الاعضاء واعلم ان مدار العلاج في الامراض كلها على
العلامات ولهذا اورد المؤلف رح في تعريف الانواع الثلثة مقام الفصل اللوازم لانها
علامات كيف لا وانها من اجلى العلامات واما التعريف الحقيقي فالطبلي هو ان يجتمع
الرياح الغليظ مع المائية في المواضع المذكورة والزق هو اجتماع الماء في تلك
المواضع واللحمي هو احتباس الماء مع الدم في خلل الاعضاء كلها ومن علاماته المخصوصة
تمدد البطن وخروج السرة كثيرا في الاول وثقل البطن واستماع خضخضة الماء عند
تحريكه في الثاني وبياض القارورة وانطلاق الطبيعة في الثالث وهو عند البعض
اربعة اقسام الاستسقاء وعلاجه في اول الامر اما في النوعين الاولين فالقيء وبعده

نصيبي

نفع المواد مع المقيات انفع لمنقية المعدة من المواد الرطبة وتجفيف ما يجاورها كما
عرفته واما النوع الثالث فالمعدة فيه من ابا سليق واجبان كان سببها حتباس
دم البواسير او الطمث سيما اذا كان البول احمر غليظا والا فلا يجوز القعد بالبزور
فيها ايضا القيء وتنقية الدماغ بالغرغرة ايضا كما ذكره الا بلاقي واما علاجه مطلقا
بعد الاحكام فاسهال الطبيعة بالهليلج الاصفر والغاريقون وبخار شبرم وماء الشاهترج
وماء الطرخشقوق مرة بعد اخرى بان يؤخذ من الهليلج والشاهترج والطرخشقوق
اليابسين مكة ثلثة دراهم وان كانا رطبين مكة بسبعة دراهم ويطبخ في سكرجتين
من ماء الصافي حتى يرجع الى النصف ويلقى آخر الطبخ وزن دانق من الغاريقون
الابيض وينزل عن النار ويترك فاترا حتى يبرد ثم يمرس فيه نخما رشبر بسبعة دراهم
ويصفى ويشرب فاترا والغذاء الخبز اليابس فقط ان لم يكن ضعيفا والاتمع شيء
من لحم الظبا المهيج والعصافير بقدر السدس مما كان يقتدى به ان كان متوسط الاكل
وبقدر العشرين كان كثير الاكل ويجب ان يدبر ماده بان يؤخذ منه اغاه ما ئة رطل
من ثقل العتيق ويغلى حتى يبقى منه الثلث ثم يرد ويسقى كل يوم ثلثة اصناف

في وجع الطحال

المخبوز وان نقص كان اجود الفصل السابع عشر في وجع الطحال وهو سواء كان من
سوء مزاج ساذج او مادي وسواء كان وريما او ريحيا ان كان مع سواد اللون
مطلقا ومع التهاب اليسار ومبيع البول اي حمرة المشوبة بالسواد بسبب حمرا والصفرا
فعلاجه فصد العرق المخصوص بالطحال مثل الاسليم من اليد اليسرى وهو عرق غليظ
البشر والمحضر وجب ان يترك حتى يرقا بنفسه وقد يحتاج الى وضع اليد في
الماء محار وبعد الفصد سقى عصير ورق عجلنار الرطب او ماء ورق الهندباء او ماء
عنب الثعلب كل واحد منها بقدر الكفاية مع السكنجبين البزوري كبزر الهندباء
والخيارين للتنقيح والادرار بهذا اذا كان معه تحمى والا يسقى ماء الكرفس بالسكر
او بالسكنجبين والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز والسكنجبين قيل اذا اخذ
درهمان من سعوط فند ريون وبشر به بالسكنجبين كان انفع لوجع الطحال وان كان
معه كودة اللون وحفزته وكان المعدة ضعيفة والهضم ردى ويكون مع كثرة القوارير
فعلاجه سقى اياريج فيقرا وتلطيف الغذاء واما البول بماء الاصول والبزور الاربعتين

كاصل الرازيانج والكرفس والانيسون والكشوث مكة ثلثة دراهم يدق الجميع جريشا ويضم معه
زبيب عشرة دراهم ويطبخ الجميع في ثلث سكرجات ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى ويشرب منه
كل غداة قدر ثلثين درهما وان يشرب الشراب العتيق وقد عرفته وتضميد الطحال بالضماد
المتخذ من قشور اصل الكبر والقسط البحري والسنباب وتمرة الطرفاء الزراوندية وورق الكبر
وخل كما لا يلاقي مبثا في العلاج بتضميد اليد اليسرى او حيل الزراج ثم الاسليم وبعده يسقوغ
بطبيخ الهليلج الاصفر صنعة بهليلج اصفر واسود سبعة دراهم شاه بترنج سبعة دراهم برنجاسف
والكشوث دريم ونصف اجاص تمر هندي بقدر الحاجة يطبخ ويصفى ويجب منقال
فيقرا ودرهم غاريقون ويسقى سحرا ويشرب عليه المطبوخ عدوة الفصل الثامن
عشر في البرقان اذا صفر جلد الانسان او اسود وحضر صاحبه كمرة السوداء او الصفرا
وانتشار بهما بعد دمان الاطوبة المولدة بذاتها للصفرا والسوداء مثل المحلوة والدوسمة
في الاولى والحارة اليابسة الغليظة في الثانية ولم يكن به تخم اذ المادة في اكثر بهذا المرض
لم يكن منعفنة فربما كل واحد من الاصفرار والاسوداد البرقان وهو ان كان مع دلائل
الحرارة وقد عرفتها فعلاجه سقى الهندباء وماء ورق الرازيانج الرطب ثم طبخ الهليلج الاصفر
والزبيب وبخار شبرم والغاريقون الابيض والغاريقون ان لم يكن المعدل المذكورة وصنعته
قد عرفت من المعجونات السابقة والغذاء قبل السهل يدرون مخبوزا معتدلا منسبكا بالشعير
بكر او بهند باطيخين بدرين اللوز وبعده الكباج الحامض او مزورة الانبرباريس
وقد يجيء صنعة الكباج في آخر الكتاب وان لم يكن معه دلائل الحرارة ظاهرة فعلاجه
ان يسقى جبنا الغافث ليالي متوالية واغبارا بثلثة وان يدخل المريض حمام ويشم الخل
فيه بل يستنشقه واذا خرج من الحمام يكحل العين بالماء ورد وماء الرمان الحامض ليسقى
حد ثناه كذا ذكر صاحب الارشاد والغذاء ماء السنفير المحلى بالسكر وقليل من ماء
الرمان المزبع الفرارج ان كان المريض ضعيفا والا تركها اولى صنعة لحب صبر السقوطري
بهليلج اصفر متنزع النوى عصارة الغافث مكة جزء يدق ويخلل بحيرة
ويجبن بالماء ويجب العشرة مثقال

صنعة حب الغافث

المقالة الثامنة في امراض
جميع الاعضاء

المقالة الثامنة في امراض بقية الاعضاء وهي
تشتمل على فصول تسعة الفصل الاول في امراض الكليتين اذا عرض وجع الكلى وكان
في البول حرقة وحبس في مجرى الكليتين بالحرارة مع كثرة العطش بسبب المناولات

في امراض الكليتين

في البرقان

الحمارة او النوم على الفرش الحارة كالستور ونحوه فعلاجه ان يعقد الياسليق وسقي السكنجبين مع لعاب بزر قطونا وبزر خيار وبزر القثاء معتمرة كل واحد من البزور الاحيرة مدقوقا او شراب الابن بارسيس او الرمان سن ايهما كان مع اللعابات الباردة وان بضد على الكلية مثل عصارة لحية التيس وانضندل وان احتيج يضم بالضماد شئ من الكافور فان لم يكف ماذكر فينبغي الطبيعة باء الفواكه وخيار شنبر والفانيذ اللاسني وان صعب الامر وبال دما فيسقي الفرفخ وطين الارمني ودم الاخوين والكندر والصمغ العربي وبزر الفرفخ للتبريد ومع الترفيان بعصارة الفرفخ ويؤخذ من عصارته خمسة دراهم وبصفي ويدقق من بزره درهمان وبعضم بهاء العنبر دانق ومن الدم والكندر كل دانق ومن شحم الحنظل المدقوق درهمان ويسقى مع شراب البنفسج وان كان المريض في البول رمل فيسقى بزر البطيخ وبزر الرازيانج جلاء الاول ونقية الثاني وادرارهما ايضا مع بزر الهندبا واصل السوس المحكوك والمرضوض بان يؤخذ من كل ثلثة دراهم وبطبخ في ثلث سكرجات من الماء حتى يرجع الى الثلث ويحلى بعشرة دراهم من السكر ويشرب كل غداة والغداء مزورة الماش والعدس ويجب الاحتراز عن الاغذية الغليظة كالقطر والالبان واللحوم الكثيفة والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام مثل التفاح ونحوه وان لم يكف هذه فالاسهال مثل بطيخ بزر الهندباء والرازيانج وبزر الخطمي والمسجستان والعناب والتين واصل السوس والترنجبين والفلوس قبل الكيد بالنخالة والبابونج المسخنين ومن المحرمات العاجلة في دفع وجع الكلية وان حدث به سلس البول هو خروج البول بلا ارادة فيسقى سويق الشعير بالماء البارد ويطعم السكباج الطري ويضمد القطن بمثل الصندل والطين الارمني بماء الحلبة في امراض المثانة اذا تولد الحصاة في المثانة بسبب الاورام الغليظة اللزجة وعلامته التمدد والثقل في القطن فان الابتداء في البول الاسود ان اخرج من غير وجع ومرض دل على ان الحصاة بسيرة وخامة في الشيخوخة واذا ظهر الوجع والثقل في القطن ويحس شبه غرز المسل دل على تولد الحصاة في الكلى واذا زال الوجع الى الاربية دل على انه يمكن في مجاري واذا سكن الوجع دل على وقوعها في المثانة ويدل على الحصاة في المثانة بياض البول والرسوب وقد يكون رمادياً والوجع والحكة والثقل في اصل القضيب والعانة وعبث صاحبه ايجابا بقضيبه

فرفخ رجلة در

ومن المفردات مايلطف المادة وينقي المثانة ويغيب الحصاة اما البقول فكالكرفس والهندباء والشبث والفودنج والرازيانج والحسك وورق الخبل والبطيخ والخيار والقثاء والعنب الابيض والتين والفستق ومن الاجاص الكبير المختلي ومن الادوية المقل والافسنتين وبزر شمار وبزر الرازيانج والبورق الارمني وحجر اليهود مما يخص حصاة المثانة ويجب ان يخلط بهذه المفردات مايوصل بها الى موضعها كالفاشيا والدارصيني ويخلط بها ادوية مدرة كالوج وورق اسارون ودنا نحواه ونحو ما يطبخ فعلاجه ان يسقى الفانيذ الابيض بطبخ الفا نحواه المخرج للحصاة وبزر الكرفس والرازيانج للتلطيف والتحليل بالسكر للادرار والغذاء ماء الحمص الاسود بالشبث والكمون ودهن بجوز للتفتيت والتحليل ايضا وان حدث في هذا المرض يقطر البول فان كان معه دلائل البرد كبتا من البول وحزه بلا حرقة فيسقى بناوا الاطريفل الكبير ويحذى بقون وفي الشتاء معجون البلادر ويطعم بخبز بلجوز وان لم يكن معه دلائل البرد فعلاجه علاج وجع الكليتين الذي مع دلائل حرة كما عرفت قال محمد بن زكريا الرازي كثيرا ما جربت ان الوجع يسكن بعد الفصد وخرج لحصى بسهولة بلغني ان صاحبه الرشاد تدبير عجيب انه كان يدخل الحمام ويجلس في حوض حار ويسقى من مثل البطيخ المجفف المسحوق وهو في الحوض فانه يبول مكانه ويراه من مساعته الفصل الثالث في امراض المقعدة اما الوجع والقرحة مع شدة حركة الشرايين فربما تعرض من ورم حار لا نزما لا يعرض الا بعد تقدم المادة الحارة فعلاجه ان يقعد العليل في ماء قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المقشر المدقوق وورق الخطمي واللوبيا وبيضيد الموضع بصفرة البيض ودهن الورد المسخنين في ماء ان الرصاص ليكبن الورم وان وجد في الدم كثرة فيفصد الباسليق واما الباسور فهو مفرد البواسير وهي قسمان الاول رياح غليظة يتولد حول المقعدة والعانة حتى القطن والكلى ويسمى رياح البواسير وعلامتها الدوار في الرأس بحيث يبلغ الى العانة والقضيب والانثيين وقد يرتفع الى الصدر والشرسوف والعنق والكتف والظهر وعلاجها الاحتراز من الاغذية الغليظة وتنقية البدن من السوداء وسقي كواسر الرياح كجوارش الخبث وجوارش المسك وجوارش شهريار ان والنافع اجسام يحدث على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ بسبب

في امراض المقعدة

تدبير عجيب

في الباسور

في امراض المثانة

وبزر البطيخ

فساد الاغذية وقد يكون حدوثه داخل النسج وقد يكون خارجه واسنافه ثلثة تولوليه
كالحمصة وعنبية ارجوانية اللون كالعنب وتوتية رخوة كالتوت فان كان البوسور بامتناف
مع سيلان الدم ودلايل حرارة فعلاجه اولا فصد الباسليق وسقي اقراص الكهربا
واقراص المجلنار مع نزف الدم ثم الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والهليلج والاملج
وغاب وشبستان واجاص مع محيار خنبر وان لم يكن مع دلايل حرارة فعلاجه سقي
حب المقل والاطريفل مطلقا والغذاء قبل المسهل الاسعيد باج بالكراث وبعده مزورة
السماق ايضا مع الدجاج او مع الاكارع الفصل الرابع في خروج الماء من القضيب كدرور
المني واللوزي واللذي وان كان حدوثه من منعف مواضع المني ورخاوة العروق الملتفة
على الانثيين الحشوة باللحم الغددي كما عرفت لانها اذا ضعفت بسبب البرودة يضعف
قوتها الماسكة وعلامته رقة المني والانزال بلا انعاظ مع علامات برودة المزاج
فعلاجه بالاطريفل المجون بالحلتيت المطبوخ بالبلادر والغذاء المسخنات مزورة
تحقن مع لحوم العصافير ولحامات البرته والمعلجنات المعولة من لحوم الدجاج
والعقاج بالنوابل محارة وان كان حدوثه من حدة المني وعلامته الاحساس بها
عند الخروج ربما كان معه حرقة البول فعلاجه سقي البروز الباردة كبزر رخسك والخنفساء
والخيار بالخيفي واسقال الاشربة الباردة والغذاء بالكمدان كماء الشعير ومزورة
الماش مع دهن البنفسج ومحشي غن الفصل خامس في امراض الانثيين اما
الورم الحار فحادث فيهما فعلاجه في اول الامر ان يقصد الباسليق ويطلى الموضع
بالصندل والكافور بالماورد ويخل ثم اسهال الطبيعة باقراص البنفسج والاقراص
البنفسجية ان لم يتهيج القصد مع اللطي وبعد زمان الابتداء بنفعه نضيد الموضع بد
قيق الباقلا ذ الشعير مع خمر كلية التين لتسكين الورم وفي الانتهاء قريب
الانخطاط يوضع عليه الضماد المتخذ من البابونج والاكليل والشبت مخلوطه
بدهن الورد وصفرة البيض والغذاء قبل المسهل ماء الشعير او مزورة الماش
مع لب اللوز بدون اللحم وبعده لحم هبرة بدهن اللوز وان احتيج الى الانضاج يسقى
غذاة جلابا من العناب والسبستان والاجاص مكة عشره دراهم مع التوتيين
خمسة عشر درهما صفة اقراص البركية اهليلج الكابلي بليلج املج مكة جزء تربد جزءان

في الشق

بدق ويخل ويقوم الغاسل الابيض ويعجن به والشربة من عشرة دراهم الى عشرين درهما
الفصل السادس في الشق هو نزول بعض الامعاء او الزيب داخل العشاء المستبي
باربطون لانشقاقه او نزولها او نزول الرياح الغليظة الى كيس الانثيين لاتساع
المجرى الذي يجئ فيه البيضة الى كيسها وسبب الانشقاق والاتساع حركة مفرطة كالوثبة
والصرخة او سبب سقطة او قوي عنيف او جماع على الامتلاء او حمل شئ ثقيل او نزع قسبي
صلبة او مزهرة على البطن فينبغي ان يمشد المجاري دايما بعصابة مربعة او مثلثة
شدا وثيقا ويتعهد العليل بالتسخين بنبا ومعجون الغوديخ والكمون قال صاحب
الارشاد الشق الذي لا يوثق فيه العلاج فلابد من الكي بالحديد وقد اوقعت
التجربة طريقة في كرمان بان يوخذ من ورق الكبر الاخضر ويدق ويضمد به موضع
الشق فانه يتقرح ثم يحمل عليه ما يلحمه فانه ينكمش ويجتمع ويعود الى حالته
من نفايس المعالجات ولا يخفى انه في القسم الاول الفصل السابع في قراط الطحال
وضعف الباه اما افراط الطحال فهو اما لكثرة الدم فيد فهو الطبيعة وعلامتها
ورور عروق البدن وعدم ضعف مع سيلان الدم وعالم يتغير لون الوجه لم يخرجه
واما لرقة الدم وحدته وعلامتها اصفرار الوجه ورقة ما يسيل وسرعة خروجه وصفرة
لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المضعفة لماسكة افواه العروق وعلامتها بياض
السايل وقلة العطش واما لغلبة تخلط السوداوي لحاد المفتح لافواه العروق
وعلامتها كمودة السايل وغلظه اما الاول فعلاجه فصد الباسليق للجنب الى تخالف
ويسقى اقراص المجلنار واقراص الكهربا واحتمال ما يمسك تحيض مثل شياف
بجند من العفص والمجلنار والافاقيا المخلوط بماء الآس ويسقى الاشربة القابضة
الباردة مثل شراب الرباس واما الثاني فعلاجه اسهال الصفراء بطبيخ الهليلج
الاصفر والشاهترج ثم تسكين الحرارة وحبس الدم بما قلنا في الاول واما الثالث
والرابع فعلاجهما اسهال الطبيعة بحب الاسطمخيقون المسهل للبلغم والسوداء
ثم يد بر فيهما بما ذكر في الاولين والغذاء فيهما لحمات والزيرباج وفي الثلاث
قبل المسهل مزورة لحمص مع لب اللوز وبعده في الثانيين يغدى كما في الاولين
قال ثابت يسقى ثلثة ايام غذاة مقدار ثلث درهم الى ثلثي درهم بزر البنج

للدوق بالكر حتى عن امرأة شربت ثلثة اساتير كهربا فى ثلثة ايام فاحتبس ادرارها

ثم واما ضعف الباه مطلقا اذا عرض بالحمى ورفيق الحيض الدسم الحلو وسم المساست المتضاعف بالماء قبل الحمص لانه يكسر الحرارة الغريبة ويقوى الحرارة فتبلق الطبيعة اليه بالقبول لبرودة مائية واعتدال دسومة بين الحرارة والبرودة وجودة حلو وايضا يسقى اللبن ليحصل منه مادة الجبن بالكر والترنجبين لما عرفت على ان الترنجبين يسكن العطش ايضا ويطلق السكر الطبرزل المغلول لانه من مقويات الباه حضوصا اذا كان حارا بالفعل على ان حرارة هذه ايضا مانعة عن سرعة استحالته الى الفساد وان عرض ضعف الباه بالبرودة فيسقى الزنجبيل المربى والخنيقوس ويطلق البيض النيمرشت مع نصف درهم من دارفلفل والعسل فيه المقارة ويتعهد بانشراب العتيق والمفرحات الياقوتية قال محمد بن زكريا اذا عجز الرجل عن الكبر فيجعل غرضه بالحمص النبى وان نقع فى الشراب يكون اقوى والفلية النرجسية التى فيها بجوز واللبم والكمرات والحمص والباقلى دملجه مخلوطا بالخل الملقى فيها صفرة البيض جود الاغذية واذا جعل فيه العسل يكون اقوى قال مجوسى الباه مثل

في النقرس

جماء لغة فى الباه وهو الجماع الفصل الثامن فى النقرس بالكسرتين وسكون الثانى وفى عرق النسا وهو بالفتح والقصر اسم للعرق الوحشى الممتد عند الركبة على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب فاضافة العرق اليه بيانية كاضافة الشجر الى الاراك وفى وجع المفاصل ومحدثه بالفتحين وهو زوال بعض القصبات الى قدام او الى خلف وسبب هذه العلل الاربع واحد وهو توقع التزلة بفتح الاول وسكون الثانى اى انصباب المادة الا ان التزلة اذا وقعت فى مفصل بهام القدم كان الواقع فى هذه الابهام نقرسا وقد يمتد من العقب ومن اسفل القدم او من احد جانبيه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وان وقعت فى مفصل الورك كان عرق النسا ان تجاوزت وتاتى الى الركبة والا كان وجع الورك فيكون وجع الورك مقدمة لعرق النسا وان وقعت التزلة فى المفصل مطلقا يعنى عامة لجميع المفاصل كان وجع المفاصل وان وقعت فى مفاصل فقرات الظهر كان حدبة والعلل المذكورة لا تخلو اما ان يكون مع دلائل الحرارة كالحمرة واحتقاء العروق ونزدة الضربا بنزف الدموى مثل صفرة

والثانية هو نضجه

العين والالتهاب ونزدة الوجع فى الصفراوى ومع دلائل البرودة كبياض العين وقد الالتهاب

ولين الملمس فى البلغمى ومثل هشف مجلد وكودته وزيادة الفكر فى السوداوى فان كانت

مع دلائل الحرارة فالعلاج المشترك فصد الباسليق وسقى طبيخ الاهليلجين والسورنجان والسنا والشاهسفرم والتمرالهندى والاجاص ومحمار رشتبر كما عرفت وان

احتيج الى انضاج المواد يسقى كل غداة جلابا من عنب الثعلب وبزر الهندبا مكدشة

دراهم ومن العناب والسپستان مكد عشرة اعداد ومن السكر عشرة دراهم

وان بالغ الرطوبة مطلقا فى تقليل الماء والغذاء فليس بعيد سواء كان يحتمل عشرين

ساعة وثلثين فصاعدا لانها مغنية عن العلاج فى هذا المرض فلذا يجب فيه

تلطيف الغذاء والاحتراز عن الشراب وجماع ما امكن لان الطعام والشراب يرجبان

زيادة المواد وحضوصا اللحم لانه يولد دما متينا فاذا اشتغل الطبيعة فى هضمه

بجميع من نضج المواد وتحليلها واما الجماع فانه يضعف الطبيعة فيستولى المرض

والغذاء المزورات البادرة كالمشعيرته والحاشية لكن جماء الحمص يعنى بطبخ المزورات

مع شئ من حمص لان المواد فى هذه العلل فى اعضاء عصابية ومزاجا بارد وان

كانت مع دلائل البرودة فالعلاج القئ فى كل اسبوع مرتين بعد الطعام المقطع

للبلغم كالبصلية والفجلية مع الشبت ثم سقى حب الاصطخيقون بعد الانضاج

التام فى البلغمى بجلاب المحذى من الرازيانج واصله مكد ثلثة دراهم مع الجلنجبين

العسلى عشرة دراهم وفى السوداوى بالجلاب المحذى من الرازيانج والشاهترج والبا

درنجبويه واصل السوس مكد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويحتاج

فى البلغمى استعمال الحقنة محادة بمثل اصل الكبر وسورنجان وصعتر وخيطربون وحا

شا مكد عشرة دراهم واكليل الملك والشبت مكد كف يطبخ فى ثلث سكرجاة ماء حتى

يرجع الى الثلث فيصب عليه من الزيت عشرة دراهم ويحقن فاترا والغذاء ما يحقن

بدهن اللوز ويعتمد على البلغمى مما يحلله مثل المر والصبر والميعة والاكليل والشبت ويحتطى

وعلى السوداوى بالمقل ومجا وشبرو والراتيج مع شحم البقر ثقل الابلاق من بقراوانه

قال من اصابه من ربو او سعال قبل البلوغ فان يحلله لان مادة السعال وضيق النفس

قد انتقلت وتولد منها خراج عظيم مزمن لشدة غلظ مادته لانها ما لم تكن غليظة

لانتقل النفرة عن موضعها والسبب في انفتاح نفرة الاطفال وتولد محدبة اطعامهم
قبل وقته فيخلط اخلاطهم فيزول النفار عن موضعها ويضيق بعض المجاري الذي كان
يجري الغذاء فيها الى اسفل البدن فلا يصل اليه الغذاء كما ينبغي وان استعمل الادوية
المفوية او لا يتوقع منه ان يقوي الاوتار والرباط فيدفع المادة بلا تحليل في الاعضاء
الاخر فيتولد منه اورام وقوابل واقات اخر والاولى ان يستعمل ما فيها قوة محللة
ومقوية معا وما كان من رياح غليظة يحبس به مثل الدوآء وج نار دين اسارون
مصطكى دار صيني خمسة دراهم مرعشرة دراهم زرنباد درويج ثلثة دراهم
بزر الكرفس بزر الجرجير اربعة دراهم يدق ويجبن بعسل الشربة منه درهم
فاتر الفصل التاسع في الدوالي وذآء الفيل اما الدوالي فتفتح الدال فهو عروق غلاظ
ملتوية في الساق فيسبب دم سوداوي ينصب اليها وعلاجها ان يبدأ بقصد
الباسليق ثم اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء مثل مطبوخ الافتيمون والشاهترج
ويجب بعد الشقيقة فصد تلك العروق نفسها بل قطع جميعها والا بعود المرض سريعا
واكحل صوب والاحوط ان لا يستعمل فيه علاج اليد مالم ينقو العضلان لمجرح لايندمل
ويسيل منها دايما رطوبات ويجب الاحتراز عن الاغذية الغليظة والحركة المفرطة وان
ربط الساق من اسفل الى فوق فهو انسب واما داء الفيل فهي علة يحدث في الاكثر
فيما دون الركبة بحيث يعظم فيها العضو ويغلظ بسبب مادة غليظة ينصب
الى الرجل وقد يسمى ما يحدث في الساق فقط او في القدم فقط بداء الفيل وعلاجه
مادام العضو احمر اللون اسهل فاذا تغير وحشن قلما يقبل العلاج وبالجملة
يجب ان يلزم القوة البالغ مرة بعد اخرى والفصد من الباسليق ثم اسهال الطبيعة
بحب السورنجان او مطبوخ الافتيمون مرات متوالية فان الايلاقي ويسقى دايما
ماء الجبن بالكنجبين الافتيموني بقليل افتيمون وملح نفطي يلغ وتطلى الغذاء
وطلى الموضع بمثل فاقيا وعصارة لحية التيس والراتنج المقالة التاسعة في العلل
الظاهرة في ظاهر الجلد وفي محيات وهي تشتمل على فصول ثمانية الفصل الاول
في السعفة بفتح الفاء وسكون العين وهي قروح تحدث في الرأس بسبب انكاسف
المادة الفاسدة الرطبة في ظاهر الجلد واكثر عروضها للصبيان لرطوبة ابدانهم وعلة

القصد منه القيفال ومن عرق اليافوخ ان وجد في الدم كثرة وقد يعالج ايضا بفصد عرق
بجبهة او العرق النابي خلف الاذن وذلك الراس برهنا الدم فان تم العرض فهو اليجب
تنقية البدن بالاهليلجين والافتيمون والشاهترج واصلاح الغذاء حتى لا يكون من المطعوم
والادوية والاشياء تخريفة مثل الثوم والبصل ويطلى الموضع بدهن لحلي والشمع معا
وهو المدعو بالقير وعلى وقد يطلى بمثل العروق واللوز المر والعنصل وثجلنار وورق
الآس والراتنج واصل السوسن الاسمانجون عجموعة وقراري مع لحلي ودهن الورد
والغذآء مزورة المائش والاسفاناخ ولبا اللوز وان اضطر يجوز المنبز الابيض واللحم
الخفيف قال محمد بن زكريا يعتمد في علاج السعفة دمجوب والقروح والوسخ على
الملح ولحل لانه لا نعلم مهاشئ في افات المادة الردية والتجفيف قال صاحب الارشاد
ومن الجرابات في دفع السعفة عنصل احفر محرق على طابق بسمن او زيت ويطلى به الموضع
ومتعط العليل من دهنه الذي فيه اول كل شهر ثلثة ايام الفصل الثاني في البهق
والجذام امّا البهق فهو نوعا ابيض واسود ومادتها البلغم والسوداء المخالطا
بالدم بسبب ضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء باجزآء الاعضاء فيغير لون الجلد
في الاول الى البياض وفي الثاني الى السواد فعلاجه بكلا القسمين اولا القي بعصير الخيل و
الكبيرين العلي لانه مقطع حال كالفيل وان لم يكفا لقي فيسقى شيرية من اليارج
لوقاذيا وهي اربعة مثاقيل ومن اياريج جالينوس وبس منقالان وملطف الغذاء وبكلنا
يطلع البرص ويطلى عليه الرازيانج المسحوق المخزلة المنقوعة في خل العتيق ويحترز
من مولدات البلغم والسوداء مثل النبيات وتخطيات والفواكه الندية ومثل لحم البقر
والقديد والكواميخ واما جذام فهو مرض ردي يحدث من انتشار مرة السوداء
في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء ولذا قيل ان لجذام سرطان جميع البدن كما ان
السرطان جذام عضو واحد وعلامته في الابتداء غلظة الانف وانتشار الشعور وبحة
الصوت وتغير لون العين والوجه اولا الى حمرة ثم الى الكمودة والسواد لان حدوثه
في الاكثر من تخليط السوداوي الذي هو عكر الدم فعلاجه الفصد من الاكحلين
واخراج الدم الكثير ما امكن قال الا بلاقة ان لم يوثق بكثرة الدم لا يجوز الفصد وان
اريد بنقيص الدم يفصد العروق الصغار من الاطراف التي لا يخرج فصد بها كعرق الانف

ف البهق

ف داء الفيل

ف الجذام

المقالة التاسعة

ف السعفة

او الجبهة واذا بيّج الصوّجذا وخيف خناق واحتيج الى الفصد يفصد الوداج وبعد الفصد يسقى
يستفرغ بما يخرج السوداء بلغ ويطلى جبهته بمرارق الفاغى منقوعا فى الشراب
ويسقى اللبن يحلب اذا ضاق النفس ويبيّج الصوّ فاما اذا آل الامر الى العلاج فتركاوى
ويسعط كل يوم دهن البنفسج ودهن القرع والغداء الاسفيداجات ولا شئ انفع
من لحم الفاغى وكيف يمزح لهم المزح التى ذكرها الفاغى قال الايلاق علامة ظهور المنفعة
من اكل لحم الفاغى ان ينبخ صاحبه وسنول عنقله ثم ينسلخ منه جلده ثم يصح وقال
اذا استحكمت العلة لا يجوز له الفصد والاسهال لان المادة يتحرك فى ابدانهم
ولا ينقى بدنهم منها لكنه ينبغى ان يكون الطبيعة لينة دائما بالميل المادة المجانبة للمعاء
ويدفع ظاهر البدن بادوية محللة وقال اذا سكن العلة يشرب قدرا من الشراب
الرقيق ولا ينفع العتيق البتة الفصل الثالث فى الحكة والجرب سببهما فى الحقيقة
راجع الى رداءة حال الدم اما نفسه او بمخالطة شئ من الاخلاط المجاورة فلذا جمع
بينهما فى المداواة وقال ان كان تابع دليل الدم فالعلاج الفصد فان ظهر العلة فى
الرقبة ايضا فالاكحل اولى والا الباسليق واسهال الطبيعة بحب الصبر وبمطبوخ
الاهليلج الاصفر والورد والمصطكى ايضا لانه مخصوصة نافع لهما بان يطبخ مع
المطبوخ اوديق ويجعل سردارجا والغداء مزورة الماشى مع قليل من تحقق
وان احتيج يجوز تحنين بالايفى واللبن تخفيف ويجذر بجاع والشراب نافعا ويكثر الحمام
بعد النقية ليزول باقى المواد بالتحليل ومما ينفع فيهما تعليق العلق من نواحى جلده
وان وجد الحكة بغير جربه ينفع بان يطلى عليه فى الحمام ماء الكرفس مع الخل ودهن
الورد الفصل الرابع فى الشراب ومحصفا اما الشراب فهو بثور مختلفة فى الصفرة والكبر
مسطرة مائلة الى الحمرة حكاكة مكربة يحدث فى الاكثر بقعة فعلى هذا ان كان الشرا من
خلط مراري وبعد دم صفراوى وعلامته شدة حمرة وسرعة الظهور مع الالم وكثرة
السيلان فى النهار فعلاجه فحجامة فان لم سكن يجب القصد مع الباسليق وسقى
السكنجبين وماء الرمان او ماء الحصرم بادرد وطلى جماء عنب الثعلب او ماء الحصرم
وان اتفق بقديم الطلى فهو اولى لكسر حدة الشئ وتسكين هيجانه فان عاد
بعد القصد يلزمه تبين الطبيعة بما يناسبه مثل مطبوخ الفواكه المعتوى بالسقونيا

وان كان حدوثه من البلغم البورقى وعلامته ميلانه الى البياض وسيلان الرطوبة منه
مع لزوج اقل وهيجانه فى الليل فعلاجه سقى السكنجبين بالعسل مع درنام كبابة لحلوصيته
لها بالشراب الابيض والطلى بماء الكرفس وسوبق الشعير ثم طبيخ الاهليلج الاصفر المقوى
بالترنجبين والغداء والاول مزورة الرمان المحامض مع لب الجوز والاسفاناخ وفى الثانى
مزورة الماش ومحفى واما المحصف بالفتحتين فهو بثور صغار شوكته كالذرة حمر لذاع
تظهر فى الصيف خصوصا اذا سخن البدن وعرق تنقرش فى ظاهر الجلد وفى سبب اختلاف
اتباعه الشيخ فقد نسره فنسبه ملوحة العرق مع قلة الاغتسال ويحدث ذلك
السبب من تأثير الحرارة فى مادة العرق لانها فيه من اللطافة فاذا اثر فيها الفاعل
محا رجيد ثم فيها المرض كما يقرر وانما قلنا قرينة من اللطافة لانها لو كانت لطيفة تحلل
سريعا فلا يتكون فيها العرق وقيل ان البخارات الغليظة تحادة اذا احتقنت واصنعت
عن مخرج عند انسداد المسام بكثافة الظاهر احتبست فى سطح الجلد وصارت
سببا للحصف وعلاجان يفصد ويسهل الصفراء ويلزم الموضع البارد وقيل الموضع
بنير الطبخ المعتبر المسوق مع المارود والغداء مزورة الماش مع قليل من تحقق ولب
اللوز وما وصفته فيه الطلى بالمحل النقيف مع الملح الكثير المدقوق ناعما فوجدنا فعا
الفصل الخامس فى الحصبة والجدرى والنولول اما الحصبة فهو بثور حمر متفرقة تحف الجاورين
اذا ابتدأت فظهر كقرص البراغيث ثم يتجيب ولا يتقيح بل يقشر جلدا شيئا والعلامة
المذاتية بها الحمى المحرقة والدرب والاضطراب والسهر والعطش الشديد واما الجدرى
فهو بثور كبار حمر الى البياض لان مادته غير خالية من رطوبة ما ولذا يتقيح وقد
يعرض للاعضاء كلها او بعضه والعلامة المخاصة به المطبقة والحس شديد فى الاعضاء
ودجيع فى الظهر وحمرة العينين وبحة الصوت وهذا لمرض ان قد يجدثان من اشتداد
الدم وغليانه وعلاجهما سقى ماء الشعير المزج بالسكر ركسر جيدة الصفراء وسكين
محيا وفايدة المزج حفظ الطبيعة عن الاغتقال لكن قبل البروز واما سقى ماء الرمان
الاملس بدهن الورد بقدر الاحتياج قبل البروز ايضا ان حدس مجاورة الدماغ
وكثرة الفضلات واعتقال الطبيعة عنده من نجوز الاسهال فى هذين المرضين وايضا
سقى سوبق الشعير بالماء البارد حين يملئ عليه ان سهلت الطبيعة بعد البروز وتخلخ

فى الحصف

فى الحكة والجرب

سردارج حبى اللادوس
الباسه المسحوقة التى
تطلق فى الدواء المطبوخ
بعد النقوعة كما على علاته

فى الشرا

للملاب بعده ايضا ان اعتمدت باحتباس العضلات ويسقى بعده تلبين الطبيعة ان افرط ماء
الشعير بالطباشير المعولة بزر الخاص لنعومة القلب وتسكين العطش وقطع الاسهال ثم
ماء عنب الثعلب فرعشر دراهم لردع المادة المتوجهة الى الداخل بسبب التحريك وانما
يمزج بالكمر خوفا من اضراره بالمثانة وان تكاسل الحميه وجدرى فى مخروج سق طبيخ
التين والعدس المقشر وماء الرازيانج بالكمر والعناء فيهما العدس المقشر لكن فى
الجدرى قبل البروز كما مر وبعده بعد سلقه مرات ووصب الماء عنه ومتى لم يجز الاسهال
فى بعض المرضين خوفا من توجه المواد الى الداخل فهو معيب كيف لا وانى شاهدت
رجلا من جهال الاطباء امر بالاسهال فى علاج محموم فاشرب الدواء تغير حاله واذا
اخذ فى العلو عشى بعد اربع مجلسات العلو فهلك واما القصد فهو فى الحميه قبل البروز
جايز لو وجد فى الدم كثرة ولم يحدس فيه سمية والا فهو ضار خوفا من انتشار السمية
وفى الجدرى قبله واجب لو كان الدم غالبا واما بعده فلا يحرك المواد فيهما البته ويشهد
عليه اضرار التوجين والشرشت فيهما قال الابلاقى الاوفق البليق او بعض شعبه
فان لم يوجد فالعفال على انا احراج الدم من الماضغ او الصافن اصلح منه العفال الى انهى
العرق المجذب الدم من العرق القاكيا دالتى فى مجوف الكفر واذا لم يكن علامات الدم ظاهرة
جدا ولم يظهر جدرى بعد فيخرج دم اقل ويشتغل بالتسكين وحيث وجب القصد
ولم يخرج دم كثير وينوقع منه ميل المادة الى الاطراف فتعمد تا وكذا اذا ترك القصد
واشتغل بتسكين الحرارة والرجفة فى العضد فى اليوم الذى يظهر فيه اثار الجدرى الى
اليوم الثالث واذا ظهر فى الثانى او الثالث اثار جدرى لا يجوز العضد الا اذا كانت
علامات الدم قوية جدا قال فى العناية بالاعتماد انه لا يخرج بها الجدرى يقطر فى العين
عند ظهور علامات جدرى ماء ورد مرة بعد اخرى ويغسل الوجه بالماء البارد مرات
فان كانت جدرى صنعيفة بكفيه ماذكرنا وان كانت قوته فيقطر فيها ماء ورد قد نقع
فيه سماق وحل فيه قليل كافور وان قطر فيه ماء الكزبرة الرطبة وماء شحم الرمان الحامض
بان يضع ويشد فى خرقة ويعصر فيها فلا ارى فى العين جدريا يحل لكافور عماء
ورد ويقطر فيها وبطل الاجفان بسنياف يجذ من الماميثا والصبر والمحفض والاقاقيا
فيا مكد جزء ومن الزعفران ثمن جزء قبل خروج الجدرى فى العين فان لم ينجح ماذكرنا

وخرج فيها الجدرى قطر فيها مرى غير حامض وقال وحفظا الانف ان يقطر فيه كل ساعة
ماء ورد وخل ويغذى شباف من مندل وشباف ماميثا وربع هم ولا غذى من البدن شيئا من
الدهن لا اوله ولا فى آخره خوفا لغوص حرارة الجدرى فى الداخل فيحدث تخفقان ثم التعطب
واما التاليل فرهى بثور مسغار شديدة العلامات مستديرة وتاى على مرات شتاء او
صادرا جميعا اما السوداء او البلغم او بهما معا فعلاجها اما طبيخ الافتيمون ان ظهر فيها
علامة السوداء واما طبيخ الغاريقون ان يظهر فيها علامة البلغم واما سقى الباج لو غاذ ذا
او الباج روفس ان ظهرتا معا ويجب منضجا تا المواد فى المعالجات السالفة ويجب فيها
تلطيف الغذاء الفصل السادس فى الادوار والورم كما عرفته غلظ واستفاح فى العضو من
فضل مادة تمدده وتملاه فتقول اذا لم يكن الورم فى عضو مجاور للاعضاء الرئيسة وقد مر فيها
ولم يكن وجعه شديدا جدا فيجب فى الادوار اذا كانت حارة ان يبدأ فى علاجها بالمرادعات
مخافة منه بحرارة ليتكثف العضو فيمنع المادة عن الانصباب فعلم ان الرادع من الاشياء المبردة
اليابسة كالعدس والطين الارمنى وماء عنب الثعلب ولسان الحمل واما اذا كانت باردة يخلط
الرواديع فيها بماله قبض وحرارة كالاذخر واعفار الطيب واما لا يجوز وضع الرادع حين
مجاورة الورم لتلك الاعضاء خوفا من تراجع المادة فربما قرب البرء فيزداد الوجع ويصعب
الامر واذا قد لم يكن وجعه شديدا جدا لان شدة وجع الورم يدل على كثرة الفضلة فيه وقلة
التحلل منه والرادع عند ذلك لا يعدو على رد عه وزيد مجلد بكاثفا ما نعا من التحلل واذا
اتفق ان يكون الورم فى عضو مجاور لرءاس وان يكون وجعه شديدا جدا مجتهدا فى جذب المادة
بالتبقية ثم يطلى فوق موضع الورم بالرادع حيث يحتمى منه المادة ليتكاثف حوالى العضو
فلم يمكن المادة ان ينفذ فيها وتجاوز عنها الى موضع الورم بل الاولى ان يجتهد فى جذب
المادة الى المفارج بالاضعة محارة او بالحاجم ولا يخاف من نقصر العضو طلبا للمصلحة الرئيسة
ثم عند التزيد يمزج المرخيات كالسمن والزبد ويخطى بالروادع وبعد ذلك يتدرج
فى خلط المحللات بها قليلا قليلا ثم دقيق محلبة والكزبرة والبابونج الى وقت الانتهاء
ثم يخلط بالسويق لتساوى مجانبين ثم يقتصر على المحللات عند الاتخطاط واذا لم تحلل
الورم واخذ ان يجمع يضمد بالمنضجات كبزر المرو والكتان ان امكن العلاج بهذا الترتيب
بعد استفراغ العضو نفسه وبعد استفراغ البدن كله حتى بؤمن من الانصباب مرة اخرى

ع الادوار

ع الاورام

فهو احرى والورم اما مدموى او صفراوى او سوداوى او بلغمى اما الدموى فعلامته حمرة وزيادة
حرارة الملمس بالنسبة الى ملمس الطبيعى وحمرة اللون والغليان سيما اذا كان العضو كثير الشرايين
واما الصفراوى فعلامته كما عرفت صفرة اللون وزيادة حرارة الملمس بالنسبة الى ملمس
الدموى مع ساير العلامات المذكورة قبل وعلاج بحذب النوعين الفصد ويجب فى الدموى
تجذب الى المخالف مع تلطيف الدبور بما يحتاج باخراج الدم من عضو نفسه ان حدث
فيه ورم عظيم بحيث يصل الشرط الى محل المادة ثم الاسهال فى الصفراوى بمطبخ الهليلج
وماء الفواكه ان كان فى البدن مع الصفراء اخلاط غليظة مثل البلغم او السوداء او بهما
معا ويعرف انضمام كل واحد منهما بانضمام علامة جلامة الصفراء مثل ميلان الصفرة
الى البياض فى الاول والى الكودة فى الثانى ثم يطلى الموضع بالاطلية المبردة كماء
البقلة وجراوة القرع ويسمى هذا النوع من الورم الصفراوى بالحمرة الغير الخالصة
وان لم يكن معه خلط آخر يسمى بحمرة خالصة فلا يحتاج فيها الى الاضدة المحللة
والغذاء فى الدموى مزورة الماش والعدس وفى الصفراوى ماء الشعير مع الاخفاخ
وان كان الورم سوداويا فعلامته صلابة الموضع وبرودة الملمس وسواد
اللون ويسمى باليونانية سقيروس ومعناه الورم الصلب وعلاجه الاسهال بما يخرج
السوداء مثل مطبوخ الافتيمون وان وضع عليه ماييلين ويحلل مثل الاضخاخ
والدياخيلون وان كان بلغميا فعلامته ان يكون رخوا بحيث يدخل فيه الاصبع
يعنى يقع فيه موضع الاصبع اذا غرت عليه ويكون ابيض بارد الملمس وعلاجه الاسهال
الطبيعة بما يخرج البلغم مثل مطبوخ السورنجان والغذاء فى السوداوى مزورة
محض والماش وفى البلغمى مزورة محض والقرطم الفصل السابع فى السرطان
وهو سبب ابرادها لافرادها كثيرا الوقوع عسر البرء بالنسبة الى باقى
الاورام السوداوية والاورام البلغمية فيحتاجان الى مزيد تميز فى المعرفة والعلاج
فنقول اما السرطان فهو ورم صلب بالنسبة الى سايرالاورام السوداوية له اصول
كثيرة حمراء خضراء شبيهة بارجل السرطان وعلاجه العضد من الباسليق الموافق
للعضو فى الجهة والاكحل اولى لانه مع توسطه بين القيفال والباسليق لم يغفه خاصة
بالاورام التى من شانها التفريح والناقال العلامة ان الاكحل ينفع ايضا من مجراحات

والبشور والجرب ونحوها ويلزمه الاسهال المتواتر بطبخ الافتيمون خلا وليجتنب الاغذية
المحارة والمولدة فسودا كالمتوبلة بالتوابل المحارة وكالعدس والباذنجان والغذاء قبل الاسهال
مزورة المحض والماش بلب الموز فاذا ظهر النضج التام يستفرغ وجبه لحم الحملان والدجاج
وغير هما من الاغذية الرطبة مثل صفرة البيض اليسير شت وماء الشعير والاسفاناخ ونحوها
وينفعه الشراب الرقيق لزيادة رطوبته ومما يجب رعايته فى السرطان ان يحفظ حتى لا يقرح
والا تؤدى الى الهلاك ومما ينفعه عن التقرح طليه بالطين اللاينى والمختوم والاغبداج
الاسرب بزبد الانفاق واما المخانزير فحبيبا سودا لمضغ والتحمل الموجبان كثرة البلغم
واغلم بعرفها لانها بالشهوة مستغنية من التعريف وان شئت ان تعرفه فقل انها ورم
بلغمى غليظ متعلق باللحم متبوء عنه لابتراء السلعة يظهر فى سطحه ما يشبه العقد والحب الكثير
عروضه للخانزير وانما يسمى بالمخانزير وعلاجها تقليل الغذاء وترك العشاء وتعديل
شرب الماء ليقل توالد البلغم غم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم وقد عرفت واصلح
مزاج الدماغ بالمعاجين المقوية للدماغ كالمثردوطوس ومجون البلادر وطى
العضو العليل بالمحللات والمنضجات كالجندبيدستر والتين والدياخيلون ومرهم
الزعفران والغذاء مزورة لحض والقرطم والعشاء بالفتح طعام يتناول فى العشاء الفصل
الثامن فى تحيات الحى حرارة غريزية تشتعل فى القلب وتفشو منه بتوسط الروح والدم
والشرايين الى جميع البدن وتقريبا فعاله الطبيعة واجناسها العالية باعتبار الموضوع
الثلث التى يتعلق بها الحى ثلثة كما اسار يقوله اما ان يكون قصيرة الزمان او طويلة الز
فان كانت قصيرة الزمان بان يعرض يوما او يومين او ثلثة فهى حمى يوم وان جاوزت
عنها تدل على انتقالها الى عفنيه او دقيقة وعلامة الانتقال طول النهار او مخاطرا
بغير عرق ولا نضج فى البول ولا نقاوة فى النبض اذ كلها تدل على ان فى البدن شيئا
يستعد بسببه حالة اخرى قال الا بلاقى علامة الانتقال الى العفنية ظهور
قشعريرة والنافض فى محى وان كانت طويلة الزمان بالنسبة الى اليومى فهى اما
ان يكون مادية وبس محى التى يتعلق الحرارة فيها بمادة من المواد الاربع او لا تكون
مادية فان لم يكن مادية فهى حمى الدق التى تعرض فى الاعضاء الاصلية وقد عرفتها
وان كانت مادية فاما ان تكون داخل العروق وهى الدايمة لان المادة

فيها غير محتاجة الى مسوغ والعفونة حتى يغلب اليه جزء بعد انصباب جزء آخر اليه يصل بين الاعضاء بين دفرة ويكون للجرح سالمة وايضا ان المادة لا يحلل سريعة لكثافة حاوية من الاجرام العرقية او كانت خارج العروق وهي الدبرة لما فيها من آنفا لان المادة يحتاج الى مسوغ والعفونة وهو ليس بكثيف كجرم العرق فان كانت داخل العروق فينقسم الى دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وان كانت خارج العروق فينقسم في الاكثر الى صفراوية وبلغمية وسوداوية واغلبه ناه بقولنا في الاكثر لان المحي المادية التي يكون مادتها خارج العروق قد يكون دموية كما في الورمية لان الدم فيها يتعفن في موضع الورم واما المحي اليومية فهي التي يسخن الارواح فيها اولا بالحرارة الغريبة ثم يفشو الحرارة فيها الى الاخلاط والاعضاء وتسميتها باليومي باعتبار انها قد تقلع في يوم واحد والا قد يمتد الى الستة كما نطق به جالينوس وهي تحدث عن اشياء كثيرة كالحادث من الجلوس في الشمس او من المشي الكثير ايام الصيف مطلقا او من الغضب الشديد او التعب او الفرح والسهر الشديد تارة او من العطش والوجع الشديد من فيحني الروح النفساني والحيواني وعلامتها ان تبدأ بغير نافض وتقلع بعرق وان لا يتغير معها النبض والبول كثير تغير ويكون ساكنة الحرارة ولا يكون معها حشونة اللسان وتدارك النفس وعلاجها الاشربة الباردة والربوب الباردة المزوجة بالماء البارد المبرود بدله بالثلج مثل شراب النيلوفر وشراب العناب وشراب الترنجبيني ودرت محوض ورب الاجاص ورب الرمان وينبغي ان يدخل الحمام بعد زوال المحي ولا يمكث طويلا بل يغتسل بالماء الفاتر لسقوطه الروح ويخرج سريعا ويلطف غذاؤه يوما او يومين لئلا استفل الطبيعة عن دفع العطب بهضم الغذاء وتخصيصه باجد الزمانين تقريبي بناء على ان المحي اليومية لا يجاوز عنها في الاكثر والا انها يستدم تلطيف الغذاء ستة ايام لما فهمت واما المحي الدموية فهي المطبقة منه الاطباق بمعنى الاجتماع لان الحرارة في هذه المحي يتعلق بالدم كله في العروق كلها فكان حرارات جميع العروق اجتمعت في تسخين البدن فيكون هذه المحي مطبقة وحدوثها اما من عفونة الدم وهي تغير الجسم الرطب بحسب الكيفية فقط عند نا غير الحرارة الغريبة فيه بحيث يستحيل رجوعه الى حالته الاصلية

في المحي اليومية

في المطبقة

معنى العفونة

واما مع كثرته وغلظه بمعنى تغيره في الكيفة فقط وهذا القسم يسمى خلطا وحمى لازمة فكلا هما يكونان من اقسام المطبقة وعلامتها حمرة الوجه والعين وامتلاء العروق وعظم النبض واحمرار البول وعلاجها القصد من الاكحل والباسليق واخراج الدم الكثير بقدر الاحتمال فانها رما يقلع عند اخراج الدم الكثير وانفع الاشياء لها تبريد المزاج وخصوصا بما مر الرمان المحامض مع السكر اليسير لانه مع قمعه الصفراء وتسكينه التراب المحي يسهل سيلانه لطيفا اذا اخذ مع قليل من السكر وان لم يكن ما قلنا فيجب تبريد المزاج بشيء اقوى مثل ماء الشعير بآء الرمان المحامض وان كانت الطبيعة يابسة فيسقى الاجاص والعناب والترنجبيني بالطبرزد والغذاء مزورة الماش والقرع عديمي الوز وان كانت الطبيعة معتدلة فالغذاء العدسية المحامضة بماء الحصرم بدون الوز لئلا يحدث السعال بالتخشين واما حمى الصفراء داخل العروق فهي الحوفية ويقال لها اللازمة وعلامتها المرة وسرارة الفم وشقوق الشفة وحشونة اللسان وصفرته وسوداويتها ايضا وعلاجها الفصد واخراج الدم بقدر الحاجة لا بقدر الاحتمال حتى لا يحدث الصفراء تزوج كثير من الدم واسهال الطبيعة بالاجاص والترنجبيني والشيرخشت وان منع معها البنفسج والنيلوفر وبزر الهندبا فهو اقوى اعلم ان البلاد اذا كان جنوبيا والبدن سمين يلزم التعليل المذكور اقوى اكافور سجا وماء الشعير مع طلوع الشمس والايسق الاشربة القوية الترييد مثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص واما حمى الصفراء خارج العروق فينقسم الى خالصة وهي التي يحدث من الصفراء المخفية وتاخذ يوما ويوما لا ولا تزيد مدة نوبتها على اثنى عشر ساعة وهي الغب قال جوهري الغب ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما والى غير خالصة وهي التي تزيد مدة نوبتها على اثنى عشر ساعة تقل الاكيمة ما يختلط بالصفراء من البلغم لانه عسر التحلل وان شئت ان تعرفه فقل هي التي تحدث من عفونة الصفراء والبلغم الممتزجين واغا اعتبر الامتزاج لان المحي الخالصة منها غير ممتزجين تعد من المركبات وتسمى خطر الغب ولست ادري لتعيين ادوار تحيات ونوبها طريقا غير التجربة وما ذكروه في هذا المقام لا يتم الاستدلال به على المقصود فلا ليق تطويل الكلام بذكره ومن علامات الخالصة ابتداء بها بالتشعير ثم بالنافض والعطش الشديد وفي

سوخص

في الخالصة

الغب الخبي

الصفراء ورقة القارورة وناريتها ومن علامات الغير لخالصة ان يكون النافض فيها قويا ولم
يكن حرارتها شديدة ويكون فيها ثقل الراس وعظم القارورة وقلة الاضاءة وعلاج بعد بين
النوعين العضد اليسرى وجد في الدم كثرة والقي وقت النوبة بالماء الفاتر والسكنجبين
مع شئ من الشيرج ان حصل المقصود اكتفى به والا يجب اسهال الطبيعة بماء الفواكه
والتمر هندي وبخار كشنيز ومحذوك من المسهلات المناسبة لكن انتظار النفخ في النوع
الثالث اوجب وفي اليوم الراحة يعطى ماء الشعير غدوة وعشاء حذرا من استيلاء
الضعف الا ان يطبخ في الثاني بما يضعفه ويلطفه كماء محض وبزر الرازيانج على حسب المزاج
واما يوم النوبة فلا يجوز الغذاء وان اراد ان يشربه ما يكسر الحرارة ويقي الصفراء فلا بأس
ان يحتال رقة طبعه النوبة واما الماء البارد فلا بأس فوقت الصحة وقت النفخ للغير في الصحة
فلا يعطى وقت النوبة مالم يظهر النضج وان احتاج الى المحاسم يجوز بعد الشروع في النضج

في اللفخة

واما حمى البلغم داخل العروق فهي التي تسمى اللفخة وعلامتها رقة البول وباطنه محمرة
والعطش قليلة الشهوة وان لا يحس بحرارة في الابتداء بوضع اليد عليه لكن اذا اعتد الحس
يظن شيئا حارا ترتفع من قعر البدن فعلاجها الفصد ان حدس بكثرة الدم ثم اسهال
الطبيعة بما يخرج البلغم بعد النضج وقد عرفت مسهلات البلغم ومنضجاته والغذاء ماء
الشعير مع محض والرازيانج في الايام الاول ومع اصل الكرفس الى ان يتم النضج وان
خيف الضعف يغذى مع الطبيوج او الدراج واما حمى البلغم خارج العروق فهي التي تسمى

في المواضبة

المواضبة وعلامتها ما ذكرته في اللفخة مع النافض ورطوبة الفم وكثيرا ما يكون معها الغثيان
فعلاجها بتقية المعدة بالجلاب والسكنجبين البزوري بزور حارة لان القي مع قلة المادة
ان استلزم الادرار فلا شك انه نافع وكل من السكنجبين السكري في الصيف والعسلي في الشتاء
كل يوم عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير الذي نضج فيه بزر الرازيانج ان كان الحرارة قوية والا
ماء محض بدهن اللوز بدل الشيرج حذرا من ازدياد الغثيان ويمكن ان يكون مراد المؤلف
من ماء الشعير وماء محض انهما يطبخان معا فيشربان بدهن اللوز وهذا غير بعيد الا
انه مخالف للاصطلاح لان ماء محض اذا اطلق يراد منه ما قعين عند القوم وهو من المركبات
كما عرفت واما حمى السوداء خارج العروق وداخلها فهي بالاعتبار الاول تسمى ربع الدبرة
وبالاعتبار الثاني تسمى بالربع الدائمة وبقال لكل واحدة منهما حمى الربع اما الاولى فلانها

في حمى الربع

تاخذ يوما وتدع يومين ثم تجئ في الرابع واما الثانية فلانها تشتد ربعا علامة الاولى ان تبتدء
بنافض ضعيف وورد قوى وتكسير شديد في العظام ووجع في المفاصل وعلامة الثالثة بعد
كلها خلا النافض لانه يحصل بسبب انتشار المادة ومرورها على الاعضاء والمحضر المادة المستدامة
لعدم تلاقيها لها لازم لمزيدة محمى فيجب ان يراعى فيها حفظ القوة بالمأكول والمشروب لتبلغ اى
بعده محمى المنتهى فانها من امراض المزمنة الا ما يأتي ان قوله فيجب الخ يجب ان يذكر بعد قوله
فانها من امراض المزمنة كالاتي على المتامل وعالم بظاهر علامات النضج الكامل يجزم على
الخير بكل وعدى المريض للبقوية بالفواريج والطباهج في مزورة الماشي ومحمى مع الاقتاح
في يومي الراحة كل يوم مرتين ويعطى قبل الغذاء مجلبين السكري مع شراب البنفسج
او النيلوفر مكعد سبعة دراهم ويسقى للتقية يوم النوبة الكنجبين بالماء الفاتر او سلاق
اصل السوس والشبت مع قليل من الشيرج ويمنع المريض عن الغذاء والشراب وخاصة
من الماء البارد قبل النوبة في يومها وبعد بالان لم يجئ اليه واذا بدا آثار النضج بانتقاص
زمان النوبة وحفة النافض ويجب ان يسقى طبيخ الهليلج الاسود الهندي مع مخار شنبر
والترنجبين مثلا مقوا سردا روح من اللارورد المغسول نصف درهم ويجب ان يكون
العناية في بعده معروفة الى ادرار بوله بماء الكرفس والرازيانج المسانفين به
لتسخين الكبد ويفتح مجاريها حتى لا يبقى شئ من الفضول القابلة الاستحالة الى السوداء
واذا انقضت حدة الحمى فيلزم العليل كل يوم حب الغافث لانه من منزلات حمى الربع
ولعله التقييد بالانتقاص فلان بعده محمى اذا لم ينقص ازدادت في محرارة لمرارة يمتلئ
وصفته ماعرفت وبعد الانتقاص ايضا يطبخ الفواريج الى انقضاء المرض ثم الاولى
في ايام المقاهة التغذى بالحم الحملي الى ان يتم النضج اعلم ان محميات المركبة هي التي
تركب اما من اصناف نوع واحد كما تركب من الصفراوية وبين واما من اصناف نوعين
كما تركب من الصفراوية والبلغمية مع اتحاد هما في جنس القريب واما من اصناف
جنسين مختلفين كما تركب من العفنية والدقية فلها افراد كثيرة بعدد كل واحد
منها علامات بسائطه ومنذا المختصر لا يحتمل استيفاءها فلنا اجمال الكلام فيها وقال
اما الحمى المركبة فهي التي اختلف ادوارها واختلف المحموم حتى يكون يوما صحيحا ويوما
فاسدا واختلطت العلامات والدلايل الدالتان على بسايطها بسبب تعدد المواد

الحميات المركبة

واختلاف دورتها واعراضها فعلاجها اختلاف الادوية بمعنى ان علاج الحمى المركبة جاء بايراد
الادوية مختلفة مناسبة بحسب الاعراض الظاهرة مثلا اذا ظهر على بدن المحموم فى يوم واحد علامات
الغب وعلامات المواظبة يجب ان يعالج حاذقا فى علاج احديهما وبين اجزاء ما ذكر فى علاج الاخرى
من الادوية والاغذية والادوية المسهلة وانما كان الاختلاف بالادوية لان مراد الموالف من الحمى
المركبة هى التى تتركب من افراد الدائرة فقط لكثرة حدوثها والدور بعينه فى الدائرة لا فى الدائمة
لانه فى الاصطلاح عبارة عن مجموع زمان الاخذ والترك فى الحمى والترك فى الدائمة والحمى الدق

فى حمى الدق

فمن شانها ان تحدث بعقب حمى اخرى لامحالة بتسخن الاعضاء من غير تسخن الاخلاط والارواح
حصوصا بعد حميات متطاولة لان الاعضاء تصير اسرع انفعالا بالسخونة فيها استعدادا حمى
الدق وثالثها مراتب بحسب تعلقها برطوبة مخصوصة والعلم بها موقوف على تحقيق رطوبات
البدن وهى على نوعين الاول الاخلاط وقد عرفتها والثانى على قسمين فضول ولاية كلم
بها فيما وغير فضول واقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى العروق المشوبة
الساقية للاعضاء وهى التى اذا عفنت وصارت خلطا غير طبيعى يحصل منها الحمى العفنية
وثانيها المنبثة على الاعضاء كالمعلى وثالثها القريبة العهد بالجمود والمنشبة بجوهر
الاعضاء الاصلية ورابعها هى التى بها اتصال بهذه الاعضاء فالحرارة الغريبة اذا
تعلقت بالقسم الاول واذابته وشرعت منه فى اذابة القسم الثانى حفت باسم
الدق واذا تعلقت بالكلية بالقسم الثانى واذابته وشرعت منه فى اذابة القسم
الثالث حفت باسم المذبول واذا تعلقت بمكان بالقسم الثالث واذابته وشرعت
منه فى اذابة القسم الرابع حفت باسم المغتث واذا كلت بيتهى باسم الدق وعلامتها
عدة امور احدها اخذ وبان اللحم لتحلل رطوبته وثانيها سقوط القوة لاستيلاء الحرارة
على القلب بتحلل رطوبته فيئول حاله الى الرداءة فيختل امر جميع القوى وثالثها دقة الفضول
ورابعها غور العينين لان رطوبتهما الطف فتحلل اكثر وخامسها حرة الوجنتين عند الاكل
لان الطبيعة بسبب منعها عاجزة عن تدبير الغذاء فيشتد حرارة اجتهادها فيكثر
ثوران حرارة وتهيجها فيحمر الوجنة كما يشتهد عليه احمرار وجنة من يحتر بدفى حمل الشئ
الثقيل والسبب لتحقيق الدق شدة سخونة القلب ولهذا ان بعض الحميات قد يسقط
فيها القوة والطبيب يجاهل قد يأمر بشئ من مقويات القلب كحارة كدواء المسك وماء

الورد والشراب واذا سقنا والعليل سخن قلبه ودقعه فيئول حاله الى الحمى الدق وعلاجها فى
المرتبة الاولى سهل اذا لم يكن حمى عفنية وعلامتها اخلاط ممتزج حامض فى الامر خاص وايضا
اذا وضع اليد على العليل لايكون ملمسه حارا جدا فاذا اشتد تحسس يرى حرارته ازيد وعليل
نبضه الى العظم كما اذا ضرب الدرهم فى السراج بزماره شعلته فيكون فى هذه المرتبة
ان يلزم العليل ماء الشعير ودهن اللحام الفاتر والسكون فى الهواء البارد
والجلوس فى الماء الفاتر والتمريخ بدهن البنفسج للدثر طيب ويوضع على صدره خرقة
مبلولة بالماورد الذى حل فيه الصندل والكافور مبردا بالثلج والغذاء السوكى
الرقراقى لبرودته ورطوبته وخصوصا المشوى لانه الذ وبنا سبه تحس وتحيا والقناء
وقرع من ماء البطيخ الهندى مع السكر فى السحر ينفع الاشربة للدق وله معالجات
اخرى تعلم من رتبه هذا المختصر من اراد بها فليطلب فى المطولات واذا جاوزت هذه المرتبة
الثانية فيكون علامة ما ذكر وحدة الدق والرعص اليابس والطو الصدغين وتمدد جلد العينين
وذبابه رؤسه مطلقا وعسر فتح العين وثقل رفع هما جيد وطيور دجانه نافع القارورة
فيعالج مع مام بسكنجبين اقراص الكافور وقت طلوع الشمس فى مجلس لاينالم يكن هناك تليين

من المجربات

فى الطبع والافاقى رب السفرجل للغثيان وحمام المجرات انه يطبخ البنفسج والبلوط فرو القرع
والخس والقثاء والخيار والبطيخ والشعير المقشر فى اللبن الحليب ويؤخذ منه الابزن
ويجلس فيه العليل واذا قرب الى المرتبة الثالثة يشتد الاعراض السالفة ويكثر القلق فى
ثيابه ويتعفن اظفاره ويرى بطنه قد قلص ثم يحدث الذوبان ويتساقط الشعر فيجب
الموضبة المقالة العاشرة فى قوى الاطعمة والاشربة المالوفة وهى يشتمل على فصول ثلثة
عشر الفصل الاول فى تعيين قوى شعوب لحفظة حارة رطبة فى الدرجة الاولى خلط مع حرارة

الاسهال
المقالة العاشرة
فى الحبوب

معتدلة فى الرطوبة والبيوسة منها البيضاء وحمراء والسوداء واجودها ما بين البياض
والحمرة وقيرها بالجلو الوجه ومصنوعها اذا وضع على الاورام بفجرها التشعير بارد
طب فى الدرجة الاولى ان طرح جرمه واما قشره له معه فما يل الى اليبس وهو غذاء جيد
للصحيح بين صفراوية كما هو وبلغمية مع الكونفس والمارزباج وذهب بحمهور الى انه اقل
غذاء من محفظة الغلبة الاجزاء الحابية لحا ورس بارد فى الدرجة الاولى يابس فى الثالثة
قابض يجفف بكمده الاوجاع الرحمية وهو بعلى الرمضم يصلح فى الطبخ حالة دسومة الحمص

ابيض واسود وابيضه الرطب حار رطب في الدرجة الاولى ويابسه مطلقا مع حرارة يابس
في الاولى ملين مدر مصفي للصوت العكر البارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية قال
السمرقندي رج وهو مجفف البدن ومقطع الباه ويسكن الدم ويغلظه ويطفيء برده
ويمسك دوره البول يحادث من حرارة وهو قابض وقشره افتن ويقوى فيمضه ليطن
بان يغلى في الماء ويصب عليه الماء مرتين يبلغ الباقلا عند الاقصر والتشديد بارد
يابس في الدرجة الاولى وقيل قريب من الاعتدال وقيل يابس في الثانية جيد للغداء
الحلبة حارة في اول الدرجة الثانية يابس في اخر الدرجة الاولى منضجة للماشي
بارد رطب في الدرجة الاولى وقيل يابس والظاهر ان المقشر منه رطب بلا نزاع
الارز حار قابض اى يابس في الدرجة الاولى وقيل معتدل وقيل بارد وهو الا
ظهر ولهذا انه يضر باصحاب العقولنج الرميحي ومن ذاب المؤلف ان يعتبر في بعض
المواضع منه اليابس في الاولى بعابض ومن الرطب في الاولى بالبن ايماء بانهما
لازمان لهما مراد من استعمالهما السمسم حار ين في الدرجة الاولى قال صاحب
المنهاج حار في وسط الاولى رطب في آخرها بلغ وكل ما يفعل يفعل باللبن
لحمتها شئ منه ابيض ومنه اسود واجوده البستاني الابيض وهو بارد في الدرجه
الاولى يابس في الثانية جرمه مجبس وماءه يطلق وقدر ما يوخذ منه من درهمين
الى خمسة بزر الكتان حار يابس في الدرجة الاولى ملين للاورام محارة والبادرة
الشرهايج بزر شجرة القنب منه بستاني وبري اجوده البستاني وهو حار رطب
في الثانية وقيل بارد يابس في الاولى فاما البري فانه حار يابس في الرابعة وهو
عسر الانهضام واذا قلى كان اقل ضررا وقد ما يوخذ منه من مثقالين الى ثلثه
الفصل الثاني في اللحوم والبيض كل ما حارة رطبة لكثرة تولد الدم منها ولذا قيل
انها كثيرة الغذاء وتولد الروح الحيواني من الدماء المتولدة من اللحوم الكثر من الدماء
التي يتولد عن غيرها لكن كيفية بعضها اشد بالنسبة الى بعض آخر فيعبر عن كيفية
شديدة بالحار مثلا ولذا قال لحم الغنم حار رطب ما خلا الالية فانه بارد يابس
فيكون عسر الانهضام يولد ما سودا ويابس الحم البقر بارد يابس يناسب الامزجة حارة
ولذا ذا الاكثر يوكل في الربيع لحم العجل معتدل مجبب الكيفية غليظ مجبب مجوهر

يناسب اصحاب الشعب لحم حيوان البر احر ويابس من لحم الحيوان الاهلي من بني نوعه لحم العصافير
حار يابس في الدرجة الثانية يزيد في الباه ويضر بالرطوبات الاصلية ويتوقى
من ان ينشر قي شئ من عظامها في الاكل فانه يحدث سحاجا في المري والمعاء لحم الطير
اللحمي ابرد وارطب من لحوم غيره من الطيور العديمة له في الجثة لحم السمك بارد
رطب سريع الانهضام اجوده الصغار الذي يصاد في الماء العذب الشديد الجري
الكثير الحجارة الرضيفة اى الرقيقة ومنه يقال السمك الرضراض ولحم البيض مختلف
بيض الدجاج حار ورياحه بارد وكلا بحاريطان وكل بيض فقوته يناسب ما يجيء
بمعنى ان قوى كل بيض قريبة في الحقيقة من قوى مبيضه الفصل الثالث في اللبنيات
الالبان كلها باردة رطبة موافقة للصحة الامزجة الحارة اليابسة الان البان البقر ابرد
وارطب من البان الغنم وهي من البان الغزر المدغوغ بالعربي بلبن الرماك وبالتركي قر
يجيء يستدل عليه بالحرارة لانه يزيد في الروح الحيواني ويدل عليه انبساط شاربه
كثرا نبساط وانهضام الطعام بعد شربه كما ينبسط الطبيعة وينهضم الطعام من غيره
من الاشياء الحارة الرطبة ويخيل ان لا ينام بعد شرب اللبن ولا يتناول عليه غذاء
آخر حتى يخمر ويوكل بعده القشمش فان انجد في المعدة شئ شرب عليه مبستي بعده
منه الفودنج اليابس خمسة دراهم فانه عجيب في تحليله كذا في المنهاج السمن هو الزبد
القوى قد انضج فيه الملح وهو حار ين كالسمسم يلين محلق وينفع السموم المشروبة
مجبن الطري بارد رطب في الدرجة الثالثة اكثاره يسمن الا انه يولد الحصاة ويصلح
مجوز والعسل ومجبن الحريف مطلقا حار يابس في الثالثة عسر الهضم وهو قوى لمنع
الاسهال اذا غسل بالماء مرات ويطبخ حتى يخرج ملحه ثم يجفف ويوخذ منه درهم
قال الاسهالي فانه مجرب الفصل الرابع في البقول واصولها المستعملة من الكراث البلدي
حار يابس يقطع الرغاف وينفع من البواسير اكلا وضمادا ويحرك الباه يضع
ويضر باللثة والاسنان البصل احره وياسه احرف من الابيض وارطب وهو مطلقا
حار رطب وقيل يابس في الثالثة او في الرابعة ملطف مقطع لكنه يضر بالدماغ
ويصلح بخل والبن محامض الثوم حار يابس في الثالثة وقيل في الرابعة حرارته اقوى
من البصل اكلا يخرج الديدان وينفع من لسع الهوام وينهش الحيات مخس بارد رطب

في اللبنيات

خل منه وحاشاني او نعله

وشيء يحتمل او منه

كواث كروب

في البقول

بصل مرغان

ثوم سرماق

خس ماروك

منوم مقو للمعدة محارة وينفع من الاورام محارة مع مداد او يفرغ بالماء ويصلح الكزفس الاقماحية معتدل محرر البرد وقيل بارد رطب فى آخر الاولى يلين البطن وينفع السعال اليابس الكزفس حار يابس يحلل النفخ وينفع السدد ويهيج الباه ويصلح مخشى الطرحون والنفنع حار ان يابس فى الثانية اذا مضغ الطرحون ينفع الغلمة ويحدر حاسة الذوق والنفنع يقوى للمعدة ويسكن العواق الامتلائى ويمنع القئ واذا احتمل قبل تجويع منع عمل السلق بارد رطب وقيل حار يابس فى الاولى فيه بورقية ملطفة والثانية فى محقنة الكزبرة باردة رطبها رطوبة يابسها يابسة يحلل الاورام محارة والبارد ويمنع بخار المعدة الجرجير حار يابس يدر البول ويزيد فى الباه البادروج حار رطب فى الثانية وقيل حار فى الثانية يابس فى الاولى عصارته ينفع من الرعاف الهندبا بارد يابس فى الثانية وقيل رطب فى آخر الاولى يفتح سدد الكبد ويسكن هيجان الصفراء وينفع من حمى الربع ورق حب الرشاد والفجل حاران يابسان يرهضه الطعام الكلا عليه السنبت حار يابس منضج للاخلاط الباردة مفتش للرياح وقدر حمايوخذ منه خمسة دراهم الباذنجان حار يابس فى الثانية يولد السدد ويحدث البواسير ينبغى ان ينفع فى الماء والملح عم يستعمل بالشئ الدسم او مخلل الفرخ بارد رطب فى الثانية ملين جامع للصفراء نافع من نفث الدم الفودنج حار يابس ملطف قوى مدر للعرق مسهل للسوداء شربته درهم وفوق الفرخ بارد رطب نافع للصفراوى ضار للبلغمى والسوداوى واما اصول البقول فالخبازى حار يابس قطونا للبلغم لحرارته والذى اشتهر بين الناس من ان الخبازى يرهضه ولا يرهضه معناه ان له جوهرين احدهما لطيف والآخر كثيف لزج لانه منه مركبات القوى فبالطيف يرهضه فاذا تحلل عنه بذا بفعل حرارتنا فيه بقى الآخر عاصيا على الطبيعة فيعيد يعيا فى الانهضام فيقبر من يطول انهضامه بعدم الانهضام الكرنب حار فى الاولى يابس فى الثانية منفخ محلل وقيل انه بارد لما يغلب عليه من الرطوبة الفضلية فيحكم من هذا انه نفاخ الجرجير اجوده الاحر يحلو الشتوى وهو حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى يحرك الباه ويدر البول الآانه يبطئ الانهضام ردى الكيموس يطيح المرى الشليم حار رطب فى الاولى سريع الانهضام هذا خلاف لما ذكر فى المنهاج من انه قال فيه غلظ بارد وفيه نفخ كثير واما الكلم مقو للبصر العضل محامد فى الفواكه اما الرطبة منها فالعنب لا يبقى خير من الاسود اذا تساويا

94

فى المطاعم فمشره وحبه بارد ان يابسا والحى حار رطب مسهل للطبيعة معقل للبدن دماميل نفع تعطيش الرمان المز البين والرطب والبطيخ خلو حارة رطبة البين اغذى منه سائر الفواكه والرطب ينفع المعدة البارزة ويزيد فى المنى الا انه سريع التعفن ويصلح الهوز الحلو والبطيخ غاية الماء رار لكنه يستحيل الى خلط رقيق فى المعدة ويصلح السكنجبين بعده وغير الحلو منها المدغوم البين والرطب بالغ ومنه البطيخ بالمز والنفه بارد رطب موافق لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة الجوز حار رطب فى الثانية ومنه مقويات الباه الرمان الحلو معتدل الحرارة والرطوبة ملين نافع للحفقان موافق للمعدة مذر للبول لكنه تفاح بجبته ويصلح الرمان الحامض وهو بارد يابس فى الثانية وقيل معتدل يقمع الصفراء وينفع التهاب المعدة العناب حار رطب فى الاولى وقيل بارد فى الاولى اجوده مجرجانى وهو مكنز للدم ملين لخشونة الصدر يطلق العضم ويصلح القشمش الخوخ بارد رطب ينفع من الحميات المحرقة يطلق البطن ينبغى ان يوكل قبل الطعام الكمثرى والسفرجل باردان يابسان فى الاولى والثانية مقويان للمعدة والسفرجل مطلقا يدر البول ويحامضى منه ينفع من القئ والكمثرى الحلو كثير الغذاء والحامضى منه يعقل البطن الاجاص بارد فى اول الثانية رطب فى آخرها ملين للطبيعة اذا مزج ماده بالسكر او الترنجبين يسهل الصفراء ويسكن العطش لكنه يرخى المعدة ويصلحه مجلخبين السكرى المشمش بارد رطب فى الثانية ينفع من لحيات الحادة وخلط الرطب منه يولد بلغما ينبغى ان يوكل والمعدة نقية قبل اخذ الطعام ويتبع بالسكنجبين التفاح الحلو معتدل فى الحرارة والبرودة والحامضى بارد يابس وهو مطلقا مقو للقلب والمعدة ابعز وحضر صاسويه التوت الاسود حار لين ردى للمعدة ينبغى ان يوكل قبل الطعام ويصلح السكنجبين والحامضى المعروف بالشامى منه بارد رطب فى الثانية نافع للحفقان واورام الفم والمثانة والابيض منه التوت معتدل الحر كالاسود العفاء والمنا رياردان رطبان مكنزان للحرارة مدران للبول واما الفواكه الباسة فالعناب معتدل الحر غليظ الاخلاط قريب من طبيعة الشيزنان حار يابس معتدل ملين للصدر مسكن للعطش مسهل للسوداء العوز نجار حار لين يابس يلين البطن لكن يهيج الصفراء ويصلح الكرفس معتدل الحر يهضم بالسودا وبين مجوز جار يابس

يسهل الدود وحب القرع المخرج معتدل الحر يعلى الحضم المشمش محلو معتدل الحر يقيئه
يسكن العطش والتهاب الحميات الحادة والمحامض منه بارد اقوى منه محلو الفستق حار
يابس في الثانية يفتح سدد الكبد جيد للمعدة يقوى فيها ويزيد في الباه الزيتب
حار لين يناسب الكبد والمعدة ويعين الادوية على الاسهال اذا اخذ منه عشرة دراهم
الزيتون الاسود حار يابس كثير الغذاء من باقي اصنافه والابيض بارد يابس اذا
نخ الرياحين
تحلى يقوى المعدة الفصل السادس في الرياحين جمع ريحان الورد بارد قابض وزره
يقوى اللثة والاسنان ويسكن اوجاع الثفل طلاء برشتة قال صاحب المنهاج يابس
لا يسهل السوسن الابيض وهو الزنبق حار يابس في الثالثة فيه تحليل وتلطيف القرنفل
حار لين يفتح سدد الدماغ واكله يهيج القيء والمحرق منه اذا شق بصله طبيا وحشي
خرج مضاعفا النيفج بارد لين شمه يسكن الصداع ومضاده يسكن الاورام الحارة
ايضا ويسهل الصفراء ومن درهمين الى اربعة المزري يخرش حار يابس مفتح محلل الثمام
وهو السبيز حار يابس في الثالثة ينفع من العواق الاختلافي النسرين والنشاء يسكن
ما يلان الى الحر والبنفسج شمها يحلل فضلات الدماغ الخزامى بالمعجمتين مع ضم المعجمة وفتح
الميم حنيري البر وهو حار يابس شمم يسكن الدماغ الباردة الغليظة ذكر حار يابس
في الثالثة يفتح سدد الدماغ جيد للبواسير الخبزى معتدل الحر وقيل حار يابس في الاولى
او في الثانية ماء المطبوخ منه يدر البول والطلق الياسمين الاصفر حار يابس في
الثانية والابيض منه معتدل شمه مطلقا يسكن الصداع البلغمي وينفع القوة ويفتح
السدد الآسي بارد قابض قوي للاسهال والعرق نافع للسبح مقوللشعر مسود له
البابونج حار يابس في الثانية مفتح ملطف محلل من غير جذب يحلل ناريا وبارديا في الاولى
يابس في الثانية يدمل الجراحات ويقوي الاسنان المحركة ويشد اللثة وينفع نفث
الدم الفصل السابع في الادهان ذهن نحل بالحاء المهملة اي الشيرج معتدل الحر يابس نخ الادهان
ينفع من المخشونة ذهن لجوز حار يابس يوافق المبرودين قال صاحب المنهاج يؤخذ
بان يطبخ ويستخرج دهنه بالماء مجازا ويدق ناعما ويعجن باليد ويرش عليه الماء
فيعين حتى يخرج دهنه ذهن اللوز معتدل الحر واللين ينفع من مزبان الاذن
وعسر البول واوجاع المثانة والسعال المزمن والربو والقولنج والسرسام يؤخذ لبن

بحر زد ذهن بزر الكتان حار يابس يحلل الاورام الباردة وينفع من وجع البواسير يستخرج بان
يطبخ ويعصر ذهن الزيتون المدعو زيت الانفاق المعتصر منه الزيتون النيء بارد يابس جيد
لحدة والمعتصر من المدرك مائل الى الحرارة والرطوبة ذهن البنفسج معتدل البرد والرطوبة ينفع
من الصداع الحار وينوم السحاب لو سواس ويسهل حركة المفاصل ويحفظ صحة الاظفار طلاء
صنعة ان يؤخذ السمسم المقشر الغير المحلو المقشر ويجفف في كيس صفيق منا كربلس ويترك
الكيس في الماء البارد ويطرح عليه الورد او السمسم بعد ان يشق كل لوزة بنصفين وليكن الكل عشرة
اثناء من اللوز جملته ارطال من البنفسج المنظف الى اربعة ارطال ويطرح عليه البنفسج
بالتدريج في كل يومنا ايام رطل ويسند راس الكيس ويترك فيه البنفسج حتى يجف فاذا استحكم
جفافه يعصر ويستخرج دهنه ذكره صاحب المحاوي الصغير ذهن الورد يابس وقيل معتدل
الى حرارة يحبس الاسهال المراري ويسكن الصداع والجرب ويحلل البثور صنعته ان يؤخذ السمسم
ثم يلقى فيه الورد الطري المنظف من الاقماع المنشف منه المائة ثم يتحرك فيه الى الشريرين
ويكون لكل منى من الورد اربعة امناء من السمسم المقشر غير ذي ويستخرج دهنه ذهن
الياسمين والنسرين حاران يابسان نافعان من الامراض الباردة صنعة كل واحد منهما
بان يطرح منهما في الشيرج ويجعل في اناء زجاج ويترك حتى ياخذ قوته وكلما اراد ان
يكون اقوى زاد منهما ما اراد ذهن لحلاق معتدل الحر والبرد ينفع يتصاعد الى الراس
من الابهر الحارة اذا استنشق منه او اسعط يستخرج كذهن البنفسج من ورد الخلاف
ذهن الحشى شي بارد محدر منوم اذا قطر في الاذن الوجعة يسكن وجعها يؤخذ
بان يؤخذ زهره في دهن الخل ويعلق في الشمس اربعين يوما ويصفى ويعاد بمن زهره
فانه نافع مما السعال الذي عن مواد حادة تنزل من الراس شربا وطلاء دهن الضهيب
حار يابس يحلل الاورام بمحاكمة استخراجه على حسب استخراج سائر الادهان دهن الخردل
حار يابس يحلل الاورام وينفع الدود وينفع من الامراض الباردة يؤخذ كدهن الورد
الا ان مقداره المطروح في السمسم ضعف الورد دهن الغنق حار لين ينفع من
وجع الكبد عن رطوبة يستخرج دهنه كدهن اللوز دهن النيلوفر بارد رطب مثل
دهن البنفسج بل هو اقوى دهن المرزنجوش حار يابس كدهن الخردل دهن السوسن
حار يابس كدهن الياسمين الفصل الثامن في الطيب المسك قوي الحرارة واليبوسة
نخ الطيب

اجوده اصفر اللون تفاح الرايحة بفرح القلب وقدر مايؤخذ منه قيراط وبلغ فى الطبخ
لانه يخرج القمر العنبر الذى حرارة ويباسة اجوده الاشهب القوى الدسم ثم الازرق الاصفر
ينفع المشايخ ويقوى الدماغ ويزيد فى الروح وقدر مايؤخذ منه الى دانق العود الهندى
معتدل الحرارة بالنسبة الى الصينى يابس اجوده اربسة المأة مفتح مقوى للاعصاب والقلب
شمه لانه يناسب الدماغ لحارة الكافور يابس باقراط لكنه اجزائه الارضية قريب فى
اليبس من آخر الرابعة بخلاف برودته وقيل بارد يابس فى الثالثة وهو فى الحقيقة مركب
منهما بين احدهما الاقل بارد والآخر الاكثر يابس ينفع من الصداع الحار ويقطع
الرعاف شما واستنشاقا ويضع فى ادوية الرمد الحار وبضرباء الصندل معتدل البرد
وقيل بارد فى آخر الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الصداع الحار والاحمرار دينفع من
الاورام الحارة الزعفران حار يابس اجوده الطرى الشديد الحمرة الذكى الرايحة
محلى منفخ يقوى القلب ويرهج ويسقط الشهوة لافراط حار يابس اجوده الابيض
المحديث الغير المتاكل يلزع اللون وهو مقرح للجلد لطوخا وينفع من استرخاء العصب
وعرق النسا طلاء وبدر شجبى شربا وبخورا فى قمع واذا طلى به شربا لم يبيض وقدر
مايؤخذ منه الى درهم جوز بوا حار يابس فى الثالثة يطيب النكهة ويقوى المعدة
وينفع عسر البول يؤخذ منه درهم الى درهمين السكر بارد يابس وقيل حار رطب
فى الاولى حلين مفتح يسهل مع درهم اللوز السهل معتدل الحر يابس فى الثانية
اجوده طيب الرايحة يجرى اللسان محلى مفتح يقوى الدماغ وينبت بدبه العين
اذا وقع فى الاكحال ومايؤخذ منه درهم السنا اقول قد اختبته على ناسخ المتن
من لفظ دواء عطر بلفظ السنا كيف لا وانه لم يعد عند احد من الاطباء واظن
ان المشتبه هو البسباسة وهى حارة لينة مطيبة للنكهة محلى منفخ مقوية
للمعدة القافلة حارة لينة وقيل حارة يابسة فى آخر الثانية مجفف لبقايا الرطوبات فى الا
فعال قريبة من البسباسة اذا شرب مع مثله من الرمانين ادخل فى التقوية الفصل
الناسع فى التوابل وهى جمع تابلة من النبل بفتح التاء وسكون الباء بمعنى العداوة
او الافساد يقال تبلهم الدهر اى فنابهم وانما سميت جماعة من الادوية تجارة او
الباردة بالتوابل لانها بكيفياتها اما اعداء او مفسدة للامراض مستولى بنى فى الاطعمة

الموافقة لها والجارى بنى ما يصلح بها الطعام سواء كانت حارة او باردة فمنها الكزبرة
اليابسة وهى معتدلة فى الحر واليبس وقيل بارد فى الثانية يابسة فى الثالثة ينفع
بخار المعدة ومغلوبا يقوى المعدة لحارة وينفع الخفقان الحار ومنها الكمون وهو
بعتدل الدود ويطرد الرياح ويحلى واكله يصفر الوجه حتى قيل ان رايحته من مصفرات الوجه
ومنها الصعتر وهو محلى ملطف ينفع اوجاع الورك ويخرج الديدان وحب القرع ويدر
البول وينهى الطعام ومنها الكراويا وهو يدر البول ويطرد الرياح ويخرج الديدان
وينفع من المغص الشديد وقدر مايؤخذ منه الى درهمين ومنها الشاهترج وهو ينفع
بلة المعدة ويسكن الغثيان ويزيل برد الكبد وقدر مايؤخذ منه مثقال ومنها الشونيز
وهو مقطع للبلغم محلل للرياح ومقئ مصر وراوفى حرقة كتان ينفع الزكام البارد
ويفتح سدد المصفاة وينقى البلغم والسوداء ومنها الدارصينى وهو يفرح القلب
وينقى الصدر ويفتح سدد الكبد ويقوى المعدة وينفع من الاستسقاء وقدر مايؤخذ
منه درهم ومنها الزنجبيل وهو محلى النفخ ومجلو الرطوبة من المحلق ويزيد فى
الحفظ وينشف بلة المعدة ويهيج الباه ومنها الليخان وهو محلى مذيب للبلغم
ينفع من القولنج ويرهض الغذاء ويزيد فى الباه جيد للمعدة وقدر مايؤخذ منه درهم
ومنها الاذخران وهو معين على الاستمراء مع انه يبقى المهضم وينفع من عرق النساع
دهن السوسن وشاهده يحلل الخنازير بهذه الادوية كلها حارة يابسة فى الثالثة
ماخلا الحاء والليخان فانه فى الثانية ومنها المزدلج وهو حار يابس فى الرابعة منق للبلغم
محلل الاورام المزمنة والخنازير ويطلى به مجرب والقوباء وقدر مايؤخذ منه الى
مثقالين ومنها السماق وهو قابض يمنع النزف مقو للمعدة مسكن للعطش ينشهى
الطعام وبسكن الغثيان الصفراوى وقدر مايؤخذ منه للدواء خمسة دراهم
ومنها المصطكى وهو قامع للصفراء ردى لاصحاب السوداء وهو الدوغ المصبوب على كبس
حتى خرج ماؤه ويجفف ومنها الزعفران وهو المطبوخ من ماء المصطكى بحيث يغلظ ويقال له
قراقروت واذا حمل به كما ذكرنا احد رالطبع وهذه الثلثة كلها باردة يابسة وفايدة
الجمع بين طايفة من تلك الادوية ظاهرة كما لا يخفى ومنها الخبازى والملوخية وهما
باردان رطبان نافعان لخشونة الصدر والرية ومنها العناب والسبستان وقدر فتحا

ومنها السلق مرخ به الابلاق في علاج الاسهال الفصل العاشر في الرواصير جمع
وبجعاده بهو تعريب ليجار والمراد منه بعض اصول البقول كالثوم والبصل والاترغاد
مسلوق في الماء ملقاة في شئ من الحوضات ولهذا ذكر بعده بالخل وهو بارد يابس
مقطع ملطف للصفرآ معين على الهضم والمضضة به ينفع من حركة الاسنان والمرخ بالضم
حار يابس في الثالثة وقيل حار في الاولى يابس في الثانية يحلو الاخلاط الغليظة وينفع
من وجع الورك والنسا ورطوبة المعدة وغير المخلل منه اى الماء الذى يعمل من دقيق
الشعير والشونيز والملح ينفع في خفقان القوارج ومن الرواصير الثوم المربى بالخل وهو
معين على الهضم قليل المحرارة بسبب مقارنة خل والاكثار حار في الرابعة وينفع من
تغير المياه وكذا البصل المربى بالخل العتيق حار رطيف بسبب قترانه بالخل والا
كان مثل الثوم واذا اقترن بالخل صار اشد تفطيحا ولذا حكموا نه مدر للبول وانما
قيدنا الخل بالعتيق لانه الجديد منه يزيد رطوبة فلا عانة له كالثوم على الهضم الا
شئ غاز يدون الخل حار في آخر الثالثة ومعه حرارته اقل حرمة مطلقا غليظ وهو
يعين على هضم الاغذية الغليظة ويفتق الشهوة ومنها الباذنجان المربى بالخل
يقع الصفرآ ويفتح السدد ومنها الكبر المربى بالخل يفتح سدد الطحال وهو في الدرجة
الحارة صرح به صاحب الذخيرة الفصل الحادى عشر في الاشربة والاشربة والر
بوب اما الاشربة فبيذ العنب المشهور بالجر حار رطب والعتيق منه حار يابس
بنبيذ الزبيب معتدل الحر والرطوبة نفاخ نبيذ التمر والدبس لين ولا فشتغل في
تفصيل المسكرات وطريق اتخاذ ها غناؤ بشهرتها حسب الاصل والفرع سيما في
زمن سلطان العربد ابقاه الله تعالى في ظل لوآء الشرع واما الاشربة والربوب
فالسكنجبين السادج بارد نافع للمعدة ناقض للبلغم قاطع للصفراء محفظ
على الابدان الصحة الوثيقة ويفتح السدد والمجارى ولذا قيل انه اوفق لجميع الاسنان
وجميع الطبايع من سائر الاشربة صنعته ان يطبخ من من السكر والخل الثقيف
ففي حرارة الغربة يجعل الخل ثلثين وفي اللينة يجعل نصفا وفي البلغمية ثلثا ويلقى عليه
منآء العنب الصافي ما يكسره حموضة ثم يوضع السكر على النار ويصب فيه الخل
ويغلى بنار هادية وينزع رغوته حتى يقوم فينزل والسكنجبين المخذ بماء الاصول

الاربعة والبزور الاربعة اكثر حرارة نافعة للمعدة يدر البول وينفع من الاستسقاء
وبسكن العطش الكاذب صنعته بان يؤخذ من بزر الراز يانج والرهند باذ والكرفس
والكشوث مكة خمسة دراهم ومن اصل الراز يانج والكرفس والرهند باذ والادخر بل
من قشور هذه الاصول مكة ثلثة دراهم يدق الجميع جريشا وينقع في رطل من الخل
الثقيف يوما وليلة مع ثلثة ارطال من الماء الصافي ثم يصب في القدر ويغلى حتى يذهب
ربعه وينزل عن النار ويمرس بالبد ويصفى ويلقى عليه من السكر الابيض مثل ونصف
ثانية ويغلى بنار هادية ويرغوه حتى يقوم وان اريد ان يتخذ بالاصول فقط او البزور فقط فافعل
به ما امر فيهما شراب النيلوفج معتدل في حر والبرد نافع من السعال وذات الجنب
وذات الرية صنعته ان يغلى النيلوفج المنزوع من الاقماع والطرى اولى في الماء
الصافي او ينقع في الماء الحار بقدر حاجته فينقى ويطبخ مع السكر ربت السفرجل
والتفاح بارد رطب عاقلان للبطن صنعته كل واحد منهما ان يؤخذ من السفرجل
العذب المقشر والتفاح العذب المقشر وينقى جوفه ويدق ويعصر ماءه ويطبخ
في قدر نظيف حتى يبقى منه الربع وينزل وان اريد تكريضم السكر بالمنصف
ويطبخ بربت المحصرم بارد مسكن للعطش والقى يقع الصفرآ ويجبس الطبع صنعته
ان يؤخذ المحصرم الكبير الماء ويقى منه عناقيده ويعصر ماءه ويصفى ويلقى في قدر
نظيف ويطبخ بنار هادية الى ان يبقى الربع ربت الرمان الحلو حار جيد للمعدة
يمسك الغثيان صنعته ان ينزع حبه من الاقماع ويعصر ويصفى ويطبخ حتى يبقى ربعه
وان ضم معه في القدر باقة من النعنع الطرى منع القى ربت التوت الشامى البالغ
بارد ينفع اوجاع الحلق مطلق للطبيعة جيد للحرارة صنعته ان يعصر ويصفى ويطبخ
حتى يقوم الفصل الثاني عشر في التبجات قال المجوسى التبجات بكسر الباء
مربيات واظنه معربا قال السمرقندى التبجات هى التى اختلطت عند الشربة
بالعسل واتخذت به والمربيات عالم يتخذ به الجلنجبين السكرى مقو للمعدة
مستخن لها صنعته ان يؤخذ ورد احمر طرى منزوع عن اقماعه وينتف من
نداوته ويفرك جيدا في اجانة حفرآ ويلقى عليه من السكر المسحوق ويفرك ثانيا
حتى يزيل الورقة فيوضع في الشمس ويغطى بمنخل نظيف ويحرك في كل غدوة

WMS. Or. 26

وعشيه فاذا رايته قد بشف السكر فيذاب له سكر بماء قليل ويلقى عليه ويحرك ويفعل به ذلك عشرين يوما الى اربعين يوما والخليجين العسلى اقوى حرارة ينفع من برد المعدة والاستسقاء وبرد الكبد صنعته كصنعته البنفسج المربى معتدل الحرارة والبرودة ملين للبطن ينفع السعال الحار وخشونة الحنجرة صنعته يؤخذ بنفسج لازوردى طرى منزوع عن الاقماع ويلقى عليه سكر مدقوق مثليه ويحرك جيدا ويوضع فى الشمس ويحرك اياما فاذا استحكم رفع الزنجبيل المربى مسخن للمعدة نافع من الهرم والبلغم الغالب على البدن الفليل الكابلى المربى بالعسل مقو للمعدة حافظ للشباب السفرجل والتفاح المربيان مقويان للمعدة لحارة حابسان للاسهال الصفراوى الاترج المربى مسخن بشرط ان يجعل فيه افاويه لطيفة ذكرها الشيخ وكيفية صنعة تلك المربيات مذكورة فى الاقرابادنيات الفصل الثالث عشر

فى المطبوخات

فى احوال الطبيخ من المطعومات اما الاسفيدباجات فهى بطبخ على اتحاد متقاربة بحسب الامزجة المختلفة بان يزاد فيها من التوابل لحارة او الباردة ولذا اورد بها بلفظ الجمع تنبيها على ان لها افرادا مختلفة وكلها ملينة لكن اصلها اللحم والبصل والحمص ليتولد منها دم صالح سيما اذا طبخ بلحم الدجاج الا سفيدباج تعريب اسفيدباو وهو الشوربا ج واما الحليات فهى التى تطبخ من اللحم والبصل والكزبرة والكل فلا شك انها مجففة لان الكل ينقص من حرارة اللحم ويزيد ابا ويبقى قيل انها نافعة للكبد الصفراوية مقوية للشهوة والاطبيخ للصحيح السليم المعتدل المزاج اوفق من الاسفيدباج والحليات ايضا والمركب منهما مثل الزيرباج معتدل فى الحر والبرد والزيرباج ايضا يطبخ على انواع مختلفة بحسب اختلاف الامزجة فقد يطبخ من اللحم والبصل والحمص فان طبخ بطرح عليه الخل والسكر او الجلاب قدر الاحتياج ويطيب بالكزبرة المسحوقة المنخولة وتسمى حدة الاخلاط ويفرح القلب ويزيد فى القوى ومن اراد ان يجعل موافقا للبارد المزاج فليبدل الخل بالمرى ويضم اليه من التوابل لحارة ويصبغه بالزعفران وكثيرا ما يطبخ بدون اللحم والحمص ايضا كما صرح به السمرقندى بقوله زيرباجة مزورة تصلح للمحمومين يؤخذ بصلة وازرار رطبة فينقع ويدق فى الهاون

حتى يصير مثل العجين ويغلى بدهن اللوز حتى يخرج ريح الابزار وينضج ثم يصفى عليه ماء ويغلى غليتين ويصب فيه من خل الخمر والسكر الابيض ما يعدل طعمه وشيئا يسيرا من المرى ولا ينبغى ان يجعله مالحا وتطيبه كبرادا وكون قليل بلغ والزيرباج معرب والبنيات باردة رطبة نافعة للمزاج بخار الياس وان صلحت بالسكر تناسب الامزجة السوداوية والاطعمة المتخذة من المياه المعتمرة كماء الحصرم والرمان والسماق والتفاح فقد تماثل قوة عمارتها فوضع لها اسماء بالنسبة اليها كالحصرمية والرمانية والسماقية والتفاحية واما الحلوآء فانه جميعا كثير الغذاء لاقبال الطبيعة عليه منجربة الطعم وكله اقسام شتى ولكل واحد منها احكام مخصوصة اما من جربة ما يؤخذ منه لحلويات واما من جهة ما معه من الدقيقات اما الاعتبار الاول فالعسل معين على الهضم مسخن للدم مكثر له وهو الذى يجعل فى الاكثر بعض اللبوب كالفستق والجوز ويقال له الناطف والكرى الذى فيكون اوفق خصوصا للمحرورين والمتخذ من العقيدة اقل سخانا من العسلى واما الاعتبار الثانى فذهب العجينى كالاحنصة والبرطة والزلابية فلا شك انه غليظ مولد للسدد بسبب لزوجته يقول مترجم هذا الكتاب على بن كمال الدين محمود الاسترابادى مولدا والمكى محتدا الا ان العجينى اقل غائلة لقلة حرارته وان كان اثقل على الطبيعة ولذا اذا شرب عليه الماء اعقب تخمة سيما اذا لم يبالغ فى طبخه ثم بعونه الله الملك المعين وحسن توفيقه على يد اضعف العباد محمد طاهر كاتب كتخداى صدر على بمقام قصطلنية سنة ١١٨٨ شهر شوال ٢٤ يوم جمعه

فردا كه جرخ برمن مسكين جفا كند در زير خاك بند وبندم جدا كند
يارب نكه دار تو ايمان ان كسى كين خط من بخواند وبر من دعا كند

WMS. OR. 26

القوة النفسانية تكون في الدماغ وهي مدركة ومحركة اما المدركة
فهي اما مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن اما المدركة في الظاهر
فهي خمسة الاول السمع والثاني البصر والثالث الشم والرابع الذوق
والخامس اللمس وتسمى الحواس الخمسة الظاهرة واما المدركة في الباطن
فهي خمسة ايضا الاول الحس المشترك والثاني الخيال والثالث المتصرفة
والرابع الوهم والخامس الحافظة وتسمى الحواس الخمسة الباطنة اما
الحس المشترك فهي تتأدى اليها جميع الصور المحسوسة بالحواس
الخمسة الظاهرة فتقبلها واعلم ان الدماغ ثلثة بطون من مقدمه الذي هو طرف
الجبهة الى مؤخره الذي هو طرف القفاء ومحل الحس المشترك من الصور المحسوسة
اول البطن المقدم من الدماغ واما الخيال وتسمى المصورة فهي القوة تحفظ ما
يقبل الحس المشترك من الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة بعد غيبتها عن تلك
الصور المحسوسة عن الحواس الظاهرة ومحل الخيال آخر البطن الاول من الدماغ واما
المتصرفة وتسمى مفكرة ومتخيلة ووجه تسميتها بهما مذكور في الموجز فهي القوة التي تتصرف
في الصور المحسوسة الجزئية المحسة المشترك المستودعة في الخيال وتتصرف في معانيها
الجزئية بالتركيب والتفصيل مثل ان المتصرفة تخيل انسانا ذا رأسين فقد ركبت رأسا
آخر على بدن هذا مثال التركيب ومثل ان المتصرفة تخيل انسانا عديم الرأس فقد فصلت
رأسه عن بدنه هذا مثال التفصيل وهذان المثالان مثال التركيب والتفصيل
في الصور المحسوسة واما مثال التركيب والتفصيل في معانيها الجزئية مثل ان المتصرفة
تخيل تخيل صداقة مع هذه العداوة هذا مثال التركيب في معانيها
الجزئية ومثل ان المتصرفة تخيل صداقة جزئية مساوية عن عداوة جزئية هذا
مثال التفصيل في معانيها الجزئية وتارة يكون ذلك التخيل مطابقا لما في
الخارج وتارة يكون مخالفا لما في الخارج ومحل المتصرفة اول البطن الاوسط
من الدماغ واما الوهم وقد تسمى متخيلا ايضا فهي القوة التي تدرك بها المعاني
الجزئية المتعلقة بالمحسوسات بالحس المشترك من الموافقة والعداوة والصداقة
كالصداقة الجزئية التي تدركها من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التي

والاوفقة

WMS. OR. 26

تدرك من زيت معتق بالنسبة الى شاة معتنة ومحل الوهم اخر البطن
الاوسط من الدماغ واما الحافظة فهي القحف تحفظ المعاني
الجزئية المدركة بالوهم فنسبتها الى المعاني كنسبة الخيال الى الصور
المحسوسة اعني كما ان الخيال يحفظ الصور المحسوسة كذلك الحافظة
تحفظ المعاني الجزئية ومحل الحافظة التجويف البطن الاخير من الدماغ

حرره الفقير محمد الطبيب الاول في دار الشفاء
حصص وقت تدريس كتاب قانون من الطب
ليسهل ضبط مبحث الحواس للطالبين
المستفيدين منه

جملة عظام البدن مائتان
واربعون وسبعة

٢٤٧	
٠٠٧	عظام الجمجمة سبعة
٠٦٤	وعظام القفا اثنا عشر
٠٠٢	وعظام القفا الاسفل اثنان
٠٣٢	وعظام الاسنان اثنان وثلثون
٠٥٥	
٠٠٤	وعظام الصدغين اربعة
٠٦٤	وعظام اليدين اربعة وستون
٠٠٧	وعظام العنق سبعة
١٢٠	
٠٠٢	وعظام الترقوة اثنان
٠٠٧	وعظام الصدر سبعة
٠٤١	وعظام الظهر احد واربعون
١٨٠	
٠٠٢	وعظام العانة اثنان
٠٦٤	وعظام الرجلين اثنان وستون
٠١٤	وعظام الحجز ثلثة
٢٤٧	

قد ثبت عدد مجموع هذه العظام المذكورة بهذه المقدار

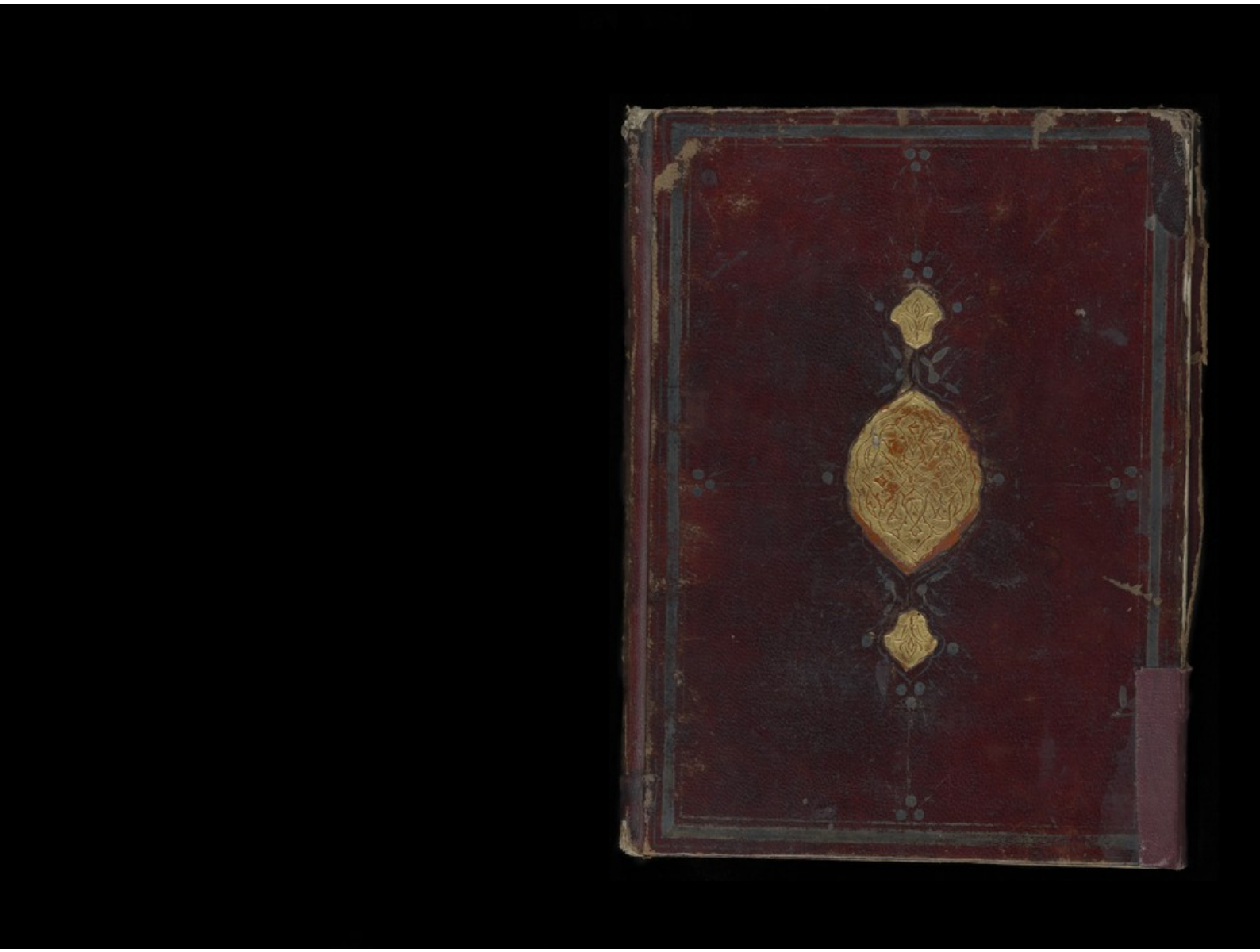

شرح التوضيح

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library